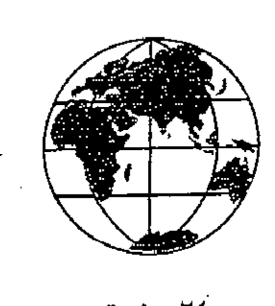
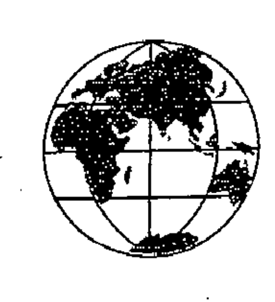
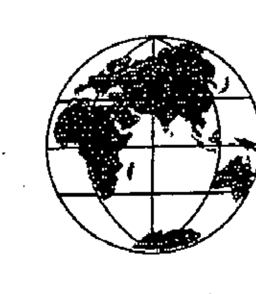
AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة


AL HAYAT THURSDAY 11, APRIL, 1996 ISSUE NO 12100
إن الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ١١ نيسان (ابريل) ١٩٩٦، الموافق ٢٣ ذو القعدة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١٠٠

واشنطن تؤكد الدور التركي في الاحتواء المزدوج للعراق وايران

وصول الطائرات الاسرائيلية يرافقه أزمة ديبلوماسية بين انقرة وطهران

□ عمان – من رفيق المعلوف:
□ اسطنبول – من اصلي آيدنتاشباش:
□ واشنطن – «الحياة»:

■ بعد اشهر من توترات سادت العلاقات التركية – الايرانية تفجرت ازمة ديبلوماسية بين انقرة وطهران توقعت اوساط سياسية تركية ان تعصف بالعمل الدؤوب الذي بذل في السنوات الاخيرة لبناء علاقات متوازنة بين تركيا العلمانية وايران الاسلامية. وتبادلت ايران وتركيا امس اتهامات بالتجسس وممارسة الارهاب وطرد ديبلوماسيين في ظل تنافس متزايد بينهما على الهيمنة في شمال العراق واذربيجان واسيا الوسطى. وطلبت انقرة من طهران امس استدعاء اربعة ديبلوماسيين ايرانيين، لقيامهم «بنشاطات لا تتناسب مع وضعهم». واكد الناطق باسم وزارة الخارجية عمر اقبال انهم يواجهون «اتهامات جدية».

في غضون ذلك امتنع مسؤول اميركي في واشنطن عن التعليق على الازمة بين ايران وتركيا لكنه اكد ان تركيا «حليف قوي، خصوصا في اطار سياستنا المتعلقة بالاحتواء المزدوج لايران والعراق». وفي انقره كشفت الحكومة التركية ان طائرات اسرائيلية تجري بالفعل تدريبات في اجواء تركيا بعدما كانت نفت ذلك قبل يومين. وكان وزير الدفاع التركي اولتان سانغورلو كشف اول من امس وجود اتفاق بين البلدين يسمح للطائرات الاسرائيلية استخدام الاجواء التركية. وقال الناطق عمر اقبال ان «تحليقات للتدريب ينص عليها اتفاق التعاون العسكري تقوم بها بالفعل، في أجواء اسرائيلية او تركية، طائرات لا تحمل اسلحة او اجهزة رصد الكترونية». واضاف ان البلدين لم يقدما قواعد لطائرات كل منهما. وقال: «الاتفاق بيننا لا يستهدف بلداً ثالثاً (...) تركيا لديها اتفاقات مماثلة مع اكثر من ٣٠ دولة اخرى بما فيها معظم الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي تستخدم اجواءنا لاغراض مماثلة».

وجاءت الخطوة التركية بعدما اتهمت ايران اول من امس اربعة ديبلوماسيين اتراك في طهران بالتجسس. وطلبت من انقره امس استدعاءهم. ونفى كل من انقره وطهران هذه الاتهامات المتبادلة.

وتزامنت هذه التطورات مع وصول مبعوث تركي رفيع المستوى، هو نائب وزير الخارجية علي

التتمة في الصفحة (٦)

استعدادات عسكرية يمنية تحسباً لفشل جهود الوساطة الفرنسية مع اريتريا

□ صنعاء – من إقبال علي عبدالله:

■ كشفت مصادر مطلعة في صنعاء امس ان «مدينة الحديدة تشهد استعدادات عسكرية مكثفة». وتقع الحديدة وهي ميناء كبير ا يضاً شمال غربي عدن وهي قريبة من جزيرة حنيش الكبرى التي احتلتها القوات الاريترية منتصف كانون الاول (ديسمبر) العام الماضي».

واشارت هذه المصادر الى ان «الاستعدادات والتي تشمل سلاحي الجو والبحر اتخذت تحسباً لأي موقف طارئ في حال رفض اريتريا الوساطة الفرنسية التي وافقت اليمن عليها بعد فشل الوساطتين الاثيوبية والمصرية» مؤكدة ان «اليمن لن تلجأ الى القوة لاستعادة سيادتها على الجزيرة الا إذا اضطرت الى ذلك وبعد فشل كل الوساطات تجنباً لأي توتر في المنطقة».

وقال وكيل وزارة الخارجية اليمني السيد غالب علي جميل ان «الجهود الفرنسية المبذولة للتوصل الى حل سلمي للنزاع الناشئ عن الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش

التتمة في الصفحة (٦)

في هجوم تضمن انتقاداً عنيفاً للأردن

عرفات يتهم «حماس» بإعلان حرب على سلطته

□ رام الله (الضفة الغربية) – من ربى الحصري:

■ شنّ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس هجوماً على حركة «حماس» وقيادتها في الاردن واتهمها باعلان حرب على السلطة الوطنية ووجه في الوقت ذاته انتقاداً عنيفاً الى الاردن لايوائه «قيادة حماس» مشيراً بشكل غير مباشر الى ان السلطات الاردنية تحرض ضد السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

وانفجر عرفات بكيل من الاتهامات لـ «حماس» والاردن بعدما قرأ رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني السيد احمد قريع مذكرة وجهها النائب العام الى رئاسة المجلس ضد اربعة من النواب عقدوا مؤتمراً صحافياً في مدينة غزة اول من امس اتهموا فيه الاجهزة الامنية الفلسطينية بتعذيب المعتقلين من «حماس» المحتجزين منذ عمليات التفجير الاخيرة في اسرائيل.

وقال النائب العام في مذكرته «اذا كانت السلطة الوطنية تكفل للمواطنين حرية التعبير، فان هذه الحرية لا تعني القذف والتشهير والتجريح بالاجهزة الامنية» مشيراً الى ان النواب الاربعة القريبين من حركة «حماس» والذين شاركوا في المؤتمر الصحافي وهم السادة وجيه

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات يتفحص وثيقة خلال اجتماع المجلس التشريعي امس. (ا ب)

بسبب مرابطة طائرات أميركية في أراضيه

حملة سورية على الأردن تعتبرها عمان «سذاجة سياسية»

□ عمان – من سلامة نعمات:
□ دمشق – من إبراهيم حميدي:
□ القاهرة – من محمد علام:

■ وجهت سورية أمس انتقادات شديدة اللهجة الى موافقة الاردن على مرابطة طائرات اميركية على اراضيه، واعتبرت ان «الوجود الاميركي» في الاردن «يزيد الاوضاع توتراً وتفجراً» ويستهدف «ارهاب البلدان التي رفضت الانجرار» في اشارة الى ما تراه دمشق «محاولة ممارسة ضغوط عليها لرفضها قبول توقيع اتفاق سلام بالشروط الاسرائيلية». لكن عمان رفضت الاتهامات السورية ووصفتها بانها «تعكس ازدواجية في المعايير وسذاجة سياسية وتجنياً على الحقيقة».

وربطت وسائل الاعلام السورية بين قرار ارسال طائرات اميركية الى الاردن وتوقيع اتفاق اسرائيلي – تركي يسمح لاسرائيل باستخدام طياريها الاراضي التركية لاجراء تدريبات، وقالت ان ذلك «حلقة من مخطط يستهدف تطويع المنطقة وسوقها الى اتفاقات مجحفة، مع الدولة العبرية تؤدي الى «بسط هيمنتها على مقدرات الشرق الاوسط».

وكتبت صحيفة «تشرين» الرسمية امس رداً على «ذريعة» ان الاتفاق الاميركي – الاردني يستهدف «الحركات الدينية الاسلامية المتشددة» ان «ابسط المراقبين يدرك انه لا يمكن التصدي للتشدد الديني بالطائرات. وانه لا يمكن استخدامها على الاطلاق، اذ ليس لهذه الحركات جيوش ولو كانت الحركات الاسلامية تخشى الطائرات لخشيت من الجيش الاسرائيلي المتجج بالسلاح الاميركي ومن طيرانه الحربي المتطور»، واوضحت ان «للمناورات والوجود العسكري الاميركي في الاردن اهدافاً اخرى ذات شقين: الاول، الضغط على الشعب الاردني الذي يعارض اتفاق وادي عربة ولا يخفي سخطه على هذا الاتفاق. والثاني، ارهاب البلدان التي رفضت الانجرار الى مواقع اسرائيل وتمسكت بأسس عملية السلام والحل الشامل العادل وضرورة تطبيق قرارات مجلس الامن بما يؤدي الى انسحاب اسرائيل الكامل».

وكانت سورية وجهت انتقادات قوية الى اتفاق السلام الاردني –

التتمة في الصفحة (٦)

مقتل جندي اسرائيلي في جنوب لبنان بقصف تبنته «المقاومة الاسلامية»

□ بيروت – «الحياة»:

■ قتل جندي اسرائيلي واصيب ثلاثة آخرون بجروح، احدهم في حال الخطر، في عملية نفذها «حزب الله». وافادت مصادر امنية لبنانية ان الجنود الاسرائيليين سقطوا في موقع بلاط في قضاء مرجعيون، وهو مربض مدفعية ثقيلة كان يتولى قصف اطراف قرى صدّيقين وزبقين وياطر وكفرا وحاريص ووادي صربين.

وأشارت مصادر امنية في مرجعيون الى ان قذيفة اصابت آلية اسرائيلية في الموقع المذكور اصابة مباشرة، ما ادى الى جرح اربعة جنود قضى احدهم في وقت لاحق متأثراً بجروحه بعدما تم نقلهم جميعاً الى مستشفيات اسرائيلية في مروحيتين اسرائيليتين.

وأعلنت «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله»، مسؤوليتها في بيان اكد «ان وحدة الاسناد الناري في المقاومة استهدفت موقع الاحتلال في بلاط بالاسلحة المناسبة وحققت فيه اصابات مباشرة».

وأعلنت المقاومة في بيان ثان ان مجموعة منها استهدفت بعد ظهر امس «سيارة مسؤول وحدة الهندسة في اللواء الغربي التابع للميليشيات اللحدية العميل علي سليمان الملقب بـ «أبو لينا»، لدى مروره على طريق بيت ليف ما ادى الى اصابة السيارة بشكل مباشر».

واحصى ضابط في القوات الدولية في جنوب لبنان، سقوط اكثر من مئتي قذيفة ترافقت مع حملة

التتمة في الصفحة (٦)

مساعدة اميركية لاطلاق المحتجزين واجلاء اللبنانيين في مونروفيا

□ بيروت – «الحياة»:

■ استمرت الاتصالات امس لاجلاء الرعايا اللبنانيين المحاصرين في ليبيريا واطلاق المحتجزين منهم وعددهم ٢٤ شخصاً ودخل فيها مباشرة السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز لتأمين تدخل قوات اميركية في العملية.

وأفادت المعلومات التي وصلت الى بيروت مساء امس ان المساعي جارية لنقل قسم من ابناء الجالية من أماكن وجودهم الى مرفأ مونروفيا حيث ترسو باخرة وصلت اليه من سيراليون على ان تقوم طائرات مروحية بمساعدة اميركية بنقل قرابة ٤٠٠ شخص على دفعات تضم الدفعة الاولى قرابة ٤٠ طفلاً وامرأة. كما اجريت اتصالات مع سيراليون لاستقبال الذين يتم اجلاؤهم.

وتلقى وزير الخارجية فارس بويز ثلاث اتصالات من السفير جونز اطلعه فيها على الخطوات الاميركية الجارية في مونروفيا لمساعدة اللبنانيين في العاصمة

التتمة في الصفحة (٦)

المانيا تحاكم نجلي عباسي مدني

□ بون – من اسكندر الديك:

■ أحالت امس هيئة الادعاء العام الاتحادية في المانيا اربعة جزائريين من «الجبهة الاسلامية للانقاذ» على المحاكمة بتهمة الانتساب الى تنظيم متورط بجرائم في المانيا يعمل على امتلاك السلاح وتهريبه الى الاصوليين الاسلاميين في الجزائر. وبين المتهمين الاربعة نجلا زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ الشيخ عباسي مدني. وكان الاربعة اعتقلوا قبل عام تقريباً واودعوا السجن حتى انتهاء التحقيق معهم. وكانت النيابة العامة واصلت التحقيق مع خمسة اخرين دون اعتقالهم لعدم كفاية الدليل في حقهم. وسيحاكم الاربعة امام محكمة دوسلدورف العليا في ولاية شمال رينانيا ووستفاليا.

وذكرت هيئة الادعاء العام في بيان لها انها ستوجه الى اثنين من الموقوفين تهمة تزوير شهادات واقتراف جرم يتعلق بخرق قانون المتفجرات.

التتمة في الصفحة (٦)

البحرين: اعتقال ثلاثة بعد الحريق الأخير

□ المنامة – «الحياة»:

■ القت اجهزة الامن البحرينية امس القبض على مفتعلي الحريق في عدد من المحلات التجارية الواقعة في مجمع «شيراتون» التجاري الاحد الماضي.

وقالت وكالة انباء الخليج الرسمية ان عدد المتهمين ثلاثة اشخاص وتستكمل حالياً التحقيقات معهم ويجري تسجيل اعترافاتهم واقوالهم.

وأشارت الى ان جهود عدد من المواطنين ومشاركتهم في التعرف الى الاشخاص كان لها دور بالغ في مساعدة اجهزة الأمن في القبض على المتهمين سريعاً.

ديبلوماسي غربي ينفي سعي الولايات المتحدة وبريطانيا الى العرقلة

تفاؤل في الامم المتحدة باتفاق «وشيك» مع العراق

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ تفاءلت مصادر غربية مطلعة باحتمال التوصل، خلال اليومين المقبلين، الى اتفاق على مذكرة التفاهم في شأن تنفيذ القرار ٩٨٦ الذي اعطى بغداد صلاحية بيع بليون دولار من النفط كل ٩٠ يوماً لستة اشهر، بهدف سد الحاجات الانسانية الملحة في العراق.

ووصف ديبلوماسي غربي موافقة الحكومة العراقية على فصل صلاحية شراء الغذاء عن صلاحية شراء المعدات الصحية للمحافظات الشمالية الثلاث بأنه تطور «مهم». وقال: «من المعقول توقع الاتفاق اليوم او غداً».

وبدأت الجولة الثالثة من المفاوضات بين الامانة العامة للامم المتحدة والحكومة العراقية، الاثنين الماضي في نيويورك. وسعى المفاوضون الى معالجة المشكلة الرئيسية المتبقية في مذكرة التفاهم المعنية بصلاحيات شراء وتوزيع الغذاء والدواء والمعدات الصحية وتوزيعها في المناطق الكردية في الشمال، بقيمة ١٣٠ – ١٥٠ مليون دولار خصصها القرار ٩٨٦ للمحافظات الشمالية الثلاث.

وشاع امس جو من التفاؤل العام بالتوصل الى اتفاق يحذف كل الاقواس المتبقية في مسودة مذكرة التفاهم المعروفة بـ «اللاورقة»، التي ستحمل عنوان: مذكرة تفاهم في شأن تنفيذ القرار ٩٨٦. وكان رئيس الوفد العراقي السفير عبدالامير الانباري قال لـ «الحياة» اثناء الجولة الثانية ان بغداد لا تعارض عنوان المذكرة وتوافق على ذكر القرار ٩٨٦ (الذي سبق ورفضته) بعدما يتم الاتفاق على كل التفاصيل الاخرى الواردة في مذكرة التفاهم.

وفيما اعربت اوساط الامانة العامة عن التفاؤل بالتوصل الى اتفاق مع الطرف العراقي، فانها اشارت الى ان الخطوة التالية التي ستتمثل في ضمان موافقة اعضاء مجلس الامن على «اللاورقة»، تبقى بالغة الاهمية، ولعلها الخطوة الاكثر صعوبة.

الا ان ثقة مفاوضي الامانة العامة في التوصل الى تنفيذ صادق للقرار

التتمة في الصفحة (٦)

مجموعة «رويال مونصو» الفندقية تطلب الحراسة القانونية من دائنيها

□ لندن – من رؤوف قبيسي:

■ طلبت مجموعة «رويال مونصو» الفندقية الفرنسية التي يملك فيها رجل الاعمال السوري الدكتور عثمان العائدي الحصة الغالبة، الحماية القانونية من دائنيها بسبب عدم تمكنها اخيراً من التوصل الى اتفاق مع بعض مصارف التمويل الطويل الأمد.

وكانت «رويال مونصو» دخلت في مفاوضات شاقة مع المصارف الفرنسية الدائنة في شأن جدولة

التتمة في الصفحة (٦)

ربيع باريس تماثيل من كونكورد الى الشانزليزيه

□ باريس – من رلى الزين:

■ تماثيل ضخمة من البرونز، من الحجر، من الحديد، من الالومنيوم او من البوليستر تنتصب في الهواء الطلق في العاصمة الفرنسية، بين ساحة كونكورد ومستديرة الشانزليزيه، في معرض فريد من نوعه لفن النحت المعاصر.

على جانبي جادة الشانزليزيه، وعلى طول كيلومتر، يتوزع ٥٠ تمثالاً من اعمال كبار الفنانين الأوروبيين، من نهاية القرن التاسع عشر حتى اليوم.

والمعرض الذي تشرف على تنظيمه بلدية باريس يهدف، حسب كلام مبتكرته سولانج اوزياس دو تورين، الى «اعادة الفن الى الشارع، وبالتالي الى الجميع». وتقول: «يجب ان يخرج الابداع من المتاحف والا يبقى هامشياً. أردنا تقديم اكبر عدد ممكن من التماثيل التي يحبها ويقدرها القليلون الى الجمهور الواسع. وهذه التظاهرة لا تهدف الى الشمولية بل الى الاكتشاف والمعرفة والسرور، والى فهم فن عصرنا».

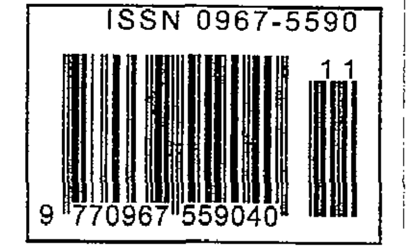
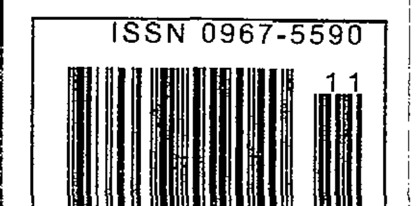
ويستمر المعرض الذي سيفتتحه رئيس بلدية باريس جان تيبيري غداً حتى ٩ حزيران (يونيو) المقبل وينتقل بعد ذلك الى طوكيو، نظراً الى ان مؤسسات يابانية ساهمت في تنظيمه.

ومن الأعمال البارزة التي تسيطر على الشارع، «المرأة الواقفة» لبيكاسو (عام ١٩٦٢) وهي مصنوعة من الاسمنت، يصل وزنها الى أربعة اطنان وارتفاعها الى ستة امتار. كما تصل الأوراق الملونة التي تشكل «الزهرة الماشية» الى ستة امتار، وهي منحوتة من البرونز تعود الى العام ١٩٥٢ والى ابداع الفنان الفرنسي فرناند ليجي.

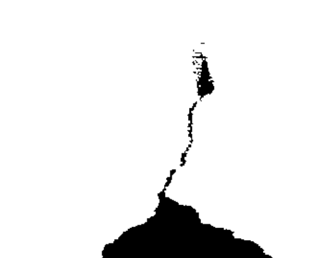
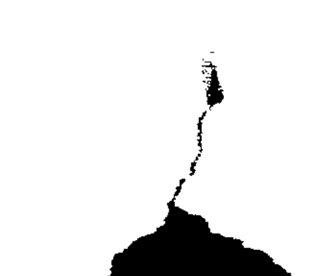
وعند مستديرة الشانزليزيه، ينتصب تمثال مشهور، من البرونز، نحته اوغوست رودان في ذكرى الكاتب اونوري دو بلزاك. وكان هذا التمثال أثار فضيحة كبرى لدى انجازه عام ١٨٩٨، ذلك ان «جمعية أهل الآداب» التي كانت كلّفت رودان صنع نصب تذكاري لبلزاك عام ١٨٩١ ذهلت عندما كشف النحات عن عمله الطويل الذي استغرق سبع سنوات. فاكتشف اعضاء الجمعية، بدهشة قصوى، تمثالاً ضخماً مؤلفاً من كتلة واحدة دون أي مكمّلات وأي تفصيل، يسيطر عليه رأس كبير وتشوه وجهه تعابير قوية. وبالطبع، رفض الادباء العمل الطبيعي، مذعورين، وطلبوا من نحات آخر تمثالاً كلاسيكياً لبلزاك.

ولكن التمثال المرفوض قدمته الى مدينة باريس لجنة خاصة بأصدقاء رودان. ومنذ ١٩٣٩، ينتصب التمثال عند مفترق شارعي راسباي وفافان في الدائرة السادسة من العاصمة الفرنسية. وهو يقف، اليوم، وسط المستديرة المشهورة في الدائرة الثامنة ليذكّر المشاهدين، مع بقية المنحوتات الضخمة، بفن خضع لسلسلة من التجارب منذ نهاية القرن التاسع عشر وطوال القرن العشرين.

من رودان الى الواقعية الجديدة مروراً بالتكعيبية فالتجريدية والسوريالية... تيارات فنية مختلفة يمكن مشاهدتها في ربيع باريس، بين الاشجار والمارين والسياح والسيارات. اما الاسماء، فعديدة وشهيرة، والى جانب رودان وبيكاسو، يمكن التوقف عند ألبيرتو جياكوميتي وبابلو غارغالو وجان دوبوفي وخوان ميرو وهنري مور وروبيرتو ماتا ونيكي دوسان فال وماكس ايرنست وسيزار وأرمان... ولم يخل تنظيم المعرض من المشاكل، ذلك ان تجاهل اعمال النحات بول بولموندو ادى الى إثارة غضب ابنه الممثل، جان بول بلموندو، الذي انتقد رئيس بلدية باريس قائلاً انه «عاجز» وانه سمح بتحويل «اجمل جادة في العالم» الى معرض قبيح للتماثيل «حصة الفرنسيين فيه ضئيلة جداً».


ISSN 0967-5590
11
9 770967 559040



الأفضل اعتبار لبنان دائرة واحدة إذا استمرت العقد

بري: قانون الانتخاب موجود ومن لديه تعديل ليتقدم به

□ بيروت - «الحياة»:

■ لم يحمل اللقاء الاسبوعي المفتوح لرئيس المجلس النيابي نبيه بري مع النواب امس اي جديد على صعيد قانون الانتخاب، سوى التاكيد ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي ما زال متمسكاً بالدوائر الخمس على اساس اعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة.

ونقل النواب عن بري قوله «إذا استمر التجاذب والعقد في شأن القانون فاني اعتقد انه من الافضل الاخذ بالاتجاه الاقصى اي اعتماد كل لبنان دائرة انتخابية».

واستغرب رئيس المجلس طريقة التعاطي مع قانون الانتخاب، لافتاً الى ان القانون موجود واذا كان للحكومة من تعديلات عليه، فلتتقدم بها وكذلك الحال بالنسبة الى النواب الذين يحق لهم التقدم بالاقتراح، وعندها يمكننا اقرار التعديلات في جلسة واحدة.

ولاحظ النواب ان بري لم يتطرق امس الى تمديد المهلة للحكومة من اجل احالة مشروع قانون الانتخاب على المجلس النيابي، على غرار ما قاله الاسبوع الماضي، على ان يعود للنواب فور انتهائها ان يتقدموا باقتراحاتهم.

وشدد على ان الانتخابات الماضية جرت على اساس هذا القانون واذا كانت هناك من تعديلات فإنها تتعلق بالبطاقة الانتخابية لجهة تأجيل العمل بها، ودمج محافظتي الجنوب والنبطية، نافياً الحاجة الى انتظار القانون الجديد بالنسبة الى الموظفين الذين يتوجب عليهم تقديم استقالتهم لخوض الانتخابات قبل ستة اشهر من انتهاء ولاية المجلس.

وابلغ بري النواب ان زميلهم يوسف المعلوف تقدم باقتراح قانون في شأن التمثيل النيابي المزدوج وسيوزع عليهم.

وعاد بري الى الحديث عن قانون الانتخاب وسأل لماذا الاستعجال، خصوصاً ان البعض يتصرف وكأننا سندخل في فراغ اذا لم يقر القانون الجديد، مع ان لدينا قانوناً الآن.

وعن امكان انعقاد القمة اللبنانية - السورية الموسعة، فإن النواب خرجوا بانطباع ان القمة قريبة، لكنه استغرب ربطها بالاتفاق على قانون الانتخاب.

وقال بري: «ليس صحيحاً ان تحديد الموعد ينتظر الاتفاق على القانون، فهناك قضايا كبرى ستبحث خلالها وفي مقدمها الاتفاق العسكري الذي عقد اخيراً بين تركيا واسرائيل والخطورة المترتبة على هذا الاتفاق».

واضاف: «لقد اجريت اتصالين برئيسي مجلس الشعب السوري ومجلس النواب المصري للتنسيق معهما في طلب لبنان ادراج هذا الاتفاق في جدول اعمال مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الذي سيعقد في ١٥ نيسان (ابريل) الجاري في اسطنبول. كذلك ارسلنا للتأكيد على الرغبة اللبنانية وقد اعطيت التعليمات لرئيس الوفد اللبناني الى المؤتمر للرئيس الدكتور امين الحافظ الذي سيتوجه على رأس وفد الى المؤتمر لاتخاذ موقف رافض لهذا الاتفاق».

ولاحظ النواب ان بري فضل ان يكون مستمعاً في شأن تقسيم الدوائر الانتخابية، وركز على تطورات الوضع في الجنوب ومتابعة اوضاع الجالية اللبنانية في ليبيريا. واكد لهم ان اتصالات جرت مع احد افراد الجالية اللبنانية في نيجيريا وهو من آل شاغوري الذي امن طائرتين لنقل اللبنانيين في حال تمكنوا من الوصول الى مرفأ منروفيا، للتوجه بحراً الى بلد آخر.

الحريري يرجح عدم مشاركته في الانتخابات

■ بيروت - «الحياة» - قال رئيس الحكومة رفيق الحريري لدى مغادرته القصر الحكومي ظهر امس، رداً على سؤال في شأن صحة المعلومات التي تتحدث عن انه لن يترشح الى الانتخابات النيابية المقبلة «على الارجح لن اشارك في الانتخابات».

وكانت مصادر الحريري اشارت سابقاً الى انه يفكر في عدم خوض الانتخابات من اجل البقاء في موقع حيادي والخروج من بازار المنافسات الانتخابية التي تشكل في بعض الاحيان مجال ابتزاز له ينعكس على السياسة العامة للحكومة.

وكان رئيس الحكومة تابع تطورات الوضع في الجنوب والجهود المبذولة لاجلاء الرعايا اللبنانيين في ليبيريا وبحث مع زواره في شؤون انتخابية وغير ذلك.

واستقبل الحريري وفداً من فاعليات عين الرمانة برئاسة لوران جعيتاني الذي اوضح أن الوفد تمنى على رئيس الحكومة شمول المنطقة بمسيرة الانماء.

ثم استقبل الحريري وزير الاشغال العامة علي حراجلي وعرض معه مشاريع وزارته. كما استقبل وفداً من نقابة تجار الذهب وبعده رجل الاعمال الكويتي عبدالعزيز البابطين ونقيب الاطباء فائق يونس ووفداً اوكرانياً برئاسة مدير ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية يفغيني ميكيتشكو.

أشاد بزيارة شيراك وحمل على «التدابير القمعية»

مجلس المطارنة: كيف يكون الانتخاب حراً اذا منع المواطنون من الوصول الى بكركي؟

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى مجلس المطارنة الموارنة ان «التدابير الامنية القمعية التي رافقت زيارة الرئيس جاك شيراك الى بكركي يوم الجمعة العظيمة تركت في كل الاوساط والنفوس شعوراً بخيبة كبيرة ومرارة عميقة لما نال كرامة المواطنين من امتهان واذلال وهيبة الدولة من انتقاص واهتزاز وصورة لبنان من تشويه في وسائل الاعلام الدولية».

وابدى المطارنة في بيان اصدروه عقب اجتماعهم الشهري امس برئاسة البطريرك الماروني نصرالله صفير «ارتياحهم الى الزيارة وقد اعادت الى نفوس اللبنانيين الشعور بانهم لا يزالون موجودين على الساحة الدولية، وان وطنهم لا يزال قادراً، بتضافر جهودهم، على استعادة مكانته في مجموعة الامم، عندما يستعيد استقلاله وسيادته وقراره الحر. وهذا ما يوجب الشكر لفرنسا الصديقة الدائمة ولرئيسها الكبير الذي خص لبنان باولى زياراته الى الشرق الاوسط وقام تجاهه بمبادرات ثقافية واقتصادية واعلن عن التزامات حياله يرجى منها لوطننا خير عميم».

واضاف البيان «غير انه ساءهم ما رافق الزيارة للبطريركية المارونية من تدابير اتخذتها الاجهزة الرسمية استهدفت جميع المواطنين من دون تمييز بين رجال دين وراهبات ومؤمنين من كل الطبقات اوقفوا عند الحواجز المكثفة التي نصبت على الطرقات المؤدية الى المقر البطريركي، قريبها وبعيدها، واخضعوا لتفتيش مهين، وانتزع منهم ما كانوا يحملون من لافتات ترحيبية بالضيف الكبير، ومنعوا من الوصول للمشاركة في الصلاة حتى سيراً على الاقدام، واقفلت الاجهزة الامنية ابواب بكركي بوجه من وصل منهم اليها، واساءت اليهم بالشتم والضرب، ان كل هذه الاعمال تكون في البلدان التي تحترم مواطنيها، موضوع تحقيق دقيق يعقبه انزال عقوبات بمن امروا بها ونفذوها من اجهزة رسمية، ادت الى تضييع هيبة الدولة في نفوس المواطنين».

وشكر المطارنة «ابناءهم الذين اتوا الى بكركي والذين لم يستطيعوا المجيء اليها للاسباب المعروفة وشكلوا لجنة لمتابعة القضية واتخاذ المواقف التي يمليها الواجب في مثل هذه الحالة».

واضاف البيان «التساؤل الكبير يبقى انه اذا منع المواطنون من الوصول الى بكركي هل سيسمح لهم بالوصول الى صناديق الاقتراع بحرية ومن دون المساس بكرامتهم؟».

واوضح البيان ان «ما لفت الانظار، ان هذه التدابير لم يؤخذ مثلها - ما عدا ما حصل لاعضاء الاتحاد العمالي العام الذي حوصر في مقره - في اي مكان آخر دعيت اليها حشود كثيفة من المواطنين للترحيب بالضيف الكبير، وكان الخطر يتهدده في مكان معين في لبنان من دون سواه او كان الاجهزة لا تقوى على القيام بما تعطى من اوامر الا في منطقة محددة من الوطن، فيما تقف عند ابواب مخيم عين الحلوة بتهيب فتحاصره اياماً ولا تدخله» (في اشارة الى محاولة القاء القبض على المتهم الرئيسي باغتيال رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية «الاحباش» السابق الشيخ نزار الحلبي المدعو احمد عبدالكريم السعدي - ابو محجن).

وطلب المطارنة «رفع الصلوات الى الله ليمكّن اللبنانيين جميعاً من رص الصفوف وجمع القلوب للنهوض مجتمعين بوطنهم فيبقوا له ما يتميز به من خصائص ومقومات كالحرية والديموقراطية واحترام حقوق الانسان ومعاملة من يتولون المسؤولية الجميع بالمساواة».

مصدر أمني يوضح التدابير الامنية

■ بيروت - «الحياة» - نقلت «الوكالة الوطنية للاعلام» عن مصدر امني ان التدابير التي اتخذت خلال زيارة الرئيس جاك شيراك «كانت تهدف الى توفير الحد الاقصى من الامن لمصلحة الرئيس الضيف. اما التدابير المشددة التي شهدتها مناطق عدة فتعود الى محاولة البعض تحويل المناسبة من ترحيب بالضيف الى اساءة له، وبالتالي للبنان. وقد حصل جزء من هذا فعلاً عندما ادار بعض المندسين في صفوف المرحبين ظهورهم الى الموكب الرئاسي، واطلقوا هتافات مسيئة وكان يمكن ان يحصل اكثر من ذلك بكثير لو لم تتخذ تلك التدابير».

واكد المصدر ان «اي تدبير تتخذه الاجهزة الامنية في المناسبات المهمة انما ينطلق من واقع الحرص على المواطنين والمصلحة العامة على حد سواء، بدليل ان هذه المناسبات تمر من دون حوادث تذكر بالمقارنة مع ما كان يجري في السابق».

وفد أوروبي يزور بيروت

■ بيروت - «الحياة» - اعلن سفير ايطاليا في لبنان كارلو كاليا ان «وفداً من الترويكا الاوروبية سيزور بيروت في ١٦ من الشهر الجاري ضمن جولة تشمل، الى بيروت، عمان والقاهرة ودمشق.

وكان كاليا يتحدث بعد اجتماعه امس مع وزير الخارجية فارس بويز ظهر امس حيث ابلغه ان وفد الترويكا سيكون برئاسة مساعد وزير الدولة للشؤون الخارجية لويفيكو انتشيزادي كاميرانا وعضوية كنث طومسون رئيس قسم الشرق الاوسط في الخارجية الارلندية ومدير قسم الشرق الاوسط في الخارجية الاسبانية ميغال انخل برلتينوس وممثلين عن المفوضية الاوروبية. واوضح ان مهمة الوفد هي سياسية لمناقشة عملية السلام ومتابعة ما تقرر في مؤتمر شرم الشيخ».

تأشيرة لساحل العاج

■ بيروت - «الحياة» - تلقت وزارة الخارجية اللبنانية عبر سفارة لبنان في شاطئ العاج كتاباً يفيد ان السلطات العاجية تطلب من كل مسافر لبناني او اجنبي مقيم في لبنان ضرورة الحصول على تأشيرة دخول من قنصلية ساحل العاج العامة في لبنان وضرورة مصادقة هذه القنصلية على التأشيرات التي حصل عليها اللبنانيون في الخارج، وذلك قبل السفر الى هذه الدولة.

نحو قانون يلزم التأمين على السيارات

■ بيروت - «الحياة» - صرح وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر بانه تمّ التعاقد مع عدد من المراقبين للقيام بزيارات دورية لشركات التأمين والاطلاع على قيودها والتأكد من احترامها لاحكام القانون». واعلن ان «قانون الضمان الإلزامي للسيارات سيوضع قيد التطبيق بعد ان يكون المراقبون انجزوا مهمتهم وتحققوا من اوضاع الشركات وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها». ولفت الى انه «على اتصال دائم مع لجنتي الاقتصاد والادارة والعدل النيابيتين للتعجيل في درس المشروع المتكامل لتعديل قانون هيئات الضمان». واشار الى انه «لن يرخص لشركات تامين جديدة ما لم تتوافر فيها الشروط المنصوص عنها في المشروع المذكور».

في غياب المشروع الحكومي للانتخابات

الحص دعا إلى اعتماد قانون ١٩٩٢

□ بيروت - «الحياة»:

■ ابدى الرئيس سليم الحص خشيته من «ان يكون الدور المرسوم لمجلس الوزراء والمجلس النيابي البصم على ما يتفق عليه الرؤساء الثلاثة في شأن قانون الانتخاب»، داعياً الى «اعتماد المحافظة دائرة انتخابية في مختلف المناطق من دون اي تمييز، عملاً باتفاق الطائف ورأي الاكثرية النيابية».

وقال الحص في تصريح امس: «كان المسؤولون اعلنوا ان مشروع قانون الانتخاب سيكون جاهزاً ويحال على المجلس النيابي قبل الخامس عشر من الشهر الجاري. وها نحن على بعد خمسة ايام فقط من الموعد المحدد وما زال اركان الترويكا مختلفين على صيغة هذا المشروع يدورون في حلقة مفرغة. ان حصر مناقشة هذا المشروع في نطاق الرؤساء الثلاثة ليس في مصلحة النظام البرلماني الذي يأخذ به لبنان. ونحن نخشى ان يكون الدور المرسوم لمجلس الوزراء ومن ثم لمجلس النواب هذه المرة ايضاً البصم على ما يتفق عليه الرؤساء الثلاثة، وهذا ما لن يكون في مصلحة الممارسة الديموقراطية الصحيحة في هذا البلد».

واضاف «ان غالبية المجلس النيابي ترغب على ما يبدو في اعتماد المحافظة دائرة انتخابية في كل المناطق اللبنانية وفق ما نص عليه اتفاق الطائف اساساً. وعليه، في غياب المشروع الحكومي وفي حال عدم طرح اقتراح قانون مغاير من احد النواب او الكتل، فإننا نرى ان يتوقف هذا الجدل العقيم بين الرؤساء الثلاثة ويعتمد القانون الصادر في العام ١٩٩٢، الذي ما زال نافذاً، بعد سقوط مفعول النص الاستثنائي الوارد فيه».

حراجلي وحمادة قابلا الهراوي

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي مع وزير الاشغال علي حراجلي أوضاع وزارته وتأهيل شبكة الطرق. وصرح حراجلي بعد اللقاء بأن البحث «تناول خطة تأهيل شبكة الطرق اللبنانية المصنفة وتوسيعها حسب الخطة التي تمّ وضعها على مدى السنتين الماضيتين». وقال «انه وضع الرئيس الهراوي في اجواء زيارته لواشنطن بعد غد السبت واجتماعاته مع ممثلين من مجلس الانماء والاعمار للبحث مع البنك الدولي في الاطر العامة والحاجة الى مؤازرة فنية لمديرية الطرقات فضلاً عن البحث في المنهجية والمبادىء التي يحتاجها البنك لتمويل قسم من الخطة».

واستقبل الهراوي وزير الصحة مروان حمادة واطلع منه على اوضاع وزارته ثم التقى النائب حبيب كيروز الذي اعلن «ان لا شيء محسوماً بعد في شأن قانون الانتخابات»، مشيراً الى ان الرؤساء الثلاثة «مستمرون في التشاور توصلاً الى جوامع مشتركة تمهيداً لوضع اللمسات الاخيرة على القانون والتقسيمات الانتخابية».

واكيم يسأل الحكومة عن تلزيم اصدار الهويات

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجّه النائب نجاح واكيم امس سؤالاً الى الحكومة، «خصوصاً نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر في شأن مشروع اصدار الهويات الجديدة، وهل جرى التلزيم لشركة غير الشركة التي قدمت افضل عرض بناء للمواصفات التي حددتها وزارة الداخلية؟ وما هي قيمة هذه الصفقة؟». وطلب واكيم الاجابة عن سؤاله ضمن المهلة القانونية.

حواط لم يوقع عليها لأنها لم تشترط الانسحابات

المعارضة سلمت مذكرتها الى بري والحريري

□ بيروت - «الحياة»:

■ سلّم وفد من المعارضة يضم الامير فاروق ابي اللمع وشاكر ابو سليمان رئيسي المجلس النيابي والحكومة نبيه بري ورفيق الحريري المذكرة التي اعدّتها المعارضة في شأن قانون الانتخابات وما يتصل بهذه العملية عموماً.

وقال ابو سليمان بعد مقابلة رئيس المجلس: «لمسنا لدى الرئيس بري كل استعداد لأن يأتي قانون الانتخاب عادلاً ومتوازناً. وهذا امر مهم جداً لاننا اليوم على مفترق طرق، واذا ما جاء المجلس النيابي لجميع الفئات فسيكون ذلك عملاً عظيماً يعيد الثقة بالديموقراطية وبالوضع المالي والاقتصادي وستكون ساحة المجلس النيابي عندئذ المدخل الحقيقي للوفاق الوطني». واوضح رداً على سؤال «ان المذكرة لم تطالب بمراقبة دولية ولكن اذا جاءت هيئات لمراقبة او مواكبة الانتخابات فلا ارى في ذلك مساً بالسيادة». واكد: «اننا لم نطالب لا بدول ولا بهيئات رسمية لمراقبة الانتخابات». ورأى ان القضاء «قد يأتي بتمثيل صحيح وقريب من الشعب والواقع».

وبعد اللقاء مع الحريري قال ابو سليمان: «سلمنا الرئيس الحريري المذكرة التي اعدت من قبل بعض الهيئات والشخصيات المعارضة والتي تحتوي على مطالب يعتقد موقعوها انها يجب ان تتوافر لكي تكون الانتخابات حرة ونزيهة ويشارك فيها الجميع. ووقع عليها بعض رؤساء احزاب ووافق عليها لاحقاً العماد (ميشال) عون والعميد ريمون اده الذي طالب اكثر بالانسحابات. وكان الرئيس الحريري متفهماً واكد ما سبق وصرح به امام اللبنانيين مرات عدة وامام الرئيس شيراك من انه يسعى الى اقرار قانون يرضي جميع العائلات اللبنانية كي لا يشعر اي انسان او اي فئة بانها مغبونة».

وقال رداً على سؤال «مع احترامنا وتقديرنا الكبير للرئيس الحريري، قلنا انه اذا كان هناك حكومة حيادية ائتلافية تشرف على الانتخابات وليس فيها اي مرشح فهذا امر يسهل الانتخابات ويخلق نوعاً من تكافؤ الفرص بين جميع المرشحين ولا اعتقد ان هذا الطلب مستحيل، فالقضية قضية مبدأ وليست قضية اشخاص».

واعتبر ابو سليمان «ان قضية الانتخابات يجب ان تبت داخل لبنان، وعندما يكون اللبنانيون متفقين مع بعضهم فليس من لزوم لادخال دمشق فيها، ولا دمشق تحب ان تدخل فيها».

وشدد، رداً على سؤال، على ان «المشاركة في الانتخابات هي شيء واجب وضروري وهي القاعدة، والمقاطعة هي الشواذ ونأمل بان لا يصل احد الى الشواذ او لا يضطر احد للوصول الى الشواذ».

في مقابل ذلك، اصدر الامين العام لحزب الكتلة الوطنية جان حواط بياناً امس اعلن فيه «نشرت بعض الصحف في ١٠ نيسان (ابريل) الجاري خبراً مفاده اني من الذين وقعوا على عريضة الشروط التي وضعتها المعارضة للاشتراك بالانتخابات النيابية المقبلة، اني اوضح بأني ابلغت الشروط المقترحة الى العميد ريمون اده التي كان ينقصها شرط الانسحابات اولاً، ولم اوقّع، ولم اكن حاضراً يوم تقديمها الى صاحب الغبطة في بكركي».

العماد عون والمذكرة

□ لندن - «الحياة»:

■ جاءنا من مكتب العماد ميشال عون في باريس الآتي:

«ورد في صحيفتكم في تاريخ ١٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ خبراً تحت عنوان: «المعارضة سلمت الهراوي مذكرتها الانتخابية».

يرفض العماد عون كلياً ان يقرن اسمه باي وثيقة تقدم الى المراجع الرسمية مهما كان مضمونها. لان القيمين على الحكم حالياً هم مغتصبون للسلطة، سارقون للاموال الخاصة والعامة، يمارسون الابتزاز القضائي بتوجيه التهم المزورة ولا يمكن ان يكونوا على هذا الاساس موقعاً تفاوضياً او مرجعاً.

لذلك يهيب العماد عون بالاصدقاء الغيارى على المصلحة الوطنية بعدم الانزلاق في مثل هذه المناورات التي تؤدي حكماً الى البلبلة وتضليل الرأي العام».

بنك لبنان والمهجر ش م ل

أكبر مصرف في لبنان

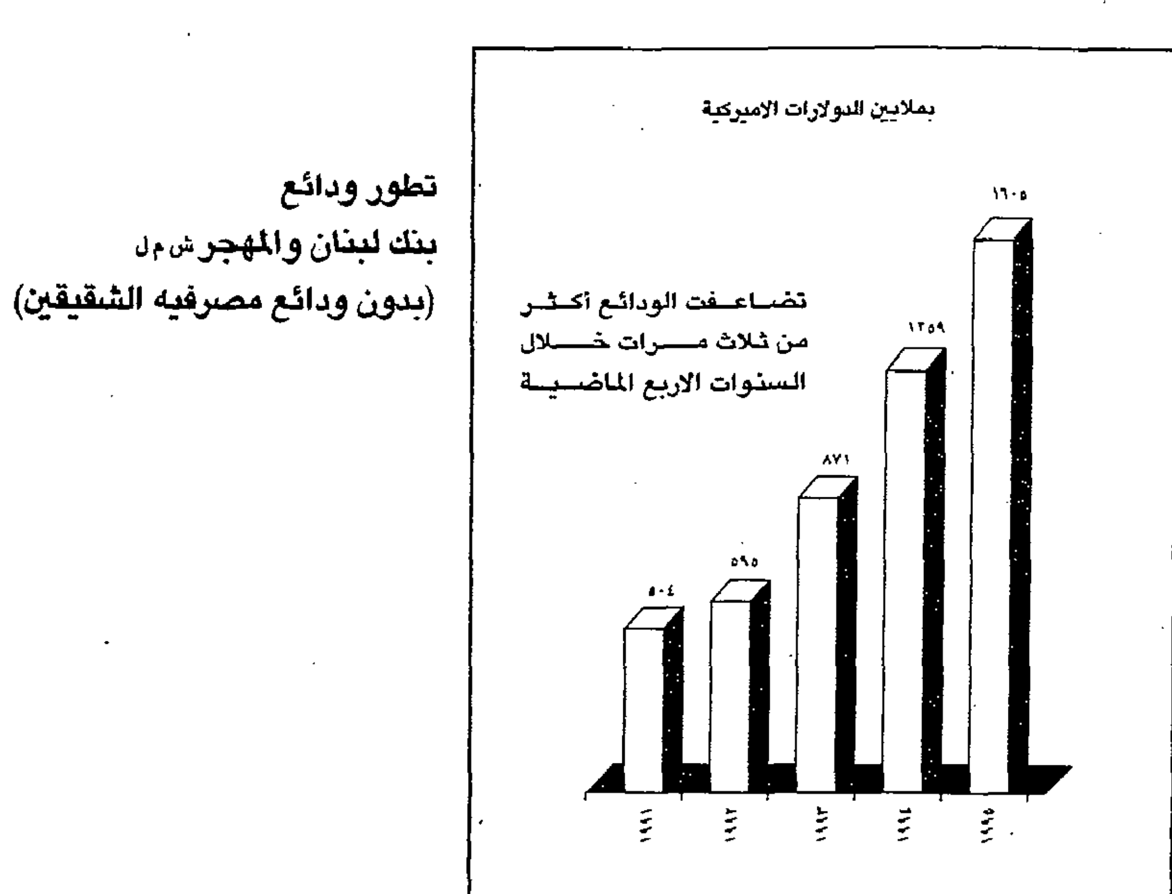
تطور ودائع
بنك لبنان والمهجر
ومصرفيه الشقيقين

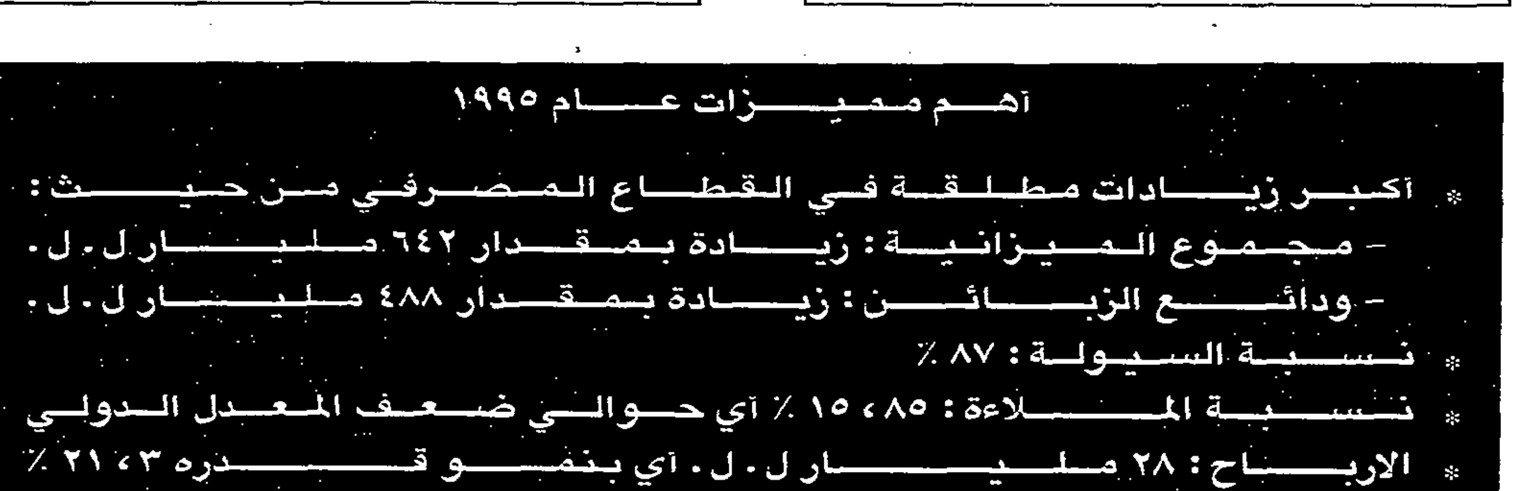
بملايين الدولارات الاميركية

نمو قوي ومستمر خلال كافة الظروف طوال ال ٣٤ سنة الماضية

٣ — ١٤ — ٣٤ — ١٧٦ — ٧١٧ — ٩١٤ — ١٢٠٢ — ٢٠٦٩ — ١٩٩٤ — ٢٤٩٩

١٩٦١ — ١٩٦٥ — ١٩٧٠ — ١٩٧٥ — ١٩٨٠ — ١٩٨٥ — ١٩٩٠ — ١٩٩٥





الميزانية العمومية المجمّعة* لبنك لبنان والمهجر ش م ل بتاريخ ٩٥/١٢/٣١ بالمقارنة مع ٩٤/١٢/٣١

خاضعة لمصادقة الجمعية العمومية

لا تتضمن هذه الميزانية ميزانيتي مصرفينا الشقيقين: بانوراب وبانوريان (سويسرا)

الموجودات (بآلاف الليرات اللبنانية)	١٩٩٥	١٩٩٤
١ – الصندوق ومؤسسة الإصدار	٣١٩ ٢٨٧ ٢٠٢	٢٤٧ ٧٩٠ ٩٥٣
٢ – سندات الخزينة اللبنانية	٩٨٣ ٨٧٢ ٧٤٢	٨٨٦ ٩٦٨ ٦٣٩
٣ – المصارف والمؤسسات المالية:	٧٦٧ ١٥٨ ٥٠٤	٦١٤ ٣٢٩ ١٩٦
– تحت الطلب	٢٠ ٥٨٤ ٠٧٢	٢٣ ٧٨٨ ٩٣٣
– لأجل	٧٤٦ ٥٧٤ ٤٣٢	٥٩٠ ٥٤٠ ٢٦٣
٤ – المركز الرئيسي والفروع، المؤسسة الأم والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة في الخارج:	١٦٣ ١١٥ ٩٧٧	١٠٦ ٦٥١ ٠٠٨
– تحت الطلب	٧ ٩٠٤ ٥٤١	١٢ ٧٣٦ ٢٣١
– لأجل	١٥٥ ٢١١ ٤٣٦	٩٣ ٩١٤ ٧٧٧
٥ – سندات محسومة	٣٢ ٦٤٣ ٣٠٠	١٤ ٠٥٨ ٣٤٣
٦ – تسليفات وقروض: **	٦٠١ ٦٧١ ٩٩٥	٣٩٤ ٥٠٦ ٤٥٦
– قصيرة الأجل	٥٨٦ ٢٨٤ ٧٥٣	٣٨٣ ٩٨٦ ٤٠٩
منها تسليفات لقاء ضمانات نقدية	(١٩٥ ٩٦٢ ٠٤٦)	(١١٦ ٠٤٤ ٦٥١)
– متوسطة وطويلة الأجل	١٥ ٣٨٧ ٢٤٢	١٠ ٥٢٠ ٠٤٧
٧ – مدينون بموجب قبولات	٣٤ ٤٩٦ ٧٩٦	٢٥ ٦٦٦ ٥٧٩
٨ – سندات التوظيف	٢ ٣٧٩ ٠٨٥	٢ ٠٤٠ ٠٨٣
٩ – حسابات مدينة مختلفة	١٣ ٤٠٧ ١٧٩	٦ ٣٢٧ ٢٩٥
١٠ – حسابات التسوية – مدين	١٧ ٣٤٦ ٣٧٦	٣ ٩٠٨ ٩٦٨
١١ – أصول ثابتة مالية ذات طابع الزامي	١ ٥٠٠ ١٠٠	١ ٥٠٠ ٠٠٠
١٢ – أصول ثابتة مالية	٢ ٦٧٥ ٧١٦	٢ ٦٤٥ ٧١٦
١٣ – أصول ثابتة غير مالية	٣٧ ٨٢٥ ١٨٢	٢٨ ٧٣٧ ٦٠٥
١٤ – فروقات إعادة التخمين	٢٠ ٩١٥ ٩٩٤	٢٠ ٩١٥ ٩٩٤
مجموع الموجودات	٢ ٩٩٨ ٢٩٦ ١٤٨	٢ ٣٥٦ ٠٤٦ ٨٣٥

خارج الميزانيّة	١٩٩٥	١٩٩٤
١ – تعهدات بتواقيع مستلمة	٨٢٢ ٢٥٩ ٦٨٩	٦٣٣ ٢٢٨ ٣٢٩
٢ – ضمانات عينية مستلمة	١٨٧ ٣٣٠ ٧٥٩	١٣٧ ٠٤٣ ٤٢٧
مجموع خارج الميزانيّة	١ ٠٠٩ ٥٩٠ ٤٤٨	٧٧٠ ٢٧١ ٧٥٦

* الميزانية المجمّعة لبنك لبنان والمهجر ش.م.ل. ولبنك لبنان والمهجر للأعمال ش.م.ل. علماً أن ودائع هذا الاخير بلغت ٥، ١٨٥ مليار ل.ل. في نهاية ١٩٩٥.

المطلوبات (بآلاف الليرات اللبنانية)	١٩٩٥	١٩٩٤
١ – المصارف والمؤسسات المالية:	١٨ ٠١١ ٩٩٢	١٧ ٤٠٥ ٥٠٢
– تحت الطلب	٥ ١٨٢ ٤٨١	٤ ١٨١ ٠٧٢
– لأجل	١٢ ٨٢٩ ٥١١	١٣ ٢٢٤ ٤٣٠
٢ – المركز الرئيسي والفروع، المؤسسة الأم والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة في الخارج:	١٧٢ ٨٢٢ ٦٨٩	٨٤ ٧١١ ١٩٨
– تحت الطلب	٦٢٥ ٢٥٥	١٤٠ ٣٢٧
– لأجل	١٧٢ ١٩٧ ٤٣٤	٨٤ ٥٧٠ ٨٧١
٣ – ودائع الزبائن:	٢ ٥٦١ ٥٤٠ ١٥٠	٢ ٠٧٣ ٠٩١ ٦٩٠
– ودائع تحت الطلب	٢٢٦ ٢٨٤ ٤٠٦	١٨٣ ٧٩٣ ٦٩٣
– ودائع لأجل	٣٤٨ ٦٦٦ ٦٧٢	١١٩ ٧٥٤ ٩٦٥
– حسابات ادخار تحت الطلب	١٤٥ ٤٣٨ ٦٨٠	١٣٦ ١٨٩ ٨١٧
– حسابات ادخار لأجل	١ ٦٤٥ ١٨٨ ٣٤٦	١ ٥١٧ ٣٠٨ ٥٦٤
– ضمانات نقدية لقاء تسليفات	١٩٥ ٩٦٢ ٠٤٦	١١٦ ٠٤٤ ٦٥١
٤– تعهدات بموجب قبولات	٣٤ ٤٩٦ ٧٩٦	٢٥ ٦٦٦ ٥٧٩
٥ – حسابات دائنة مختلفة	٣١ ٣٦٢ ١٤٢	٢٨ ٦٩٩ ٦٥٩
٦ – حسابات التسوية – دائن	٤٢ ٢٨٦ ١٢١	٢٤ ٨١٣ ٦٤٩
٧ – مؤونات لمواجهة أخطار وأعباء	١٣ ٦٩٣ ٧٤١	١٠ ٢٨٢ ١٦٥
٨ – رأس المال	٦٠ ٠٠٠ ٠٠٠	٣٦ ٠٠٠ ٠٠٠
٩ – احتياطات وعلاوات	٨ ٣٢٩ ٥٨٠	٣ ٧١٥ ٠٠١
١٠ – مساهمون أقليون	٢٠ ١٩٧	١٣ ٨١٧
١١ – المقدمات النقدية المخصصة لرأس المال	٦ ٣٨٤ ٠٠٠	٦ ٥٨٨ ٠٠٠
١٢ – نتائج سابقة مدوّرة	٣٢٩ ٠٠٢	٩٨١ ٤٤٠
١٣ – النتيجة الصافية للدورة المالية	٢٨ ١٠٣ ٧٤٤	٢٣ ١٦٢ ١٤١
١٤ – فروقات إعادة التخمين	٢٠ ٩١٥ ٩٩٤	٢٠ ٩١٥ ٩٩٤
مجموع المطلوبات	٢ ٩٩٨ ٢٩٦ ١٤٨	٢ ٣٥٦ ٠٤٦ ٨٣٥

خارج الميزانيّة	١٩٩٥	١٩٩٤
١ – تعهدات بتواقيع معطاة:	٢٢٩ ٥٨٨ ٧٣٩	٢١٠ ٦٦٣ ٤٨٦
– كفالات وتكفلات على سندات	٨٦ ٧٧٨ ٣٤٠	٨٦ ٥٨٢ ١١٧
– التزامات ناتجة عن اعتمادات مستندية	١٤٢ ٨١٠ ٣٩٩	١٢٤ ٠٨١ ٣٦٩
٢ – تعهدات أخرى	١٢ ١٢٠	١ ٢٥٥ ١٧٨
مجموع خارج الميزانيّة	٢٢٩ ٦٠٠ ٨٥٩	٢١١ ٩١٨ ٦٦٤

** نزل من التسليفات مبلغ ٣٧، ١٠ مليار ل.ل. في نهاية عام ١٩٩٥ لقاء مؤونات احتياطية لتغطية ٨١، ٨٥ بالمئة من كافة الديون المشكوك في تحصيلها والمجمّدة والتديمة.

س.ت.ب.: ٢٤٦٤ – لائحة المصارف رقم ١٤

مفوضو المراقبة: السادة اسكندر سمعان وشركاه



أكبر مصرف في لبنان

المجلس العدلي تابع النظر في دعوى سيدة النجاة

استجلاء معلومات عن تفجير الكنائس في لبنان

□ بيروت - من حبيب يونس:

■ تركزت جلسة المجلس العدلي امس في دعوى تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل على استجلاء المرحلة التي سبقت الجريمة، وترددت خلالها معلومات عن مخطط لتفجير كنائس عدة في شرق بيروت وكسروان، تبلغتها البطريركية المارونية. وتميزت بتناقض كبير بين ما نقل عن احد الشهود واقوال شاهد ثان، ناقض هو الآخر اقواله امس غير مرة. حتى ان النيابة العامة التمييزية اتهمته بالكذب وباحترافه وكادت تدعي عليه... تاركة للزمن ان يقول كلمته.

وافتتح رئيس المجلس القاضي فيليب خيرالله الجلسة في الثالثة وعشر دقائق بعد اكثر من ربع ساعة على ادخال المتهمين الثلاثة في الدعوى: الدكتور سمير جعجع والرائد المتقاعد فؤاد مالك وجرجس توفيق الخوري، وتمثلت النيابة العامة بالقاضي عدنان عضوم، وكالعادة لم يحضر محامو جعجع في حين حضر عن مالك المحامون بدوي ابو ديب وانطوان ابو ديب واندره ابو حيدر وعن الخوري المحامي جورج نجم.

وفي مستهلها ابرز القاضي عضوم افادتين من قوى الامن الداخلي تناقضان ما جاء في شهادة موريس بشوتي (رسل الانجيل) في جلسة سابقة انه فقد حقيبة من سيارته قبل اسبوعين من حادث تفجير الكنيسة، وان محتوياتها اعيدت اليه بعد اخلائه على اثر توقيفه في وزارة الدفاع. وطلب وضعهما قيد المناقشة، محتفظاً بحق الادعاء على بشوتي بالافادة الكاذبة.

واستمع المجلس الى افادة الشاهدة انجال مخايل كساب (٥٧ عاماً) التي قالت انها تعرفت الى شخص مصري اسمه نبيل مكرم مرسي علي عمل لديها في تنجيد الفرش، وطلب منها ان يصبح مسيحياً لاقتناعه بالدين وليتمكن من الزواج بالفتاة التي يحب، وهي مسيحية. وافادت انه اخبرها في وقت لاحق انه تعرف الى شخص اسمه جولان يوسف ضيا ينتمي الى «حزب الله»، وان الحزب كلفه العمل على تفجير كنائس في شرق بيروت، وسمت بينها كنيسة سيدة النجاة (ولم تكن سمتها في التحقيق الاولي)، وان جولان طلب بدوره من نبيل ان يبقى على استعداد للقيام بالمهمة، وقد وعد بمنافع مادية وعينية. واعلنت انها طلبت منه الاقلاع عن ذلك، واطلعت البطريركية المارونية على هذه المعلومات، متخوفة من ان يكون ثمة من يعمل لتقسيم لبنان. واوضحت ان تحقيقات اجريت معها لدى الامن العام في جونية وبيروت واخرى في وزارة الدفاع، وثالثة اجراها المحقق العدلي جوزف فريحة معها في بكركي. واعترفت بانها صدقت نية نبيل مرسي، علماً انه استدان منها مالاً ليتزوج ولم يسدده.

ثم استمع المجلس الى افادة الشاهد جولان ضيا (٢٢ عاماً) وهو الآن مجند في الجيش اللبناني، فقال ان نبيل مرسي عمل لدى والده في التنجيد، ثم انقطع عن العمل بعدما تزوج، وبعدها عاد ليعمل مجدداً مفصحاً انه مستعد للعودة الى دينه (الاسلام) وانه اضطر الى التخلي عنه لان والدي زوجته ضغطا عليه. لكن والد جولان رفض عودة نبيل للعمل، فراح الاخير يتوسط لدى شقيق جولان الذي يعمل في محل تنجيد آخر، من اجل العودة، لكن كل المحاولات فشلت.

واضاف جولان ان نبيل توسله ان يأخذه الى شيخ في الضاحية ليعود على يده الى دينه، وانه اخذه الى مركز لـ «حزب الله» في بئر العبد يعرفه من الخارج، «وهناك حضر شخص اسمه الحاج مصطفى، فتولى الحديث نبيل وقال انه مصري ومتزوج من فتاة من الشريط الحدودي ومستعد للعمل مع الحزب في مجال المعلومات عمن يتعاملون مع اسرائيل واللواء انطوان لحد. وافاد جولان انه حينها اعترض على هذا التصرف، وقال لنبيل «لم تأت الى هنا من اجل ذلك، بل من اجل عودتك الى الدين».

وروى انه بعد ذلك لم يعد نبيل، وانه (الشاهد) اوقف في ١٩٩٤/١/١٥ وخضع في وزارة الدفاع في اليرزة للتعذيب خلال التحقيق معه في معلوماته عن الكنائس التي سيتولى تفجيرها، فنفى اي علاقة له بالامر، ثم خرج بعدما اوقف ٢٤ يوماً، واوقف مجدداً بعد ايام على تفجير الكنيسة...

وخلال الافادة، وعندما بدأ المدعي العام يواجهه باقوال اخرى مختلفة له، في التحقيقات الاولية... اعترف بانه اراد ابلاغ «حزب الله» بمعلومات، خلال الاجتياح الجوي الاسرائيلي في تموز (يوليو) ١٩٩٣، عن شخصين كانا في «القوات اللبنانية»، وينتميان الى «جيش لبنان الجنوبي» ويترددان على شرق بيروت، بهدف الانتقام من احدهما. وظهرت في اقوال جولان تناقضات كثيرة عن هدف زيارته لمركز «حزب الله» وعن مدى معرفته بنبيل وعن قضايا اخرى، بررها اخيراً بالقول ان «راسي لم يكن معي عندما دخلت الى هنا (المحكمة)»، مؤيداً افاداته السابقة، ومعترفاً بانه يتعاطف مع «حزب الله»... وكاد المدعي العام ان يرفع عليه دعوى بتهمة الافادة الكاذبة.

وكانت الجلسة لا تزال مستمرة حتى ساعة اعداد هذا الخبر.

أمير قطر يتلقى اتصالاً من الأمير سلطان

مجلس الوزراء القطري يرحب باتفاق انهاء ترسيم الحدود

□ الدوحة - «الحياة»:

■ تلقى امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني اتصالاً هاتفياً، امس، من الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة العربية السعودية.

وذكرت وكالة الانباء القطرية انه تم خلال الاتصال «استعراض العلاقات بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها وتطويرها».

من جهة اخرى، رحب مجلس الوزراء القطري برئاسة امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بـ «اتفاق انهاء ترسيم الحدود الذي تم بين قطر والمملكة العربية السعودية يوم الأحد السابع من نيسان (ابريل) الجاري، واستئناف اعمال اللجنة الفنية المشتركة خلال اسبوعين».

وقال وزير الدولة القطري لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد بن خالد آل ثاني، عقب الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء امس، ان المجلس «اكد ان هذا الاتفاق يعكس روح الاخوة والتضامن ويعزز العلاقات التاريخية بين البلدين الشقيقين».

واضاف ان مجلس الوزراء قرر اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ الاحكام والانابات والاعلانات القضائية في دول مجلس التعاون الخليجي واستصدار مرسوم بالموافقة عليها، كذلك الموافقة على اتخاذ الاجراءات اللازمة لاستصدار قرار مجلس الوزراء بشأن فرض رسوم واجور خدمات على السفن الحربية.

اتفاقية لتنظيم الصيد في البحر الاحمر

اللجنة المصرية - اليمنية المشتركة تعقد الشهر المقبل في القاهرة

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ اتفقت مصر واليمن على عقد اجتماعات اللجنة العليا المشتركة التي يترأسها رئيسا الحكومتين كمال الجنزوري وعبدالعزيز عبدالغني في القاهرة، خلال النصف الاول من شهر ايار (مايو) المقبل.

وقال السفير اليمني في القاهرة احمد لقمان لـ «الحياة» ان الجانبين سيعقدان اجتماعات تحضيرية قبيل اجتماع اللجنة للبحث في مشاريع اتفاقات تتناول دعم التعاون التجاري والاقتصادي وزيادته بين البلدين، كذلك تعزيز التعاون بين رجال الاعمال والمستثمرين.

وكان الرئيسان المصري حسني مبارك واليمني علي عبدالله صالح اتفقا خلال زيارة الاخير للقاهرة نهاية الشهر الماضي، على التعجيل باجتماعات هذه اللجنة التي كان مقررا ان تجتمع في النصف الاخير من العام الماضي.

من جهة اخرى تجرى اتصالات بين اليمن ومصر لترتيب عقد اجتماع مشترك بين وزيري الثروة السمكية اليمني عبدالقادر بافضل والري والموارد المائية المصري الدكتور عبدالهادي راضي، للبحث في مشروع اتفاق لتنظيم الصيد في البحر الاحمر والمياه الاقليمية، تنفيذا لاتفاق الرئيسين مبارك وصالح.

ويهدف الاتفاق الى تنظيم حركة الصيد والملاحة لتجنب انتهاك المياه الاقليمية في عمليات الصيد.

احالة الفريق البحيري على التقاعد

■ جدة - «الحياة» - أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امرين، قضى الاول بترقية اللواء علي بن محمد الخليفة الى رتبة فريق، فيما اجاز الثاني انهاء خدمة الفريق الركن احمد بن ابراهيم البحيري واحالته على التقاعد.

أكد في افتتاح «يوم المهنة» الرابع ضرورة تطبيق الثواب والعقاب

الأمير نايف: إحلال العمالة السعودية محل الوافدة هدف لا بد من تحقيقه

□ جدة - «الحياة»:

■ أعلن الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي رئيس مجلس القوى العاملة «ان احلال العمالة السعودية محل غير السعودية هو هدف لا بد من تحقيقه» موضحاً ان المعوقات التي تعترض ذلك «تذلل بالجهود المشتركة من جانب مجلس القوى العاملة والوزارات المعنية كالتعليم والعمل، كذلك من جانب القطاع الأهلي في انشاء معاهد للتدريب وتطويرها».

وشدد الأمير نايف في اجاباته عن أسئلة المشاركين في نشاطات «يوم المهنة» الرابع، التي بدأت أول من امس في جدة، على أهمية «ان يكون السعودي اهلاً للعمل». وقال: «إن هذا ما يسعى الجميع إلى تحقيقه إن شاء الله».

ورداً على سؤال حول انظمة الخدمة المدنية ومراعاة جانب الثواب والعقاب فيها، قال الأمير نايف: «ليس لأي نظام صفة الديمومة فقد يتغير بحكم حاجات الزمن» مشيراً إلى ان هذا الأمر مأخوذ بالحسبان. وأضاف: «ان مبدأ الثواب والعقاب لا بد ان يكون موجوداً ويمارس فعلاً».

وسئل عن تحديد نسبة «السعودة» على أساس ٥ في المئة، فقال إن مجلس الوزراء اقره وأصبح موضع التنفيذ.

وعما إذا كانت هناك نية لوضع حد للأجور المتفاوتة، قال إن الاجور في القطاع الأهلي خاضعة للعرض والطلب «وكلما كانت النوعية افضل كلما كانت الأجور أعلى» واستبعد احتمال توحيد الاجور، لكن ذلك قد يأتي في مرحلة مقبلة «ولا استطيع ان احدد وقتاً (...) ان ما تقتضيه المصلحة العامة هو ما سيعمل به، كذلك نظام التامينات الاجتماعية».

واشار إلى عمل بعض العمالة في غير اختصاصاتها ما يفوت فرصة العمل على اي متقدم جديد في الاختصاص نفسه، فقال ان هذه الظاهرة «يجب الا تستمر، وهي مسؤولية المواطن ومسؤولية الجهات المشرفة» مشدداً على ضرورة التعاون بين المواطن والدولة.

ورداً على سؤال عما يتردد بشأن الشاب السعودي وتصويره بأنه لا يتحمل المسؤولية وانه ما ان يعمل في مكان حتى يغادره في اليوم التالي ودور وسائل الاعلام في ذلك قال الأمير نايف «إن الجميع يلمس ذلك للأسف في الداخل والخارج، لكنه لا ينطبق على الواقع». وأضاف «اننا مقصرون اعلامياً في إبراز ما يضطلع به السعوديون في المجالات الصناعية والتعامل مع التقنيات الحديثة في كل المجالات وما تنتجه المصانع السعودية». واكد ان الشباب السعودي «يمتلك القدرات والملكات الجيدة التي تستطيع ان تكون في أعلى مستوى من القدرة وتطبيق هذه القدرة على الواقع العملي».

وكان الأمير نايف افتتح مساء أول امس الثلثاء نشاطات «يوم المهنة» الرابع الذي تنظمه جامعة الملك عبدالعزيز في جدة بقاعة الاحتفالات ومركز المؤتمرات بالجامعة. وكان الافتتاح بحفلة خطابية تحدث فيها الدكتور غازي عبيد مدني مدير الجامعة والشيخ اسماعيل ابو داود رئيس الغرفة التجارية الصناعية في جدة، والدكتور خالد العنقري وزير التعليم العالي السعودي.

سعود الفيصل يلتقي الحجيلان

■ الرياض، جدة - «الحياة» - استقبل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بمكتبه امس الأربعاء الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل الحجيلان.

وقالت وكالة الانباء السعودية ان الأمير سعود استقبل، امس أيضاً، رئيس بعثة مجلس التعاون لدول الخليج العربية المعين في بروكسيل نجيب علي الرواس.

نائب وزير الدفاع السعودي يؤكد دعم التعاون العسكري مع فرنسا

■ الدمام، جدة - «الحياة» - وصف الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران السعودي التعاون العسكري السعودي - الفرنسية بانه «وثيق». ونوه بقوة العلاقات التي تربط البلدين ومتانتها. واشاد الأمير بقوة درع الجزيرة، ووصفها بانها تجسد العلاقات «المتينة» التي تربط دول المجلس.

وقال نائب وزير الدفاع والطيران السعودي في تصريح صحافي، امس الأربعاء، عقب حفلة لتخريج عدد من الدورات في معهد الدراسات الفنية البحرية «ان التعاون في المجال الدفاعي بين المملكة وفرنسا وثيق» مشيراً إلى ما يربط البلدين من علاقات «قديمة ووطيدة». وقال ان السعودية «حريصة على تطويرها لمكانة فرنسا في أوروبا وثقلها السياسي في العالم».

واثنى الأمير عبدالرحمن في تصريحه على قوة «درع الجزيرة» وقال إنها «تجسد العلاقات المتينة في المجال العسكري والاستراتيجي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية». واعتبر «ان دعم قادة دول مجلس التعاون الخليجي المستمر لهذه القوة سيحقق الهدف من انشائها في اسرع وقت».

في ندوة للمجلس الحقوقي البريطاني

جونز: الانتخابات ضرورة ملحّة

□ بيروت - «الحياة»:

■ نظم المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط والمركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية، ندوة امس في فندق «اكواريوم» في جونيه، عن «مبادئ الديموقراطية وطريقة تطبيقها من خلال قانون انتخاب جديد في لبنان وآلية مراقبة الانتخابات». وشارك في اعمالها بعثة برلمانية بريطانية من حزبي العمال والمحافظين ومجموعة من الخبراء ونواب واعلاميون.

وحضر الندوة السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز.

وتوزع المؤتمر على اربع جلسات: الاولى التي حملت عنوان «النظام السياسي اللبناني» تعاقب فيها على الكلام الدكتور انطوان مسرة ونعوم خطار، والثانية كانت بعنوان «الحريات العامة والسياسية» وتحدث فيها السادة شادي راشد ودوري شمعون وبيار دكاش والسيدة نايا كيوان، والثالثة تناولت نظام التمثيل ونسبية الانتخابات ودور الرسميين والاحزاب السياسية في العملية الانتخابية حاضر فيها الامين العام للمجلس الحقوقي ابراهيم كنعان، والرابعة تناولت ادارة الانتخابات والحملات الانتخابية وتحدث فيها الدكتور غسان مخيبر.

وحصلت مداخلات عدة، ونقاشات كان ابرزها بين النائب عصام نعمان ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، في شأن نزاهة انتخابات العام ١٩٩٢ وعدم نزاهتها.

وصرّح السفير جونز لاحقاً «ان مستوى النقاش الذي دار خلال الندوة برهن عن مستوى رفيع، لان اللبنانيين يقتربون من الانتخابات التشريعية بذهنية بنّاءة وجدية».

ورأى «ان افكار المؤتمر ستكون بمثابة مساهمة ايجابية للنقاش الوطني في قانون الانتخاب والانتخابات المقبلة التي تعتبر ضرورة ملحّة لانبعاث لبنان».

الكويت: لا تشريع لحل قضية «البدون» وانما اجراءات حكومية تبلّغ تباعاً للنواب

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ أعلن نواب في مجلس الامة الكويتي (البرلمان) امس انهم اتفقوا مع الحكومة على ان لا يصدر المجلس تشريعاً في اتجاه حل قضية غير محددي الجنسية (فئة البدون) على ان تقوم وزارة الداخلية بتزويد المجلس بتقارير دورية عن الاجراءات التي تتخذها في اتجاه حل هذه المشكلة.

وجاء الاعلان عن ذلك بعد جلسة خاصة للجنة الشؤون الداخلية والدفاع في المجلس، امس، وحضرها وزير الداخلية الشيخ علي الصباح ومسؤولون في اللجنة الحكومية المكلفة بمشكلة «البدون»، وحضرها ايضاً رئيس المجلس احمد السعدون وعدد من النواب المهتمين بالموضوع الذين سبق ان تقدموا باقتراحات قانونية في هذا الشأن.

وصرح الشيخ علي الصباح للصحافيين امس، ان وزارة الداخلية منحت الجنسية الكويتية لمئة شخص من فئة «بدون» بينهم نساء، لكنه لم يوضح الأسس التي منح هؤلاء الجنسية بموجبها.

وكان الشيخ علي كشف للنواب، قبل فترة، ان اجمالي الافراد من غير محددي الجنسية (البدون) في الكويت يصل الى ١٢٠ الف شخص، لكن معلومات اضافية تقدمت بها الحكومة اخيراً ذكرت ان المشكلة قد تنحصر في النهاية في ٥٠ الف شخص فقط لان الباقين اما غادروا الكويت او حصلوا على جنسيات دول اخرى، وحسب مصادر حكومية وبرلمانية فانه لا فرصة لمعظم البدون في الحصول على الجنسية.

وقال الوزير امس انه اتفق مع النواب على الا يصدر مجلس الامة تشريعات قانونية في شأن «البدون» وان يترك المجال للحكومة لكي تحل المشكلة، وانه وعد بالاجتماع بالنواب شهرياً للبحث معهم في الأمور التي انجزتها الوزارة في هذا الصدد وما هي مقبلة على انجازه.

واعتبر الوزير «ان الحل لن يكون لهذه القضية ليس حل الحكومة او حل المجلس، وانما سيكون حل الكويت». واضاف: «علينا ان نتعاون جميعاً فالهدف ليس اصدار تشريعات بل تنفيذ الحلول».

وقال مقرر لجنة شؤون الداخلية والدفاع النائب هادي الحويلة ان النواب وافقوا على الاتجاه الحالي لحل مشكلة «البدون» عن طريق القرارات الحكومية وليس باصدار تشريع. واوضح ان وزارة الداخلية ستزود النواب بكشوف دورية بعدد البدون الذين بحثت ملفاتهم وعدد الذين منحوا الجنسية منهم.

وقال النائب عبدالمحسن جمال انه شعر خلال اجتماع الامس بجدية الوزير في حل القضية، فهو اعلن التزامه تنفيذ الاجراءات وابلاغ المجلس بالمستجدات في هذا الشأن. واضاف ان الشيخ علي الصباح اطلع النواب على بعض الوثائق الخاصة بهذه المشكلة.

شدد على متابعة التعاون النووي والعسكري

مسؤول روسي يؤكد السعي الى تعزيز العلاقات مع ايران

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اعلن مسؤول روسي رفيع المستوى امس ان بلاده تسعى الى «تعزيز سياستها على المحور الجنوبي» خصوصاً في ايران. وقال ان التعاون مع طهران سيشمل الميادين العسكرية وبناء مصنع للطائرات وانجاز صفقة «بوشهر» والتعاون في «مجالات نووية اخرى».

واستقبل النائب الأول لرئيس الوزراء الروسي اوليغ سوسكوفيتس امس السفير الايراني مهدي سفري واكد ان موسكو تدرك اهمية «تنشيط سياستها الخارجية والاقتصادية «على المحور الجنوبي» في الشرق الأوسط وايران تحديداً. واضاف انه «لن تكون هناك مشاكل على الاطلاق» في الاتفاق على بناء مصنع لانتاج طائرات من طراز «ايليوشين - ١١٤» الروسية في ايران. وكشف ان عقداً في هذا الشأن سيوقع قريباً. وقال الى ان تسوية المشاكل المالية بين البلدين غدت «عاملاً ايجابياً» يساعد في تطوير التعاون في مجالات مختلفة منها استخراج النفط وتكريره وانتاج الطاقة وبناء مصانع الحديد والصلب. واشار خصوصاً الى «التعاون العسكري الفني». وما يتعلق بمحطة بوشهر التي تعمل بالطاقة النووية، قال سوسكوفيتس ان موسكو مصممة على اتمام الصفقة «على رغم كل الانتقادات لهذا المشروع» من الولايات المتحدة.

وذكر السفير الايراني انه وجه الى سوسكوفيتس دعوة للقيام بزيارة رسمية الى طهران. وقال ان عقوداً ستوقع لشراء معدات روسية لاستخراج النفط بمعدل ٢٠٠ - ٣٠٠ مليون دولار سنوياً، ودعا الى مواصلة الحوار بين الطرفين للاتفاق على اعادة طائرات ركاب روسية من طراز «ياك - ٤٢» الى ايران ويبدأ لاحقاً انتاجها في المصانع الايرانية.

ومن جانبه ذكر نائب وزير الخارجية الروسي البرت تشيرنيشوف ان محطة بوشهر «ليست المشروع الوحيد للتعاون الثنائي في مجال استخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية». واضاف في تصريح الى وكالة «ايتار - تاس» ان هذا التعاون لن يسفر عن انشاء تكنولوجيات نووية عسكرية وسيتم تحت اشراف دولي. واضاف ان الولايات المتحدة تعتمد سياسة «غير مدروسة» تهدف الى عزل ايران فيما تسعى روسيا الى «تطوير التعاون» مع طهران على رغم انها لا ترغب في ظهور دولة نووية قرب حدودها بل تريد «ان تكسب مالاً وتحتفظ بالاسواق».

يذكر ان هذه التصريحات تزامنت مع اجتماع عقده امس مجلس الامن القومي الروسي تمهيداً لقمة الامن النووي التي تعقد في موسكو في ١٩ و٢٠ الجاري.

ايران: انتقادات عنيفة من اليمين المحافظ لـ «المعتدلين»

■ طهران - أ ف ب - شن اليمين الاسلامي المحافظ قبل اسبوع من الدورة الثانية للانتخابات التشريعية الايرانية، هجوماً عنيفاً على الاسلاميين «المعتدلين» من أنصار الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني، واتهمهم بـ «انتهاك القانون الانتخابي والتخلي عن القيم الاسلامية الثورية».

وأعلن رئيس السلطة القضائية في طهران حجة الاسلام علي راضيني، أول من أمس، ان خمسين مسؤولاً وثلاثة مرشحين (لم يحددهم) اعتقلوا في انحاء البلاد «لانتهاكهم القانون الانتخابي» واستخدام التسهيلات الرسمية أو الأموال العامة في حملتهم في الدورة الأولى من الانتخابات التشريعية في الثامن من آذار (مارس) الماضي. وقال ان القضاء يقوم بالتحقيق في حوالى ٢٠٠ مخالفة، وانه رفع عشر دعاوى على مسؤولين حكوميين بتهمة «القيام بنشاطات غير مشروعة» خلال الحملة الانتخابية. ولم يعط راضيني اي إيضاح بشأن الانتماء السياسي لهؤلاء المسؤولين، الا ان صحيفة «طهران تايمز» القريبة من المحافظين قالت أمس الأربعاء، ان «المخالفات ارتكبت في معظمها من جانب مرشحي جماعة دعاة اعادة الاعمار»، وأوضحت ان هذه الجماعة القريبة من الرئيس رفسنجاني وتضم «المعتدلين» تلقت «تحذيراً» رسمياً.

وعزز تأكيدات الصحيفة كون معظم الحالات التي تم التطرق اليها علناً من جانب مختلف المسؤولين الايرانيين، تناولت الوزارات - كوزارة التربية - أو البلديات - كبلديتي طهران واصفهان - حيث يتولى المسؤولية قريبون من «المعتدلين». وفي غياب الاحزاب السياسية فإن «دعاة إعادة الاعمار» الذين يدعمهم حوالي عشرة من اعضاء حكومة رفسنجاني وعدد من الشخصيات، خصوصاً رئيس بلدية طهران غلام حسين كرباشي، يعتبرون الخصوم الرئيسيين للمحافظين الذين يلتفون حول «هيئة العلماء المجاهدين» (روحانيات مبارز) التي يتزعمها رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري. وكان المحافظون احرزوا اكثر من نصف المقاعد الـ ١٣٩ خلال الدورة الأولى من الانتخابات، وهم في موقع جيد للفوز بالغالبية المطلقة في الدورة الثانية.

وجاءت تصريحات راضيني عشية اعلان مجلس الاشراف على الانتخابات، الذي يسيطر عليه اليمين المحافظ إلغاء نتائج الدورة الأولى في ٧ دوائر خصوصاً في مدن اصفهان ونجف اباد وصاوه حيث لم يحصل اليمين على نتائج جيدة.

مناورات في الكويت تشارك فيها ١٤ دولة

■ الكويت - أ ف ب - اعلن ناطق عسكري كويتي، امس الثلثاء، ان تدريبات عسكرية ستشارك فيها جيوش الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وايطاليا وعدد من الدول العربية ستجرى الأسبوع المقبل في الكويت.

وقال العقيد في سلاح الجو الكويتي عبدالله احمد الكندري ان هذه المناورات التي اطلق عليها اسم «فاينال سيتلمنت» (الحل النهائي) ستبدأ السبت المقبل وتستمر ستة ايام. وستجرى بمشاركة الكويت والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين وايطاليا.

واضاف الكندري ان وحدات عسكرية سعودية واماراتية وقطرية وعمانية وبحرينية وسورية ومصرية ستشارك ايضاً في هذه المناورات.

شحنة أدوية من مصر الى العراق

□ القاهرة - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان الحكومة المصرية وافقت على طلب عراقي بتزويد بغداد شحنة ادوية جديدة لتوفير العلاج للمرضى العراقيين. وكانت الحكومة المصرية زودت العراق قبل شهرين بشحنة ادوية وزنها ستة اطنان، وكان وزير الصحة العراقي اوميد مبارك التقى نظيره المصري اسماعيل سلام، اواخر آذار (مارس) الماضي، على هامش اجتماعات مجلس وزراء الصحة العرب، وبحث معه في معاناة الشعب العراقي خصوصاً الاطفال بسبب نقص الادوية والاجهزة الطبية.



كريستوفر: الصراع على المياه ينعكس على أمن المنطقة

□ واشنطن - «الحياة»:

■ اعتبر وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ان للصراع على المياه في الشرق الأوسط «تأثيراً مباشراً على الأمن والاستقرار» في المنطقة. وقال في كلمة القاها الثلثاء في جامعة ستانفورد (كاليفورنيا) ان النقص في الموارد المائية حول العالم يزيد حدة التوتر بين الدول، وان ذلك واضح في «وبيان الشرق الأوسط العطشى حيث للصراع على المياه تأثير مباشر على الامن والاستقرار».

واضاف انه لاحظ خلال رحلاته الكثيرة الى المنطقة كيف ان الازدياد السريع في عدد السكان والتلوث «يساهمان في زيادة حدة النزاعات على المياه القديمة قدم التوراة». واستشهد بقول رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز ان «لنهر الأردن تاريخاً اكثر من ماءه».

وذكر كريستوفر ان الولايات المتحدة تساعد الأطراف في الشرق الأوسط على «ادارة الموارد المائية للمنطقة ومحاولة تحويل مصدر للنزاع الى قوة من أجل السلام». واشار الى أن الاتفاق بين الأردن واسرائيل يتيح امكانية «لتقدم كبير في التعاطي مع الموارد المائية بين الدولتين».

كلينتون

الى ذلك اكد الرئيس بيل كلينتون ان «احلال سلام شامل وعادل» في الشرق الاوسط يبقى «في اولويات» ادارته واولوياته شخصياً، مشيراً الى انه على رغم انه لا ينتظر حدوث انفراج قبل الانتخابات الاسرائيلية في ايار (مايو) المقبل وتشكيل الحكومة الاسرائيلية، لا يعتزم جعل حملته الانتخابية في الولايات المتحدة تحول دون مشاركة اميركية فاعلة في عملية السلام.

وحدد كلينتون في معرض رده على اسئلة لمجلة «المشاهد السياسي» التي تصدر في لندن، ثلاثة عناصر جوهرية لتحرك المسار الفلسطيني-الاسرائيلي ونجاحه هي: «هزيمة الارهاب وبناء المؤسسات الديموقراطية وتحسين مستوى معيشة الفلسطينيين». واشار الى ان الرئيس ياسر عرفات اتخذ «خطوات ايجابية لتقويض بنية الارهاب الاساسية»، لكنه اضاف ان فاعلية هذه الخطوات تستلزم تبني «استراتيجية مستمرة» في هذا الاتجاه. وزاد ان النجاح في هذه الحرب ضروري للوفاء بحاجات اسرائيل الامنية واعادة عملية السلام الى مسارها.

وعن المسار السوري، قال كلينتون ان «تقدماً مهماً» احرز نتيجة الزيارات التي قام بها كريستوفر الى المنطقة والمفاوضات الاسرائيلية - السورية في واي بلانتيشن» في ولاية ماريلاند الاميركية. واضاف: «لدينا كل عزيمة للعمل مع الطرفين على استكمال الاساس الذي وضع وذلك خلال الاشهر المقبلة».

وندد كلينتون بالرئيس صدام حسين، وقال: «اشعر بانزعاج بالغ من الانباء المستمرة عن المعاناة الانسانية في العراق، ولكن لنكن واضحين: ان المشكلة تكمن في الحكومة العراقية وليس في عقوبات الامم المتحدة، لأن الامم المتحدة وضعت منذ البداية شروطاً للعراق لبيع نفطه في مقابل تامين الغذاء والدواء لسكانه وحضينا صدام على الاستفادة من هذه الشروط، لكنه رفض الاستجابة»، وشدد على امتثال العراق لكل القرارات الدولية قبل رفع الحظر الدولي.

وعن ايران، قال كلينتون ان الولايات المتحدة لا تسعى الى مواجهة عسكرية معها، بل هي مستعدة لاجراء حوار شامل وصريح مع «ممثل موثوق ورسمي للحكومة الايرانية»، موضحاً ان على ايران ان تفعل الكثير.

حفيدة رابين مع التمسك بعملية السلام

■ بون - «الحياة» - دعت نووا بن ارتسي - بيلوسوف، حفيدة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين أمس الى «المصالحة» ومواصلة عملية السلام في الشرق الأوسط. وقالت في حفلة في برلين لتقديم الكتاب الذي اصدرته أخيراً وترجم الى الألمانية تحت عنوان «حزن وأمل» ان الثأر «لن يعيد جدي الى الحياة». ورات ان «على المسؤولين عن صنع السلام والمواطنين ان يعقدوا صداقة بينهم. علينا الا ننسى التاريخ لكن يتوجب ان ننظر الى المستقبل، وهذا يصح على اسرائيل كما يصح على برلين، التي كانت مقسمة». وذكرت نووا انها لا ترى فرقاً بين «المتطرفين» الاسرائيليين والفلسطينيين. وعن الرئيس ياسر عرفات قالت: «كانت لدي صورة عنه هي صورة العدو والقاتل. لكن عندما تعرفت اليه كان لطيفاً جداً وتحدث بكلمات حارة عن جدي. كان الأمر مفاجأة».

استبعاد 'عرب اسرائيليين' يثير خلافات في المهرجان المسرحي في عمان

■ عمّان - ا ف ب - اكد رئيس اللجنة العليا لمهرجان عمّان المسرحي الثالث انه قدم استقالته الثلثاء احتجاجاً على استبعاد فرقة مسرحية «عربية اسرائيلية» من المهرجان، اثر احتجاج المنظمين الأردنيين والمصريين.

وقال المخرج الأردني محمد يوسف العبّادي لوكالة «فرانس برس»: «أعلنت انسحابي من رئاسة اللجنة العليا للمهرجان احتجاجاً على استبعاد فرقة مسرح الشروق الفلسطينية بعدما كان عرضها مقرراً اليوم (الثلثاء)». ويرأس العبّادي لجنة من تسعة اعضاء.

وكانت فرقة «الفوانيس» الأردنية اكدت ان فرقة «الورشة» المصرية التي تشاركها في رعاية المهرجان، لوحت بالانسحاب احتجاجاً على ادراج فرقة «مسرح الشروق» «العربية الاسرائيلية» ضمن قائمة العروض.

وجاء في بيان لـ «الورشة»، تلقته «فرانس برس»: «نقدر معاناة الفلسطينيين (في اسرائيل) ونعتبرهم أشقاء لنا، الا اننا رسمياً نرفض استخدامهم كحصان طروادة في المحاولات المستمرة لكسر طوق الرفض الشعبي في بلادنا».

وتقرر اخيراً استبعاد فرقة مسرح «الشروق» من العروض واقيم العرض المصري مساء الثلثاء بعدما رفضت «الورشة» تقديم عرضين كانا مقررين الأحد والاثنين الماضيين.

واضافة الى الأردن ومصر يشارك في المهرجان الذي بدأت فاعلياته في ٢٧ من آذار (مارس) لبنان وسورية والعراق والبحرين والكويت وتونس والمغرب وفلسطين. وتشارك أيضاً فرق من فرنسا وبريطانيا واسبانيا والبرتغال وايطاليا والسويد واوكرانيا والولايات المتحدة.

قلق من الحصار الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية

تحرك عربي لعقد جلسة عاجلة لمجلس الأمن

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ القاهرة - «الحياة»:

■ طلبت المجموعة العربية لدى الامم المتحدة رسمياً انعقاد مجلس الأمن في جلسة عاجلة للنظر في «الوضع الخطر» في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ووجه رئيس المجموعة للشهر الجاري، مندوب دولة الامارات السفير محمد سمحان، رسالة باسم المجموعة الى رئيس المجلس سفير تشيلي خوان سوماڤيا، طالباً عقد الجلسة الرسمية.

وقال مندوب فلسطين الدكتور ناصر القدوة: «يوجد موقف عربي داعم رسمياً للتحرك الفلسطيني، وهذا أمر ايجابي عملياً وسياسياً». وذكر ان مجلس الأمن «سيتعاطى اجرائياً مع الطلب مساء الاربعاء (أمس)، والأرجح الا تبدأ الجلسات هذا الأسبوع».

وتقدمت بعثة فلسطين بمسودة مشروع بيان رئاسي على أمل ان يوافق مجلس الأمن على إصداره، يعرب المجلس بموجبه عن «القلق» ازاء السياسات والممارسات الاسرائيلية المتمثلة في الحصار الذي تفرضه على الأراضي الفلسطينية ويدعو الى «وضع حد فوري لهذه السياسات والممارسات».

وتميز مشروع البيان الرئاسي الذي قدمته بعثة فلسطين بالليونة اذ انه خلا من أي إدانة أو تنديد بالاجراءات، واكتفى بالتعبير عن القلق، كما انطوى على «إدانة أعمال الارهاب بكافة اشكالها الهادفة لتقويض عملية السلام»، كما دعا مشروع البيان الدول الى المضي قدماً بدعم عملية السلام وعبر عن القلق ازاء التاخير في تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها.

وأضاف القدوه، ان الموقف الاميركي من فكرة انعقاد مجلس الامن في جلسة رسمية، وفكرة اصدار بيان رئاسي، بقي «غير واضح لنا، على رغم السعي للتعرف الى المواقف الاميركية قبل التقدم بالطلب الرسمي لانعقاد الجلسة». وقال القدوه ان «الوضع بدا يتعقد لأن التحرك بدا رسمياً من دون ان نتوصل الى اتفاق». وتابع: «سنستمر في التحرك بغض النظر عن النتائج وسنضع موقفاً فلسطينياً متكاملاً امام المجتمع الدولي. وليتحمل كل طرف مسؤوليته».

واقر مندوب فلسطين بـ «احتمال ان تمنع الولايات المتحدة صدور أي شيء عن مجلس الأمن» وقال: «هذا احتمال نظري قائم دائماً». واستدرك بقوله: «إلا ان عقد جلسة رسمية لمجلس الأمن ومشاركة عدد من الدول، بينها اعضاء المجلس، في النقاش لا يعني ان هذه جلسة استماع فقط».

وحذر القدوه من انه في حال منعت الولايات المتحدة المجلس من التعاطي مع الطلب الرسمي أو في صدور بيان رئاسي يتميز بالليونة عن المجلس، فإن ذلك «سيزيد من التوتر السياسي».

وكانت السلطة الوطنية الفلسطينية بعثت بمذكرة عاجلة الى الجامعة العربية امس، سلمها مندوب فلسطين لدى الجامعة، أمين سر المجلس الوطني الفلسطيني السفير محمد صبيح، تتعلق بالاوضاع المتردية في الاراضي الفلسطينية نتيجة الحصار الاسرائيلي.

واكدت المذكرة ان الاوضاع «تنذر بكارثة لو استمرت اسرائيل في تنفيذ سياستها العدوانية ضد الشعب الفلسطيني» ودعت الى «موقف عربي جماعي لرفع الحصار وتنفيذ اسرائيل اتفاق اوسلو نصاً وروحاً ورفع الحواجز التي وضعت بين القرى والمدن الفلسطينية واحترام اسرائيل تعهداتها في شان القدس».

وجاء في المذكرة ان «القوة الغاشمة لن تستطيع تحقيق السلام والاحتفاظ بالاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة في آن». ولفتت الى ان «الحصار والاغلاق الشامل سياسة اسرائيلية ثابتة، يمثل العقاب الجماعي ضد الشعب الفلسطيني احد اركانها وان ايام الاغلاق تزيد عل نصف سنة في السنة، وذلك استهلك اكثر ما تدفعه الدول المانحة للسلطة الفلسطينية لاعادة اعمار فلسطين».

واضافت: «قطاع غزة الذي كان يستقبل اكثر من ١٥٠٠ شاحنة يومياً من مصر لا يستقبل الآن سوى خمس شاحنات وباجراءات خشنة».

وانتقدت المذكرة سياسة نسف البيوت موضحة ان ما «نسفته اسرائيل في السنوات الاخيرة زاد على ٤٠٠ منزل، ما يساهم في تربية الاجيال المقبلة على الحقد والكراهية والشعور بالظلم والاحباط». وتابعت ان «اسرائيل لم تنسف اي بيت للارهابيين امثال باروخ غولدشتاين وايغال أمير، ورافعي شعارات التطرف والعنصرية والارهاب».

من جهة اخرى، تعقد اللجنة الفلسطينية - المصرية اول اجتماع لها في القاهرة بعد غد برئاسة وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى والسيد محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير.

وعلمت «الحياة» ان اللجنة ستبحث في اتخاذ اجراءات عاجلة على الصعيد الاقتصادي لمساعدة الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية وتخفيف معاناتهم نتيجة الحصار الإسرائيلي.

وقال صبيح ان الاجتماع سيتناول البروتوكولات التي وقعها الجانبان المصري والفلسطيني بعد انشاء اللجنة المشتركة أوائل ١٩٩٤.

ولفت في تصريحات إلى «الحياة» إلى أهمية دعم التعاون الاقتصادي بين الفلسطينيين وكل من مصر والاردن للتخلص من القيود التي تضعها اسرائيل على الاقتصاد الفلسطيني.

تتزامن نهايتها مع موعد انعقاد المجلس الوطني

عرفات طلب مهلة اسبوعين لاعلان تشكيلة الحكومة

□ غزة - من حسين حجازي:

■ لم يطرح الرئيس ياسر عرفات امام اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني الذي عقد جلسته الثانية في مدينة رام الله امس، اسماء وزراء حكومته الجديدة كما كان متوقعا، واكتفى بالطلب الى المجلس تمديد المهلة التي تنتهي بعد اربعة ايام لتقديم تشكيلة الحكومة، اسبوعين مبرراً ذلك بان المشاورات التي يجريها لتشكيل حكومته مع الشخصيات والقوى السياسية لم تنته.

في غضون ذلك، كشف رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة سليم الزعنون في حديث الى الاذاعة الفلسطينية ان عرفات اتصل به فجر امس وابلغه توجيه الدعوة الى اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني لعقد جلسة للمجلس في ٢٢ نيسان (ابريل) الجاري بناء على القرار الذي اتخذته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعها الاخير في غزة.

ويتزامن انتهاء المهلة الجديدة التي طلبها عرفات لتشكيل حكومته مع الموعد الذي حدد لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، الامر الذي يعكس رغبة عرفات في نيل المصادقة على حكومته من المجلس الوطني بدلا من المجلس التشريعي على رغم ان الثاني يشكل جزءاً من المجلس الوطني. وبهذه الطريقة يستطيع عرفات تجاوز القيود التي يفرضها تشتت الاصوات داخل المجلس التشريعي لنيل المصادقة، خصوصا في ضوء رغبة كثيرين من اعضاء المجلس التشريعي في الحصول على مناصب وزارية.

وبينما عكف المجلس التشريعي امس على مناقشة استكمال عملية تشكيل اللجان الفرعية المنبثقة عن المجلس بانتخاب رؤسائها ومقرريها ودرس التوصيات والقوانين التي توصلت اليها خلال مداولاتها تمهيدا لقراءتها اليوم، بدأ مكتب المجلس الوطني امس بتوجيه الدعوات الى جميع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الموجودين في الداخل والخارج لحضور جلسة المجلس المقبلة، كما بدأت الاتصالات مع الجهات الفلسطينية المكلفة الاتصال بالسلطات الاسرائيلية من اجل تامين الظروف اللازمة لعودة ٨٦ عضوا من المجلس الوطني لم يبلغ الجانب الفلسطيني الموافقة على عودتهم حتى الآن من الجانب الاسرائيلي.

وقال الزعنون انه في حال وافق الجانب الاسرائيلي على دخول الـ ٨٦ عضواً خلال الايام العشرة المقبلة، فان المجلس سيعقد في الموعد المحدد، وفي حال تاخر الموافقة، فان الرئاسة ستضطر الى تاجيل انعقاده او الى عقده خارج الوطن، مشيرا الى أن مبنى الجامعة العربية قد يكون المكان المرشح لعقد الجلسة.

وحدد تسع نقاط رئيسية على جدول اعمال المجلس الوطني، على النحو الآتي: تثبيت العضوية والتحقق من النصاب، وانتخاب رئيس المجلس الوطني خلفا لرئيسه المستقيل الشيخ عبدالحميد السائح، ومناقشة التقرير السياسي المقدم من اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير، وكذلك مناقشة تقرير الصندوق القومي واعتماد الموازنة، والبحث في الاجراءات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، ومشروع نقل السفارة الاميركية الى القدس، بالاضافة الى مناقشة خطة اعمار الاراضي الفلسطينية وتنميتها، واقتراحات اللجنة التنفيذية وتوصيات لجان المجلس، واخيرا التعديلات القانونية، وذلك من دون الاشارة صراحة الى البحث في تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

الى ذلك وجه اعضاء في المجلس التشريعي خلال اجتماعه امس انتقادات الى الطريقة البطيئة التي تسير بها اعمال المجلس. وذكر الدكتور حيدر عبدالشافي انه يأسف للقول ان جلسات المجلس ما زالت غير منتظمة ولا يسود نقاشاتها النظام، بينما لاحظ الدكتور عزمي الشعيبي ان جلسات المجلس وان بدات تتجه نحو الموضوعية من خلال تفعيل اللجان، لكنها لم تصل الى تكوين آلية عمل منتظمة بصورة تضمن البحث في القضايا في شكل كامل.

وعقد المجلس جلسته في مبنى وزارة التربية والتعليم في رام الله فور وصول الرئيس عرفات الذي اقلته طائرة هليكوبتر، وعلى جدول اعماله مناقشة الحصار الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية واقرار توصيات اللجان المنبثقة عن المجلس.

الحسيني في الدوحة غداً وعرفات يزورها قريباً

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ علمت «الحياة» ان السيد فيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية سيصل الى الدوحة غداً وسيلتقي وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني. وسيلقي الحسيني الذي تستمر زيارته لقطر يومين محاضرة يوم السبت بدعوة من «النادي العربي» تحت عنوان «القدس والتطورات السياسية الأخيرة».

وأكد السفير الفلسطيني في الدوحة السيد ياسين الشريف ان القدس تتعرض لمضايقات وتبنى فيها مستوطنات ولا بد من وضع تصورات لانقاذ المدينة. ووصف العلاقات الفلسطينية - القطرية بأنها «متينة». وقال ان الرئيس ياسر عرفات سيزور الدوحة على رأس وفد في غضون اسبوعين وسيلتقي أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

يذكر ان اللجنة القطرية - الفلسطينية المشتركة ستعقد اجتماعاً منتصف أيار (مايو) المقبل على مستوى وزاري. وعلمت «الحياة» من مصدر فلسطيني ان الرسالة التي تلقاها هذا الاسبوع وزير الخارجية القطري من السيد محمود عباس (أبو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أكدت ان التصريحات التي صدرت عن مسؤولين فلسطينيين في شأن زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز لقطر هي «تصريحات شخصية لا تعبر إلا عن رأي أصحابها». وكان وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني فريح أبو مدين انتقدا الزيارة.

مبارك يعارض ضربة اميركية لليبيا

□ القاهرة - من محمد صلاح:
□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ قال الرئيس المصري حسني مبارك ان مصر ضد تقسيم السودان، ودعا الولايات المتحدة إلى السعي من اجل ايجاد تسوية سلمية للازمة الجديدة مع ليبيا، وطلب من واشنطن تقديم المزيد من الادلة لاثبات الاتهام بان ليبيا تبني مصنعاً لانتاج اسلحة كيماوية. واضاف في حديث بثته شبكة «سي إن إن» التلفزيونية الاميركية مساء اول من امس: «نحاول أن نكتشف حقيقة الوضع وما يمكننا ان نقوم به لتجنب اتخاذ إجراء عسكري (اميركي ضد ليبيا) لان القيام باعمال عسكرية كبيرة في هذا الجزء من العالم سيتسبب في مشكلات بالنسبة الى الولايات المتحدة ودول اخرى». وزاد: «لم يكن لنا علم بوجود اية خطط جديدة لدى ليبيا في شان الاسلحة الكيماوية حتى التقيت وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري اخيرا، وابلغني الامر، واطلعني على صورة للمشروع، وطلبت منه ان يقدم لي معلومات وتفاصيل اكثر».

وابدى مبارك استعداده «للتحقق من هذه المعلومات»، واعتبر انه «لا توجد ادلة على وجود اسلحة كيماوية داخل ليبيا»، وتابع «في حال توفر كل المعلومات عن هذه القضية ساجتمع مع (الزعيم الليبي العقيد معمر) القذافي واناقش معه ارسال بعض الخبراء من مصر وجهات اخرى لمشاهدة ما يطلق عليه مصنع للاسلحة الكيماوية». وجدد دعوته الى جعل المنطقة خالية من الاسلحة الكيماوية والجرثومية والنووية، مؤكداً أن مصر ستبذل كل ما في امكانها في هذا الاطار.

وعن موقف مصر في حال اتخاذ الولايات المتحدة إجراء عسكرياً ضد ليبيا قال: «نحن ضد اي عمل عسكري في هذا الجزء من العالم» واضاف: «اذا كانت هناك اسلحة كيماوية في ليبيا سنتعاون معها للتخلص منها».

وشدد مبارك على معارضته استخدام القوة في تسوية هذه القضية.

الى ذلك، اكد مبارك ان مصر ضد تقسيم السودان، وقال: «سنوافق على اي نوع من العقوبات سوى نوع واحد هو حظر السلاح، فهذا يعني ان شمال السودان لن تتاح له اية فرصة لشراء الاسلحة من اجل الدفاع عن دولتهم في حين ان اولئك الذين في الجنوب يمكنهم جلب الاسلحة من اية جهة وقد يتسبب هذا في تقسيم السودان وهو ما نرفضه».

واشار إلى أن قمة شرم الشيخ ساعدت كثيراً في وقف التدهور بين إسرائيل والفلسطينيين.

واعرب عن اعتقاده ان شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يعد لخوض الانتخابات في اسرائيل يواجه موقفاً صعباً وان الرئيس ياسر عرفات يبذل قصارى جهده ولا يستطيع ان يفعل اكثر من ذلك.

وعن مسار المفاوضات بين اسرائيل وسورية قال مبارك: «قلت منذ ايام عدة ان الموقف الآن ليس جيداً» مشيراً إلى تجميد المفاوضات بين إسرائيل والسوريين فضلاً عن تبادل البيانات بين الجانبين.

ورأى ان تبادل هذه البيانات التي قد تصدر احيانا بهدف الاستهلاك المحلي «يؤثر على الطرف الآخر»، واضاف «اذا استمر هذا الوضع إلى ان يتم اجراء الانتخابات الاسرائيلية سنقترب من موعد إجراء الانتخابات الاميركية ايضاً وحدوث تغيرات، الامر الذي يستلزم قوة اكثر لبدء المفاوضات مجدداً».

وحمل مبارك مجددا على جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة، وقال: «منذ انشئت الجماعة في عام ١٩٢٨ بدأت حوادث العنف وإن كانت على نطاق ضيق، حيث اغتالوا القاضي الخازندار ثم رئيساً سابقاً للوزراء، وحاولوا اغتيال الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، واغتالوا الرئيس الراحل انور السادات، ومازالوا على الطريق نفسه». وكرر ان ظاهرة الارهاب «ليست مقتصرة على مصر وحدها بل هي في كل مكان في العالم». موضحاً ان الدولة المصرية «بدأت حوارا مع هؤلاء الاشخاص منذ عهد السادات الا انهم استغلوا فرصة الحوار لدعم قوتهم، وعندما بدأوا بتنفيذ عمليات عنف وقتل الابرياء في الشوارع كان لا بد من الرد عليهم بعنف طبقا للقانون». وعن حقوق الانسان في مصر، قال: «بالنسبة الى ما يتردد عن انتهاك، يوجد في مصر قضاء، ويستطيع اي شخص ان يرفع الامر الى القضاء الذي لا نتدخل في اعماله».

على صعيد آخر افاد برنامج «ديسباتشز» الذي بثته القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني ليل امس، ان الشخص الذي اغتال الشرطية البريطانية ييفون فليتشر اثناء تظاهرة امام السفارة الليبية في لندن في ١٧ نيسان ١٩٨٤ لم يكن ليبياً اطلق النار من مبنى السفارة بل شخصاً قريباً من جهاز الاستخبارات البريطاني «إم. آي. ٥» ووكالة الاستخبارات المركزية الاميركية.

وكانت السلطات البريطانية سمحت بعد ١٠ ايام على الحادث لـ ٢٢ ديبلوماسياً ليبياً و٨ آخرين كانوا محاصرين داخل السفارة بمغادرتها الى مطار هيثرو والعودة الى ليبيا. وكان مفترضاً ان قاتل ييفون فليتشر هو احد هؤلاء.

وعبّر مراقبون في لندن عن شكوك عميقة في استنتاجات البرنامج والمؤامرة الاستخبارية التي لمح اليها. واكد البرنامج ان عملية القتل كانت تهدف الى جر بريطانيا لدعم السياسة الاميركية تجاه ليبيا. وكانت الطائرات الاميركية التي هاجمت ليبيا قبل ١٠ سنين انطلقت من قواعد بريطانية. واعتبر مقتل فليتشر سبباً رئيسياً لتبرير التأييد البريطاني للغارة الاميركية.

ولم يعثر خبراء الشرطة على اي ادلة على اطلاق النار من اي موقع في السفارة باستثناء الطابق الاول حيث وجدوا آثار اطلاق نار على الستائر ونافذة. لكن كبير الجراحين السابق في الجيش البريطاني في ارلندا الشمالية، هيو توماس، ابلغ برنامج «ديسباتشز» ان زاوية الجرح الذي احدثته الطلقة اظهرت ان مصدر اطلاق النار على فليتشر كان على ارتفاع اكبر بكثير.

وافاد البرنامج انه خلال الاسابيع التي سبقت حادث اطلاق النار شددت اجهزة الامن مراقبتها للسفارة وانشأت موقع رصد لمراقبة الليبيين على احد الطوابق العليا في مبنى مجاور. وأحيط افراد جهاز «إم. آي. ٥» علماً عبر وكالة اميركية، ربما كانت الـ «سي. آي. ايه» بان من المحتمل استخدام اسلحة لاطلاق النار من السفارة خلال التظاهرة. وقال اعضاء سابقون في الاستخبارات الليبية للبرنامج انه في اليوم الذي سبق التظاهرة كان الزعيم الليبي معمر القذافي اصدر تعليماته الى السفارة باطلاق النار على المتظاهرين. واورد البرنامج ان الادلة المستمدة من شريط تسجيل صوتي من التظاهرة اظهرت انه كانت هناك ١١ طلقة مصدرها بندقية واحدة. لكن الشرطة استعادت ١٢ طلقة. ويبدو ان الشخص الذي أطلق الطلقة الـ ١٢ من سطح مبنى قريبه وهي التي قتلت فليتشر، استخدم نيران البندقية من السفارة كغطاء.

وجاء في البرنامج ان الشخص الذي نفذ عملية الاغتيال كان يعرف مسبقاً شيئين لم يعرفهما سوى الاستخبارات الاميركية والـ «إم. آي. ٥»: ان الليبيين خططوا لاطلاق النار من السفارة، وان اسلحتهم تستخدم طلقات من عيار ٩ مليمتر.

[illegible]

□ القاهرة - من محمد علام:

■ دعت أحزاب مصرية معارضة الى ضرب المصالح الاميركية في العالم العربي في حال «نفذت اميركا تهديدها بالعدوان على ليبيا». وأصدر رؤساء الاحزاب المصرية المعارضة ضياء الدين داود زعيم «الناصري» ومصطفى كامل مراد «الاحرار» وخالد محيي الدين «التجمع» وابراهيم شكري رئيس حزب «العمل» وابراهيم بدراوي ممثلاً للشيوعيين بياناً امس هاجموا فيه السياسة الاميركية في المنطقة وتهديداتها بضرب ليبيا. ولاحظ البيان ان «بعض الجهود الدولية التي ارادت ان تخرج من دائرة النفوذ الاميركي غير قادرة على رفع الحصار الظالم المفروض على ليبيا». واضاف: «نتوجه الى الشعب العربي لافهامه طبيعة العدوان الاميركي والعمل على محاصرته بكل الوسائل، بما فيها ضرب المصالح الاميركية في أي بلد عربي اذا نفذت اميركا تهديدها بالعدوان على ليبيا».

وفد برلماني الماني في الرباط بعد جولة على محافظات الصحراء

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ اعرب ابيرهارد بوخت رئيس لجنة الامم المتحدة والمنظمات الدولية في البرلمان الالماني عن قلق بلاده من التأخير في تنفيذ خطة المنظمة الدولية لاجراء الاستفتاء في الصحراء الغربية. وقال في اجتماع مع نواب مغاربة بعد زيارته للمحافظات الصحراوية: «هناك مخاوف من فشل الامم المتحدة في انهاء النزاع بطرق سلمية».

وقالت النائبة لنيليس اوغيستين التي تراس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الالماني إنها تامل بأن يظل السلام ثابتاً في شمال افريقيا. واعرب نواب في البرلمان المغربي خلال لقاء مع الوفد البرلماني الالماني عن التزام الرباط دعم خطة التسوية الدولية لنزاع الصحراء.

ورأى خالد عليوة الناطق المعارض ان «هناك استراتيجية للظل تمارسها اطراف اخرى من غير بوليساريو لتعقيد الوضع ووضع العراقيل امام الأمم المتحدة».

على صعيد اخر، اكدت مصادر نقابية في المغرب ان المدرسين المنتسبين الى الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل والى الجامعة الحرة للتعليم سينظمون في الدار البيضاء الاحد مسيرة احتجاج ضد وزارة التعليم، بعد اضرابين عن العمل نفذا اخيراً. وافادت المصادر ان المسيرة ستنطلق من ملعب حديقة الجامعة العربية وسط المدينة وتنتهي عند ساحة وادي المخازن. وذكرت ان طلب اذن بتنظيم المسيرة اودع لدى السلطات المعنية في محافظة الدار البيضاء.

في غضون ذلك وجه نوبير الاموي زعيم الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل رسالة الى رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي مطالباً بالتدخل لمعالجة الاوضاع المعيشية والاقتصادية التي تعانيها قطاعات عدة نفذت اضرابات اخيراً.

وقال نوبير الاموي ان «الساحة الاجتماعية تشهد حركة احتجاجات واعتصامات منذ شهور يقودها آلاف من العمال للدفاع عن مصالحهم».

[illegible]

□ الرباط - «الحياة»:

■ نفى عبدالعزيز اليخلوفي، المتهم الرئيسي في قضية شبكة تهريب المخدرات في المغرب التهم الموجهة اليه. وقال امام محكمة ابتدائية في سلا قرب العاصمة المغربية انه لم يعرف مضمون محضر الضابطة القضائية الذي وقعه وانه كان «معصوب العينين». وبكى قائلاً ان التهم الموجهة اليه بالاتجار بالمخدرات هي «من صنع أعداء المغرب». وذكر انه تعرض للاهانة والتعذيب في مخافر الشرطة لانتزاع الاعتراف بتورطه في قيادة شبكة للاتجار بالمخدرات، ونفى ان تكون له علاقة بجميع المتهمين، مشيراً الى علاقته بالاسباني الفونسو كونيساروس الذي يملك ورشاً لاصلاح البواخر وشركة في الدار البيضاء.

وزير خارجية النروج يزور تونس

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ بدأ وزير خارجية النروج بيورن توري غودال امس زيارة رسمية لتونس تلبية لدعوة من نظيره السيد حبيب بن يحيى. وافادت وكالة الانباء التونسية ان الزيارة التي تستمر ثلاثة ايام تندرج في اطار تعزيز العلاقات بين البلدين «لتطوير الشراكة السياسية والاقتصادية التي بداها منذ زيارة الوزير بن يحيى لاوسلو خريف ١٩٩٢، التي اعقبتها زيارة وزير الخارجية النروجي السابق يوهان يورغن هولست».

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان محادثات الوزير غودال مع كبار المسؤولين التونسيين ستركز على درس وسائل تكثيف التعاون وتنسيق المواقف، خصوصاً حيال عملية السلام في الشرق الأوسط. وأوضحت الوكالة التونسية ان الوزيرين بن يحيى وغودال سيبحثان في «العراقيل التي تعيق تقدم مسار التسوية وما يمكن ان تقدمه تونس وأوسلو من مساهمة تساعد في ازالة العراقيل».

ويسعى التونسيون الى تطوير التعاون مع النروج في قطاع الصناعة والتجارة والبحث العلمي والسياحة.

استعدادات عسكرية يمنية

تتمة الصفحة الاولى

اليمنية، ما زالت مستمرة على رغم التلكؤ الاريتري والاتهامات الاريترية للوساطة الفرنسية بانها منحازة». واكد «ان الجهود الفرنسية كانت واجهت في الشهر الماضي معوقات افتعلها الجانب الاريتري حين حاول اتهام فرنسا بالانحياز وتعمد طرح عدد من الاستفسارات تتسم بالتزمت والخلو من المعقولية». وقال المسؤول اليمني في حديث نشرته جريدة «١٤ اكتوبر» الحكومية في عدن امس ان «الجانب الفرنسي استقبل هذا الموقف السلبي بصدر رحب مؤكداً استعداده للاستمرار في الوساطة. وفي هذا السياق رد الجانب الفرنسي على الاستفسارات الاريترية وينتظر الآن ان يبدي الجانب الاريتري موقفاً ايجابياً إزاء مبادئ الوساطة والتحكيم». واضاف: «ان المواقف السلبية التي ابداها الجانب الاريتري ازاء الوساطة تنبع من إدراكه لضعف موقفه ما يدفع به الى التلكؤ حيناً والتهرب حيناً آخر».

حملة سورية على الأردن

تتمة الصفحة الاولى

الاسرائيلي، وابرزت مواقف المعارضة الاردنية التي انتقدت الاتفاق، لكنها لم تقدم على أي اجراء عملي لضرب العلاقات بين الاردن واسرائيل.

واشارت الصحيفة الى وجود «رابط بين الوجود الاميركي وبين الاتفاق الاسرائيلي - التركي «الذي يتيح لاسرائيل استخدام القواعد العسكرية التركية في تهديد واضح لبلدان الجوار». وقالت: «اذا اخذنا في الاعتبار ان دوائر معينة في الحكم التركي تجاهر في كل مناسبة بعدائها للعرب وتحرض بعض الدول الغربية ضدهم، امكن لنا ان ندرك ابعاد هذه المناورات في الاردن التي تشكل حلقة من مخطط يستهدف تطويع المنطقة وسوقها الى اتفاقات مجحفة مع اسرائيل تتمكن الاخيرة من خلالها من بسط هيمنتها على مقدرات الشرق الاوسط». وتابعت «ان المناورات الاميركية والوجود العسكري الاميركي في الاردن يشكلان سابقة خطرة في تاريخ المنطقة الحديث».

وبعدما اشارت الى زوال القواعد العسكرية من مختلف بقاع العالم ومطالبة الشعوب بتصفية القواعد المتبقية وازالة كل الوجود الاجنبي، اعتبرت الصحف الرسمية ان الوجود الاميركي في الاردن «يزيد من الاوضاع توتراً وتفجراً وكتاكيد على ان ما يسمى بالنظام الدولي الجديد لا يسعى اطلاقاً الى اخماد بؤر التوتر القديمة وانما الى خلق بؤر اضافية». وزادت ان ذاك الوجود العسكري «سيكون بؤرة توتر ويشجع اسرائيل على ابداء مزيد من التعنت والغطرسة ورفض تطبيق قرارات الشرعية الدولية والمضي قدماً في وضع العقبات امام السلام العادل الشامل، وكل هذا سيدفع بالمنطقة في اتجاه مزيد من التوتر والعنف».

يذكر ان المفاوضات السورية - الاسرائيلية توقفت بعد عمليات «حماس» و«الجهاد الاسلامي» الانتحارية في نهاية شباط (فبراير) الماضي، وابدت دمشق استعدادها لاستئناف المفاوضات على عكس اسرائيل التي رأت ضرورة التركيز على الانتخابات المقررة في ايار (مايو) المقبل. وفي هذا المجال قال مصدر سوري رداً على كلام رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ان الرئيس حافظ الاسد ابدى الاستعداد لعقد قمة سورية - اسرائيلية، ان «مثل هذا اللقاء مرتبط بزوال الاحتلال الاسرائيلي»، لافتاً الى انها ليس المرة الاولى التي يطرح فيها هذا الموضوع.

وخلصت الصحيفة الرسمية الى القول «ان الوجود العسكري الاميركي لا يمكن اعتباره مطلقاً عامل تهدئة بل عامل توتر وتفجر»، واكدت ان «السلام يستتب في المنطقة ومعه الامن الحقيقي، حين تطبق اسرائيل قرارات الشرعية الدولية وتستجيب لأسس مؤتمر مدريد وليس بالمناورات والاتفاقات العسكرية وخلق بؤر استفزاز وتوتر جديدة».

وفي عمان رفض مسؤولون اردنيون امس اتهامات سورية بان التدريبات العسكرية الأردنية - الأميركية المشتركة التي تبدأ غداً تدفع المنطقة في اتجاه «مزيد من التوتر والعنف». وقال مصدر رسمي ان الانتقادات التي وجهتها الى الأردن صحيفة «تشرين» الرسمية «تعكس ازدواجية في المعايير وسذاجة سياسية وتجنياً على الحقائق».

وقال المصدر لـ «الحياة» ان الأردن «لا يستطيع ان يفهم كيف ستؤدي التدريبات العسكرية المشتركة والتي اجرت المملكة تدريبات عدة مثلها منذ اوائل الثمانينات وبشكل دوري، الى خلق بؤر توتر في المنطقة». وطالب المصدر الأردني الصحيفة السورية «بتقديم توضيح لكيفية وصولها الى الاستنتاج بان هذه التدريبات تشجع اسرائيل على ابداء مزيد من التعنت والغطرسة ورفض تطبيق قرارات الشرعية الدولية والمضي قدماً في وضع العقبات امام السلام العادل والشامل».

وفي القاهرة اعلن امس ان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى سيزور تركيا الثلثاء المقبل لاجراء محادثات مع المسؤولين الاتراك ولتسليم رسالة من الرئيس حسني مبارك الى نظيره التركي سليمان ديميريل تتعلق بالتطورات الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية والاوضاع الاقليمية. كذلك اتفقت مصر وتركيا على اجراء محادثات على مستوى كبار المسؤولين في القاهرة في ٢١ نيسان (ابريل) الجاري تتناول العلاقات الثنائية والتطورات في منطقة الشرق الاوسط وستوفد حكومة انقرة انور اوبين وكيل الخارجية التركية لاجراء المحادثات مع المسؤولين المصريين.

ورغم ان زيارة اوبين تقررت خلال زيارة الرئيس التركي لاسوان الشهر الماضي للترتيب لعقد اللجنة المشتركة برئاسة وزيري خارجية البلدين، إلا ان التطورات الاخيرة المرتبطة بالاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي وانعكاساته «السلبية» على العلاقات فرضت نفسها على اجندة المحادثات المصرية - التركية. وذكرت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» انه من المنتظر ان يقدم اوبين ايضاحات طلبتها القاهرة رسميا في شان الاتفاق. كما سيستمع من عمرو موسى والمسؤولين الى تحليل مصر ورؤيتها لانعكاسات هذا الاتفاق على العلاقات والاوضاع في الشرق الاوسط. واعربت المصادر عن املها بان تتخذ تركيا موقفا يتناسب مع حجم علاقاتها مع الدول العربية وقوتها، مشيرة إلى ان الاتفاق قد يؤدي في حال استمراره إلى حركة استقطاب وتحالفات مضادة ستشهدها المنطقة ليست في مصلحة السلام.

وفي واشنطن («الحياة») اكدت الادارة الاميركية امس ان مهمة الطائرات الاميركية الحربية في الأردن تتركز على العراق وليس على سورية. ونفت ان تكون وراء «الانتشار الموقت» للطائرات الاميركية في الأردن اي خطة لفرض سلام اسرائيلي على دمشق كما ذكرت صحيفة «تشرين» السورية.

وقال مسؤول في البيت الأبيض ان مهمة الطيران الاميركي المشاركة في تنفيذ طلعات جوية فوق جنوب العراق. وان الادارة تعتبر تلك عامل استقرار أكثر منه عامل غير استقرار في الشرق الأوسط وان واشنطن ترحب بدعوة الأردن الى وجود عسكري اميركي موقت على اراضيه. واكد انه لا يوجد اي مبرر لقلق سورية من هذا الوجود لأن المهمة تتركز على العراق وليس على سورية.

على صعيد آخر، أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز امس ان الادارة الاميركية ترحب بانضمام سورية ولبنان الى مؤتمر وزراء خارجية الدول التي شاركت في قمة شرم الشيخ (٢٩ دولة) المتوقع عقده في لوكسمبورغ في ٢٢ نيسان (ابريل) الحالي، اذا قررتا المشاركة فيه. وقال ان «الباب مفتوح أمام سورية ولبنان للمشاركة في أعمال المؤتمر الذي سيدرس توصيات مؤتمر واشنطن على مستوى السفراء لمساعدة اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية في مواجهة الارهاب. واعترف رداً على سؤال بانه لم توجه الى دمشق وبيروت دعوات جديدة للمشاركة في مؤتمر لوكسمبورغ «واعتقد انهما يعرفان العنوان ورقم الهاتف اذا كانا يرغبان في الحضور». واعترف بيرنز بانه ليس لديه اي سبب للاعتقاد بان سورية ولبنان قد بدلا رايهما.

مقتل جندي اسرائيلي

تتمة الصفحة الاولى

تمشيط بالرشاشات قامت بها المروحيات الاسرائيلية لمحيط عدد من القرى في قضاء صور، مشيراً الى استهداف مركز الوحدة النيبالية في ياطر باحدى القذائف. وتحدثت مصادر امنية لبنانية عن قصف عشرات البلدات بمدافع الميدان من عياري ١٥٥ ملم و١٧٥ ملم حيث تساقطت القذائف بمعدل عشر قذائف في الدقيقة الواحدة. واشارت الى اصابة فتى اسمه كمال علي حدرج بجروح خطرة في القصف الاسرائيلي الذي استهدف بلدة ياطر.

وجاء هذا التصعيد اثر رد «حزب الله» بقصف مستوطنة كريات شمونة، شمال اسرائيل، بصواريخ «كاتيوشا»، على انفجار عبوة بسيارة لبنانية في بلدة برعشيت ما ادى الى مقتل صبي واصابة ثلاثة آخرين. وأمضى سكان كريات شمونة ليلتهم اول من امس في الملاجئ خوفاً من تجدد القصف الصاروخي عليهم والذي كان ادى الى اصابة ٣٦ شخصاً بجروح.

وقال الجنرال عميرام ليفين قائد المنطقة الشمالية في تصريحات بثتها اذاعة الجيش الاسرائيلي امس: «من الواضح للجيش وللبلاد كلها ان السكان لا يستطيعون العيش تحت الخطر المستمر لصواريخ كاتيوشا. هذا شيء يجب ان يتوقف والجيش الاسرائيلي سيضع حداً لذلك». وافادت مصادر امنية اسرائيلية ان «المقاومة» اطلقت عدداً من قذائف المورتر صباحاً على موقع للجيش الاسرائيلي وميليشيات «الجيش الجنوبي» في القطاع الغربي.

وفي المواقف اللبنانية اكد العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان ردّ «المقاومة الاسلامية» على عبوة برعشيت «وضع الامور في نصابها الحقيقي وجاء ليقول ان قتل اسرائيل للمدنيين باي طريقة سيعني ان مدنييها لن يكونوا بعيدين من اي عقوبة». وقال «كنا سابقاً ننتظر ان تعاقبنا اسرائيل على كل عمل يقوم به المقاومون، اما الآن اصبحت اسرائيل والمستوطنون ينتظرون عقوبة على كل عمل مضاد». ورأى «ان العدو يعيش مأزقاً حقيقياً في خطته الامنية - السياسية في الجنوب حيث يقع في الكثير من الاخطاء السياسية». وأكد انه «ليس هناك ايراني واحد في كل مواقع المقاومة الاسلامية حتى بصفة مدرب».

الى ذلك، شيّعت بلدة برعشيت امس الفتى مازن بلال الذي قضى بانفجار عبوة ناسفة الاثنين الماضي. والقى خلال التشييع احد مسؤولي «حزب الله» الشيخ حسان ملح كلمة جدد فيها موقف المقاومة «بالرد بالصواريخ على اي اعتداء يطال المواطنين في الجنوب» وكل رصاصة وكل عبوة وكل قنبلة تسقط على ارضه وتفتك باهله».

وقد تتبع اركان الحكم الوضع المتوتر في جنوب لبنان امس، فيما تواصلت المشاورات بينهم في شأن قانون الانتخاب الجديد. فاجتمع رئيس الجمهورية الياس الهراوي مع الرئيس صائب سلام ونجله تمام. وجرت جولة افق عامة نوقشت خلالها الافكار المطروحة في شأن قانون الانتخاب. واشارت مصادر القصر الجمهوري الى انه لا يبدو ان هناك اتفاقاً على المشروع بين اركان الحكم. وفي السابعة مساء استقبل الهراوي رئيس الحكومة رفيق الحريري في محاولة لمواصلة البحث والتوصل الى بلورة صيغة توافقية قبل انعقاد القمة اللبنانية - السورية. وكان الحريري اعلن، في تصريح امس، انه يرجح عدم مشاركته في الانتخابات النيابية المقبلة. وأرجأ رئيس الحكومة سفره الى المملكة العربية السعودية من اليوم الى غد بسبب وفاة احد اقاربه.

وفي واشنطن جددت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس دعوتها جميع الاطراف في المنطقة الى ضبط النفس في جنوب لبنان، والى «ممارسة» نفوذها خصوصاً على «حزب الله» لخفض حدة التوتر. وقال مسؤول في الادارة ان واشنطن لاحظت بارتياح تصريحات المسؤولين الاسرائيليين «الحذرة» لجهة القيام بعمل عسكري كبير في الجنوب اللبناني. واشار الى تصريح رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز الذي اعلن ان «السياسة» لن تقرر رد اسرائيل ضد حزب الله. وبانه سيراجع ببرودة الخيارات بالنسبة الى الرد. وقال المسؤول انه من الصعب التكهن الآن بما سيؤدي اليه الوضع في جنوب لبنان خصوصاً لجهة قيام اسرائيل بعملية عسكرية كبيرة.

المانيا تحاكم نجلي عباسي مدني

تتمة الصفحة الاولى

واوضحت ان التحقيقات مع الاربعة اظهرت انهم اعضاء منذ عام ١٩٩٣ في منظمة في المانيا تعمل على تنظيم شراء سلاح ومتفجرات وادوات عسكرية اخرى لمجموعات اسلامية - اصولية. كما كانوا يعملون على تامين هويات مزورة. وذكر البيان انه صودرت في منزل نجلي مدني في آذار (مارس) ١٩٩٥ اجهزة تفجير في حال جيدة والعديد من صور لجوازات سفر لاسلاميين، اضافة الى ادوات تساعد في تزوير الوثائق بينها ٢٠ وثيقة مزورة لهويات فرنسية وبلجيكية وايطالية ونيجيرية.

عرفات يتهم «حماس»

تتمة الصفحة الاولى

ياغي وعماد الفالوجي ويوسف الشنطي وموسى الزعبوط «خالفوا اصول العمل النيابي ظناً منهم انهم يتمتعون بحصانة برلمانية».

وطالب عضو المجلس السيد عبدالجواد صالح بسحب رسالة النائب العام من محضر الجلسة وتوجيه تحذير فقط الى النواب معترضاً على توجيهها الى رئاسة المجلس قائلاً انها يجب ان توجه اولاً الى السلطة التنفيذية. لكن عرفات اعترض بشدة قائلاً ان من حق النائب العام توجيه مثل هذه الرسالة. وكشف ان النائب توجه اليه اولاً بما ورد في المؤتمر الصحافي المذكور وانه (عرفات) اصدر أمراً باعتقال الاربعة ورفع الحصانة عنهم، لكنه عاد وعدل عن قراره هذا وابلغه توجيه رسالته الى المجلس التشريعي.

وقال عرفات لاعضاء المجلس: «ان قيادة حماس موجودة في الاردن والاوامر تأتي من عمان وقد ابلغت ذلك راعيي المؤتمر (السلام) وقلت ذلك في شرم الشيخ للدول العربية وللمجموعة الاوروبية». وتابع موجهاً كلامه الى الاردن «انا لم اعمل معاهدة سلام بعد ولم اوقع على معاهدة سلام والذي وقّع معاهدة سلام من المهم ان يلتزم قوانين السلام». وتساءل عرفات بلهجة ساخرة «هل يجوز لي ان احرّض ضد السلام الاردني او السلام المصري؟» وذكر الملك حسين بما جرى قبل سنوات طويلة عندما كانت منظمة التحرير تتخذ من عمان مقراً لها فقال: «انا كنت جالساً في عمان وكلمة واحدة من جلالة الملك حسين قال لي: ارجوك اوقف العمليات من حدودي، واضاف: عندها قلت له حاضر يا جلالة الملك».

ورفض عرفات اعتراضات النواب وأخرج وثيقة من جيبه قال انها بيان داخلي لحركة «حماس» يحمل تاريخ ١٩٩٥/٤/١٩ يحمل عنوان «تصور حول معطيات الصراع والمواجهة»، وقرأ منها عناوين فصول تتعلق بـ «طرفي المواجهة»، اي السلطة و«حماس»، ويتطرق الى اهداف «دفاعية وهجومية»، تشمل «خطة عسكرية كاملة وآلية للتنفيذ، وتحدد واجبات ومهام الاجهزة المختلفة ومن بينها «الجهاز الاعلامي» الذي تديره «حماس» من عمان».

وتلا عرفات من الوثيقة التي بين يديه ان الهدف هو «في حال حسم المعركة لمصلحتنا سيكون دافع اسرائيل التخلي عن منظمة التحرير الفلسطينية وتقديم اسرائيل تنازلات لحركتنا». وقال معقباً «يا اخواني، نحن على شفا بركان وهذه هي المعركة قد قراتها عليكم وبعضكم لا يعرف خطورة ما يجري». وتابع: «هذا اعلان حرب بين سلطتين (السلطة الفلسطينية وحماس) الهدف منها ان تتوقف اسرائيل عن محاورة منظمة التحرير وتبتعد عنها وتقترب من حماس، السلطة الجديدة وتحاورها».

وقال عرفات مخاطباً النواب «ان هذه الوثيقة جاءت من عمان... من عمان! هل هناك ما هو اخطر من ذلك؟»

وحاول النائب وجيه ياغي ان ينفي اتهام عرفات له ولزملائه بانهم ينتمون الى «حماس» قائلاً «لسنا ممثلي حماس ولا علاقة لنا بجهازها السري ولا العلني ولم ننتخب على قائمة حماس» لكن عرفات ردّ بعنف: «بل انتم حماس وبيانات حماس وُزّعت في مؤتمركم الصحافي». وتابع: «لقد جئت بهذه المعلومات من التحقيقات والوثائق ولو كشفنا ما عندنا فان عندنا بلاوي» مشيراً في الوقت ذاته الى ان «التحقيق مع النواب الاربعة حول بيان «حماس» الذي وُزّع في مؤتمرهم الصحافي والذي يدعو افراد الشرطة الفلسطينية الى عصيان اوامر قادتهم باعتقال نشطاء حماس يتطلب رفع الحصانة عنهم».

واضفى الفصل المتعلق بـ «حماس» أجواء جدية على اجتماع المجلس الذي خيّمت عليه في الصباح اجواء استرخائية تناول النقاش خلالها تشكيل اللجان المختلفة التابعة للمجلس ومحاولة رئيسه خفض عدد اعضاء بعض اللجان لا سيما لجنة الرقابة التي جذبت اكثر من ضعفي عدد الاعضاء الذين يفترض ان تضمهم. وسئل عرفات في بداية الجلسة هل ان قائمة اعضاء السلطة التنفيذية جاهزة لعرضها على المجلس فطالب كما توقع معظم النواب بمهلة اسبوعين «كي تستكمل المشاورات والاتصالات وحتى تكون هذه الحكومة تحظى بالموافقة وتكون شاملة لكل الاتجاهات».

وكان عرفات اعلن عن تكليف كل من السادة الطيب عبدالرحيم ونبيل عمرو وسليمان الشرفا بدء حوار مع «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» التي يسعى الى ضم بعض اعضائها المعترضين على نهج قادة الجبهة في دمشق الى «وزارات» السلطة.

وصول الطائرات الاسرائيلية

تتمة الصفحة الاولى

توبجان، الى العاصمة الايرانية في مهمة «لحل المشاكل القائمة» بين البلدين ولتقصي الحقائق في شأن دعم ايراني مفترض لتنظيمات اسلامية متطرفة في تركيا. واكدت مصادر رسمية مطلعة ان انقرة ستبدأ عملية «مراجعة لسياستها تجاه ايران» في ضوء تقرير سيقدمه توبجان الذي عاد الى بلاده امس.

وكان مسؤول في وزارة الاستخبارات الايرانية اعلن اول من امس كشف شبكات للتجسس لحساب تركيا واعتقال عدد من المواطنين الاتراك اتهموا بانهم نقلوا «كمية ضخمة من المعلومات» الى الديبلوماسيين الاتراك الاربعة الذين طلبت طهران من انقرة استدعاءهم. واتهم المسؤول ذاته «ملحقاً سياسياً» في السفارة التركية قال انه يدعى خليل يلماز وموظفاً في القنصلية التركية في تبريز (شمال غربي ايران) يدعى قدري خان وموظفين في القنصلية التركية في اروميه هما اردال كوتشوغلو وعلي حسين هاكان قره قول. ونشرت الصحف الايرانية امس صورا للاربعة وزعتها وزارة الاستخبارات.

وفي انقرة وصف الناطق باسم الخارجية التطورات بانها «مؤسفة»، واكد رفض بلاده الاتهامات الايرانية. وقال: «ادى ديبلوماسيونا مهماتهم بما يتفق مع القانون الدولي. والاتهام الموجه لديبلوماسيينا المذكورين جائر». ونفى اعتقال اي ديبلوماسي تركي في ايران. وقال ان اربعة منهم استدعوا الى تركيا «لاسباب امنية». واعتبر اتهامات التجسس ردا على طلب انقرة بان تسحب طهران اربعة من ديبلوماسييها في تركيا. وأوضح انه طلب من طهران خلال زيارته لها استدعاء الايرانيين بعدما اتهمتهم وسائل اعلام تركية بالتورط في مقتل منشقين ايرانيين وعلمانيين اتراك.

ونقلت وكالة «انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية» عن مدير عام الاستخبارات في محافظة اذربيجان، التي يتحدر كثير من سكانها من اصل تركي وتربطهم بتركيا اواصر اللغة والثقافة، ان الديبلوماسيين الاتراك الاربعة ملحقون بسفارة وقنصليات تركيا في ايران وانهم تزعموا شبكة تجسس «تآمرت ضد ايران واعتزمت التدخل في شؤون ايران الداخلية».

وكانت الشرطة التركية اعلنت الشهر الماضي انها حصلت على وثائق تظهر دعما ايرانيا لتنظيم تركي متطرف باسم «الحركة الاسلامية». واضافت ان تحقيقاتها التي استمرت خمس سنوات اكدت ان ايران قدمت دعماً مالياً وايديولوجياً لعمليات اغتيال صحافيين علمانيين بارزين.

الى ذلك اكدت اوساط سياسية ان انقرة بدأت تشعر بان سياسة التعاون التي انتهجتها مع ايران ازاء الوضع الكردي في شمال العراق كانت لها مضاعفات سلبية على النفوذ التركي في هذه المنطقة لمصلحة الايرانيين. وجاء الاتفاق الاخير بين الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) وحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان)، وهو الاتفاق الذي اعتبرت تركيا انه تم بضغط ايراني وتنسيق مع سورية، ليعمق شكوك انقرة بنيات طهران في هذه المنطقة. واوضحت هذه الاوساط ان انقرة ظلت لفترة طويلة تعتقد ان السياستين التركية والايرانية في شمال العراق تسيران في خطين متوازيين هدفهما الحفاظ على وحدة اراضي العراق واحتواء اكرادها. لكن انقرة لم تعد متأكدة الآن من النيات الحقيقية لايران بالنسبة الى العراق.

من جهة اخرى كان النائب الاول للرئيس الايراني حسن حبيبي اعتبر اول من امس في تعليق على اتفاق التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل ان وجود «العدو» الاسرائيلي في المنطقة «غير مقبول». وقال حبيبي اثناء لقاء مع توبجان ان «وجود الاجانب في المنطقة، خصوصا اعداء العالم الاسلامي امر غير مقبول في نظر ايران». ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن حبيبي تحذيره من ان «تركيا ستواجه غضب العالم الاسلامي وتجرح شعور الامة الاسلامية اذا تأكد هذا الاتفاق». لكنه اكد في الوقت نفسه لتوبجان ان علاقات حسن الجوار بين بلديهما والاستقرار على الحدود المشتركة من شانهما ان يؤديا «الى تعزيز التعاون الثنائي وضمان المصالح المتبادلة» بين البلدين.

مساعدة اميركية

تتمة الصفحة الاولى

الليبيرية للانتقال بطوافات اميركية الى سيراليون.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان الوزير بويز ركّز مع السفير جونز ومع بعض الدول الافريقية خصوصاً نيجيريا وغانا على الافراج عن المحتجزين اللبنانيين منذ الاثنين الماضي على يدي الجنرال فيليب كامي بعدما تم الافراج اول من امس عن عائلة واحدة وبقيت خمس عائلات محتجزة.

اما بالنسبة الى نقل بعض اللبنانيين من مونروفيا الى سيراليون جواً، فقد افاد القائم بالاعمال اللبناني في ليبيريا منصور العبد الله ان نظيره الاميركي في مونروفيا وافق على تسيير رحلة جوية بواسطة طوافة اميركية الى سيراليون على متنها ٢٥ راكباً لبنانياً تقرر اختيارهم من النساء والاطفال. ووعد بزيادة عدد اللبنانيين الذين سينقلون اليوم الى سيراليون.

وشرح العبدالله في تقاريره المعاناة التي يعيشها معظم اللبنانيين في مونروفيا الذين باتوا لا يملكون أكثر من الثياب التي يرتدونها بعد فقدان منازلهم ومتاجرهم.

ديبلوماسي غربي

تتمة الصفحة الاولى

٩٨٦ من دون الانحراف عنه ادت الى الاعتقاد، حتى في اوساط الدول الغربية الفاعلة في مجلس الامن، بان الولايات المتحدة وبريطانيا ستباركان الاتفاق مما يحوّل «اللاورقة» الى «ورقة» رسمية بعنوان «مذكرة التفاهم على تنفيذ القرار ٩٨٦».

احتمالات العرقلة

وفيما ردد بعض الاوساط في الامم المتحدة ان الولايات المتحدة وبريطانيا تسعيان الى عرقلة الاتفاق، قال ديبلوماسي غربي، اشترط عدم ذكر اسمه، لـ «الحياة»: «هذا غير صحيح». واضاف: «ان الولايات المتحدة وبريطانيا تابعتا المفاوضات بين الامانة العامة والحكومة العراقية عن كثب لضمان عدم قيام اي طرف بمحاولة مفاجأتنا بشيء غير مقبول لدينا». وشدد المصدر الغربي على ان الدولتين هما صاحبتا القرار ٩٨٦ «ونحن نريد ان يتم تنفيذ القرار ٩٨٦». واشار الى ان موافقة الامانة العامة على شراء الغذاء للاكراد من الحكومة العراقية صاحبة صلاحية شراء الغذاء، «امر عائد الى الامانة العامة»، على ان يتم ذلك حالة بحالة. وقال ان موافقة العراق على ان تكون صلاحية شراء المعدات الصحية تابعة لبرنامج وكالات الامم المتحدة الانساني في شمال العراق «تعني ان الطرفين على وشك الاتفاق»، خصوصاً ان التوصل الى «لغة مقبولة يبدو وشيكاً». واضاف «من المعقول توقع الاتفاق اليوم او غداً».

ومن المستبعد ان يتم التوقيع، اليوم الخميس، على الاتفاق في حال التوصل اليه واذا لم يتعثر في جلسات الاربعاء، وذلك بسبب غياب الامين العام الدكتور بطرس غالي عن نيويورك لارتباطات سابقة في واشنطن ليوم واحد.

وفي حال الاتفاق يعود العراق الى السوق النفطية، ولو بكمية محددة، كما يسجل سابقة في علاقاته بالامانة العامة، ويفسح المجال لصفحة جديدة مع مجلس الامن الدولي. اما رفع الحظر النفطي الكامل فإن شروطه واردة في القرار ٦٨٧، تحديداً في الفقرة ٢٢، التي ربطت بين رفع الحظر النفطي وتنفيذ العراق كامل متطلبات اللجنة الخاصة، المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة التي يترأسها السفير رالف اكيوس.

تقرير اكيوس

ومن المتوقع ان يصدر، اليوم الخميس، التقرير نصف السنوي للجنة الخاصة في شأن مدى تنفيذ العراق متطلبات اللجنة. واجتمع اكيوس امس مع رئيس مجلس الامن للشهر الجاري، سفير شيلي خوان سوماڤيا، للاتفاق على مواعيد للبحث في التقرير. وقال اكيوس انه يرغب في تقديم التقرير اليوم فيما يقرر مجلس الامن توقيت البدء في بحثه وهو ما يمكن ان يتم مطلع الاسبوع المقبل على الارجح. ونفى اكيوس في تصريحات الى «الحياة»، ما تردد عن ان التقرير سيكون سلبياً ضد العراق، وقال «هذا غير صحيح، لن يكون التقرير سلبياً على رغم انه سيحوي عناصر تنتقد (العراق) بلا شك». ووصف التقرير بانه «ايجابي لجهة الاعتراف بالتقدم المحقق، وسلبي لجهة عرض وقائع» بعض ما حدث خلال الاشهر الستة الماضية بين العراق وفرق التفتيش واللجنة الخاصة. وقال اكيوس ان التقرير سيكون «متوازناً بدقة»، واكد انه سيتضمن «قطعاً» تسجيل الاعتراف بما قام به الطرف العراقي تنفيذاً لمتطلبات اللجنة. ولدى سؤاله إذا كان التقرير يتطرق إلى الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ رد اكيوس: «سترون ذلك» لدى الاطلاع على التقرير، رافضاً الكشف عن فحواه في هذا الصدد. واعتبر ان اللجنة المعنية بالقرار ٦٨٧ التي تتضمن الفقرة ٢٢، إلا انه اعتبر ان اللجنة ايضاً معنية بالقرار ٩٨٦ «لان تمويل عملياتنا يعتمد عليه».

يُذكر ان الامم المتحدة ستقتطع ٣٠ في المئة من العائدات النفطية العراقية لصندوق التعويضات للاطراف المتضررة من غزو العراق للكويت، ونسبة اخرى لتغطية نفقات الأمم المتحدة في العراق بما في ذلك نفقات اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة.

مجموعة «رويال مونصو»

تتمة الصفحة الاولى

ديونها الطويلة الأمد، الا ان المفاوضات وصلت الى طريق مسدود، الأمر الذي جعل المجموعة تلجأ الى محكمة باريس التجارية لطلب الحماية القانونية لمدة ستة اشهر اولية قابلة للتمديد مرات عدة. وقررت محكمة باريس استمرار أصحاب رؤساء مجلس ادارة المجموعة ومديريها في مراكزهم ومهماتهم كالمعتاد.

وفي اتصال مع «الحياة» من باريس، قال الدكتور العائدي الذي يرأس مجلس ادارة المجموعة إن وضع «رويال مونصو» سليم، وان حساب الاستثمار الفندقي لديها كان دائماً ولا يزال مربحاً وبلغ في اعوام ١٩٩٢ و ١٩٩٣ مئتي مليون فرنك فرنسي «لكن الازمة الاقتصادية الحادة في اوروبا عموماً وفي القطاع السياحي لفنادق الخمس نجوم خصوصاً خفضت أرباح استثمارات المجموعة الى ١٠٥ ملايين فرنك».

واوضح العائدي الذي يشغل منصب رئيس الاتحاد العربي للسياحة والفنادق (مقره بيروت) ومنصب نائب رئيس الاتحاد العالمي للفنادق (مقره باريس) أن طلب «رويال مونصو» الحماية القانونية من المحكمة لا يعني انها تواجه مشاكل مالية يتعذر حلها «لأن الحماية القانونية ليست الحراسة القضائية التي تعني الافلاس» مشدداً على أن هذه الحماية تعني ان المجموعة لن تخضع لقرارات المصارف الدائنة لان قيمة اصولها تفوق قيمة ديونها.

ورداً على سؤال حول قيمة الديون قال العائدي إنها تبلغ ١.٢ بليون فرنك فرنسي، لكنه أوضح أن قيمة أصول المجموعة تقدر باكثر من ٢.٥ بليون فرنك. واكد أن «رويال مونصو» لا تطلب الغاء الديون او تخفيض قيمتها وانما اعادة جدولتها «وهذا شيء تطلبه الشركات المدينة من المصارف دائماً».

واكد ايضاً أن «الأزمة» التي تعانيها «رويال مونصو» لا علاقة لها باستثماراته في سورية حيث يراس العائدي منصب رئيس الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية ويملك فيها الحصة الكبرى علماً بان هذه الشركة تضم ٢٢ الف مستثمر ويشارك فيها القطاع المشترك (العام والخاص).

وكانت شركة لبنانية باسم «شركة الفنادق العالمية» يراسها العائدي ويشارك في ملكيتها مستثمرون خليجيون اشترت «رويال مونصو» عام ١٩٧٧. وتملك هذه المجموعة الفندقية الفرنسية ١٢ فندقاً راقياً في فرنسا اشهرها «رويال مونصو» في جادة هوش في باريس وفندق «فيرنيه» القريب من ساحة الاتوال.

وابدى العائدي تفاؤله بان تحل المشكلة قريباً، لكنه لم يحدد الوقت الذي ستتمكن فيه المجموعة من تسوية ديونها بشكل نهائي، مشيراً الى ان قيمة المدخول السنوي للمجموعة يناهز ٥٠٠ مليون فرنك.

ولم يشأ العائدي أن يفسر الأسباب التي ادت بمجموعة «رويال مونصو» الى هذا الوضع، مكتفياً بالقول إن السبب الرئيسي هو تراجع العمل في قطاع فنادق الخمس نجوم، لكن مصادر قريبة من المجموعة الفرنسية ابلغت «الحياة» عن وجود «جهات معادية للعرب» ليس من مصلحتها «ان يمتلك عربي من سورية احدى اهم المجموعات الفندقية الراقية في أوروبا».

هجوم على مصرف واتهام «الجماعة الإسلامية»

مصر: اعتقال ٢٤٥ من تنظيم «التكفير والهجرة»

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اصدرت وزارة الداخلية المصرية امس بياناً أعلنت فيه احباط مخطط لاحياء تنظيم «التكفير والهجرة» في محافظات عدة في مصر.

واشار البيان الى ان اجهزة الأمن اعتقلت ٢٤٥ من اعضاء التنظيم منهم سبعة يمثلون قيادته وهم: عبدالفتاح قاسم ناصر ومحمود فهمي عبدالسلام غانم وسيد زكي ابراهيم شلبي ووجيه الدين احمد سليمان وعطية عبدالله أحمد جاد ومحمود فهمي شفيق ومحسن حامد الزهار.

وصرح مصدر في الوزارة بان «عملية إحباط المخطط الارهابي الذي يستهدف احياء أو إعادة تشكيل تنظيم التكفير والهجرة تعد واحدة من اكبر العمليات الأمنية التي استهدفت اجنحة تنظيم ما يسمى جماعة «التكفير والهجرة» منذ ظهورها وتورطها في خطف الشيخ محمد حسين الذهبي وزير الاوقاف السابق واغتياله في عام ١٩٧٧».

وتابع ان «اجهزة مباحث أمن الدولة وجهت فجر امس ضربة واسعة لتشكيلات التنظيم وضبطت أبرز قياداته وعناصره وفي حوزتهم العديد من الوثائق والأوراق التنظيمية».

واشار الى «تحديد أبعاد التحرك الجديد للتنظيم الاجرامي على المستويين الخارجي والداخلي، اذ تولت مجموعات العمل في جهاز مباحث أمن الدولة دهم مقرات التنظيم وأوكاره على امتداد ١٧ محافظة». واضاف المصدر ان عمليات الدهم أسفرت عن العثور على أسلحة وذخائر ونحو ١٢ الف جنيه.

«الجماعة الاسلامية»

وفي تصعيد لعمليات تنظيم «الجماعة الاسلامية» في مصر هاجم مسلحون ينتمون الى الجناح العسكري للتنظيم مساء اول من امس مصرفاً في محافظة بني سويف شمال الصعيد، واستولوا على أموال وتمكنوا من الفرار بعدما اصابوا شخصين بجروح. واتهم مصدر امني التنظيم بالهجوم مشيراً الى ان الهدف من الاستيلاء على الأموال هو تمويل نشاط التنظيم.

وقال المصدر لـ«الحياة» ان ثمانية كانوا يستقلون سيارة نقل توقفوا امام بنك التنمية والائتمان الزراعي في مدينة ناصر التابعة لمحافظة بني سويف واطلقوا النار بطريقة عشوائية لارهاب الاهالي وموظفي المصرف واستولوا على ٤٢٢٧ جنيها ثم استقلوا السيارة وفروا».

واضاف ان «الجناة اصابوا شخصين بجروح اثناء اطلاق النار لتامين عملية الفرار، والجريحان هما توفيق قزمان عبدالملاك واشرف محمد ربيع».

وزاد ان «قوات امن انتقلت الى مكان الحادث وتمكنت من تحديد الجناة وتبين ان بعضهم من مدينة اهناسيا في بني سويف وآخرين من المنيا وهم من العناصر الخطرة الفارة التي شاركت في تنفيذ عمليات ارهابية في بني سويف والمنيا خلال الشهور الاخيرة».

وشنت الشرطة حملات مكثفة على معاقل المتطرفين والقت القبض على ٢٥ من المشتبه فيهم.

وفي المنيا شنت قوات أمن امس حملات على مدن وقرى المحافظة وتمكنت من اعتقال ١٨ من اعضاء «الجماعة الإسلامية».

وأفاد مصدر امني ان «الحملات ركزت على المنطقة الشمالية المجاورة لمحافظة بني سويف بعد حادث السطو على المصرف» موضحاً ان «المتطرفين يلجأون الى هذا الاسلوب للحصول على الاموال اللازمة لشراء الأسلحة اللازمة لتنفيذ العمليات الارهابية».

واشار الى ان اجهزة الامن في المنيا تدرس رفع حظر التجول في كل قرى ملوي بعد رفع الحظر عن مدينة ملوي قبل ثلاثة اسابيع.

محادثات عسكرية مصرية-أميركية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ عقد المشير حسن طنطاوي القائد الأعلى للقوات المسلحة وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري أمس في مقر وزارة الدفاع في القاهرة جلسة محادثات مع بنيفورد بي القائد العام للقيادة المركزية الأميركية والوفد المرافق له الذي يزور مصر.

وتناول اللقاء تطوير التعاون العسكري بين مصر والولايات المتحدة وحضره كبار ضباط القوات المسلحة المصرية ادوارد ووكر سفير الولايات المتحدة في القاهرة.

والتقى الفريق مجدي حتاتة رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية الوفد الاميركي.

تبرئة ٣ مصريين من تدبير عمليات ارهابية في الدنمارك

■ ارهوس (دنمارك) – أ ف ب – برأ المحلفون في محكمة الاستئناف في ارهوس امس ثلاثة مصريين مقيمين في الدنمارك من تهمة تدبير اعمال ارهابية في البلاد.

واستجاب ١٢ محلفاً لرأي رئيس المحكمة الذي رفض الاتهامات الموجهة الى الرجال الثلاثة مؤكداً ان الأدلة التي استند اليها الاتهام كانت ضعيفة جداً ولم يثبت تدبير المتهمين اعمالاً ارهابية في الدنمارك.

والمصريون الثلاثة هم محمد فهيم (٤٤ سنة) وعبدالحكيم سليمان (٣٨ سنة) ومحمد شعبان حسنين (٣٢ سنة) واتهموا بان لهم اتصالات بتنظيم «الجماعة الاسلامية» في مصر، الذي يشتبه في علاقته بتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك في ١٩٩٣.

يقر استفتاء في جنوب السودان بعد مرحلة انتقالية

الخرطوم وقعت اتفاقاً مع منشقين عن قرنق

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ وقعت الحكومة السودانية امس اتفاقاً للسلام مع ممثلين عن فصائل منشقة عن «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يقود الجناح الرئيسي فيها العقيد جون قرنق.

ووقع الاتفاق نيابة عن الحكومة اللواء الزبير محمد صالح النائب الاول للرئيس السوداني، فيما وقعه نيابة عن المنشقين الدكتور رياك مشار زعيم «حركة استقلال جنوب السودان» والكوماندور كاربينو كوانين قائد جناح في «الحركة الشعبية».

وينص الاتفاق على وقف الحرب في جنوب السودان والدخول في مفاوضات مكثفة لتحقيق السلام ودعوة الفصيل الرئيسي بقيادة قرنق للدخول في مفاوضات السلام.

وهنا نص الاتفاق الذي حمل عنوان «الميثاق السياسي – نيسان (ابريل) ١٩٩٦»، ويتضمن استفتاء في الجنوب في نهاية الفترة الانتقالية.

«اعترافاً بسلسلة محادثات السلام الجادة السابقة اتفق الطرفان على وضع حد للقتال الدائر في السودان بناء على بنود هذا الميثاق والاتفاقية اللاحقة المبرمة بينهما واتفق الطرفان على التزام المبادئ الآتية:

١ – اللجوء للحل السلمي السياسي لمشكلات السودان.

٢ – الحفاظ على وحدة السودان بحدوده المعروفة وصون كيانه ضد المهددات والاخطار الداخلية والخارجية، وعلى الطرفين بذل الجهود كافة لتحقيق السلام والعدل.

٣ – بعد تحقيق السلام والاستقرار وقدر معقول من التنمية الاجتماعية في جنوب البلاد وفي نهاية الفترة الانتقالية، يجري استفتاء بين مواطني الولايات الجنوبية لتحقيق التطلعات السياسية للمواطنين.

٤ – اعترافاً بالتطور الدستوري وبتطبيق النظام الاتحادي والممارسة السياسية المؤسسة على قيم المشاركة الديموقراطية الشعبية، يعمل الطرفان لدفع تقدم العمل في هذه المجالات في ضوء الظروف والمتغيرات.

٥ – المواطنة هي منشأ الحقوق والواجبات في سبيل سيادة العدالة والمساواة والحرية وحقوق الانسان.

٦ – الشريعة والعرف هما مصدر التشريع ويجوز للولايات سن تشريعات مكملة للقانون الاتحادي في المسائل ذات الخصوصية في تلك الولايات.

٧ – يعترف الطرفان بالتنوع الثقافي في السودان ويشجع السودانيون على التعبير بحرية عن قيم هذا التنوع.

٨ – يلتزم الجميع حرية التدين والاعتقاد ويهيئ المناخ المناسب لممارسة التعبد ونشر الدعوة والتبشير والوعظ ولا يجوز اكراه اي مواطن على اعتناق اي دين او عقيدة.

٩ – التنمية الاجتماعية اولوية قصوى في البلاد وعلى الحكومة وضع الخطط لبناء الثقة بين المواطنين وللقضاء على الفقر والجهل والأمية. وتسعى الولايات الى بسط المعرفة وتحقيق الاكتفاء.

١٠ – توزع السلطات والموارد بعدالة لمصلحة المواطنين ويضع الطرفان التفاصيل لذلك.

١١ – ينشأ مجلس تنسيق في الولايات الجنوبية للمساهمة في تنفيذ اكمل لهذا الاتفاق.

١٢ – يعمل الطرفان سوياً لاستقرار الاوضاع ولتحسين الوضع المعيشي في المناطق المتأثرة بالحرب وفق بنود الاتفاقية اللاحقة. ويقومان سوياً بعبء تنفيذ الترتيبات الامنية واعادة التوطين والتعمير والتنمية والحفاظ على الحقوق والواجبات.

١٣ – يتفاعل السودان مع الشعوب الافريقية والعربية والمجتمع الدولي من منطلق ذاتيته السودانية وتحقيقاً لمصلحته.

١٤ – تتم تعبئة المواطنين عموماً ومواطني الجنوب خصوصاً للوقوف خلف هذا الاتفاق».

قيادي في الجبهة الاسلامية منع من دخول الاردن

□ الخرطوم – «الحياة»:

■ منعت السلطات الاردنية يسن عمر الامام القيادي البارز في الجبهة الاسلامية القومية عضو البرلمان السوداني من دخول اراضيها.

وافادت صحيفة «السودان الحديث» الرسمية التي يرأس الامام مجلس ادارتها امس ان الاردن منع الامام واسرته من دخول اراضيه من دون اسباب او مبررات، وذلك لدى وصوله الى مطار عمان الاثنين الماضي.

واضافت ان السلطات الاردنية الغت تأشيرة الدخول الممنوحة للامام من السفارة الاردنية في الخرطوم. واشارت الى انه كان يحمل جواز سفر ديبلوماسياً وسافر للاردن الذي زاره سابقاً مرات عدة بغرض العلاج.

واوضحت ان الامام امضى في مطار عمان ساعتين وعاد الى الخرطوم في الطائرة نفسها التي أقلته الى الاردن.

وعلمت «الحياة» ان السبب ربما يعود الى مقالات نُشرت في الصحيفة تمس بالعاهل الاردني الملك حسين.

جماعة «الاخوان» تنفي علاقتها بحزب «الوسط»

□ القاهرة – «الحياة»:

■ نفت جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر مجدداً ان يكون لها علاقة بحزب «الوسط» الذي قدم عدد من شباب «الجماعة» طلباً لتأسيسه الى لجنة شؤون الاحزاب في كانون الثاني (يناير) الماضي.

واستغرب نائب المرشد العام لـ«الجماعة» المستشار مأمون الهضيبي انباء صحافية نشرت في القاهرة امس وذكرت ان القيادي في «الجماعة» محمد مهدي عاكف الذي القت الشرطة القبض عليه أخيراً اعترف في التحقيقات أمام النيابة بأن «الجماعة» رشحت المرشد مصطفى مشهور لتأسيس الحزب لكنه رفض وفضل ان يكون وكيل المؤسسين من شباب «الجماعة».

وقال الهضيبي لـ«الحياة» ان عاكف لم يقل هذا الكلام في التحقيقات، ولم يحدث ان فتح نقاشاً داخل «الجماعة» عن مشروع حزب «الوسط» «ولو كنا رأينا ان الوقت مناسب لتأسيس حزب لكنا قدمنا برنامجه بأنفسنا ووضعنا اسماءنا ضمن قائمة المؤسسين من دون اللجوء الى الغير». واوضح ان تأسيس حزب «ليس جريمة ولا يحتاج الى اللف والدوران».

وكانت السلطات المصرية اعتقلت في ٣ الشهر الجاري ١٢ من قادة «الجماعة» بينهم عاكف وثلاثة من مؤسسي حزب «الوسط» هم المهندس ابو العلا ماضي (وكيل المؤسسين) والدكتور عصام حشيش والسيد مجدي الفاروق واحالتهم على النيابة التي قررت حبسهم لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات ووجهت إليهم تهم احياء «تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة مطبوعات مناهضة تحوي عبارات تحض على كراهية نظام الحكم وازدرائه».

ونفت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضية «الاخوان» ان يكون اي من المتهمين في القضية اعترف في التحقيقات بوجود علاقة بين حزب «الوسط» وجماعة «الاخوان المسلمين». وذكرت ان ماضي اكد انه اتخذ خطوة تأسيس الحزب بهدف المشاركة في العمل العام بعدما اتفق مع عدد من النقابيين والشخصيات العامة والاقباط، مشيراً الى ان من بين المؤسسين المفكر القبطي الدكتور رفيق حبيب. ونفي ان يكون قادة الاخوان كلفوه بتأسيس الحزب كخطوة تكتيكية. وقال ان برنامج الحزب موجود لدى لجنة شؤون الاحزاب التي تستطيع ان تتأكد هل هو على علاقة بـ«الجماعة».

الى ذلك طالب ممثلون عن احزاب الوفد والعمل والناصري والتجمع وجامعيون واقباط الحكومة المصرية، باطلاق قادة «الاخوان» الذين اعتقلوا اخيراً.

ودعوا في الندوة التي عقدتها اللجنة القومية للدفاع عن سجناء الرأي مساء اول من امس وشهدها عدد كبير في مقر الحزب الناصري الى الضغط على الحكومة لمنعها تقديم هؤلاء للمحاكمة العسكرية.

أزمة «الناصري»: قيادة الحزب تغلق مقرات للجناح المعارض

□ القاهرة – من حمدي عبدالتواب:

■ شهدت الأزمة داخل الحزب الناصري في مصر مضاعفات جديدة، اذ قررت قيادة الحزب إغلاق عدد من مقراته الفرعية التي يسيطر عليها معارضو الأمين العام السيد ضياء الدين داود.

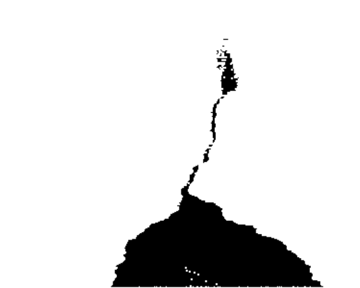
وتلقى الأمين المساعد للحزب في محافظة القاهرة السيد محمد سامي مذكرة من قيادة الحزب تفيد بعدم قدرتها على تسديد ايجار مقر لجنة الحزب في العاصمة، وتنبه الى تسليم المقر إلى مالكه نهاية الشهر الجاري. وتكرر الإجراء نفسه في شأن مقر الحزب في محافظة كفر الشيخ، ومدينة كفر الدوار.

وفُسرت هذه الاجراءات باعتبارها تؤكد فشل محاولة الوساطة التي قام بها السيد خالد محيي الدين رئيس حزب «التجمع»، والسيد ابراهيم شكري رئيس حزب «العمل»، بين داود ومعارضيه.

وكانت أزمة الحزب تفاقمت خلال الاجتماع الأخير للجنته المركزية الشهر الماضي، ثم اصدر داود قراراً بتجميد عضوية خمسة من قياديي الحزب الشبان، منهم حمدين صباحي وأمين اسكندر.

وكانت دوائر حزبية تأمل بأن يتيح سفر داود وصباحي للمشاركة في اعمال «المؤتمر القومي العربي»، المنعقد في بيروت، فرصة لإنهاء القطيعة بينهما، لكن الاجراءات الأخيرة أكدت أن الأزمة وصلت إلى طريق مسدود.

وامتنعت قيادة الحزب عن التعليق على هذه الاجراءات، في حين وصفها كمال ابو عيطة عضو الأمانة العامة أحد معارضي الأمين العام بأنها «تطور سلبي جداً، إذ لا يوجد حزب يسعى الى الالتحام بالجماهير ويقدم على إغلاق مقرات له بسبب خلافات داخلية أياً تكن طبيعتها».





جندي اميركي في سيراليون يستعد للسفر الى مونروفيا امس.(ا ب)

على رغم اتفاق الليبيريين على وقف النار
استمرار اجلاء الاميركيين من مونروفيا

■ فريتاون، لاغوس - اف ب - اعلن الناطق العسكري الاميركي في مونروفيا الرائد بوب اندرسون انه تم حتى ظهر امس الاربعاء اجلاء ١١١ مواطنا اميركيا من العاصمة الليبيرية الى فريتاون وان العملية ستستمر على رغم توصل الفصائل المتحاربة الى اتفاق لوقف للنار.

واوضح ان ٨٤ من هؤلاء وصلوا الى فريتاون على متن طائرت هليكوبتر تقوم برحلات منذ اول من امس. وينتظر وصول ٢٧ اخرين قريبا. واضاف ان عمليات الاجلاء تاخرت امس بسبب عاصفة هبت على العاصمة الليبيرية «ولم تواجهنا مشاكل اخرى حتى الان». لكنه لم يستطع تحديد المدة التي ستستغرقها العملية.

وردا على سؤال في شان اتفاق وقف النار الذي ابرم اول من امس بين الفصائل المتحاربة في مونروفيا قال اندرسون ان قرار وقف الجسر الجوي «يعود الى رجالنا على الارض». وان عملية الاجلاء تشمل ٤٢٠ اميركيا ونحو ٤٠٠ اجنبي غالبيتهم من العاملين في المنظمات الدولية غير الحكومية.

واعلنت قوة حفظ السلام الافريقية امس ان الفصائل الليبيرية المسلحة التي تتقاتل منذ اربعة ايام في مونروفيا ابرمت ليل الثلثاء - الاربعاء اتفاقا لوقف النار. واكد القائد الاعلى لهذه القوة الجنرال النيجيري جون انيينغر في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية ان الاتفاق تم واعلنه الحاج كروماه زعيم فصيل «اوليمو ماندنغي» خلال زيارة الى مقر قوة السلام حيث لجا مسؤولون في الحكومة.

وشككت جهات في مونروفيا في صحة الاتفاق الذي انتهك فجر امس اذ سمع اطلاق نار كثيف في منطقة معسكر باركلي. واعتبرت المصادر ذاتها ان دوي طلقات الاسلحة الثقيلة يدفع الى الاعتقاد بان المدفعية الثقيلة لقوة حفظ السلام الافريقية تدخلت في المعارك.

واوضح الجنرال انيينغر ان اتفاق وقف النار ينص على «السماح لقوة حفظ السلام الافريقية باقامة منطقة فصل بين المتقاتلين». واضاف ان «المساعي جارية في هذا الاتجاه وامل ان تكون قوة حفظ السلام تمكنت هذا الصباح من اقامة هذه المنطقة الفاصلة».

واكد انيينغر ان روزفلت جونسون الزعيم السابق للفصيل «اوليمو كراهن» الذي امرت الرئاسة الجماعية باعتقاله الجمعة الماضي وافق على «تسليم نفسه الى قوة حفظ السلام الافريقية او الى بعثة الامم المتحدة».

ومنذ الاثنين الماضي تتركز المعارك الاكثر عنفا حول معسكر باركلي في مونروفيا حيث تراجع معظم المقاتلين الموالين لـ «الجنرال» جونسون سواء كانوا من فصيل «اوليمو كراهن» او من القوات المسلحة الليبيرية او من مجلس السلام في ليبيريا. وكانت هذه الكتلة حيث يحتجز «اوليمو كراهن» نحو ٦٠٠ رهينة طوقت من عناصر من الفصيلين الاخرين «الجبهة القومية الوطنية» بزعامة تشارلز تيلور و«اوليمو ماندينغ» بزعامة الحاج كروماه.

وبناء على معلومات لم يتسن التاكد منها افرج صباح امس عن بعض الرهائن بينهم جنود لقوة حفظ السلام الافريقية.

وكانت رئاسة المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا دعت الرئاسة الجماعية الليبيرية الى «بذل ما في وسعها» لتجنب استعادة معسكر باركلي بالقوة. واعتبر الرئيس الغيني جيري رولينغس ان الاسرة الدولية لن تقبل سفك الدماء في هذا المعسكر حيث يحتجز الرهائن.

في لاغوس نقلت وكالة الانباء الرسمية النيجيرية عن الجنرال فريد شيجوكا الناطق باسم وزارة الدفاع امس ان القوة الافريقية لحفظ السلام في ليبيريا «لا تتدخل» في المعارك التي اندلعت في مونروفيا حفاظاً على «حيادها» «وتحتفظ بثقة جميع الليبيريين وكي لا تتهم بمساندة طرف على حساب اخر».

وجاء تصريح شيجوكا رداً على انباء وردت من مونروفيا انتقدت سلبية قوات حفظ السلام ازاء المعارك على رغم تعهد القائد الاعلى لهذه القوات الجنرال النيجيري جون انيينغر بالقيام «بكل ما يلزم (...) لاعادة القانون والنظام».

افغانستان: طالبان ترفض عرض رباني الحوار معها

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ رفضت حركة «طالبان» الأفغانية المعارضة العرض الذي قدمه الرئيس الأفغاني برهان الدين رباني للدخول في حوار معها، وكان الرئيس الأفغاني ابدى استعداده لتشكيل وفد خاص للقاء ممثلين عن طالبان في مدينة جلال اباد شرق افغانستان.

وقال رئيس اللجنة الثقافية في حركة طالبان امير خان متقي في مؤتمر صحافي امس الأربعاء: «عندما نعلم ان المفاوضات ستكون مثمرة سنبدأ بها. لكن الأوضاع الحالية خصوصاً في ظل استعدادات الحكومة لشن هجمات ضدنا ونشر المسلحين حول كابول، نرى ان المفاوضات عديمة الفائدة ولا مجال لها».

وكان الوسيط الدولي الى افغانستان محمود المستيري (وزير الخارجية التونسي السابق) صرح قبل ايام عدة للصحافيين في كابول بأن حركة طالبان وافقت على الدخول في مفاوضات مع الحكومة. لكن قادة الحركة سارعوا الى نفي ذلك.

وترافقت هذه التطورات مع اندلاع المعارك بين مقاتلي الحكومة الأفغانية وحركة طالبان حول كابول وفي غرب افغانستان.

وافادت وكالة الأنباء الأفغانية الاسلامية امس ان طائرات الحكومة الأفغانية اغارت ثلاث مرات على جهار سياب جنوب كابول حيث معقل مقاتلي طالبان ما اسفر عن مقتل ستة اشخاص واصابة ١٢ آخرين بجروح. وبثت اذاعة كابول الرسمية مساء اول من أمس ان مقاتلي الحكومة سيطروا على مديرية في ولاية غور غرب البلاد لكن مصادر الحركة نفت ذلك واكدت ان مقاتليها استولوا على مديرية شهرك.

ومعلوم ان ولاية غورشتاجد فيها ثلاثة اطراف افغانية: الحكومة وحركة «طالبان» والميليشيات الأوزبكية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم. وكانت طالبان أعلنت في وقت سابق انها اسقطت طائرة حكومية كانت تنقل اسلحة وذخائر الى مقاتلي الحكومة في الولاية.

في الوقت نفسه اندلعت اشتباكات بين مقاتلي «طالبان» و«الحزب الاسلامي» بزعامة قلب الدين حكمتيار في ولاية بكتيا على الحدود الباكستانية. وقالت مصادر الحزب ان قواته استولت على مديرية احمد خليل في الولاية نفسها.

في مستهل الاجتماع الوزاري لمجموعة الاتصال الاسلامية في سارايبيفو
بيغوفيتش يدعو الى استمرار الدعم الاسلامي للبوسنة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ دعا الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش في كلمة افتتح بها الاجتماع الوزاري لمجموعة الاتصال الاسلامية في سارايبيفو امس الأربعاء الى استمرار الدعم السياسي والاقتصادي الاسلامي للبوسنة اضافة الى المساعدات الخاصة بحاجات الجيش البوسني الذي «سيكون أحد العوامل الحاسمة في مجال الاستقرار بعد انسحاب قوات تطبيق اتفاق السلام».

جاء ذلك في وقت واصل البرلمان البوسني جلساته لليوم الثاني على التوالي لمناقشة عملية تنفيذ بنود اتفاق دايتون للسلام. في غضون ذلك حذر مسؤولو الحلف الأطلسي في البوسنة بانه سيتم الاستيلاء على اسلحة الأطراف البوسنية التي لن يجري سحبها الى المخازن.

وأعلنت جمهورية كرواتيا اعتقال خمسة مواطنين بوسنيين بتهمة «دخول الاراضي الكرواتية لتنفيذ عمليات ارهابية» فيما تستعد محكمة لاهاي لاستجواب جندي كرواتي غداً بتهم ارتكاب جرائم حرب ضد الصرب عام ١٩٩٢.

ونكرت اذاعة سارايبيفو امس ان المنسق المدني لاتفاق السلام كارل بيلت سيطلب من سلطات الكيان الصربي المشاركة في مؤتمر المانحين لتقديم المساعدات لاعادة اعمار البوسنة الذي سيبدأ اعماله غداً في بروكسيل، وذلك «لأن الصرب استجابوا لجزء كبير من مطالب المجتمع الدولي في اطلاق سراح الأسرى بعدما افرجوا عن ثلاثة اسرى وسلموا أمور المتبقين الى محكمة لاهاي الخاصة بجرائم الحرب، ولذا فإن حضورهم مؤتمر بروكسيل سيقابل بالترحيب كما ذكر متحدث باسم بيلت».

ونكرت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة ان «حكومة الجمهورية الصربية اقرت في جلسة طارئة الموقف الذي سيتخذه وفدها الى المؤتمر الذي سيرأسه رئيس الوزراء رايكو كاساغيتش. وطلبت الحكومة ان يتمتع وفدها بالمعاملة نفسها التي سيحظى بها وفد الاتحاد الفيديرالي المسلم - الكرواتي وذلك طبقاً لما نص عليه اتفاق دايتون للسلام».

وشارك ممثلو ١٧ بلداً اسلامياً في الاجتماع الموسع الذي عقدته مجموعة الاتصال الاسلامية الخاصة بالبوسنة امس في سارايبيفو بدعوة من منظمة المؤتمر الاسلامي، ونكرت اذاعة سارايبيفو ان الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش عبر في كلمة القاها عن «امتنانه لعقد هذا الاجتماع في العاصمة البوسنية حيث بإمكان المشاركين فيه ان يطلعوا على الحال الراهنة في البوسنة - الهرسك». ودعا العالم الاسلامي الى «مواصلة دعمه السياسي والاقتصادي للبوسنة مع الأخذ في الاعتبار التجهيزات التي يحتاج اليها الجيش البوسني الذي سيكون احد العوامل الحاسمة في الاستقرار بعد مغادرة قوات تطبيق اتفاق السلام للأراضي البوسنية». واضاف «ان شعبنا يدرك حجم المساعدات التي قدمتها له الدول الاسلامية في معركته من اجل الحرية والتي كان لها التاثير الكبير في نجاحه بالدفاع عن دولته ومحافظته عليها كشرط لبقائه».

ونكرت الاذاعة ان وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي والبوسني يادرانكو برليتش «وقعا في سارايبيفو اتفاقاً للتعاون بين بلديهما وافتتحا المديرية الايرانية لاعادة اعمار البوسنة». واضافت الاذاعة ان برلمان جمهورية البوسنة - الهرسك واصل امس الأربعاء اجتماعاته لليوم الثاني على التوالي «لمناقشة المسائل المتعلقة بالانتخابات الرئاسية والاشتراعية التي نص عليها اتفاق دايتون ومدى التعاون مع محكمة لاهاي ومحاسبة المجرمين وتوثيق علاقات البوسنة الاقتصادية مع الدول الأخرى وخصوصاً الولايات المتحدة والدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي».

ونقلت الاذاعة عن مسؤولي حلف شمال الأطلسي في البوسنة ان «ممثلي الأطراف البوسنية لم يفوا بالتزاماتهم المتعلقة بتجميع الأسلحة الثقيلة في مخازن خاصة، وحذر هؤلاء المسؤولين من انه في حال عدم تنفيذ سحب الأسلحة ستتم مصادرتها».

ونكرت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة امس ان وزارة الداخلية الكرواتية اصدرت بياناً تناول «اعتقال اثنين من رجال الشرطة البوسنية وامراة وشخصين بوسنيين اخرين في مدينة سيني (الكرواتية القريبة من مقاطعة بيهاتش البوسنية) وبحوزتهم كمية كبيرة من الأسلحة والمتفجرات وكانوا يعدون لتنفيذ عملية ارهابية في كرواتيا».

واضافت الصحيفة «ان الأدلة تثبت ان في القضية تخطيطاً لارهاب دولي» واشارت الصحيفة الى مدى الأهمية التي توليها كرواتيا لهذه القضية.

واشنطن: قلقون من التعاون البوسني - الايراني وهدف طهران دعم الارهاب في أوروبا

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ أعربت ادارة الرئيس بيل كلينتون أمس الاربعاء عن قلقها من استمرار العلاقات الامنية بين البوسنة وايران بعد تردد معلومات مفادها ان طهران عرضت على سارايبيفو مساعدات عسكرية وتدريبية تصل قيمتها الى مئة مليون دولار.

جاء ذلك في وقت أكد الرئيس كلينتون انه لم يقم بأي عمل غير قانوني عندما لم تتخذ ادارته أي موقف من شحنات الأسلحة الايرانية الى البوسنة عام ١٩٩٤.

وقال الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري ان واشنطن قلقة من سعي ايران الى اقامة علاقات امنية مع البوسنة. واضاف ان اتفاق دايتون للسلام يتطلب رسمياً «انسحاب العناصر والميليشيات الاجنبية من البوسنة».

وذكر ماكوري ان ايران غير مهتمة بتحسين أوضاع شعب البوسنة «وان ما يهمهم (الايرانيون) هو التواجد في أوروبا ليستطيعوا من خلال ذلك الاستمرار في دعم الارهاب في القارة». ولاحظ المسؤول الاميركي ان الولايات المتحدة أبلغت موقفها هذا الى الحكومة البوسنية التي تتعاون للحد من نفوذ الميليشيات الخارجية.

وأشار الى ان واشنطن تعارض أيضاً المساعدات الاقتصادية التي يمكن ان تقدمها ايران الى البوسنة «كونه غير معروف ما ستحمله معها من أمور أخرى» تتعارض مع مصالح الولايات المتحدة والمجتمع الدولي.

وقال ماكوري ان الولايات المتحدة نجحت في اقناع حكومة البوسنة بضرورة «الحد من اتصالاتها مع الحكومة الايرانية».

محاولة فاشلة لاغتيال مشهدوف أسفرت عن قتل ١٠ اشخاص في الشيشان

■ موسكو - «الحياة» - قتل عشرة اشخاص في محاولة فاشلة لاغتيال رئيس الاركان الشيشاني اصلان مشهدوف فيما استمرت امس محاصرة وقصف عدد من معاقل المقاومة في المناطق الجنوبية من جمهورية الشيشان.

ونكر وزير الاعلام في حكومة الجنرال جوهر دودايف مولودي اودوغوف ان الغاماً وضعت تحت جسر كان يتوقع ان يمر عبره مشهدوف ولكنه قرر في اللحظة الاخيرة ارجاء زيارته الى موقع كان يقصده. وادى الانفجار الى مصرع عشرة اشخاص ولكن رئيس الاركان لم يصب في الحادث.

واشار مستشار دودايف للشؤون الدولية ادوارد خاتشوكايف الى ان القيادة السياسية الروسية اتخذت قراراً بتصفية اقطاب المقاومة وفي مقدمهم دودايف ومشهدوف. وقال ان ثماني فرق اغتيال وتخريب ارسلت الى مختلف المناطق ولكنها «فقدت». وتابع ان يلتسن طلب «انجاز هذه المهمة» في غضون عشرين يوماً، ورداً على ذلك قال خاتشوكايف ان الشيشانيين قرروا امهال يلتسن ثلاثة اسابيع لانهاء الحرب عبر مفاوضات مباشرة مع دودايف وفي خلال ذلك «سنعمل على ان يكون لروسيا رئيس جديد».

وكان يلتسن تراس امس اجتماعاً للجنة التسوية الشيشانية التي يشرف عليها رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصدر في الكرملين ان الرئيس يلتسن اعلن في الاجتماع اسماء الوسطاء في المباحثات مع الشيشانيين ولكن طلب عدم تسريب هذه الاسماء الى الصحف.

وعلى رغم مرور عشرة ايام على اعلان موسكو وقف العمليات العسكرية استمرت امس محاصرة وقصف عدد من القرى الشيشانية. وكتب مراسلون ميدانيون زاروا بلدة فيدينو ما نكره التلفزيون الرسمي عن استيلاء القوات الفيديرالية على هذه البلدة التي تعد من إهم معاقل المقاومة.

نائب الماني يدعو حكومته الى استمرار الاتصالات مع اوجلان
الطائرات التركية تشن غارات على الاكراد والجيش يعترف بان عمليته فقدت زخمها

■ أنقرة، بون - «الحياة»، ا ب، رويتر - اعلن الناطق باسم هيئة الاركان التركية الكولونيل كمال آي ان طائرات حربية شنت غارات جديدة بعد فجر امس الاربعاء على المواقع الجبلية لحزب العمال الكردستاني جنوب شرقي البلاد قبل ان تبدأ قوات تركية بتمشيط هذه المواقع. لكنه اعتبر ان «العملية (العسكرية) فقدت زخمها وقد تستمر يوماً آخر او يومين» مضيفاً ان غارات جوية أخرى قد تستأنف اذا تطلب الوضع ذلك.

وكان رئيس الوزراء مسعود يلماز وعد بان تنتهي «عملية صقر» التي بداتها القوات التركية الجمعة الماضي امس. ودخلت العملية يومها الخامس وكانت القوات التركية اكدت ان المعارك اسفرت حتى اليوم الرابع عن مصرع ٣٠ جندياً تركيا و٩٩ مقاتلاً كرديا. لكن شبكة تلفزيون «ميد» التابعة لحزب العمال وتوجه بثها من اوروبا الى جنوب شرقي تركيا افادت ان ٧٢ جندياً و١٥ مدنياً من سكان القرى قتلوا في الاشتباكات.

وتنفذ القوات التركية «عملية صقر» في مناطق جبلية منيعة مازالت تغطيها الثلوج متاخمة لبلدات ليجه وقلب في محافظة دياربكر وغينج في محافظة بنغول وتشكل نحو ٥٢٥ كلم مربعاً. وقال آي ان القوات التركية مشطت هذه المنطقة امس بحثا عن «قواعد» لحزب العمال اقاموها في الكهوف وعن جثث مقاتلين اكراد. واضاف: «ستصدر تقريرا كاملا خلال ايام قليلة» عن معلومات اشارت اول من امس الى ان القوات التركية تحاصر نحو ٣٠٠ مقاتل كردي.

وقال آي ايضا ان القوات التركية قد تبقى في المنطقة لمنع المقاتلين الاكراد من العودة اليها. وتؤكد انقرة ان لحزب العمال قواعد ايضا في شمال العراق وايران وسورية وان عمليات عسكرية نفذتها القوات التركية في الزاب داخل الاراضي العراقية ادت الى قطع الطريق امام مقاتلي الحزب منها الى الاراضي التركية.

في تطور آخر ذي صلة بالوضع الكردي في تركيا دعا النائب الاتحادي عن الحزب الديموقراطي المسيحي الالماني هاينريش لومر الى ابقاء الاتصالات مفتوحة مع اوجلان. وقال انه يعتقد بامكان الحوار مع قادة الحزب المحظور في المانيا حول مسالة التخلي عن استخدام العنف فيها.

يذكر ان لومر هو السياسي الالماني الوحيد حتى الآن الذي اجتمع العام الماضي مع الزعيم الكردي اوجلان في دمشق، ما اثار ردود فعل مستنكرة. واعتبر اللقاء مبادرة شخصية من النائب الالماني وان لا علاقة لحكومة المستشار هلموت كول به.

واعتبر لومر في حديث مع مجلة «دي تسايت» الالمانية الاسبوعية نشرت وكالة «رويتر» مقتطفات منه أمس «ان عبدالله اوجلان شخص كفء للحوار». واشار النائب الاتحادي الى انه على رغم ان الحكومة الالمانية لا تعتبر حزب العمال الكردستاني شريكاً للحوار معها «إلا انه عندما يمكن للاتصالات ان تساهم في وقت أعمال العنف التي يقوم بها أعضاء الحزب في المانيا فعلى المرء ان يجري مثل هذه الاتصالات». ودعا لومر تركيا أيضاً الى التفكير بعقد اتصالات مع اوجلان. وقال في هذا الصدد: «ان مجرد قول تركيا انها لا تتحاور مع ارهابيين لا يكفي». وعقد في هذا المجال مقارنة بين ذلك وبين المحادثات التي اجرتها اسرائيل مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

وصرحت امس الشرطة الالمانية في مدينة هسن ان نازياً المانياً (١٦ سنة) هاجم امراة تركية (٥٣ سنة) وهو يصرخ «اطردوا الاجانب» وطعنها بخنجر، ما ادى الى اصابتها بجروح خطرة.

المبادلات الاقتصادية في صلب محادثات وزير الخارجية الصيني في باريس

■ باريس - ا ف ب - اكد وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت أول من أمس الثلثاء ان فرنسا تنتظر «نتائج ملموسة» لزيارة رئيس الوزراء الصيني لي بينغ الى فرنسا، واشار الى ان المبادلات الاقتصادية ستكون «في صلب» المحادثات الفرنسية الصينية.

وقال دو شاريت في مقابلة مع عدد من الصحف الصينية ان العلاقات بين الصين وفرنسا «يفترض ان تشهد دفعاً جديداً وآمل ان يكون حاسماً» خلال الزيارة التي بداها لي بينغ اول من امس الى باريس.

واضاف ان «التقدم مرتبط بنوعية المبادلات السياسية وتكثيف المبادلات الاقتصادية».

وقال الوزير الفرنسي ان «مبادلاتنا التجارية والاقتصادية ستشكل محور المحادثات مع رئيس الوزراء الصيني». واكد ان فرنسا التي تحتل المرتبة الرابعة بين الدول المصدرة في العالم «لا يمكن ان ترضيها حصة ادنى من ٢ في المئة من السوق الصينية». وحول العلاقات الصينية - الفرنسية اكد دو شاريت ان هناك «اختلافات في وجهات النظر ولكنها ليست خلافات». واكد ان باريس مثل بكين «تفضل الحوار على المواجهة».

وحول مسالة حقوق الانسان قال دو شاريت انه واثق من ان الصين «ستتقدم على طريق الحريات السياسية والاقتصادية والاجتماعية كما تقدمت في مجال التنمية».

وفيما تعلق الحكومة الفرنسية امالاً كبيرة على هذه الزيارة عبر الحزب الاشتراكي الفرنسي، بدعم من النقابات وحركات دعاة حماية البيئة ومنظمات انسانية، عن انتقادات عنيفة لزيارة لي بينغ الذي رات انه لعب دوراً كبيراً في قمع ربيع بكين في ١٩٨٩.

وتقدمت المعارضة الاشتراكية الثلثاء بلائحة تضم اسماء خمسة منشقين صينيين الى سفارة الصين في باريس. اما منظمة «مراسلون بلا حدود» فدعت حكومة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى التدخل لدى رئيس الوزراء الصيني للافراج عن ١٧ صحافياً صينياً. وعبرت «القوى العاملة» ثاني نقابة في فرنسا عن «غضبها الشديد من الأعمال التي تقوم بها حكومة لي ضد الحريات الديموقراطية» خصوصاً النقابية في الصين.

الصين ترى عرض القضية على مجلس الامن لن يحل الخلافات
سيول: هدف كوريا الشمالية من تحركاتها العسكرية اجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة

■ سيول - رويتر - قال مسؤول رفيع في حكومة كوريا الجنوبية امس الاربعاء ان بيونغيانغ قد توسع نطاق تحركاتها العسكرية في اي مكان على طول الحدود المتوترة بين شطري شبه الجزيرة الكورية ووصف الموقف بانه «محفوف بالمخاطر».

وقال تشونغ تاي ايك احد نواب وزير الخارجية الكوري الجنوبي ان توغل قوات كوريا الشمالية في المنطقة المنزوعة السلاح مناورة سياسية تستهدف انتزاع اتفاق سلام مع واشنطن.

وتابع تشونغ خلال مؤتمر صحافي «لا اعلم اذا كانوا سيتخذون خطوة أخرى مثل تحريك قوات الى المنطقة المنزوعة السلاح. فهذا جائز قد يقومون بتحد او استعراض عسكري آخر في مناطق اخرى ايضاً».

وقال تشونغ «الغرض الرئيسي من وراء التحدي الذي تقوم به كوريا الشمالية هو التفاوض مع الولايات المتحدة بشان معاهدة سلام».

واوضحت واشنطن ان اي معاهدة سلام تحل محل اتفاق الهدنة الذي انهى الحرب الكورية التي استمرت من ١٩٥٠ الى ١٩٥٣ لا بد ان تتحقق من خلال تفاوض الكوريتين اولاً.

وزاد تشونغ ان زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الثلثاء المقبل «هي مناسبة لارسال رسالة واضحة الى كوريا الشمالية».

واعلنت الولايات المتحدة ان تحركات كوريا الشمالية العسكرية الجديدة قد تستهدف دفع الامور الى ابرام معاهدة جديدة في شبه الجزيرة الكورية، ونفت نيتها اجراء مفاوضات.

وقال وكيل وزارة الخارجية الاميركية، بيتر تارنوف «الولايات المتحدة لن تتفاوض مع كوريا الشمالية من اجل التوصل الى معاهدة». واضاف ان اي مفاوضات يجب ان تتم بين الكوريتين.

وصرح ان الولايات المتحدة بعثت رسالة الى كوريا الشمالية طالبتها فيها بالامتناع عن دفع قواتها الى المنطقة المنزوعة السلاح.

وفي الامم المتحدة طالب مندوب كوريا الجنوبية مجلس الامن بمناقشة الخطر الذي تشكله الانتهاكات الكورية الشمالية للمنطقة المنزوعة السلاح الفاصلة بين الكوريتين.

ولم يحدد المندوب سو جيل بارك الاجراء الذي يطالب مجلس الامن باتخاذه لكنه اثار القضية خلال مشاورات غير رسمية وخلال اجتماعات منفصلة مع الولايات المتحدة والصين وروسيا وبريطانيا وفرنسا الاعضاء الدائمين في المجلس.

وقال بارك ان ٩٠ في المئة من اعضاء الامم المتحدة يؤيدون «عرض هذه المسالة على مجلس الامن». وتشغل سيول حالياً مقعداً في المجلس.

ايطاليا: تأجيل محاكمة أندريوتي إلى ١٥ أيار

■ باليرمو (ايطاليا) - رويتر - علّق أحد القضاة امس الأربعاء محاكمة الرئيس الايطالي السابق جوليو اندريوتي المستمرة منذ سبعة اشهر وأمر ببدئها من جديد في ١٥ أيار (مايو) المقبل.

واتخذ فرانشيسكو اينجارجيولا رئيس هيئة المحكمة المنعقدة في باليرمو قراره بناء على استمرار مرض القاضية فنشنزينا ماسا العضوة في الهيئة المكونة من ثلاثة قضاة.

وتسبب غياب ماسا في توقف اجراءات المحاكمة منذ العاشر من كانون الثاني (يناير) الماضي. وتم استبدالها بالقاضي انتونيو بالزمو (٣١ عاماً) في جلسة امس المقتضبة.

ويحاكم اندريوتي (٧٧ عاماً) بتهم تتصل بحمايته عصابات المافيا اثناء توليه السلطة وهي تهم ينفيها الرئيس السابق.

وتولى اندريوتي رئاسة الوزراء سبع مرات، وهو أحد رموز ايطاليا مع بعد الحرب. ومن المقرر ان يحاكم في مدينة بيروجيا وسط ايطاليا غداً الخميس في تهمة منفصلة هي التواطؤ مع المافيا في قتل الصحافي الايطالي مينو بيكوريلي عام ١٩٧٩.

منظمة الوحدة الافريقية تؤجل اجتماعا حول فض النزاعات

■ اديس ابابا - ا ف ب - علم امس الأربعاء لدى الأمانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية ان اجتماع الية فض النزاعات التابعة للمنظمة وكان من المقرر عقده في ١٥ و١٦ نيسان (ابريل) الجاري في اديس ابابا ارجئ إلى اجل غير مسمى.

واوضحت المصادر ان الاجتماع كان سيعقد على مستوى رؤساء الدول والحكومات، إلا ان عدداً كبيراً منهم أعلنوا عدم تمكنهم من الحضور، ما ادى إلى ارجاء الاجتماع.

ويضم جهاز الية فض النزاعات ومنع وقوعها ١٦ دولة هي: اثيوبيا وتونس والكاميرون وناميبيا وموريتانيا والجزائر وجيبوتي وسوازيلاند ومالي ومصر وكينيا والسنغال وليسوتو والغابون ونيجيريا وبوروندي.

ونكرت الأمانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية ان اجتماعاً آخر يضم قادة اركان الدول الاعضاء في الية فض النزاعات اضافة إلى قادة اركان الدول الافريقية الأخرى التي ترغب في المشاركة فيه، سيتم عقده، ولكن موعده ارجئ من نيسان إلى أيار (مايو) المقبل.

سويسرا تطرد ديبلوماسياً روسياً بتهمة التجسس

■ بيرن - رويتر - أعلنت وزارة العدل والشرطة السويسرية ان بيرن امرت ديبلوماسياً روسياً بمغادرة البلاد بتهمة التجسس.

واصدرت الوزارة بياناً أول من امس الثلثاء جاء فيه ان المسؤولين الاتحاديين والشرطة في ولاية زوريخ ضبطوا السكرتير الأول في السفارة الروسية في بيرن وهو يمارس أعمال التجسس. ولم يرد في البيان مزيد من التفاصيل.

وتابع البيان ان الحكومة السويسرية احتجت لدى السفارة الروسية التي وعدت بمغادرة الديبلوماسي البلاد في غضون بضعة ايام.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٥٠٠٠
الين الياباني	١٠٨,٥٣
الجنيه الاسترليني	١,٥١١٢

(* ١٧,٠٨ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
$ ٣٩٤,٤٠
السعر السابق
٣٩٥,٨٠



تقديرات الايرادات ١٠,٨ بليون ريال

موازنة قطر العامة للسنة المالية ٩٦-٩٧ تركز على خفض العجز والاستمرار في خطة التنمية

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ اصدر امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قراراً باعتماد الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ١٩٩٦/١٩٩٧ والتي تبدأ من اول نيسان (ابريل) الجاري وتنتهي في الحادي والثلاثين من اذار (مارس) ١٩٩٧.

وبلغت تقديرات الايرادات العامة في الموازنة مبلغ ١٠,٨ بليون ريال قطري (٢,٩٧ بليون دولار) مقابل ٩,٢ بليون ريال قطري في الموازنة السابقة، اي بزيادة قدرها ١,٥٩٣ بليون ريال قطري ونسبتها ١٧,٣ في المئة.

وقال وزير المال والاقتصاد والتجارة القطري الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني في بيان اصدره امس ان المصاريف العامة المقدرة للسنة المالية ١٩٩٦/١٩٩٧ بلغت ١٣,٧٤ بليون ريال قطري مقابل ١٢,٧٣ بليون ريال قطري في السنة المالية السابقة، اي بزيادة مقدارها ١,٠١ بليون ريال قطري ونسبتها ثمانية في المئة.

واوضح انه نتيجة لزيادة النفقات على الايرادات فقد بلغ عجز الموازنة مبلغ ٢,٩٥ بليون ريال قطري مقابل مبلغ ٣,٥٢٧ بليون ريال قطري للسنة المالية السابقة. واضاف انه روعي عند تخصيص الاعتمادات للمشاريع الرئيسية العامة استكمال المشاريع قيد التنفيذ حالياً والمشاريع المكملة لها وكذلك تخصيص الاعتمادات المالية اللازمة لصيانة المشاريع العامة القائمة حفاظاً عليها بالاضافة الى تخصيص مبالغ للمشاريع المرصودة الجديدة ذات الاهمية والضرورة القصوى.

وزاد ان الاعتماد المرصودة لهذه المشاريع في موازنة السنة المالية ١٩٩٦/١٩٩٧ بلغت ٢,٢٢٧ بليون ريال قطري مقابل ٢,٢٢٤ بليون ريال قطري للسنة المالية السابقة.

وخصص لقطاع الخدمات العامة والبنية الاساسية مبلغ ١,٠٦٢ بليون ريال وبنسبة ٤٧,٧ في المئة من اجمالي الاعتمادات المقررة للمشاريع الرئيسية العامة ومنه مبلغ ٢٣٨,٨ مليون ريال لصيانة واقامة طرق جديدة ومبلغ ٢٦٣,٤ مليون ريال لاعمال الصرف الصحي ومبلغ ١٢٠ مليون ريال لاستملاك اراض في مناطق مختلفة بالاضافة الى اعمال البنية الاساسية.

وافاد وزير المال والاقتصاد والتجارة القطري انه تم تخصيص مبلغ ٨٥٣,٩ مليون ريال لقطاع الخدمات الاقتصادية وبنسبة ٣٧,٥ في المئة من اجمالي الاعتمادات المقررة. واوضح ان من اهم مشاريع هذا القطاع استكمال انشاء محطة للكهرباء والماء (ابو فنطاس ب) وتقوية وتوسيع وتطوير شبكة الارسال والتوزيع للكهرباء والماء وتوسعات في ميناء الدوحة وانشاء مبنى جديد للمطار حيث بلغت الكلفة الاجمالية لهذه المشاريع مبلغ ١٢,٥ بليون ريال قطري.

وخصص لقطاع الخدمات الاجتماعية والصحية مبلغ ٢٧٢,٦ مليون ريال قطري بنسبة ١٢,٢ في المئة من اجمالي الاعتمادات المقررة. وقال وزير المال القطري ان من اهم مشاريع هذا القطاع استكمال بناء ٢٠٠ مسكن شعبي قيد الانشاء، والبدء في بناء ٥٠٠ مسكن شعبي جديد. ويشمل هذا القطاع ايضاً تطوير وتحسينات مباني الخدمات الطبية بالاضافة الى تطوير محطات الارسال الاذاعي والتلفزيوني بالاضافة الى مبلغ ١٨٥ مليون ريال قطري تمويل خارج الموازنة لصندوق اسكان كبار الموظفين. وسيتم استكمال بناء ٧٠٠ مسكن قيد التنفيذ بالاضافة الى انشاء ٣٥٠ مسكناً جديداً.

اما قطاع التعليم ورعاية الشباب فخصص له مبلغ ٥٦,٢ مليون ريال قطري وبنسبة ٢,٦ في المئة من اجمالي الاعتمادات المقررة وذلك لاستكمال بناء وصيانة المدارس في الدوحة والقرى ضمن برنامج المدارس الجديدة واجراء الاضافات والتجديدات في مباني الجامعة. وشدد وزير المال والاقتصاد والتجارة القطري على ان تقديرات الموازنة تمت في اطار خطة مالية شاملة حتى سنة ٢٠٠٠. ووصف هذه الخطة بانها تتجه اتجاهاً حازماً نحو تقليص عجز الموازنة العامة وبالتالي احتوائه الى الحد الذي يؤدي الى توازنها، مشيراً الى ان هذا هو الهدف الذي نسعى الى تحقيقه.

وقال «لقد راعينا في ظل الصعوبات المالية الراهنة توظيف ما هو متاح لنا من موارد مالية على افضل وجه واكثر عائد والتركيز بصورة رئيسية على المشاريع التنموية حيث لا نملك خياراً سوى الاستمرار في خطة التنمية والوفاء بمتطلباتها، كما اكد عليها امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في مناسبات عديدة».

واضاف انه في الوقت الذي تعتمد فيه مواردنا المالية حالياً بشكل كبير على الايرادات النفطية المتذبذبة الاسعار فقد كان لزاماً على الحكومة من اجل توفير موارد اضافية للحكومة تكريس الجهود لتنفيذ الخطة التنموية وتخصيص اعتمادات مالية هائلة بلغت عدة بلايين من الدولارات بعضها في شكل قروض داخلية وخارجية لاستكمال المشاريع الضخمة التي يجري تنفيذها في مجالات النفط والغاز الطبيعي والبتروكيماويات والحديد والصلب والاسمدة والكهرباء والماء وغيرها.

وقال وزير المال القطري ان الحكومة القطرية بذلت قصارى الجهد في هذه السنة لخفض العجز وانها استطاعت خفضه بالمقارنة مع السنة المالية السابقة وذلك لأن بعض المشاريع ذات العلاقة بالتنمية الاقتصادية قد بدأت تعطي مردوداً يخفف من آثار العجز في الموازنة.

واضاف ان الحكومة حاولت بقدر الامكان ايضاً اعتماد المخصصات المالية بالقدر الذي يفي بحاجات المجتمع، مشيراً الى ان هذه المخصصات المالية زادت في مجالات التعليم والصحة والاسكان والمواصلات والنقل وسائر الخدمات الاجتماعية.

واكد ان مراعاة دعم الاقتصاد الخاص واتاحة الفرصة له للمشاركة في التنمية ودفع عجلة الاقتصاد الوطني من بين الاولويات التي تستهدفها الخطة التنموية الشاملة، مشيراً في هذا الاطار الى خطاب امير قطر لدى افتتاحه الدورة الحالية لمجلس الشورى حيث شدد على «بذل الجهد في سبيل بناء اقتصاد قوي متوازن ومتطور تستغل فيه كل الطاقات».

ويذكر ان مجلس الشورى القطري اقر مشروع الموازنة الاثنين الماضي ورفع توصياته الى مجلس الوزراء بعد مناقشة بنود الموازنة بحضور وكيل وزارة المال السيد يوسف حسين كمال ومدير ادارة المالية في الوزارة السيد صقر ظافر المريخي ونائبه السيد خلف احمد المناعي.

لبنان: ٦٠٠ ألف خط هاتفي تنجز في الصيف المقبل

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن رئيس اللجنة النيابية للبريد والاعلام والاتصالات في لبنان ايوب حميّد امس ان «٦٠٠ الف خط هاتفي ستنجز في صيف ١٩٩٦ من اصل خطة المليون خط والمشاورات جارية لزيادة ٥٠٠ الف خط ليصبح المجموع ١,٥ مليون خط تنجز نهاية سنة ١٩٩٧».

وجاء كلام حميّد بعد جلسة عقدتها اللجنة واستمعت خلالها الى تقرير قدمه وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية اللبناني الفضل شلق تضمن المراحل التي قطعتها خطة الوزارة لجهة انشاء الشبكة الثابتة والتطور على النظام الخليوي وتأهيل البريد.

وقال حميّد ان «خطوة ايجابية انجزت لجهة الشبكة الثابتة تتمثل بإنجاز نحو ٦٠٠ الف خط خلال صيف ٩٦ من اصل المليون خط المقررة». ولفت الى ان «الايرادات التي حصّلتها ادارة الهاتف حتى نهاية عام ١٩٩٥ بلغت ٦٠ مليون دولار ويبقى قيد الجباية نحو ٩٠ مليون دولار».

واشار حميّد الى «وجود تحسن على صعيد خدمة الهاتف الخليوي».

وعلى صعيد البريد، قال ان «حقوق الموظفين في الادارة محفوظة وليس هناك اي اتجاه لدى الوزارة للاستغناء عنهم». واضاف «ان عروض تلزيم الخدمات البريدية ستعطى في ١٨ نيسان (ابريل) الجاري. وقد تقدمت ٩ شركات بعروض». واعتبر ان «ما يقال عن تخصيص البريد غير صحيح لأن العمل سيبقى بإشراف الوزارة».

احمد حميد الطاير وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة الاماراتي يتحدث في افتتاح الاجتماعات السنوية المشتركة للمؤسسات المالية العربية امس. (رويتر)

١٠,٣ بليون دولار رؤوس أموال واحتياطات مؤسسات التمويل العربية

□ تونس - من سميرة الصدقي:

■ افتتح وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة الإماراتي السيد أحمد حميد الطاير أمس الاجتماعات السنوية المشتركة للمؤسسات المالية والنقدية العربية التي بدأت في تونس.

وحضر الاجتماعات الوزير الأول التونسي السيد حامد القروي ومدير عام «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» ورئيس مجلس إدارة «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» الدكتور عبداللطيف الحمد ورئيس مجلس المديرين التنفيذيين لـ «صندوق النقد العربي» الدكتور جاسم المناعي ووزراء المال والاقتصاد العرب وحكام البنوك المركزية والهيئات الاستثمارية العربية.

وقال الوزير الطاير في كلمة افتتح بها الاجتماعات بوصفه رئيس الدورة الحالية إن العالم العربي «يجابه تحديات ومخاطر عدة تتمثل بالمشاريع الاقليمية العربية والفجوة الغذائية الكبيرة وتراجع الموارد المالية المتاحة وما تتعرض له الموارد المائية العربية من مخاطر، بالاضافة إلى تفاقم حدة الديون».

وحض على «الاستمرار بسياسة الاصلاحات الاقتصادية التي تنتهجها البلدان العربية، مما يقتضي انفتاح الاقتصاديات العربية وتحسين ادائها وتنويع قاعدتها الانتاجية».

وذكر الطاير أن رؤوس أموال واحتياطات مؤسسات التمويل العربية بلغت ١٠,٣ بليون دولار أواخر العام الماضي. واضاف ان هذه المؤسسات تملك سيولة مالية موظفة في أدوات استثمارية عدة بلغت ٥,٨ بليون دولار أواخر العام الماضي. وأوضح ان «الاداء المالي للاستثمارية المالية العربية جيد، إذ بلغ الايراد الصافي العام الماضي ٥٦٥ مليون دولار».

وأشار إلى أن اجمالي تعهدات المؤسسة المالية المشتركة لصالح البلدان العربية بلغ ١١,٩ بليون دولار. فيما قدرت عمليات التمويل التي تعهدت بها المؤسسات المالية العربية المشتركة خلال العام الماضي بـ ٨٨٧ مليون دولار.

وأكد الوزير الأول التونسي في كلمة ألقاها في الجلسة الافتتاحية ان «التغييرات الجذرية على الصعيد الدولي نقلت العلاقات إلى مرحلة جديدة تتسم بعولمة الاقتصاد وتنامي التجمعات والتكتلات بما يعني ذلك من ازالة الحدود وتداخل المصالح واشتداد المنافسة واعتماد مقاييس الجدوى والنجاعة». وحض على «مجابهة التحديات بتنقية الأجواء العربية من جميع الشوائب ولمّ الشمل وتوحيد الجهود وتعبئة جميع الامكانات المتاحة». كذلك شدد على ضرورة «استكمال الاصلاحات البنيوية بوضع خطة شاملة ومتناسقة لتأهيل اقتصادياتنا ومساعدة مؤسساتنا على مجابهة اشتداد المنافسة».

وأوضح الدكتور عبداللطيف الحمد ان «الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي» قدم ١٢ قرضاً قيمتها نحو ٢٠٨ مليون دينار كويتي (نحو ٧٠٠ مليون دولار) العام الماضي، أي بزيادة نسبتها سبعة في المئة قياساً على حجم القروض الممنوحة عام ١٩٩٤.

وقال إن قطاع الطاقة والكهرباء استأثر بـ ٦١ في المئة من اجمالي القروض لمجابهة الطلب الحالي والحاجات المستقبلية للبلدان أعضاء الصندوق. ونال قطاع الزراعة والتنمية الريفية نحو ١١ في المئة من القروض. فيما خصصت نسبة مماثلة لقطاع النقل والاتصالات، ووزع باقي القروض على مشروعات في قطاع المياه الصرف الصحي والصناعة والتعدين.

وتابعت الاجتماعات السنوية ظهر امس جلساتها بالاستماع إلى كلمات رؤساء الوفود، ويتوقع أن تختتم اليوم.

كلفته ٥٠ مليون دولار وينتظر موافقة هيئة المناطق الحرة

«مجموعة الأحمر» وشركاء سعوديون وكويتيون يتقدمون لانشاء مجمع سكني في المنطقة الحرة

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ اعلنت «مجموعة الأحمر للتجارة والصناعة والتوكيلات» انها تقدمت الى «الهيئة العامة للمناطق الحرة» بعرض لانشاء مجمع سكني وفندقي بمشاركة مجموعة سعودية وكويتية في المنطقة الحرة في عدن.

وقال جعفر الحيدري المدير التنفيذي للمجموعة لـ «الحياة» «ان كلفة المشروع تناهز ٥٠ مليون دولار وان هيئة المناطق الحرة لا تزال تدرس الطلب مع طلبات اخرى، ويتوقع البت فيه خلال وقت وجيز».

وكانت عدة شركات محلية ومستثمرون عرب تقدموا بطلبات مماثلة لتنفيذ مشاريع في المنطقة الحرة في عدن المعلنة في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ ضمن خطة وضعتها الحكومة لانشاء وتطوير ميناء حر وتشييد ٦ مراسي سفن ومنطقة صناعية فضلاً عن مشاريع سكنية وتجارية. وتهتم «مجموعة الاحمر» التي يراس مجلس ادارتها حميد عبدالله الأحمر بالدخول في شراكة مع مساهمين اجانب لشراء مؤسسات عامة معروضة للبيع وفق برنامج للتخصيص في مجال صناعة الاسمنت وتوليد الطاقة الكهربائية ومجالات اخرى. وقال الحيدري ان «المجموعة على وشك الاتفاق مع شركات اجنبية (لم يسمها) لتنفيذ مشروع لانتاج الاسمنت بكلفة ١٠٠ مليون دولار ومشروع آخر بنفس الكلفة لتوليد الطاقة الكهربائية وان الشركاء الاجانب سيمولون الجزء الاكبر من الكلفة».

وتضم «مجموعة الاحمر» التي تأسست عام ١٩٨٨ شركات بينها «مؤسسة السلام للتجارة والصناعة» المتخصصة في اعمال التسويق والتجارة وانشطة الوكالات التجارية، والتي ابدت اهتماماً في الآونة الاخيرة بالاستثمار في مجال التعدين وتحويل الخام النفطي الى منتجات في مصفاة عدن، وكذلك بالاستثمار في مجال الحديد والصلب والرخام والاسمنت. كما تسعى الشركة الى استحصال رخصة للتنقيب عن النفط.

وقال الحيدري «ان حجم العمل في مؤسسة السلام يتجاوز ٥ ملايين دولار سنوياً ونأمل ان يصل الى ١٠ ملايين دولار مع التوسعات الجديدة».

وتملك «مجموعة الاحمر» أيضاً «شركة أبولو» للمعارض الدولية المعنية باعداد وتجهيز المؤتمرات والمعارض التجارية. وهي تشيد حالياً مبنى ضخماً صمم باحدث وسائل التكنولوجيا على مساحة ٤٤٠٠ متر مربع وبكلفة مليون ونصف مليون دولار. ويتوقع الانتهاء منه في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦. وتزمع «أبولو» اقامة معارض للمنتجات المصرية والسعودية خلال الأشهر المقبلة.

واشار المدير التنفيذي للمجموعة الى «قيام شركة المرجان لصيد الأسماك، كإحدى ثمار «مجموعة الأحمر»، وتتفاوض حالياً مع شركات اجنبية للاصطياد في البحر العربي وخليج عدن بانتاج أولي ٢٥٠٠ طن. كما تملك المجموعة «مؤسسة الآفاق العربية للطباعة والنشر» المختصة باعمال طباعة الكتب والدوريات الصحافية ولديها مطبعة حديثة. وتعتبر «مؤسسة الآفاق للسياحة» الشركة الخامسة المنضوية في اطار «مجموعة الأحمر» وتنشط في جلب سياح من أوروبا وأميركا، وافتتحت مكاتب اقليمية لها في لندن وواشنطن لهذا الغرض.

الزيارة الخليجية لن تشمل العراق

مخلوفي: السعودية تؤكد دعمها لوحدة «أوبك»

■ الكويت - رويتر - قال عمار مخلوفي رئيس منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) لدى وصوله إلى الكويت ان مسؤولي النفط السعوديين اكدوا اول من امس تأييد بلادهم لوحدة «أوبك» في محادثات معه هو والأمين العام لـ «أوبك» ريلوانو لقمان.

وقال مخلوفي للصحافيين في الكويت «السعودية هي الزيارة الأولى للمنطقة وتحدثنا مع زميلنا في السعودية ومع المسؤولين في المملكة العربية السعودية عن مدى إرادة الأعضاء في تدعيم ودعم المنظمة».

واضاف «والطرف السعودي اكد دعمه بقوة للمنظمة ودائماً وراء المنظمة ودائماً وراء اهداف المنظمة».

ووصل مخلوفي، وهو وزير البترول الجزائري ولقمان النيجيري من السعودية لاجراء محادثات في الكويت في إطار جولة في دول «أوبك» قبل اجتماع «أوبك» الوزاري في مطلع حزيران (يونيو) المقبل. وفي وقت سابق اول من امس اجتمع مخلوفي مع ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ووزير النفط السعودي علي بن إبراهيم النعيمي في جدة.

ومن المقرر ان يزور مخلوفي ولقمان فضلاً عن السعودية والكويت كلاً من قطر والإمارات العربية المتحدة وإيران. وقال مخلوفي إن المنظمة وضعت عدة سيناريوهات لعودة العراق المحتملة إلى سوق النفط وان من هذه التصورات عقد اجتماع طارئ للدول الأعضاء. ويجري العراق والأمم المتحدة محادثات في نيويورك حول صيغة للنفط مقابل الغذاء التي ستجعل «أوبك» تواجه مسألة التعامل مع احتمال عودة العراق إلى سوق النفط للمرة الأولى منذ غزو الكويت عام ١٩٩٠. وقال مخلوفي «كلنا ننتظر ما سيجري في مجال المفاوضات بين العراق والأمم المتحدة، ولكن نحن متحضرين لدينا سيناريوهات لرجوع العراق إذا كان رجوع العراق متى وكيف». وقالت مصادر في «أوبك» أمس ان جولة مخلوفي ولقمان بين دول الخليج الأعضاء في المنظمة لن تشمل العراق. وكانت مصادر قالت إن الخطط المبدئية التي وضعت عندما بدأ مخلوفي ولقمان جولتهما كانت تشمل توجههما إلى بغداد في منتصف الشهر الجاري.

الملتقى الخليجي في البحرين

الغرب مدعو الى مساعدة الدول الخليجية على تطوير مشاريعها غير النفطية

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ اختتم الملتقى الخليجي الاقتصادي الرابع الذي نظمته وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام في دولة البحرين بالتعاون مع داو جونز أعماله مساء أمس بعد يومين من انعقاده وتعاقب عدد كبير من الخبراء والاختصاصيين على الكلام عن «الوجه المتغير لاقتصاد الشرق الأوسط».

ومن أبرز المتحدثين في جلسة أمس وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية الدكتور نبيل شعث ونائب رئيس الوكالة الاقتصادية الأميركية داو جونز جيمس اوتاوي والرئيس التنفيذي للبنك التجاري الوطني الشيخ محمد سالم بن محفوظ ووزير الدولة البلجيكي ويلي كلاس والمدير الاداري للمجموعة الاستثمارية الدولية السيد سامي البدر ورئيس اتحاد المصارف العربية السيد محمود عبدالعزيز ووزيرة المالية في الجمهورية الروسية لودميلا موبسفا.

وأوضح وزير التخطيط في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث في كلمته أن عملية السلام التي تمت في الشرق الأوسط كانت نتيجة للتحولات الكبيرة التي شهدتها الساحة الدولية لكنه أشار الى ان الفلسطينيين والاسرائيليين لم يتوصلوا بعد الى اتفاقية دائمة للسلام من خلال المفاوضات الجارية ولم يتوصلوا بعد الى اتفاقية سلام عادلة شاملة.

وقال الدكتور شعث ان هناك عوائق تقف في وجه الفلسطينيين في محاولتهم دخول العالم الاقتصادي، منها الوضع الأمني والحظر الذي تفرضه اسرائيل على الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، لكنه اعترف بوجود بوادر ايجابية منها رجوع الكثير من الفلسطينيين الى ارضهم وهؤلاء يمكن أن يساهموا في عملية التنمية واعادة البناء، مشيراً الى وجود خطط مستقبلية لابتعاث وفود فلسطينية اقتصادية الى مختلف دول العالم لبناء العلاقات الاقتصادية، لكنه أضاف ان ذلك لن يتم إلا بعد تحقيق السلام الشامل في المنطقة.

وأوضح الدكتور شعث في كلمته ان القادة الفلسطينيين يكافحون الآن لبناء الكيان الفلسطيني وذلك عن طريق دعم ومساندة الانتخابات الوطنية الفلسطينية.

كما القى نائب رئيس الوكالة الاقتصادية الأميركية داو جونز جيمس اوتاوي ورقة عمل بعنوان «تأثير التكنولوجيا الحديثة على التدفق الاعلامي عبر الحدود». وأشار في ورقته الى أعمال جديدة تدار من خلال الكومبيوتر تعبر الحدود لتصل الى مختلف دول العالم. وقال ان هذه النوعية من الأعمال تغير من وجه الاقتصاد في العالم ومنها الاقتصاد في منطقة الشرق الأوسط.

وأكد على ان التكنولوجيا تقلل من الوقت والمسافات، مشيراً الى ان للقطاع الخاص دوراً كبيراً في الأعمال التي تهتم بالتكنولوجيا. وقال ان العالم سيشهد دوراً أكبر للقطاع الخاص وتقليصاً لدور الحكومات في الاقتصاد.

وقال ان التدفق الاعلامي عبر الحدود يؤكد على ثلاث نقاط مهمة، فهو يزيد من سيولة رؤوس الأموال في الأسواق ويقدم أدوات اعلامية جديدة لا بد ان يفهمها منفذو الأعمال الاقتصادية. والعامل الثالث هو ان هناك تأثيرات اجتماعية وتأكيداً على أهمية القيادة والادارة في عالم المعلومات. وطرح المدير الاداري للمجموعة الدولية للاستثمار السيد سامي البدر ورقة عمل بعنوان «التحديات المستقبلية للاستثمارات المصرفية الاسلامية»، تناول فيها تجربة المصارف الإسلامية من حيث النظرية والتطبيق. وقال ان هناك حقيقة لا بد من ذكرها وهي الانتشار الهائل والسريع للمؤسسات المالية الاسلامية في الوقت الحالي.

وأكد على ان نجاح هذه المؤسسات يرجع الى عوامل أساسية من وجهة نظره وهي السياسة والأنشطة التي تتبعها هذه المؤسسات اضافة الى ان الشخص المسلم يفضل ان يتعامل مع مؤسسات مالية مبنية على أسس توافق معتقداته وقيمه. وقال البدر في ورقته ان هناك اكثر من ١٦ مؤسسة مالية اسلامية وحجم السوق المالية الاسلامية ٨٠ بليون دولار وحجم الأموال المدارة من قبل هذه المؤسسات هو ٥٠ بليون دولار ومعدل نموها ٥,٧ في المئة.

وأشار كذلك الى العوائق التي تحد من التعاون والتكامل بين هذه المؤسسات المالية الاسلامية وترجع الى عدد من العناصر وهي الفشل في الاتفاق على طرق للتعاون تخدم كافة الأطراف وذلك يرجع الى اختلاف أسلوب العمل واختلاف أسلوب توظيف الأموال وسعي معظمها الى البحث عن استثمارات قصيرة المدى اضافة الى تنوع الأسواق التي تعمل فيها هذه المؤسسات، كما ان عملية اتخاذ القرار في ما يخص الاستثمارات تتم بشكل فردي.

وأكد انه للخروج من هذه المعوقات وتجاوزها لا بد من ان يتم وضع استراتيجية وخطط مستقبلية للعمل على ازالتها وتطوير المصادر والكوادر البشرية وكسر الحاجز النفسي بين المؤسسات التقليدية ومساعدتها على تبني النظام الاسلامي وتقوية دور المؤسسة المالية الاسلامية في المجتمع وتشجيع الأنشطة الاستثمارية وتوفير قطاع كبير من الخدمات للزبائن وتوجيه الاستثمارات نحو الأسواق التي تتسم بعائد كبير ومنافسة محدودة مع فهم المخاطر التي تكتنف أسواقاً من هذا النوع.

وقال الأمير محمد الفيصل آل سعود رئيس الرابطة الدولية للبنوك الاسلامية في الجلسة الأولى للمنتدى ان آخر الاحصاءات التي أصدرتها الهيئة الدولية للمصارف الاسلامية عام ١٩٩٤ تشير الى وجود ١٨٠ مصرفاً مالياً على المستوى الدولي يتم تشغيلها طبقاً لقواعد الشريعة الاسلامية، وحسب الاحصاءات الواردة من ١٣٣ مصرفاً اسلامياً منها، فإن ثلث هذه المصارف أي ٤٥ مصرفاً يعمل في جنوب اسيا (الهند وباكستان وبنغلاديش) و١٩ في المئة منها يتمركز في افريقيا وجنوب اسيا وبروناي واندونيسيا وماليزيا فما تستقطب دول مجلس التعاون ١٩ في المئة، أي نحو ١٧ مصرفاً اسلامياً، فيما ترعى دول شرق أوسطية أخرى مثل مصر، ايران، العراق، الأردن، لبنان، تركيا نحو ١٦ مصرفاً اسلامياً آخر.

كما بلغ رأسمال المصارف الاسلامية الـ ١٣٣ نحو خمسة بلايين دولار أميركي في نهاية عام ١٩٩٤ فيما بلغ اجمالي الموجودات والودائع وموجودات الصناديق المدارة من قبل تلك المصارف ما مقداره ٧٠ بليون دولار أميركي، وبلغ اجمالي الموجودات المسجلة من الأرصدة ١٥٤,٥ بليون دولار في نهاية ١٩٩٤. ودعا الرئيس التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية السيد احمد عبداللطيف في ورقته الى تعديل العلاقات بين دول الخليج مجتمعة كطرف وبين الدول المتقدمة كطرف وبالأخص الدول الغربية كطرف ثان.

وقال ان العلاقة بين الطرفين عبارة عن علاقة ذات اتجاه واحد، ففي الوقت الذي تصدر دول الخليج أموالها الى المؤسسات العالمية في الغرب وتستورد السلع والخدمات من الشركات الأجنبية فإنها لا تستفيد في المقابل بأي درجة.

وأكد على أهمية ان تكون الفائدة متبادلة بين الطرفين، مشيراً الى حاجة الدول الغربية لدعم دول الخليج لتمويل اقتصاداتها بحيث تكون ذات اعتماد أقل على الصادرات النفطية لمصلحتها وهذا من الممكن تحقيقه ليس فقط في الاستثمار في مشاريع في الخليج وانما بالمساعدة في اقامة الصناعات غير النفطية، مشيراً الى انه من خلال البنية التحتية والاستثمار المتاح من الممكن ان يساعد الغرب الدول الخليجية على استمرار النمو فيها وتنويع مصادر الدخل.

اتحاد المصارف العربية يدعو الى تطبيق تجربة "المصارف الشاملة"

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ دعا الامين العام لاتحاد المصارف العربية الدكتور عدنان الهندي المصارف العربية الى «خلع الثوب التقليدي» والى ان تلجأ الى المنتجات المصرفية الجديدة التي تتمثل في المشتقات المصرفية وعمليات المبادلة وعمليات الخيار والتعامل بالعملات الأجنبية.

وقال ان هذه المنتجات التي يطلق عليها «المشتقات المصرفية لم يلجأ اليها معظم المصارف العربية»، مشيراً الى ان هذه المنتجات اصبحت المحور الأساس في أرباح المصارف وليست الأعمال التقليدية.

وقال في لقاء اجرته معه «الحياة» على هامش ندوة «المشتقات المصرفية وادارة المخاطر» التي شهدتها الدوحة واختتمت اعمالها امس في فندق الواحة، ان «هذه الندوة التي عقدت في قطر جاءت ترجمة لما يمر به العمل المصرفي من تطورات».

وزاد انه «لا توجد دراية وخبرة عربية بالشكل المطلوب والعميق بهذه المنتجات المصرفية الجديدة». وقال: «اننا لا نقول للمصارف العربية ان تقلد تقليداً أعمى ولكن يجب ان تتمحور هذه المنتجات لتتوافق والبيئة المصرفية العربية والعمل المصرفي العربي واحتساب المخاطر، وعلينا تطوير هذه المنتجات لتتناسب والبيئة المصرفية العربية».

وشدد على ان «العالم المصرفي انفتح الآن على بعضه البعض وستشتد المنافسة. كما انفتحت الأسواق المالية على بعضها ولا تستطيع المصارف العربية منافسة المصارف الأجنبية بوظائف تقليدية».

ودعا المصارف العربية الى «الانتقال الى العقلية الاستثمارية، وعقلية المصارف الشاملة وليس المصارف التقليدية».

واوضح ان المصارف الشاملة تعني «العمليات الاستثمارية التي يجب ان تلجأ لها المصارف العربية ولا تحصر وظائفها في وظائف تقليدية هي الاقراض والايداع».

واعلن عن خطة لعقد ندوات يسعى اتحاد المصارف العربية الى اقامتها. وقال ان بيروت ستشهد هذا الشهر ندوة عن «الهندسة المالية»، قائلاً: «ان هناك تسويات جديدة لم تعهدها في السابق». كما ستعقد ندوة في ايار (مايو) المقبل في تونس عن «آخر التطورات الحديثة في مجال الاعتمادات المستندية والكفالات المصرفية». واضاف الهندي ان اتحاد المصارف العربية سيعقد ندوة في تموز (يوليو) المقبل في بيروت عن «معايير المحاسبة الدولية وكيفية تطبيقها على المصارف العربية». وتابع ان هناك القمة المصرفية العربية التي ستعقد في نيويورك الشهر المقبل. ووصف هذا المؤتمر بانه «سيكون من المؤتمرات السنوية لاتحاد المصارف العربية وسيكون فرصة لتقوية الروابط بين المصارف العربية والمصارف الأجنبية». وقال: «اننا نعيش الآن في عالم متطور ويجب ان نتطور آخذين في الاعتبار النظام المصرفي العالمي الجديد». كما دعا المصارف العربية الى «خلق الكوادر المصرفية الحديثة لأن هذا هو السلاح الرئيسي لمواجهة المنافسة».

يذكر ان وفوداً مصرفية من مصر والسودان وقطر شاركت في أعمال ندوة «المشتقات المصرفية».

"آي. بي. بي" تبدي اهتماماً بشراء "سكيف" المغربية مقابل حصولها على عقد خط جديد للسكك الحديد

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ قالت مصادر اقتصادية مطلعة ان مجموعة «آي بي بي» السويسرية ابدت اهتماماً كبيراً بشراء غالبية اسهم شركة «سكيف» المغربية المتخصصة في تصنيع القاطرات التي يملكها «المكتب المغربي للسكك الحديد».

وأشارت المصادر الى ان مفاوضات تجري حالياً بين الحكومة المغربية والمجموعة السويسرية للوصول الى صيغة لحل مشكلة شركة «سكيف» التي توقفت عن العمل منذ فترة، والبحث في امكانات إعادة دمجها في البرامج الاستثمارية للمجموعة في المغرب التي تقدر اعمالها بنحو ١,٥ بليون دولار اميركي.

وتعاني «سكيف» منذ ٦ اشهر من صعوبات مالية كبيرة جعلتها تتوقف عن العمل وتهدد بصرف عشرات العاملين بعد ان تخلت دول افريقية عن صفقة شراء عدد من القاطرات التي كانت انجزتها الشركة التي توجد مصانعها في الدار البيضاء.

وكانت الشركة باعت في الاعوام الماضية بعض القاطرات الكهربائية الى دول افريقية مثل الغابون لكنها عجزت عن الاحتفاظ بأسواقها بفعل المنافسة الأوروبية مما دفعها الى التخلي عن عدد كبير من نشاطها بما في ذلك التوقف عن تصنيع قوارير الغاز التي كانت تنجزها لحساب «الشركة الشريفة للنفط» التي تملك نسبة ٢٠ في المئة من مجموع اسهم الشركة.

وقالت المصادر ان مجموعة «آي بي بي» وافقت على شراء غالبية حصص «سكيف» مقابل حصولها على مشروع انجاز خط جديد للسكك الحديد يربط بين مدينتي الناضور وتاوريرت شرق المغرب، وهو ما تعتبره المجموعة انه ينسجم مع مشروعها الكبير في منطقة الجرف الاصفر جنوب الدار البيضاء حيث تعتزم اقامة مشروع اكبر محطة لانتاج الطاقة الكهربائية يكلف نحو ١٥٠٠ مليون دولار قدمت شركة «ابايك» الاميركية ضماناً في شانه قيمته ٢٠٠ مليون دولار.

واشارت المصادر الى ان المجموعة تحتاج الى شركة من نوع «سكيف» لانجاز مشاريعها في المغرب بفضل حاجتها الملحة الى الصناعات الحديدية التي تحتاجها محطة الجرف الاصفر الحرارية التي تجاور معامل انتاج الفوسفات ومشتقاته.

وكان مسؤولون مغاربة ابرموا خلال زيارة الملك الحسن الثاني الى الولايات المتحدة الاميركية في ربيع ١٩٩٥ اتفاقاً هو الاهم من نوعه مع شركة اميركية لبناء محطة حرارية في الجرف الأصفر لانتاج نصف ما تحتاجه البلاد من الطاقة الكهربائية بدعم مباشر من ادارة الرئيس بيل كلينتون.

وعلى رغم ان «سكيف» موضوعة منذ اعوام على لائحة الشركات التي يطالها برنامج التخصيص إلا ان طابعها الصناعي ووضعها المالي المهزوز جعل تخصيصها يتأخر الى حين ظهور مشترين متخصصين.

وقال المدير العام للشركة صادق عارف ان استثمار ٢٥ مليون درهم لشراء آلة للتوجيه الرقمي اضر بنشاط الشركة بعد ان تبين ان تلك الآلة الموجهة لمراقبة تصنيع العربات والقطارات لا تشتغل الا بنسبة ٥ في المئة من طاقتها المفترضة بفعل تراجع نشاط الشركة، وتقلص حجم مبيعاتها من ١٤٠ الى ١٠٠ مليون درهم العام الماضي وتسجيل خسائر مهمة بعد ان تخلى المكتب المغربي للسكك الحديد عن طلبات قاطرات كان تعاقد عليها سابقاً واضطر الى الغائها بسبب مشاكله المالية، وبسبب وقف العمل بعدد من القطارات غير المربحة. وكان المغرب، وفي اطار برنامج ترشيد النفقات الحكومية، قلص حجم الدعم الذي كان يقدمه الى الشركات العامة الذي كان يقدر بنحو ٧٠٠ مليون دولار توجه لتمويل العجز في نحو ٣٠٠ شركة تشرف عليها الدولة.

وكانت «سكيف» تأسست عام ١٩٤٦ بمبادرة فرنسية، وهي تعد من اقدم الشركات الصناعية في المغرب وتنوع نشاطها في السبعينات والثمانينات ليشمل قطاعات مختلفة مثل تصنيع القاطرات، وقوارير الغاز، وعتاد السكك الحديد والتجهيزات الكهربائية المختلفة، قبل ان تعلن افلاسها نهاية العام الماضي.

ويتوزع رأس المال الاصلي للشركة الذي يبلغ ٢٥ مليون درهم بين عدد من المؤسسات المغربية والأوروبية، ويملك مكتب السكك الحديد ٢٤,٥ في المئة و«البنك الوطني للانماء الاقتصادي» ١٨ في المئة ومجموعة «جي أي سي» السنهوم البريطانية ١٠ في المئة و«الشركة الشريفة للنفط المغربية» ٢٠ في المئة، ومجموعة «فوفيه» الفرنسية ٢٧,٥ في المئة.

وتشغل الشركة ٥٥٥ شخصاً من المستخدمين والفنيين أغلبهم من الكوادر الفنية والمهندسين الذين يهددون بإعلان الاضراب في حال عدم الاستجابة الى تلبية حقوقهم.

وكان وزير النقل سعيد امسكان وعد بايجاد حل لمشكلة العاملين في اطار توافق مع المشترين الجدد، ودعا النقابات الى عدم اللجوء للاضراب موضحاً ان حلاً في الافق يتم البحث فيه مع مالكين محتملين للشركة التي قال عنها أنها زهرة الصناعة الحديدية في المغرب.

اتجاهات

٥٢٠ شركة تشارك في معرض تقنيات البناء في بيروت

● بيروت – «الحياة» – تستضيف ساحة الشهداء من ٢١ الى ٢٥ أيار (مايو) المقبل معرض «مشروع لبنان ٩٦»، وهو المعرض الدولي الثاني لتقنيات البناء وموادّه ومعداته واكبر معرض من نوعه في المنطقة من حيث المساحات المحجوزة والمشاركة الدولية. وتنظم المعرض «الشركة الدولية للمعارض» في مركز بيروت للمعارض في ساحة الشهداء، وسط العاصمة بيروت.

ويغطي المعرض قطاع البناء، من مواد ومعدات وأجهزة ومعدات نقل وتقنيات تصريف المياه وتقنيات توزيع المياه والمحافظة على البيئة وهندسة الحدائق.

ويشار الى ان المعرض يتزامن مع معرضين آخرين في المكان نفسه هما معرض «الكهرباء لبنان ٩٦»، المتخصص بالتقنيات الكهربائية والاضاءة والتكييف، ومعرض «الاتصالات لبنان ٩٦»، المتخصص بالاتصالات السلكية واللاسلكية للشرق الأوسط.

وتكمن أهمية المعرض في حجم المشاركة الدولية فيه، اذ تشارك فيه اكثر من ٥٢٠ شركة من ١٩ دولة اوروبية وسبع دول عربية، مما يوفر فرصاً نادرة لجميع اهل الاختصاص من اصحاب المشاريع والمقاولين والمهندسين والتجار في الدول العربية.

ارباح "البنك السعودي - الهولندي" ترتفع ٢٨ في المئة في الربع الأول

● المنامة – رويتر – ارتفعت ارباح «البنك السعودي – الهولندي» بنسبة ٢٨ في المئة في الربع الأول من ١٩٩٦ الى ٣٤,٧ مليون ريال (٩,٢ مليون دولار) مقابل ٢٧,١ مليون ريال في الربع الأول العام الماضي.

وذكر بيان للبنك ومقره الرياض ان ودائع العملاء قفزت الى ١٠,٧٥ بليون ريال من ٨,٠٥ بليون ريال وزادت حقوق المساهمين الى ١,١٢ بليون ريال من ١,٠٢ بليون ريال.

كما ارتفعت موجودات البنك بنسبة ٢٥ في المئة الى ١٦,٥٤ بليون ريال من ١٣,١٤ بليون ريال.

والبنك الذي يجري تداول اسهمه في السوق السعودية مملوك بنسبة ٤٠ في المئة الى بنك هولندا العام والباقي يملكه مستثمرون سعوديون.

"سابك" السعودية تحصل على وضع المتعامل الدولي في سنغافورة

● سنغافورة – رويتر – قال مجلس تنمية التجارة السنغافوري في بيان امس انه منح «شركة الصناعات الأساسية السعودية» (سابك) وضع المتعامل الدولي المعتمد في سنغافورة.

وتنضم «سابك» بذلك الى ٥٠ شركة اخرى متمتعة بالوضع نفسه الذي يمنحها امتيازاً ضريبياً بحيث تبلغ نسبة الضرائب على دخلها من المعاملات الدولية ١٠ في المئة.

وتختص «سابك» بإنتاج المواد البتروكيماوية في السعودية وانتجت ٢١,٩٥ مليون طن من المنتجات في عام ١٩٩٥.

تأجيل اجتماعات اللجنة العليا المصرية - السعودية

● القاهرة – «الحياة» – تقرر تأجيل اجتماعات اللجنة العليا المشتركة المصرية – السعودية والتي كان مقررا عقدها اول من امس برئاسة وزيري خارجية البلدين الى ما بعد عيد الاضحى.

وكانت اللجنة التحضيرية المشتركة المصرية – السعودية اختتمت اجتماعاتها يوم الاثنين الماضي في مقر الخارجية المصرية واستمرت ثلاثة أيام برئاسة السفير بدر همام مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية ومأمون الكردي وكيل وزارة الخارجية السعودية.

وقال همام أن اللجنة بحثت في التعاون في مجالات التعليم والثقافة، مشيرا إلى ان لجانا فرعية انبثقت عن تلك اللجنة منها الاقتصادية والمال والاستثمار والثقافية والفنية والقنصلية والتي تبحث في تيسير تبادل المصالح بالنسبة للقادمين الى مصر من السعوديين والمتوجهين الى السعودية من المصريين.

مصر تضع ضوابط لتنظم تشغيل العمالة الاجنبية

● القاهرة – «الحياة» – قالت وزارة القوى العاملة والهجرة المصرية إن هناك ضوابط تم وضعها لتشغيل العمالة الاجنبية في مصر في مهن محددة تحتاجها سوق العمل ويوجد عجز في شغلها عن طريق العمالة الوطنية، ولمواجهة ظاهرة دخول بعض الاجانب الى مصر بتأشيرة السياحة ثم البحث عن عمل بما يحافظ على حقوق العمالة المحلية ويوفر فرص العمل لها وذلك في إطار القانون الرقم ١٣٧ لعام ١٩٨١ وتعديلاته.

وذكر السيد احمد خلف الله وكيل وزارة القوى العاملة لتنظيم الاستخدام انه لا يجوز للاجانب مزاولة العمل في مصر إلا بعد الحصول على ترخيص مديرية القوى العاملة، مع مراعاة الا ينافس تلك العمالة المحلية بحيث لا يتم استخراج ترخيص الاجنبي لمزاولة مهنة يستطيع العامل المصري القيام بها.

واشار وكيل وزارة القوى العاملة إلى أنه لا يجوز ان تزيد نسبة الاجانب في اي منشأة على عشرة في المئة وفي حال تجاوز ذلك يعرض الأمر على لجنة متخصصة.

السودان يتوقع ارتفاع انتاج الصمغ الى ٢٠ الف طن خلال ١٩٩٦

● الخرطوم – «الحياة» – توقع مسؤول حكومي ان يصل انتاج السودان من الصمغ العربي الى ٢٠ ألف طن هذه السنة.

واوضح سليمان محمد أحمد المدير العام لـ «شركة الصمغ العربي» ان السودان تمكن من تصدير صمغ عربي قيمته اكثر من ٣٠ مليون دولار من انتاج هذه السنة.

وأشار الى انه من المتوقع ان ترتفع صادرات السودان من الصمغ العربي خلال نيسان (ابريل) الجاري والاشهر المقبلة.

وقال ان الشركة بدأت هذه السنة في تنفيذ خطة تختص بتخزين كميات كبيرة من الصمغ حتى تستطيع الايفاء بالتزاماتها تجاه مشتري الصمغ السوداني من الشركات العالمية.

"بنك التنمية لشرق وجنوب افريقيا" يوافق على تمويل عدد من المشاريع في السودان

● الخرطوم – «الحياة» – قرر مجلس ادارة «بنك التنمية والتجارة لشرق وجنوب افريقيا» تمويل عدد من المشاريع التنموية في السودان.

واوضح حافظ عطا المنان من ادارة الايرادات في وزارة المال في تصريحات صحافية ان اجتماع مجلس ادارة البنك الذي عقد في كينيا اخيراً وافق على تمويل لمسلخ الخرطوم التابع لبنك الثروة الحيوانية مقداره و٦,٢ مليون دولار. كما قرر دعم مشروع تأهيل دار التغليف السودانية بمبلغ قدره اربعة ملايين دولار خصص مليون دولار منها كتمويل تسهيلي تجاري وثلاثة ملايين لتوسيع المصنع.

وقال عطا المنان ان مجلس ادارة «بنك التنمية والتجارة لشرق وجنوب افريقيا» سيعقد اجتماعاً في الخرطوم في ٢٨ نيسان الجاري.

وأضاف انه من المتوقع ان ينظر في تمويل عدد من المشاريع السودانية من بينها مشروع سندس الزراعي في الخرطوم الذي يبلغ تمويله ١٣,٩ مليون دولار وكذلك مشروع للأدوية مقدار تمويله ٤,٢ مليون دولار ومشروع لتعدين خام الكروم وآخر للصناعات البلاستيكية.

ارتفاع مؤشر اسعار الاسهم في سوق الامارات

● دبي – رويتر – ارتفع مؤشر اسعار الاسهم في سوق الامارات العربية المتحدة امس متأثراً باستمرار التحسن في اسعار الأسهم المحلية.

وسجل مؤشر بنك ابو ظبي الوطني المكون من ٢٧ سهماً ٢١٩٧,٤٣ نقطة مقابل ٢١٩٤,١٠ نقطة مسجلة بنهاية تعاملات اول من أمس.

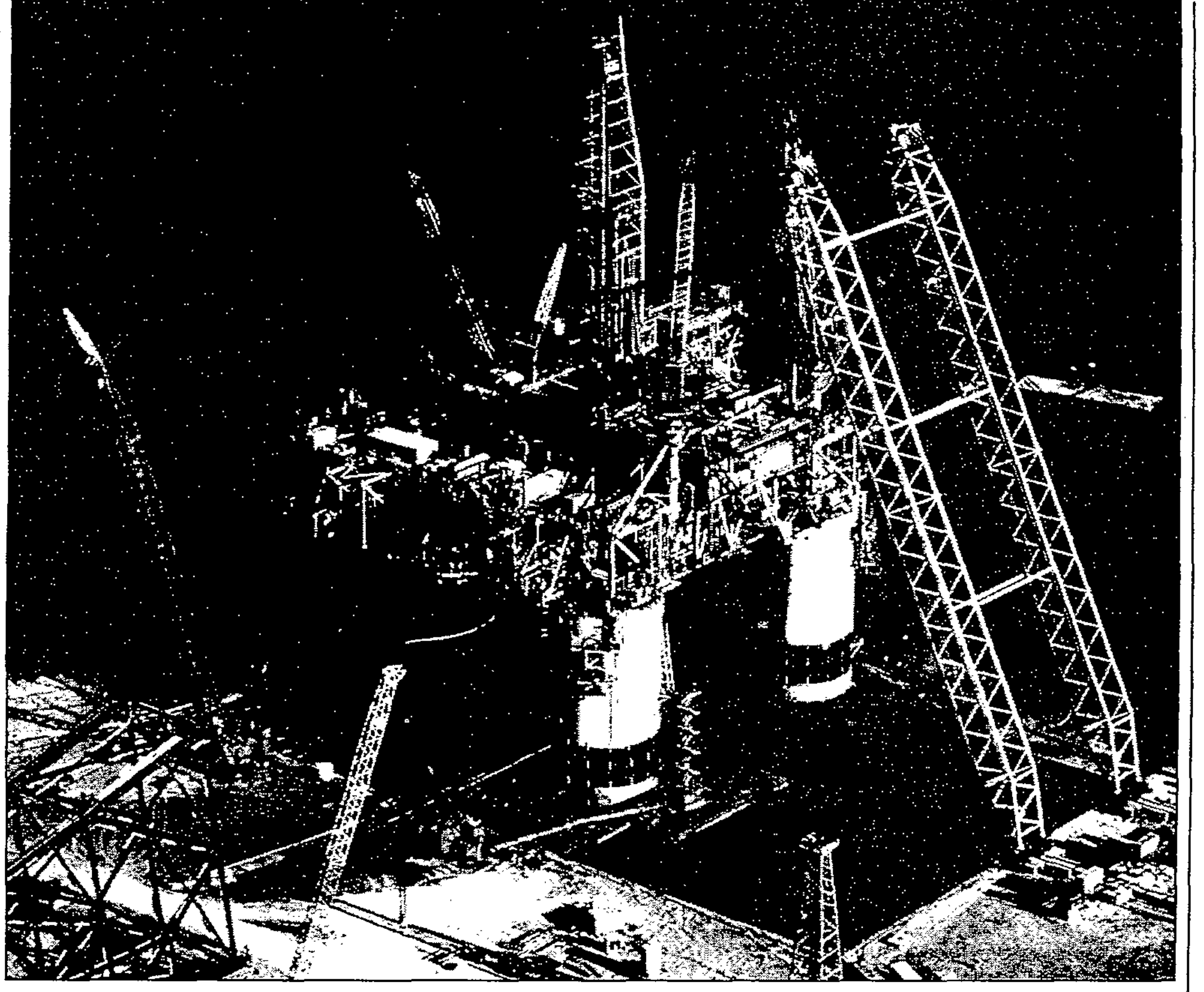
واظهرت النشرة اليومية للبنك ارتفاع سهم «شركة ابو ظبي الوطنية» للتأمين ١٥ درهماً الى ٩٥٠ درهماً وسهم «طيران ابو ظبي» عشرة دراهم الى ٨١٥ درهماً وسهم «شركة الجرافات البحرية الوطنية» خمسة دراهم الى ٢٨٥ درهماً فيما ارتفع سهم «بنك دبي التجاري» درهماً واحداً الى ٤٣ درهماً.

المغرب يرجئ مناقصة لشراء ٤٠ ألف طن من عباد الشمس والصويا

● نيويورك – رويتر – قال مسؤول في وزارة التجارة ان المغرب ارجأ اول من أمس مناقصة لشراء ٢٠ الف طن من بذور عباد الشمس و٢٠ الف طن من فول الصويا للتسليم في نيسان (ابريل) الجاري واوائل ايار (مايو) المقبل.

وأضاف انه تقرر تأجيل المناقصة الى نهاية الاسبوع الجاري بسبب ارتفاع الاسعار المعروضة.

واشترى المغرب ١٠٠ الف طن من البذور الزيتية و٩٠ الف طن من الزيوت النباتية منذ كانون الثاني (يناير) الماضي.



□ منصة «مارس» النفطية في انغلسايد (تكساس) التي يجري سحبها مسافة ٦٠ ميلا الى منطقة تقع على بعد ١٣٠ ميلا جنوب شرقي نيو اورلينز. ويبلغ ارتفاع المنصة، التي تملكها شركة «شل»، ٣١ طابقا، وتبلغ مساحة قاعدتها الرئيسية ما يعادل ملعبي كرة قدم. وتعتبر «مارس» أعمق منصة بحرية لانتاج النفط في العالم وتطوف على ارتفاع ٢٩٤٠ قدماً على خليج المكسيك وترتبط بقاع البحر بـ ٢٨ حلقة. (أ ف ب)

وفد زراعي اميركي في مصر يبحث في مشاريع مشتركة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ وصل وفد اميركي يضم عدداً من كبار رجال الاعمال في القطاع الزراعي الى القاهرة في زيارة تستمر اياما عدة يبحث خلالها في مشاريع بين القطاع الخاص في البلدين في إطار مبادرة مبارك – غور للشراكة بين مصر والولايات المتحدة.

وقال رون جوليهون رئيس الوفد إن الوفد سيلتقي وزراء الزراعة والتجارة والتموين وقطاع الاعمال والاقتصاد والتعاون الدولي في مصر اضافة الى رجال الاعمال المصريين في القطاع الزراعي.

واضاف جوليهون الذي يرأس «منظمة تنمية التعاونيات الزراعية الدولية» ان منظمته التي تضم عددا كبيراً من الشركات والمزارع في الولايات المتحدة انجزت مشاريع مشتركة مع مصر حتى الآن في مجال اقراض صغار المزارعين والصناعات الزراعية ومجال التوعية التلفزيونية لنشر التقنيات الزراعية الجديدة وتنظيم رحلات عمل لرجال الاعمال الاميركيين الى مصر.

وأوضح ان الوفد المرافق له يضم خمسة ممثلين لكبرى الشركات الاميركية الزراعية وهي شركة «فارملاند اند ستريز» العاملة في مجال تصنيع اللحوم وشركة «لاند اوليكس» العاملة في مجال الاعلاف والبذور والخدمات الزراعية ومنتجات الالبان وشركة «ورلد وايد سايرس» العاملة في مجالات تلقيح وتطوير السلالات الحيوانية وشركة «ايرنغرين برودكتس» العاملة في مجال تسويق المنتجات الطبيعية لتحسين التربة والانتاج وتطوير الاعلام الطبيعية وشركة للبتروكيماويات.

واضاف ان الوفد سيعرض مشروعاً جديداً لنقل التكنولوجيا وتنمية التجارة الزراعية بين البلدين ومع اطراف ثالثة بكلفة ستة ملايين دولار للدرس.

وقالت مصادر ديبلوماسية بان «الوكالة الاميركية» تلقت طلبا من المنظمة لتمويل هذا المشروع بكلفة ١١,١٦ مليون دولار على مدى ثلاثة أعوام وان «الوكالة» طلبت تخفيض التكاليف بما يزيد على النصف بسبب قيود على الموازنة ومد المشروع لخمس سنوات مع تقسيمه الى مراحل.

ويذكر ان مصر استوردت سلعا غذائية وزراعية من الولايات المتحدة بلغت قيمتها ١,٣١٤ بليون دولار خلال العام الماضي معظمها قمح وذرة، بينما بلغت قيمة صادراتها المماثلة لاميركا في الفترة نفسها نحو تسعة ملايين دولار، نصفها من التوابل والاعشاب الطبية.

لجنة مصانع الأدوية الفلسطينية تنفي رفع أسعار الدواء

□ رام الله –
من نعيم ناصر:

■ اصدرت لجنة مصانع الأدوية العربية في فلسطين بياناً نفت فيه ان تكون مصانع الأدوية رفعت اسعار الدواء. وقالت «على العكس من ذلك خفضت المصانع اسعارها بناء على طلب من وزارة الصحة ونقابة الصيادلة اعتباراً من اول نيسان (ابريل) الماضي، بعد أن كانت رفعت الأسعار بنسبة تراوحت بين ٧ و١٠ في المئة آخر ١٩٩٥».

واضافت اللجنة «ان نسبة التضخم وانخفاض اسعار صرف العملات زادت على ١٥ في المئة عام ١٩٩٥، كما ازدادت أسعار جميع انواع السلع بالنسبة نفسها الامر الذي يعني ان رفع السعر الذي تم اواخر العام الماضي كان اقل من الحد الادنى».

واوضح البيان «ان ٦٠ في المئة من مبيعات الأدوية في السوق الفلسطينية هي من انتاج مصانع الادوية الفلسطينية، مما يشير الى اعتدال اسعارها وجودة انتاجها واقبال المواطن على شرائها».

واشار الى أن اسعار الأدوية المحلية تقل في معظمها عن اسعار مثيلاتها من الادوية الاسرائيلية والاجنبية بنسبة تراوح بين ٣٠ و٥٠ في المئة.

وجاء في البيان «ان مصانع الادوية استجابت للطلب الرسمي من نقابة الصيادلة ووزارة الصحة بوضع لاصق يحدد سعر الدواء للمستهلك يتضمن نسبة ٢٥ في المئة كعمولة للصيدلية، مما يضع حداً لقضية الأدوية المهربة والمسروقة ويشكل حماية للمستهلك ويحول دون التنافس غير الشريف بين ممارسي المهنة».

وقال نقيب الصيادلة في الضفة الغربية فواز صيام لـ «الحياة» ان مصانع الأدوية هي التي تحدد سعر شراء الأدوية وبيعها ونسبة العمولة للصيدلية، ودأبت في الماضي على اعطاء كميات مجانية من الدواء للتشجيع، حسب الكمية وطريقة الدفع، مما خلق مضاربات وفروق اسعار بين صيدلية وأخرى، وادى الى لجوء بعضها لبيع ادوية من دون وصفة طبية، او منتهية الصلاحية.

واضاف «ان نقابة الصيادلة ممثلة بمجلسها المنتخب في الاول من تموز (يوليو) الماضي، اخذت على عاتقها انهاء هذا الوضع الشاذ وبادرت الى وضع ضوابط طالبت الصيادلة ومصانع الأدوية الالتزام بها، كتوحيد الاسعار وعدم اعطاء أدوية مجانية للصيدليات وضرورة وجود صيدلي قانوني في كل صيدلية، وتوحيد اسعار الادوية، انطلاقاً من ان التنافس يجب أن يكون في مجال تقديم الخدمات والارشاد والتعامل، وليس الأسعار».

ويرى صيام ان موافقة الصيادلة على تحديد نسبة ربح اجمالية بنحو ٢٥ في المئة هي خير دليل على تجاوبهم وشعورهم مع المواطنين في هذه الظروف الصعبة.

وعللت مصانع الادوية رفع أسعارها أواخر العام الماضي، بانخفاض قيمة العملة الاسرائيلية وارتفاع مستوى غلاء المعيشة بنحو ١٥ في المئة، وارتفاع كلفة الانتاج في ضوء شروع مصانع الادوية بانشاء أبنية حديثة مطابقة للمقاييس العالمية ورفع جودة الأدوية المنتجة محلياً الى المستوى العالمي.

ورأى المدير العام لشركة القدس للمستحضرات الطبية محمد المسروجي ان مصانع الأدوية لم ترفع الأسعار. وأشار الى ان انتهاء المضاربات بين الصيادلة وتوحيد سعر الأدوية الذي اقترحته نقابة الصيادلة ظهر وكأنه رفع للأسعار، مما اوجد حالاً من التذمر من قبل المواطنين.

ورحب المسروجي باقتراح نقابة الصيادلة تشكيل «اللجنة الفنية الدوائية» المكونة من عضوين من وزارة الصحة، ونقيب الصيادلة، ونقيب الأطباء، ومندوب عن مصانع الأدوية ويترأسها وكيل وزارة الصحة، التي يعتبر من أولى مهماتها وضع تسعيرة موحدة للأدوية، وتحديد نسبة الأرباح، والاشراف على جودة تصنيع الأدوية ومطابقتها للمواصفات والمقاييس الدولية.

٢٠٠ مليون دولار كلفة العلاج بالخارج

اليمن: رفع موازنة الصحة لا يغطي الحاجة المتزايدة الى الخدمات الاساسية

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ قال وزير الصحة اليمني الدكتور نجيب سعيد غانم ان موازنة الصحة ارتفعت من خمسة بلايين ريال عام ١٩٩٥ الى ستة بلايين السنة الجارية، ولكنها لا تستطيع تلبية الحاجات المتزايدة للسكان والطلب المتنامي على الخدمات الصحية الاساسية خصوصاً في المناطق الريفية التي يقطنها نحو ٧٥ في المئة من السكان.

واوضح في معرض رده على سؤال لـ «الحياة» خلال مؤتمر صحافي عقده بمركز اعلام الامم المتحدة بصنعاء لمناسبة اليوم العالمي للصحة أول من أمس ان «ارتفاع الموازنة لا يتناسب مع حجم التحديات ونأمل الحصول على دعم محلي وخارجي للمشاريع الصحية وعلى وجه خاص من المنظمات والمؤسسات الدولية الانسانية التي تعتبر شريكاً اساسياً».

ولفت غانم الى ان الخدمات الصحية تطورت لتشمل السنة الجارية ٦٠ في المئة من السكان فيما كانت لا تتجاوز ٤٥ في المئة العام الماضي. وابلغ ان «حجم التوظيفات الاستثمارية المقدرة في خطة الوزارة الخمسية ١٩٩٦ – ٢٠٠٠ تناهز ٣٠ بليون ريال بمعدل زيادة سنوي نسبته ٢٠ في المئة».

وحمل وزير الصحة على «التزايد الكبير في استهلاك نبات القات والذي يحمل سموماً قاتلة نتيجة الرش بادوية فتاكة مضرة بالانسان». وأكد انه يهدد بكارثة اجتماعية «اذا لم تتخذ تدابير وقائية سريعة خصوصاً بعد ان سجلت المستشفيات العامة والخاصة آلاف حالات السرطان المتنوعة والذي يعتقد طبياً صلة مضغ القات بها».

وكشفت تقارير اقتصادية اخيراً ان حجم الاستهلاك اليومي لنبات القات يتجاوز ما قيمته ٧٠٠ مليون ريال ويعد مصدراً رئيسياً في النشاط الاقتصادي، اذ يشتغل به اكثر من مليون شخص كما تتجاوز عائدات الدولة سنوياً من ضرائب القات خمسة بلايين ريال.

الا ان التقارير نبهت الى المخاطر الناجمة عن اقتلاع أشجار البن والحبوب ليحل محلها القات بسبب عائده المادي السريع والكبير.

وقال الوزير اليمني ان تطور التشريعات الصحية يضع آفاقا واسعة للاستثمار الخاص في قطاع الصحة ورأى ان هذا النشاط يتسع عاماً بعد آخر. اذ ارتفع استثمار القطاع الخاص من ١٠٠ مليون ريال منتصف عام ٩٣ الى نحو ١٥ بليون ريال العام الماضي بزيادة نسبتها ٣٠٠٠ في المئة.

جدير بالذكر ان الانفاق اليمني على العلاج بالخارج يصل حسب تقديرات رسمية الى ٢٠٠ مليون دولار وتتصدر مصر والأردن والعراق وبريطانيا والهند الدول التي يتجه اليها اليمنيون.

وكانت الحكومة اليمنية رفعت الدعم عن استيراد الأدوية عام ٩٣ بسبب اجراءات تقشفية في وقت باتت تنتشر في السوق اليمنية الأدوية المهربة والمنتهية الصلاحية. وشدد غانم على ان وزارة الصحة تعد حالياً لتنظيم يحض على مزاولة مهنة الطب ويشمل فقرات حول تداول الأدوية وضوابطها.

وتدعم «منظمة الصحة العالمية» اليمن بنحو ستة الى تسعة ملايين دولار سنوياً وتعتبره من الدول الاكثر استحقاقاً للدعم. وقال السيد ياسين قناوي ممثل المنظمة في اليمن ان هناك ٣٧ مشروعاً صحياً ستنفذ خلال الاعوام المقبلة بالتعاون مع جهات اخرى، مشيراً الى اختيار صنعاء ضمن المدن التي تحتاج لتحسين الأوضاع فيها وصولاً الى شعار «صحة المدن تعني حياة افضل».

من جهته قال السيد محسن الهمداني رئيس ملجس حماية البيئة اليمني ان «اجمالي المناطق الحضرية في اليمن بلغ عام ٩٤ نحو ٢٧ في المئة من السكان، بينما ارتفعت معدلات النمو الحضري في امانة العاصمة الى ٨,٨ في المئة مما اثر سلبياً على الأوضاع البيئية والمعيشية».

واعتبر ان «عدم مواجهة تلك الأوضاع سيفاقم المشاكل البيئية والتي من أبرزها تدني مستويات جمع وتصريف القمامة ونقص المياه النقية وضعف شبكة الصرف الصحي وزيادة عادم السيارات وتلوث الهواء».

سامر درويش مدير وكالة "نزها للطيران" لـ "الحياة":

التعاون بين القطاع العام والقطاع الخاص سيجعل سورية السوق العربية الأولى لصناعة السياحة

□ لندن – من ابراهيم خياط

■ دعا مدير احدى ابرز وكالات السفر والرحلات الجماعية في سورية الى اقامة تكتل شرق أوسطي يضم سورية ولبنان والأردن لتعزيز مكانة المنطقة على خريطة السياحة العالمية، وقال ان القطاع السوري الخاص قادر على رفد القطاع الحكومي في مساعيه لتنشيط حركة السياحة الوافدة، والترويج لسورية كمقصد سياحي من الطراز العالمي وجعلها السوق العربية الأولى لصناعة السياحة في منطقة الشرق الأوسط.

وقال المدير العام لوكالة «نزها للطيران» السيد سامر درويش في لقاء مع «الحياة»، ان القطاع السياحي في سورية شهد تحولاً لافتاً خلال السنوات الخمس الماضية بفضل التسهيلات الكبيرة التي قدمتها الادارة الحكومية والدعم الرسمي لصناعة السياحة التي تعتبر أحد ابرز مصادر العملات الصعبة في البلاد.

واشار الى اهمية الاصلاحات التشريعية والمبادرات التي تمت على المستوى الرسمي لتدعيم النشاط السياحي «بدءاً من قانون الاستثمار الى قوانين احداث الشركات السياحية وترخيص مكاتب للسياحة والسفر في جميع المدن السورية وقرار ترخيص شركات مختصة بالنقل والتسويق السياحي الى استدراج عروض لبناء أو استثمار فنادق في سورية ومن الفئات كافة (خمسة، أربعة أو ثلاثة نجوم)»، مشيداً بالمساعي المبذولة لتطوير وتحديث المرافق والخدمات المتوافرة في كل المناطق الاثرية والسياحية في القطر وتزويدها المستلزمات والخدمات الرئيسية من طرقات ومراكز خدمات طبية ومراكز استعلامات سياحية وكل ما يمكن ان يحتاجه السائح من خدمات خلال زيارته لهذه الاماكن».

وقال ان هناك نهضة سياحية حقيقية تشهدها سورية سببها رفع مستوى الخدمات المقدمة نتيجة الاهتمام «بتهيئة الكادر اللازم لهذه الخدمات السياحية من خلال المعاهد التابعة لوزارة السياحة المخصصة للتدريب الفندقي والسياحي والتي تخرج سنوياً كوادر فنية مدربة ومؤهلة على أكمل وجه للقيام بدورها في مجال تطوير ورفع سوية الخدمات السياحية في سورية».

وقال ان «الوزارة تعلن سنوياً عن دورات تدريبية وتحضيرية لاختيار أدلاء سياحيين في جميع اللغات لاعدادهم وتزويدهم التدريب اللازم لكي يقدموا انطباعاً مناسباً عن البلد من خلال احتكاكهم المباشر مع السياح كونهم أول من يستقبل الوفود السياحية في المطار وآخر من يودعهم». وأشار الى «تسهيل الخدمات الاخرى مثل الاتصالات والتنقلات وتبديل العملات الاجنبية وتأمين الجرائد والمجلات والصحف المحلية والعالمية».

وأضاف ان بوسع الزائر «ان يشاهد تحسناً كبيراً وملموساً طرأ على السوق السياحية في سورية بشكل عام من خلال زيادة عدد السياح منذ عام ١٩٩٠ وحتى اليوم، وأيضاً من خلال ازدياد الطلب من قبل البلدان المصدرة للسياح بشكل عام على البرامج السياحية في سورية وهذا يشمل مختلف الفئات والدرجات وأيضاً البلدان».

وقال ان ابرز البلدان المصدرة للسياح الى سورية هي المانيا واليابان وأميركا واسبانيا وفرنسا وانكلترا. ولاحظ السيد درويش وجود «تحسن ملحوظ في سوق السياحة الخليجية بعد تراجع هذه السوق خلال السنوات الاخيرة» وأعاد ذلك «الى تحسن الخدمات السياحية وطبيعة الميزات السياحية والاجتماعية التي تتميز بها سورية من خلال تنوع المناخ والأمن والاستقرار وحسن الوفادة والود اللذين يحس بهما السائح العربي والاجنبي على حد سواء».

واعتبر «هذا التطور دليلاً على التخطيط السليم للهيئات المعنية في سورية سواء في القطاع العام أو الخاص للنهوض بهذه الصناعة الى المستوى المطلوب لتحقيق رفعة البلد وخدمة مصالحه ومصالح القائمين على هذه الخدمات السياحية».

وركز على ضرورة تعزيز خدمات الترويج السياحي على الصعيدين المحلي والدولي مشيراً الى أهمية «المعارض الدورية السنوية التي تشارك بها الهيئات العامة والخاصة، والمعارض التي تقيمها وزارة السياحة بالتعاون مع الفاعليات السياحية السورية مثل جمعية مكاتب السياحة والسفر والمكاتب السياحية في انحاء القطر العربي السوري».

وقال ان هذه الحملات الترويجية «جعلت الشركات السياحية المورّدة للسياح تدرك بشكل أفضل الميزات السياحية التي تتمتع بها سورية وما تنفرد به من مناخ جميل وأماكن سياحية وأثرية لها خصوصية لا يمكن ان تكون في أي بلد آخر، مشيراً الى ان هذه الشركات باشرت الترويج لهذه الميزات وادرجت سورية على لائحة رحلاتها الجماعية.

وعن متوسط اقامة الزائر الاجنبي الذي يأتي لغرض السياحة قال «يحتاج السائح لكي يغطي كل الاماكن الاثرية في سورية الى نحو ١٥ يوماً كمعدل وسطي، ولكن لا يزال متوسط مدة الاقامة للمجموعات السياحية لا يزيد عن أربعة الى خمسة أيام حتى الآن، وتكون هذه الاقامة متصلة عادة مع اقامة في بلد آخر مثل الأردن أو لبنان أو مصر».

وتوقع «نظراً للعلاقات الطيبة التي تربط هذه البلدان الثلاثة مع سورية ان تكون هناك نظرة مستقبلية مختلفة كلياً بالنسبة الى تطور السوق في سورية نفسها لو تم التعاون والتنسيق بين الجهات المعنية في دمشق والجهات المسؤولة عن السياحة في كل من بيروت وعمان والقاهرة»، داعياً الى «الربط السياحي بين هذه البلدان من خلال برنامج شامل يتضمن العرض لسياحة متكاملة في كل هذه البلدان ولمدة تتراوح بين ١٥ – ٢٠ يوماً».

واعتبر انه «بعد صدور قانون الاستثمار رقم ١٠ تحسنت كل القطاعات الصناعية والتجارية والخدمية في سورية وكان لا بد بالتالي ان يكون للسياحة نصيب من هذا التحسن الذي بدأ يظهر من خلال استقطاب اهتمام الكثير من سلسلات الفنادق العالمية لاستثمار أو بناء فنادق تحمل اسم هذه الفنادق في سورية وباقي المدن السورية الرئيسية، وهذا بالتالي سيؤدي الى تحسن كبير على مستوى الخدمات السياحية وبالتالي زيادة في عدد الليالي السياحية في سورية من خلال زيادة عدد الاسرة المتوافرة للسياح في القطاع الفندقي بمختلف فئاته».

وشدد على ان التطورات التي حدثت في سورية كان لا بد ان تترافق مع تطور وتنسيق على الصعيد الاعلامي للترويج للطاقات السياحية الهائلة التي تتمتع بها البلاد، وقد تم ذلك من خلال البرامج الوثائقية والافلام التعليمية التي بدأت وزارة السياحة بالتعاون مع التلفزيون العربي السوري انتاجها عن كل المناطق السياحية والاثرية في القطر، وتوزيعها في كل انحاء العالم من خلال شاشة التلفزيون العربي السورية القناة الاولى والقناة الفضائية وايضاً من خلال المشاركة الفعالة والايجابية في معظم المعارض والتجمعات السياحية العالمية.

وأكد «ان القطاع الخاص قادر على القيام أيضاً بدور فاعل وكبير في مجال الترويج لما يتمتع به من سهولة التواصل مع الفاعلات السياحية في العالم، واستمرارية هذا التواصل فضلاً عن الدعم المادي الذي يمكن ان يتوافر لهذا القطاع من خلال العائدات السياحية». واقترح «دمج هذا التعاون مع نشاطات وزارة السياحة متوقعاً ان تكون النتائج بلا شك اكثر من ممتازة وهذا كله مرتبط بالتكامل الذي سيحصل والجهد الذي يمكن ان يقدمه كل من القطاع العام والقطاع الخاص والذي سينعكس بشكل ايجابي على الصناعة السياحية في القطر العربي السوري».

ورأى السيد درويش «ان اكثر المناطق التي تستقطب اهتمام السواح هو لبنان».

وقال انه «لو اتيحت الفرصة للقطر العربي السوري للظهور على الساحة العالمية كسوق جديدة فان سورية وبكل تأكيد ستكون افضل المناطق السياحية نمواً وستصبح خلال وقت قصير السوق العربية الاولى في السياحة، وذلك لما تملكه من مقومات وميزات تكفل لها ان تكون السوق الجديدة التي تستطيع ان تأخذ مكانتها الطبيعية على الساحة السياحية العالمية».

واعتبر ان «بالامكان أيضاً احداث كتلة شرق أوسطية مستقطبة للسياح تضم سورية ولبنان والأردن من خلال ايجاد سلسلة تربط الجهود المبذولة في كل من هذه البلدان للنهوض بالصناعة السياحية».

وقال السيد درويش في ختام تصريحه «ان مفهوم الرحلات البحرية لا يزال حديث العهد على الصعيد المحلي» مشيراً الى انه «من الممكن ان يأخذ هذا الموضوع الاهتمام والترويج اللازمين لأن كل المقومات التي يحتاجها السائح موجودة في القطر السوري، ولكنها تبقى بحاجة الى بعض التنظيم وذلك بسبب قلة الخطوط البحرية التجارية السياحية التي تقوم برحلات منتظمة الى الساحل السوري».

مدخل الجامع الأموي في دمشق

مجموعة "نزها للطيران" في سطور

■ تأسست الوكالة الأم عام ١٩٦٢ في دمشق وباتت اليوم تحتل المرتبة الاولى في مجال الشحن الجوي في سورية وتتصدر لائحة أكبر عشر وكالات سفر وسياحة سورية.

وتضم المجموعة «وكالات نزها للطيران» و«نزها لخدمات الشحن» التي تعتبر اول وكالة للشحن الجوي في سورية و«نزها لخدمات البريد السريع» و«المهباج للسياحة والسفر» وهي من اكبر عشر وكالات سياحية في سورية.

ويبلغ راس مال المجموعة المدفوع ٣٥٠ الف دولار ويشمل نشاطها الطيران والسياحة والسفر والفنادق والشحن وهي مملوكة بالكامل لمؤسسها السيد فؤاد نزها.

وتمتلك «وكالات نزها للطيران» وكالة «الخطوط السورية» في المملكة المتحدة وهي أيضاً وكيلة مجموعة «ريد ترافل غروب» في سورية فضلاً عن وكالات عدة في بريطانيا والولايات المتحدة.

اما «المهباج للسياحة والسفر» فتؤمن خدمات الحجز لرحلات الطيران والفنادق واستئجار السيارات والرحلات السياحية في سورية وعبر العالم فضلاً عن رحلات جماعية منظمة.

وتتولى الوكالة السياحية تمثيل مجموعة فنادق ومنتجعات فنادق «ماريوت» في سورية وهي تحظى بزمالة «الجمعية الاميركية لوكلاء السفر» و«الفيديرالية المتحدة لجمعية السفر» و«الجمعية السورية للسياحة ووكلاء السفر».

وتتولى «نزها لخدمات البريد السريع» نقل الطرود الصغيرة وتأمين الخدمات البريدية وهي وكيلة شركة «وورلد كورير الاميركية».

عائدات "مهرجان دبي للتسوق ٩٦" المباشرة ٧٠٠ مليون دولار اميركي

الأرباح فاقت كل التوقعات والمتسوقون اكثر من ٥,١ مليون زائر

□ دبي – «الحياة»:

■ أكد منظمو «مهرجان دبي للتسوق ٩٦»، ان المهرجان نجح في تحقيق معظم الأهداف المحددة، من خلال زيادة الحركة التجارية واستقطابهم اكثر من ١,٥ مليون متسوق قدموا من مختلف دول العالم للتعرف على هذه الظاهرة الفريدة من نوعها في منطقة الشرق الأوسط والتي شملت بالاضافة الى عنصر التسوق مباريات رياضية عالمية ونشاطات ثقافية وفنية وترفيهية استمرت مدة ٤٣ يوماً.

وبلغت شدة الاقبال على المجمعات الاستهلاكية ان اكثر من ثلاثة ملايين متسوق زاروا احد هذه المجمعات وهو «مجمع ديرة سيتي سنتر» خلال فترة المهرجان.

وقدّر المنظمون حجم المبيعات المباشرة لمحلات القطاع الخاص التي شاركت في المهرجان والتي بلغ عددها ٢,٦٠٠ منشأة بنحو ٢,٥ بليون درهم على الاقل (نحو ٧٠٠ مليون دولار). وقالوا ان امارة دبي، وبفضل جهود مختلف القطاعات الخاصة والحكومية استطاعت تعزيز مكانتها على الخريطة التجارية والسياحية في المنطقة.

وشملت العائدات المباشرة وغير المباشرة كل القطاعات في امارة دبي وفاق اجماليها بليوني دولار. الا ان قطاع الالكترونيات حاز على الجزء الأكبر من العائدات المباشرة، ووصل عدد المحلات الالكترونية التي شاركت في الحدث الى ٣٠٠ تخطت عائداتها ٦٠٠ مليون درهم (١٦٥ مليون دولار).

وفي هذا المجال قال إم بي شارما مدير التسويق في محلات جمبو للالكترونيات: «لقد فاقت عائدات سوق الالكترونيات توقعاتنا علماً ان نسبة الارباح على غالبية السلع ليست عالية».

وأضاف: «تعتبر النسب المتهاودة على الرسوم الجمركية التي تفرضها الحكومة على غالبية السلع المستوردة الى الدولة بما فيها السلع الالكترونية عامل جذب كبير للمتسوقين الذين ادى اقبالهم الى رفع حجم مبيعات قطاع البيع بالتجزئة الى اكثر من ٥٠ في المئة زيادة مقارنة مع الفترة عينها من العام الماضي».

من القطاعات التي برزت ايضاً خلال المهرجان قطاع تجارة الذهب الذي تشتهر به دبي منذ سنين. فقد تمكنت المدينة من المحافظة على لقبها «مدينة الذهب» خلال المهرجان وعززته بحجم المبيعات الذي وصل في اليوم الواحد الى ١٠ مليون درهم. وكان لحملة الترويج التي اطلقها تجار المحلات المشاركة التي بلغ عددها ٢٣٢ الفضل الكبير في زيادة مبيعات هذه السوق.

وفي هذا المجال قال رولف شنيلي الرئيس التنفيذي لمجلس الذهب العالمي في منطقة الشرق الاوسط والهند: «على رغم ان ثمن الاونصة الواحدة للذهب كان خلال فترة المهرجان ٤٠٠ دولار اميركي الا ان حملة الترويج التي كانت عبارة عن جائزة كيلو ذهب يومياً للمتسوقين استقطبت كبيرين من الزوار قدموا خصيصاً، من مختلف انحاء العالم، لشراء الذهب. وقد سجل التجار كافة زيادة كبيرة بحجم مبيعاته تقدر بنحو ١٠٠ في المئة مقارنة مع العام الماضي».

اما بالنسبة الى سوق السجاد التي اقيمت خصيصاً بمناسبة المهرجان في مبنى الجمارك بمحاذاة جسر المكتوم، فقد شهدت اقبالاً كبيراً من قبل المتسوقين الذين فاق عددهم ٢٥ الف زائر.

ويقول عبيد صقر بوست مدير عام جمارك دبي الجهة المنظمة للسوق: «لقد تم استقدام ٥٠ الف قطعة سجاد في بداية انطلاق فاعليات المهرجان في ١٥ شباط (فبراير) ولكننا اضطررنا الى استقدام ٣٠ الف قطعة اخرى في ما بعد نظراً الى الاقبال الشديد. وشكل حجم مبيعات السوق الذي وصل الى اكثر من نصف بليون درهم، حافزاً كبيراً لنا لإبقاء هذه السوق الى ما بعد المهرجان. وسنسعى ان تتكرس دبي كسوق عالمية للسجاد على غرار اسواق السجاد في هامبورغ ونيويورك وزيوريخ».

وساهم مهرجان دبي للتسوق في تحقيق العائدات ايضاً لمراكز التسوق العديدة في الامارة والتي سجلت ارباحاً تجاوزت ٢٠ و٨٠ في المئة. كما سجلت زيادة في حركة الزوار بلغت ٦٠ في المئة واعلن معظم محلات هذه المراكز عن زيادة حجم مبيعاتها خلال الفترة بمعدل ١٢٥ في المئة على الاقل.

وقال ستيفن سيل من «مجمع ديرة سيتي سنتر» للتسوق: «وصل عدد المتسوقين مع انطلاق فاعليات المهرجان الى اكثر من ٧٥ الف متسوق في اليوم، واستمر هذا العدد بالتزايد طوال فترة الحدث، خصوصاً وان المركز أعلن عن حملات ترويجية عديدة استفاد منها المتسوقون والمحلات على حد سواء».

ومن الشركات الكبرى ومراكز التسوق الى محلات البيع بالتجزئة والتي قدمت حسومات على مختلف بضائعها والتي سجلت هي الأخرى ارباحاً طائلة خلال هذه التظاهرة واستقطبت عدداً كبيراً من المستوقين.

وفي هذا الصدد قال احمد يوسف اليوسف مدير «مجموعة شركات يوسف حبيب اليوسف»: «حقق المهرجان نتائجاً فاقت كل توقعاتنا واستفادت كل صالات عرضنا من تدفق المتسوقين اليها كما قمنا بعقد صفقات عديدة مع تجار قدموا بمناسبة المهرجان للاستفادة من العروض المقدمة خلاله».

واضاف: «شهد مختلف شركات المجموعة التي تقدم السيارات والالكترونيات واجهزة الكومبيوتر والهاتف زيارة في حجم مبيعاتها بلغت اكثر من ٣٥٠ في المئة مقارنة مع الفترة عينها من العام الماضي وسجل حجم مبيعات شركة الكومبيوتر وحدها زيادة قدرها ٤٠٠ في المئة».

كما حققت شركة «فيزا انترناشيونال» ايضاً نمواً كبيراً في مجال استخدام البطاقة ووصل حجم المبيعات من خلالها الى ١١٥ في المئة.

كما حقق قطاع الخدمات التي يشمل شركات الطيران والفنادق والشقق المفروشة ارباحاً كبيرة نظراً الى قدوم عدد كبير من المتسوقين تجاوز ١,٥ مليون وصل منهم عبر المطار اكثر من ٣٥٧ الفاً خصوصاً من الدول المجاورة والقارة الهندية وجنوب افريقيا ودول الشرق الأقصى واوروبا والباقي عن طريق البر واتى معظمه من دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية منها لبنان وسورية والأردن.

وقال يان هيسبين مدير التسويق في فندق «جي دبليو ماريوت»: «أتاح لنا المهرجان فرصة ترويج نادرة احتلت دبي من خلالها المرتبة الأولى على لائحة وجهات السياحة لدى كل مكاتب الطيران في معظم الدول وقد وصلت نسبة الاشغال في الفندق الى ٩٥ في المئة طوال فترة المهرجان».

من جهته قال جوزيف كرال مدير فندق حياة ريجنسي: «يشهد عادة فندقنا حركة جيدة في هذه الفترة من السنة ولكن ما شهده مختلف المرافق فيه خلال المهرجان فاق كل التوقعات ووصلت نسبة اشغال المطاعم والغرف الى ١٠٠ في المئة واضطررنا الى الاعتذار من كثيرين من الزوار الذين لم يحجزوا قبل قدومهم الى دبي وبلغت عائدات مطاعمنا أعلى نسبة لها منذ افتتاح الفندق عام ١٩٨٠».

وأكد إمام أنور المسؤول في شركة «اميريكانا الكويتية للاغذية»، ان حجم مبيعات مجموعة مطاعم «اميريكانا» التي تضم «كنتاكي فرايد تشيكن» و«بيتزا هات» و«هارديز» زاد بنسبة ٣٣ في المئة مقارنة مع الفترة عينها من العام الماضي كما زاد عدد مرتاديها بنسبة ٢٢ في المئة.

احد الاحياء المشاركة في مهرجان التسوق في دبي

ست دول من القارة السوداء تشارك بمعرض سوق السفر في دبي

افريقيا تسعى الى استقطاب السياح من الشرق الأوسط

□ دبي – «الحياة»:

■ تعتزم الدول السياحية الرئيسية في افريقيا تدشين حملة ترويج واسعة لاستقطاب السياح من الخليج وبقية دول الشرق الأوسط. وقالت الشركة المنظمة في «سوق السفر العربي» (الملتقى) انه بالاضافة الى كينيا التي وطدت مكانتها كوجهة سياحية تحظى بشعبية في المنطقة والعالم، شهدت جنوب افريقيا طفرة سياحية هائلة منذ رفع الحظر الدولي عنها في مطلع التسعينات، بينما تنشط دول اخرى في القارة لتوطيد مكانتها على خريطة السياحة العالمية.

واضافت ان افريقيا تستعد الآن لتدشين اكبر حملة لها في منطقة الخليج وذلك من خلال التمثيل الواسع للقارة في سوق السفر العربي (الملتقى) والذي يعد ابرز معرض للسفر والسياحة في منطقة الشرق الأوسط.

ومن المقرر ان تشارك في المعرض ست دول افريقية هي: كينيا ونيجيريا وجنوب افريقيا وتنزانيا واوغندا وزيمبابوي، وذلك من خلال مجموعة من اكبر شركات السياحة والسفر والفنادق وشركات الطيران ورحلات السفاري في افريقيا. ومن الشركات الافريقية المشاركة في المعرض «دالاغو تورز» و«ساوثرن كروس سفاري» من نيروبي، و«فندق النيل» في كمبالا، ومجموعة فنادق «صن» من زيمبابوي، و«ترافل ماركيتنغ بارتنرز» من نيجيريا، وهيئات السياحة في تنزانيا واوغندا.

وبالاضافة الى ذلك سيشارك في المعرض وفد اوغندي رفيع المستوى يضم العقيد موسى علي وزير السياحة وسالم باشو وزير الدولة للسياحة والدكتور اريك اروما مدير الحدائق الوطنية في اوغندا، الأمر الذي يعكس الأهمية التي توليها اوغندا والدول الافريقية بشكل عام لاستقطاب سياح من منطقة الخليج والشرق الأوسط.

ويترافق هذا الاهتمام مع قيام الكثير من شركات الطيران الشرق اوسطية بتدشين رحلات الى القارة الافريقية، الأمر الذي شجع الشركات الافريقية على التواجد بكثافة في سوق السفر العربي (الملتقى).

ويقول سيمي توموسيم مدير المكتب الاقليمي للخطوط الجوية الاوغندية الذي يتخذ من دبي مقراً له ان الناس في المنطقة باتوا يعرفون المزيد عن افريقيا وعن عوامل الجذب الكثيرة السياحية التي تتمتع بها، فافريقيا تمتاز بالتنوع الكبير لمعالمها السياحية التي تجتذب مختلف شرائح السياح، خصوصاً هواة الاثارة والمغامرة».

واضاف بقوله: «تعد اسواق الخليج والشرق الأوسط من الأسواق الهامة للمقاصد السياحية في مختلف انحاء العالم، وهو ما يفسر اهتمام الكثير من الدول الافريقية بالمشاركة في معرض السفر العربي (الملتقى)».

يذكر ان «طيران الامارات» الناقل الرسمي لمعرض السفر العربي (الملتقى) تسير رحلات منتظمة الى جنوب افريقيا وكينيا، في حين أعلنت الخطوط الجوية السعودية اخيراً عن تسيير خط جديد الى جوهانسبرغ، كما تسير «طيران الخليج» رحلات الى كل من كينيا واثيوبيا واوغندا وتنزانيا وجوهانسبرغ.

ويترافق اهتمام شركات الطيران الشرق اوسطية بافريقيا، مع اهتمام مماثل من قبل شركات الطيران الافريقية بالمنطقة، حيث دشنت «الخطوط الجوية الاوغندية» رحلتين اسبوعياً بين عينتيبي ودبي وافتتحت مكتباً لها في دبي، ودشنت خطوط «اير افريك» رحلات تربط بين دبي وعاصمة ساحل العاج (ابيدجان) بينما افتتحت الخطوط الجوية الكينية مكتباً في دبي عبر وكيلها (شركة الريس للسفريات) للمساعدة على استقطاب سياح وترويج الرحلات الى شرق افريقيا.

وابتداء من رحلات السفاري في الادغال والمحميات الطبيعية، وانتهاء بالرحلات الى الشواطئ الخلابة، يمكن لزوار معرض سوق السفر العربي (الملتقى) لقاء مسؤولي الشركات المشاركة في المعرض للتعرف منهم على المعالم والآفاق السياحية الكبيرة التي تتمتع بها دول القارة.

ويقول كليف ديسوزا المدير التنفيذي لشركة «سافانا تورز» في دار السلام، والتي تمتلك امتياز «هيرتز» لتاجير السيارات في تنزانيا، انه يأمل في الحصول على حصة مناسبة من سوق السياحة من منطقة الشرق الأوسط من خلال مشاركة الشركة في معرض سوق السفر العربي (الملتقى).

واضاف بقوله: «انها سوق جديدة بالنسبة الى شركتنا، وفي ظل الاعداد المتزايدة للمسافرين من منطقة الشرق الأوسط نامل بأن تتيح لنا المشاركة في المعرض اقتطاع حصة من هذه السوق الهامة».

غير أن حركة السفر والسياحة بين الشرق الأوسط وافريقيا لن تكون باتجاه واحد. فقد وقعت «الخطوط الجوية السعودية» و«خطوط جنوب افريقيا» اخيراً اتفاقاً لتسيير رحلات مباشرة بين البلدين. ويقول دوا جيه فارماك القائم بأعمال جنوب افريقيا في الرياض «هناك نحو ثلاثة ملايين مسلم في جنوب افريقيا يسافر الآلاف منهم كل عام الى المملكة العربية السعودية لأداء شعائر فريضة الحج والعمرة».

وقال مدير المعرض ديفيد هاموند «ان التواجد القوي لافريقيا في سوق السفر العربي (الملتقى) السنة الجارية يعد تطوراً جديراً بالملاحظة خصوصاً وان معظمها يشارك للمرة الأولى». واضاف: «تتمتع قارة افريقيا بآفاق سياحية هائلة ويمثل معرض سوق السفر العربي (الملتقى) منتدى مثالياً لها لتعزيز الآفاق واستقطاب سياح من ابرز المناطق في العالم».

وتنظم معرض سوق السفر العربي (الملتقى) شركة «ريد ترافل اكزبشنز» المتخصصة اقليمياً وعالمياً في تنظيم معارض السفر والسياحة، ومن ضمن المعارض الأخرى التي تنظمها «ريد اكزبشنز» معرض سوق السفر الافريقي الذي سيلتئم في جوهانسبرغ في خلال الفترة من ١٩ – ٢٢ سبتمبر (ايلول) ١٩٩٦. وأعلنت الشركة المنظمة لمعرض سوق السفر العربي (الملتقى) المقرر اقامته الشهر المقبل، ان اكثر من ٤٠٠ شركة من ٤٨ دولة ستشارك في المعارض، في مؤشر يعكس تنامي الاهتمام العالمي بأسواق دبي، التي باتت علامة بارزة على خارطة السفر والسياحة في العالم.

وقال توم ناتلي مدير «ريد لمعارض السفر» ان نسبة ارتفاع عدد العارضين حتى الآن في المعرض بلغت نحو الثلث، وارتفاع عدد الدول المشاركة بلغ ٣٧ في المئة مقارنة مع معرض العام الماضي، معتبراً أن الاقبال الشديد يظهر ان صناعة السفر والسياحة الدولية تنظر الى المنطقة بشكل اكثر جدية من اي وقت مضى. واشار الى أن قائمة العارضين السنة الجارية أظهرت ان الذين شاركوا في المعرض السابق في دبي عام ١٩٩٤ قرروا المشاركة الشهر المقبل وان المشاركين الجدد يمثلون منطقة جغرافية اوسع ومزيجاً اكبر من منتجات السفر والسياحة.

واضاف ان هذا الاقبال يجب أن يستخلص منه ان قطاع السفر والسياحة في منطقة الشرق الأوسط اصبح قوة يجب أن لا تتجاهلها مؤسسات تنظيم الرحلات السياحية.

وتضم لائحة العارضين الجدد في العام ١٩٩٦ مشغلي برامج رحلات من ايطاليا، وسلسلة فنادق من سنغافورة، والخطوط الجوية البولندية «لوت» ومجالس ترويج السياحة في سنغافورة والفجيرة والمجر وتونس والمالديف اضافة الى جملة من سلطات السياحة وتشغيل الرحلات الافريقية.

مشاركة فرنسية واسعة بمعرض سوق السفر العربية "الملتقى"

□ دبي – «الحياة»:

■ أعلن «مجلس السياحة الوطني الفرنسي» المعروف باسم «بيت فرنسا» ترؤسه لوفد يضم مجموعة من مؤسسات السياحة والسفر الفرنسية ستشارك في معرض سوق السفر العربية «الملتقى» الذي يقام في «مركز دبي التجاري العالمي» من ٧ وحتى ١٠ الشهر المقبل.

ويعد هذا المعرض أهم حدث من نوعه في المنطقة، وقال المنظمون ان المشاركة الفرنسية فيه ستضع مجموعة من أرقى العطلات والأماكن السكنية في تصرف أبناء المنطقة والمقيمين فيها.

وتتضمن لائحة العارضين في جناح «بيت فرنسا» فندق «موريس» الباريسي الذي يعد أحد أرقى فنادق اوروبا. وكان هذا الفندق شيد منذ ١٦١ عاماً وأعيدت صيانته أخيراً ليطابق تصميمه الأصلي حين كان يستقطب أهم العائلات المالكة الأوروبية. وفي «الملتقى» سيطرح فندق «موريس» سلسلة من الحوافز للمتسوقين في باريس تتضمن دعوة الى عرض أزياء وحسم ١٠ في المئة في مركز التسوق «غاليري لافاييت» وسيارة «سيدان» مع سائقها تستخدم أربع ساعات للتسوق. وعرف فندق «موريس» باسم «فندق الملوك» حيث كان ملوك الدنمارك واليونان وايطاليا من بين نزلائه، اضافة الى أرشيدوق النمسا، وسلطان زنجبار ومهراجا جايبور.

من جهة أخرى أعلنت «لجنة السياحة للريفييرا الفرنسية»، كوت دازور، أن زوار الشرق الأوسط الى منطقتها أمضوا ٦٠ الف ليلة خلال العام الماضي.

وقالت فاليري كوفرور عضوة اللجنة: «أثبتت منطقة الريفييرا أنها من أكثر الوجهات شعبية لدى سياح منطقة الشرق الأوسط وخصوصاً العائلات منهم». وقالت ان مستوى الحركة في ازدياد مستمر مما شجعها الى المجيء، ولأول مرة الى المنطقة للترويج لمنتجعاتها وبرامجها السياحية.

كذلك أعلنت شركة سوسيتي دو بين دو مير (اس. بي. ام) وهي تضم مجموعة من فنادق مونتي كارلو، انها ستشارك في «الملتقى» لتعزيز اتصالات وعلاقات انشأتها خلال مشاركتها في معرض العام ١٩٩٥ عندما حصلت على أعمال من وكلاء سفر ومشغلي رحلات من المنطقة.

وقال فيليب جريكو من «سوسيتي دو بين دو مير»: «نتطلع من خلال مشاركتنا في ملتقى السنة الجارية الى شركاء جدد وتعيين ممثلين لنا، وربما نقوم بتعيين وكيل مبيعات عام».

وكانت فنادق مونتي كارلو ومنتجعاتها السياحية والرياضية وشواطئها الجذابة التابعة لمجموعة «سوسيتي دو بين دو مير» استقطبت ستة الاف زائر من الشرق الأوسط خلال العام الماضي.

ويقول جريكو ان هذا الرقم يمثل خمسة في المئة من مجموع زبائن مجموعته وأنه يأمل بأن يتضاعف هذا العدد العام المقبل.

ويضيف: «نستطيع تحقيق هذا الهدف لأن لدينا الممتلكات الفخمة، والمناظر الجميلة، والأمان الذي يطمح اليه زوار المنطقة».

يذكر ان فرنسا هي احدى ٤٨ دولة تشارك في معرض «سوق السفر العربية». ويقول ديفيد هاموند، مدير «الملتقى» ان مدى العارضين في اتساع مستمر ومجموعة المعروضات تتجه الى مزيد من التخصص والتنوع عاماً بعد عام، ابتداء من برامج العطلات القصيرة الموجهة للمقيمين في المنطقة، وانتهاء بأهم المنتجعات وأرقى الفنادق السياحية والعالمية.

ويضيف ان الاعمال التي يمكن ان تتحقق هائلة، ويبقى لوكلاء السفر في المنطقة الافادة من وجود مختلف قطاعات السفر والسياحة في المعرض والدخول في مناقشات مع مصدري السياحة الذين يتوقون الى تنشيط أعمالهم في المنطقة.

شواطئها الذهبية وطبيعتها العذراء الساحرة تستقطب اليها المستثمرين

سيناء تجذب مشاريع سياحية كلفتها ٥,١٧٧ بليون جنيه

□ القاهرة – من يسري محمد:

■ في اجتماعها برئاسة الرئيس المصري محمد حسني مبارك، وافقت «الهيئة العامة للاستثمار المصرية» على اقامة ٨٠ مشروعا سياحيا جديدا بكلفة استثمارية تبلغ ٥,١٧٧ بليون جنيه مصري في مناطق دهب ونويبع وطابا وشرم الشيخ ورأس سدر وساحل خليج العقبة وحمام فرعون. وتشمل المشاريع اقامة ٥٩ فندقا وقرية ومنتجعا سياحيا، بطاقة استيعابية قدرها ١١٦ الف غرفة فندقية و١٣٠٥ شاليهات و٧٩٩ وحدة سياحية.

وتعكس المشاريع الجديدة مدى الاهتمام الرسمي بتلك المناطق وباجتذاب المزيد من رؤوس الاموال الجديدة.

وقد بدا العمل في جملة من مشاريع البنية التحتية، ومنحت الاعفاءات والتيسيرات اللازمة للشركات لاقامة مشاريعها السياحية.

وتضع مصر في اولوياتها استقبال الاستثمارات التي يتوقع ان تزيد الطاقة الفندقية في شرم الشيخ الى نحو ٦٠ الف سرير مع حلول عام ٢٠٠٠، بالاضافة الى عمليات انشاء محطة للمياه تضخ ١١٣,٠٠٠ متر مكعب من المياه يوميا بكلفة ٥٠ مليون جنيه مصري.

وتجري حاليا دراسة انشاء المرحلة الثانية للمحطة بسعة ستة آلاف متر مكعب مما يساعد على تغطية كل المشاريع السياحية التي ستقام الى عام ٢٠١٧، بالاضافة الى مشاريع الطاقة الكهربائية والتي وصلت الى نحو ١٩٥ ميغاواط.

وباشرت المحافظة ايضا مشاريع اخرى لتنشيط حركة السياحة، ومنها اجراء تطوير واضح في ميناء ومطار شرم الشيخ شملت انشاء رصيف جديد بطول ٢٠٠ متر وكلفة ١١ مليون جنيه لاستقبال السفن السياحية، بالاضافة الى عمليات التوسع في صالة الركاب لاستقبال ١٠٠٠ راكب في الساعة كلفتها ٢٤ مليون جنيه، وتم تزويدها باحدث النظم الالكترونية.

وينصب اهتمام المستثمرين على اقامة مشاريعهم في شرم الشيخ بسبب الامكانات والمزايا التي تنفرد بها، فهي مصيف ومشتى عالمي لجوها المعتدل طوال العام.

وتقع شرم الشيخ بين خليجي العقبة والسويس، كما تبعد عن راس محمد نحو ٥٣ كيلومترا، كما تضم هضبة ام السيد التي تقع على ربوة عالية، وايضا منطقة رأسي نصراني ونبق التي تتميز بشواطئ جذابة تنمو فيها اشجار المانغروف ذات الطبيعة الاستوائية والتي تسكنها الطيور المهاجرة المختلفة، بالاضافة الى مناطق اخرى عدة منها خليج القرش وجزيرة تيران وجزيرة صنافير، كما تعتبر منطقة شرم الشيخ وما حولها من افضل مناطق الغوص في العالم.

وشملت الاستثمارات الجديدة ايضا مدينة دهب التي تقع على خليج العقبة، ويبلغ طول شواطئها نحو ٢٥ كيلومترا، وتبعد نحو ٨١ كيلومترا عن شرم الشيخ.

ونجحت تلك المنطقة خلال الفترة الماضية في اجتذاب استثمارات سياحية عدة أشهرها قرية «دهب» السياحية، كما تضم مجتمعا سياحيا، بطاقة ٦٠ سريرا، بالاضافة الى مركز غوص تابع لشركة فنادق «بولمان العالمية».

واتجهت رؤوس اموال المستثمرين السياحيين الى تلك المنطقة لامكاناتها السياحية العالية، فهي تضم ودياناً مشهورة عدة مثل «وادي عوميد» الذي يبعد عن المدينة نحو ٢٠ كيلومترا ويطل على خليج العقبة، ووادي «الرساسة» الذي يبعد نحو ١٣ كيلومترا شمالا ويطل على الخليج، اما «وادي الليه» فيبعد المسافة نفسها، ولكنه لا يطل على الخليج، اما وادي «العقدة» فيبعد نحو ١٠ كيلومترات شمالا. وفي الجنوب يقع وادي «جني» ثم وادي «الزغره» في الغرب ووادي «خشيب» في الشمال الغربي ويمتد مسافة ١٠ كيلومترات، ثم وادي النصب الذي يبعد نحو ٥٠ كيلومترا غربا.

وتتميز المنطقة ايضا بجمال شواطئها واعتدال الطقس فيها، ويزيدها جمالا وجود النخيل على تلك الشاطئ وتتعدد في دهب ايضا مناطق الغوص، منها شاطئ «منى» ومنطقة اللسان ونقب شاهين، حيث «الصالة الزرقاء» التي يحضر اليها عشاق الغوص في جميع انحاء العالم، وتجري فيها اختبارات رياضة الغوص.

ولاجتياز ذلك الاختيار ينبغي ان يصل الغواص الى «الصالة الزرقاء» ويقوم تصوير عدد من اللقطات يقوم اداؤه على اساسها.

وتضم دهب ثلاث مناطق سياحية مميزة: هي مدينة دهب القديمة، وتتميز بشاطئ رائع فيه اشجار النخيل، ومن اجمل المناطق السياحية هي «العسلة» و«المسيطه» و«المشربة».

اما المنطقة الجنوبية فتتميز بشاطئ رملي ناعم بينما تعتبر منطقة «جني» من اجمل المناطق الموجودة في دهب لوقوعها في حضن الجبال، ووادي «الحظرة» التي تضم اثارا ترجع الى عصور قديمة.

جبال جنوب سيناء مصدر جذب سياحي.

تنمية شاملة بالعريش

وافقت «الهيئة العامة المصرية للاستثمار» ايضا على مشروع تنمية سياحية شاملة في مدينة العريش وان كانت العريش قد بدأت فعلا في الخطوات الاولى لتلك التنمية، حسب ما يؤكده السيد قدري يونس العبد مدير ادارة السياحة في المحافظة، مشيراً الى ان المدينة بدأت مرحلة تنمية عمرانية سياحية.

واضاف: انه في اطار الاتجاه التنموي المتكامل لمحافظة شمال سيناء، يتم التفكير حالياً في اقامة شركة متخصصة ذات ثقل استثماري ضخم لتخطيط منطقة شمال العريش الساحلية بطول يصل الى نحو ١٣,٥ كيلومتر، وعمق يتراوح ما بين ٥٠٠ و١٠٠٠ متر، ويكون من مهام الشركة التخطيط الكامل لمشاريع المنطقة وتسويقها وإمدادها بالبنية التحتية.

واكد العبد ان سيناء عموما مقبلة على مرحلة جديدة تماما في تاريخها القومي، نتيجة للمشروع القومي الذي سيتجه الى فتح آفاق هائلة للاستثمار الاقتصادي ما يؤدى الى زيادة عوائد الاستثمارات السياحية في اطار علاقات التاثير التبادلي بين السياحة والقطاعات الاقتصادية الاخرى.

واشار الى ان العريش قد نجحت في الفترة الماضية في اجتذاب مشاريع سياحية عدة، منها خمسة فنادق طاقتها الايوائية ١٣١٤ سريرا اقامتها خمس شركات مصرية. والفنادق هي: «ايغوث اوبروي» «سميراميس» و«سينا بيتش» و«سينا صن» و«مكة».

واقيم في العريش ايضا مناطق للمعسكرات والشاليهات والمخيمات بطاقة ايوائية ٥٩٤ سريرا وتم تجهيزها بمطاعم وملاعب، وملاعب للتنس.

وساعد الاهتمام المصري الملحوظ بالعريش في توجه الاستثمارات السياحية اليها، اذ انجزت فيها مشاريع عدة في البنية التحتية، منها رصف ١١ كيلومترا داخل المدينة، واستكمال الطريق الدائري، وإنشاء خزان مياه في مناطق «ابو صقل» و«السكاسكة» و«الطويل» و«بئر نجمة» بالاضافة الى مد خطوط للمياه في المدينة واحلال وتجديد آبار المياه وتجميل مدخل المدينة وتصميم مجسم تذكاري لها.

وانعكس الاهتمام المصري بالعريش على المشاريع التي تم طرحها للاستثمار وشملت اقامة قرى سياحية في منطقتي «الريسة» و«السكاسكة» لتميز تلك المنطقتين بالشواطئ الجميلة، اضافة الى امكان استغلال ميناء العريش البحري في اقامة مارينا لليخوت لجذب اليخوت المبحرة في البحر المتوسط.

وتتنوع الامكانات السياحية في العريش، ففي مجال السياحة والثقافة والآثار تبرز الطرق التاريخية ومنها طريق حورس الفرعوني العظيم وقلاع العريش، وتتميز ايضا بعادات وتقاليد فريدة منها القضاء العرفي والتراث الفني، والنماذج الخاصة بالمسكن التقليدي، اضافة الى الحرف البيئية من الاثواب والمطرزة والمفروشات.

كما تتميز العريش بالامكانات السياحة العلاجية، فهي بعيدة عن مصادر التلوث وتزرع في اراضيها اعشاب طبية عدة.

وفي مجال سياحة الرياضات المائية تتوافر بها مسطحات مائية هائلة على امتداد البحر المتوسط.

استثمارات نويبع

نالت نويبع جزءاً من الاستثمارات، وهي تعد من اكثر مدن جنوب سيناء جذباً للاستثمارات التي ازدهرت وزادت بعد افتتاح ميناء نويبع البحري الذي يعمل فيه خط ملاحي منتظم تديره شركة «الجسر العربي» ويعمل بين ميناءي نويبع والعقبة، ويخدم سنويا نحو مليون راكب، اضافة الى حركة البضائع والسيارات.

وزادت الحركة داخل الميناء ايضا بعد البدء في تشغيل خط القوارب السريعة الذي يقطع المسافة بين ميناءي نويبع والعقبة في نحو ٥٠ دقيقة فقط.

ونجحت نويبع في الماضي في اجتذاب استثمارات سياحية كثيرة منها قرية الصيادين التي تتميز بامتداد شواطئها بطول ٣٠ كيلومترا وعرض ٥٠ مترا، وقرية نويبع التي تضم مركزا للغوص وقرية السلام وقرية بساطة التي صممت على شكل اكواخ مصنوعة من البامبو وتتميز بقربها من الوديان والواحات.

وتتميز نويبع بالمناطق الساحلية ذات الرمال الناعمة والشواطئ الفيروزية التي تكثر فيها اشجار النخيل.

وتتضمن المشاريع الجديدة إقامة مشروع للسياحة العلاجية في منطقة حمام فرعون الذي يبعد عن نفق الشهيد احمد حمدي بنحو ١١٠ كيلومترات وهو عبارة عن ١٥ عينا تتدفق منها المياه الساخنة من داخل مغارة في الجبل الموجود اعلى الشاطئ، وتتراوح درجة حرارتها بين ٥٥ و٧٥ درجة مئوية وقد اثبتت الدراسات امكان استخدام تلك المياه المعدنية في الشفاء من امراض صدرية جلدية عدة.

وتعد القرية السياحية التي ستقام في حمام فرعون الاستثمار العقاري السياحي الاول في المنطقة التي تقع ضمن حدود مدينة «راس سدر» التي شملتها المشاريع الجديدة، وتتميز بكثرة المناطق والامكانات السياحية فيها إذ تضم منطقة «راس مسلة» التي تقع على بعد ٢٠ كيلومترا شمال مدينة راس سدر وتمتد لمسافة ثماني كيلومترات على شاطئ رملي ناعم ومياه صافية صالحة للسياحة ومنطقة «راس مطرمة» التي تبعد عن راس سدر بنحو ٢٣ كيلومترا، وهي عبارة عن لسان داخل خليج السويس، ما يضفي عليها لمسة جمالية.

وتمتد المنطقة على الشاطئ مسافة أربعة كيلومترات، وشانها شان بقية مدن جنوب سيناء فإن راس سدر قد نجحت في اجتذاب استثمارات سياحية مصرية منها «فندق سدر» وقرية «دعتش لاند».

ودخلت منطقة «نبق» ايضا مجال الاستثمار السياحي، اذ تمت الموافقة علي اقامة مشروع سياحي فيها، ولعل الاتجاه الى الاستثمار السياحي في تلك المنطقة يرجع الى وجود محمية «نبق» فيها، وتميزها بالتنوع الفريد الذي يجمع بين البيئة الصحراوية والجبلية، وما يتخللها من وديان زاخرة بنباتات طبيعية واشجار المانغروف الذي ينمو على رمال شاطئ البحر بكثافة، بالإضافة الى قاع بحر يحتوي على نوعيات عدة من الشعاب المرجانية والاسماك الملونة.

كما تتميز المنطقة بحياة برية غنية بالغزلان والثعالب، وطيور مهاجرة كثيرة وتلك التي تسكن اشجار المانغروف مثل «العقارب النسارية» و«الخوضات» و«طائر البلجون».

تشييد مارينا لليخوت ومحطة للركاب على البحر المتوسط عند مدخل قناة السويس

□ القاهرة – «الحياة»:

■ انتهت محافظة بورسعيد المصرية من وضع الدراسات اللازمة لإنشاء مارينا لليخوت في المدخل الشمالي الغربي لقناة السويس تتسع لنحو ٥٠٠ يخت من اليخوت التى تجوب البحر الابيض المتوسط.

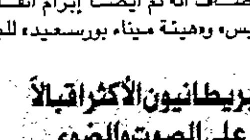
وقال السيد بكر رئيس «لجنة السياحة في المجلس المحلي في بورسعيد» ان المارينا ستقام على مساحة ٢٠٠ ألف متر مربع. وذكر ان «معهد علوم البحار» بمشاركة «الهيئة العامة للتنمية السياحية» أجرى مسحاً بحرياً كاملاً لموقع المارينا، وقام بدراسة مواقع المجسات البحرية، وعمليات البحوث الحقلية والبرمائية.

واضاف انه تم ايضا إبرام اتفاق بين «هيئة قناة السويس» و«هيئة ميناء بورسعيد» للبدء في تنفيذ محطة الركاب التي ستصل كلفتها الى نحو ٢٠ مليون جنيه مصري تشارك فيها هيئة الميناء بنحو ٨ ملايين جنيه فيما تشارك المحافظة و«هيئة التنمية السياحية» بمبلغ ١٢ مليون جنيه مناصفة بينهما.

ولفت الى ان الاعمال الخاصة بكورنيش بورسعيد اوشكت على الانتهاء. ويمتد الكورنيش على مسافة ٤,٥ كيلومتر يبدأ من نادي الصيد ويمتد الى منفذ الجميل بعرض ١٠ أمتار وارتفاع متر واحد عن سطح الشاطئ.

كما أعدت «الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي» الدراسات الخاصة بتطوير المنشآت الصيفية الموجودة على شاطئ بورسعيد التي تمتد على ساحل البحر الابيض المتوسط ابتداء من حدودها مع دمياط الى حدودها مع شمال سيناء بطول ٥٠ كيلومترا.

ي.م.



البريطانيون الأكثر اقبالاً على الصوت والضوء

■ القاهرة – «الحياة» – زاد عدد السياح من مشاهدي عروض الصوت والضوء في معبد الكرنك زيادة ملحوظة العام الماضي، اذ بلغ عددهم ٢٨,٨٧ ألف سائح مقابل ١٥,٧٥ الف سائح عام ١٩٩٤.

وأكد تقرير صادر عن مدينة الأقصر ان السياح البريطانيين احتلوا الصدارة بين مشاهدي العروض العام الماضي، فبلغ عددهم ١٦ الف سائح مقابل ٦,٨ ألف سائح عام ١٩٩٤، تلاهم السياح الالمان الذين وصل عددهم الى ٤,٨٩٥ ألف سائح مقابل ١,٥٧٧ الف سائح عام ١٩٩٤، والفرنسيون ٤,٧٦٩ ألف سائح مقابل ٢,١٤ الف سائح عام ١٩٩٤، واليابانيون ٦٩٧ سائحاً مقابل ٢,٠٧٧ ألف سائح، وبلغ عدد السياح الاسبان ١,٩٨ الف سائح مقابل ٢,٠٩٦ الف سائح عام ١٩٩٤، والعرب ٢,٨٥٧ الف سائح مقابل ٢,٨٩٣ الف سائح عام ١٩٩٤.

وأكد التقرير ان عدد السياح الذين زاروا الأقصر العام الماضي بلغ ٢٧٣,٩٩١ الف سائح قضوا ٧٨٤,٦٠٥ الف ليلة سياحية.

الوزير ممدوح البلتاجي:

مصر دخلت عصر السياحة الشاملة ومعيار الجودة هو اقبال السائح

■ القاهرة – «الحياة» – قال الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري ان مصر دخلت عصر صناعة السياحة الشاملة التي تضم جميع الانماط السياحية التقليدية والمستحدثة وذلك لتحقيق رواج اقتصادي يسهم في زيادة الدخل القومي من العملات الحرة، وتحقيق النصيب العادل من حجم الحركة السياحية العالمية.

واضاف في كلمة القاها في افتتاح المؤتمر العلمي الثاني الذي تنظمه «كلية السياحة والفنادق – جامعة حلوان» عن سياحة المؤتمرات: «ان سياحة المؤتمرات هي نمط من الانماط السياحية المستحدثة في مصر، وهي بالغة الاهمية اذ تمثل سياحة النخبة» واوضح انها تتميز بعائدها الوفير، وتحتاج الى جهد تسويقي عالي المستوى من اختصاصيين ومنظمين «حتى نستطيع ان نضع مصر بقوة على خريطة العالم السياحية في مجال سياحة المؤتمرات».

واشار الوزير الى انه عُقدت خلال عام ١٩٩٤ في مصر مجموعة كبيرة من المؤتمرات الدولية، بلغ عددها ١٣٦ مؤتمرا في «مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات»، وفي عام ١٩٩٥ عقد ١٣٨ مؤتمرا وحقق المركز زيادة في ايراداته في العام نفسه بلغت ٥٠٠ في المئة ما يؤكد دخول مصر مجال سياحة المؤتمرات الدولية.

واشار البلتاجي في كلمته الى ما تتمتع به مصر من ميزة نسبية وقدرة تنافسية في قطاع السياحة تحديدا، اكثر من غيره من القطاعات الاقتصادية.

وقال ان ذلك يتطلب تضافر الجهود لتعزيز تلك الميزة، مشيرا الى ان صناعة السياحة في مصر تعد المصدر الثاني بعد تحويلات المصريين في الخارج للعملات الاجنبية. واضاف ان صناعة السياحة هي المؤهلة في المرحلتين الحالية والمقبلة لحل مشكلة البطالة مع غيرها من الصناعات الاخرى، اذ انها صناعة كثيفة العمل تخلق مجتمعات جديدة سريعة النمو.

واوضح ان مصر اتخذت منذ تحرير اراضيها خطوات كبيرة ومهمة في مجال التنمية السياحية لاقامة ذلك الكم الهائل من المنتجعات السياحية المتميزة في البحر الاحمر وسيناء، مؤكدا ان مصر تهدف الى ذروة سياحية غير مسبوقة من مختلف الجنسيات.

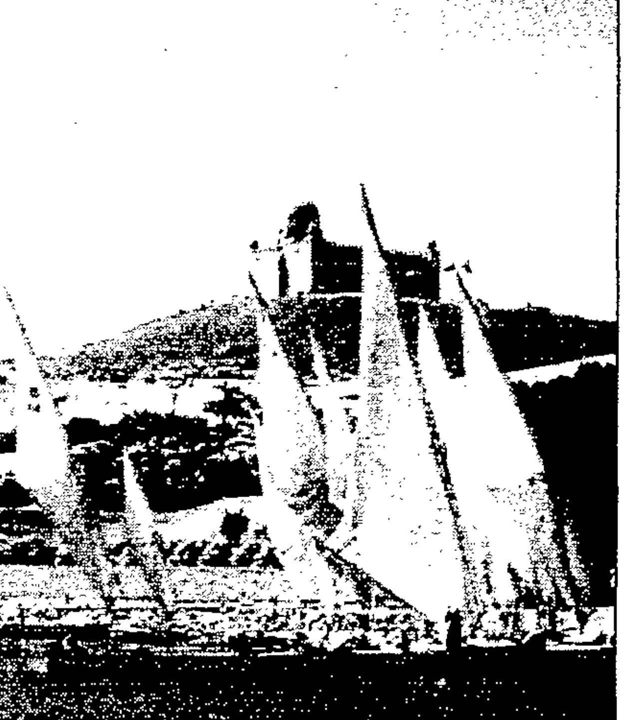
وبالنسبة الى الاستثمارات السياحية في مصر قال البلتاجي ان رأس المال المصري وظف ١٣,٥ بليون جنيه مصري خلال السنوات الثلاث الماضية ١٩٩٣ – ١٩٩٥ من اجل تحقيق اكبر طفرة في حجم الطاقة الفندقية لاستيعاب الحركة المتوقعة من السياح في السنوات المقبلة والتي يتوقع ان تصل عام ٢٠٠٠ الى سبعة ملايين سائح.

واكد الوزير اهمية الجودة موضحاً انها قضية مهمة تعني تقديم خدمات متميزة الى السياح، «وسيكون معيار الجودة هو معيار اقبال السائح على مقصد سياحي معين».

كما اكد البلتاجي اهمية الوعي السياحي، مشيرا الى ان تلك القضية هي قضية الشباب خصوصا الشباب العامل في مجال السياحة بالتعاون مع كل الاجهزة الاخرى من خلال وسائل علمية حديثة تتناسب والزمن الذي نعيش فيه، زمن العلم والتكنولوجيا.

وقال الدكتور حازم عطية الله عميد كلية السياحة والفنادق: ان السياحة في مصر تعد احد مصادر الدخل القومي مع قناة السويس وتحويلات المصريين العاملين في الخارج، غير ان المصادر الاخرى تخضع للتذبذب، عكس السياحة فهي مصدر لا ينضب. واوضح ان موضوع المؤتمر «سياحة المؤتمرات» يطرح قضية مهمة جدا وهي استغلال المؤتمرات لتنمية السياحة، وهذا ما اكده مؤتمر صانعي السلام في شرم الشيخ الذي لفت الانظار الى كون مصر مركزا دوليا للمؤتمرات، وهذه ضرورة تتطلب تكاتف أجهزة الدولة لتنشيط المؤتمرات والاهتمام باقامتها في بقاع كثيرة في مصر، وبناء قاعات لها.

وقال الدكتور صلاح عبدالوهاب رئيس «الجمعية المصرية لخبراء السياحة العلميين»: ان صناعة السياحة الداخلية والدولية تعد اكبر صناعة في العالم، اذ يعمل فيها ٢١٣ مليون شخص، وتدر دخلا يقدر بنحو ٤,٣ تريليون دولار.



خلجان سيناء لهواة الهدوء.

زعيمها حدد الموعد في ١٤ نيسان لأنه يوم القيامة

الأردن: أنباء عن عزم طائفة هولندية الانتحار في البتراء يثير الأوساط السياحية

□ عمان – من صلاح حزين:

■ ما زالت تقارير صحافية حول نية طائفة دينية غامضة في هولندا تنفيذ انتحار جماعي في مدينة البتراء الاثرية في جنوب الأردن تثير التساؤلات، ولكن أياً من هذه التقارير لم يتأكد بعد مما أضفى جواً من الغموض على أخبار هذه الطائفة في الأوساط الأمنية والسياحية على حد سواء.

وتقول التقارير الصحافية الهولندية التي أشارت اليها صحيفة «جوردان تايمز» الاردنية الناطقة بالانجليزية، ان الطائفة المذكورة وتدعى «حركة إيمانويل» تنوي تنفيذ انتحار جماعي في مدينة البتراء الأثرية في الأردن يوم ١٤ نيسان (ابريل) المقبل، وهو اليوم الذي حدده زعيم الطائفة ليوم القيامة حيث سيأتي أفراد الطائفة في مجموعات سياحية ببطاقات ذهاب من دون عودة الى عمان ومن هناك الى البتراء حيث ينتحرون.

ونقلت «جوردان تايمز» عن صحيفتين هولنديتين هما «غوتش كاوزت» و«الجيني داغبلاد» قولهما ان اعضاء من المجموعة التي تقيم في بلدة صغيرة قرب لاهاي أبلغوهما ان للمجموعة تؤمن بيوم القيامة الذي ورد ذكره في الكتاب المقدس، ولكن هؤلاء الاعضاء لم يؤكدوا أو ينفوا ان يكونوا عازمين على تنفيذ عملية الانتحار الجماعي مشيرين الى ان لهم الحق في أخذ اجازاتهم في الوقت الذي يريدون، كما لم يذكروا شيئاً عن نيتهم الانتحار في البتراء.

ولا يعلم أحد، كما لم تقل الصحف لماذا وقع الاختيار على مدينة البتراء الوردية لتنفيذ عملية الانتحار الجماعي، وهو ما أوقع بعض المكاتب السياحية في حيرة. أما بعضها الآخر فلم يأخذ هذه التقارير على محمل الجد.

وقال موظف في أحد المكاتب السياحية لـ «الحياة» ان «الأمر مثير لكنني لا احمل هذه الأخبار على محمل الجد، فما الذي يجعل جماعة هولندية تأتي لتموت في مدينة البتراء تحديداً، وحتى لو جاء هؤلاء فكيف سينفذون الانتحار، خصوصاً وانهم حددوا يوماً لذلك».

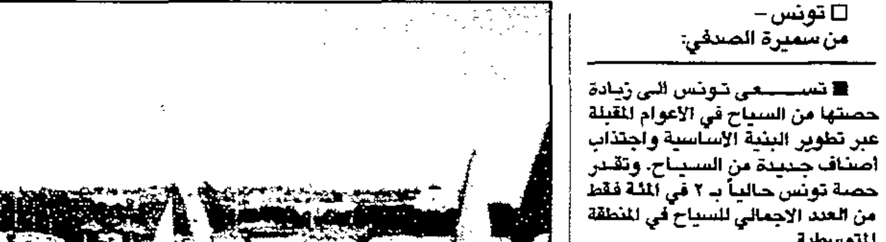
وأكد أن مكتبه سبق وتعامل مع سياح من أوروبا بما في ذلك هولندا غير ان هذه أول مرة يسمع فيها مثل هذه الأنباء الغريبة.

وقال مصدر في وزارة الداخلية لـ «الحياة» ان الوزارة لا يمكنها اهمال مثل هذه الاخبار، وذلك بغض النظر عن مدى اقتناعها بصدقيتها، مؤكداً ان مثل هذه الطوائف الباطنية الغامضة يمكن أن تفعل أي شيء. وأكد ما كانت «جوردان تايمز» ذكرته من أن هناك اتصالات بين الجهات المختصة الأردنية والسلطات الهولندية في هذا الشأن لكنه رفض الافصاح عن تفاصيل هذه الاتصالات.

وحول امكان التأكد من هوية السائح وما إذا كان ينتمي الى الطائفة الغامضة أم لا قال الموظف في مكتب تايكي للسياحة والسفر ان هذا شبه مستحيل فنحن نتفق على أسماء السياح القادمين الى الأردن في مجموعات، ويقوم المكتب الذي نتعامل معه في هولندا بالحصول على تأشيرات لأفراد المجموعة، وهو اجراء شبه روتيني. وبعد ذلك تصل المجموعة ونقوم بالزيارة بحسب البرنامج المحدد لها، وهذا كل ما هناك. وأضاف ان التدقيق في هويات السياح ليس مهمة مكتب السياحة بل مسؤولية الجهات الأمنية.

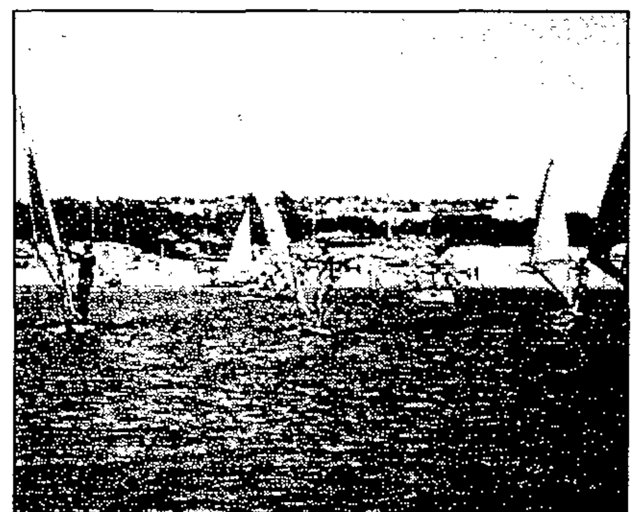
وبموجب التقارير الصحافية فإن «حركة ايمانويل» جماعة دينية بروتستنتية غامضة تضم في عضويتها نحو مئة، ويرأسها واعظ يدعي غريفين، ويقيم هؤلاء في بلدة فارنخفين قرب مدينة لاهاي الهولندية، منقطعين عن المجتمع حيث يشترط على العضو فيها اعلان تنصله من عائلته وأقاربه.

وتعد مدينة البتراء الأثرية المحفورة في الصخر الوردي أهم مركز لجذب السياح في الأردن. وقد ارتفع عدد السياح الذين يزورون المدينة الوردية في صورة كبيرة بعد توقيع معاهدة السلام الأردنية – الاسرائيلية في العام ١٩٩٤، وشملت الزيادة، الى جانب السياح الاسرائيليين، سياحاً من أوروبا والولايات المتحدة.



١١٠٠ كيلومتر من السواحل المفتوحة للاستثمار

تونس تسعى الى زيادة حصتها من السياحة المتوسطية





□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ تسعى تونس الى زيادة حصتها من السياح في الأعوام المقبلة عبر تطوير البنية الأساسية واجتذاب أصناف جديدة من السياح. وتقدر حصة تونس حالياً بـ ٢ في المئة فقط من العدد الاجمالي للسياح في المنطقة المتوسطية.

ويقول رئيس مجلس ادارة «الديوان التونسي للسياحة» وحيد ابراهيم ان الميزات المناخية والتاريخية التي تملكها تونس تتيح لها – إذا ما استثمرتها سياحياً – مضاعفة حصتها من الحركة السياحية في المتوسط خصوصاً بعد تحسين نوعية الخدمات. ويعتقد أصحاب فنادق في منطقة حمامات الساحلية ان مجالات الاستثمار في القطاع السياحي كبيرة لأن اقامة المدن والمجمعات السياسية اقتصرت على مئتي كيلومتر فقط من السواحل المتوسطية التي يقدر طولها بـ ١٣٠٠ كلم خصوصاً أربع مناطق هي الآتية: طبرقة وحمامات (شمال) وسوسة (وسط) وجربة (جنوب).

ورأى صاحب وكالة للسفر ان تونس تملك مواقع اثرية ومعالم حضارية فينيقية ورومانية واسلامية تساعد على تطوير السياحة الثقافية، بالاضافة الى امكانات تطوير السياحة الرياضية بعد انشاء تسعة ملاعب غولف، وتنمية سياحة القنص والصيد البري في الغابات الشمالية والصحراء في الجنوب، ما يتيح لتونس اخذ نصيب مهم من الحركة السياحية المتوسطية التي يتوقع أن ترتفع بنسبة خمسة في المئة في السنة حتى العام ٢٠١٠.

إلا ان خبراء سياحيين شددوا على ضرورة التكيف مع المتغيرات الجديدة التي طرأت على السياحة المتوسطية وفي مقدمها الاحتكار المتزايد لشركات السفر بايدي مجموعات أوروبية ودولية معدودة، وميل السائح الأوروبي الى تمضية اجازته في اكثر من بلد وتشدده في البحث عن نوعيات جيدة من الخدمات وتنامي ظاهرة الحجز المتأخر وموسمية الاقبال على السياحة البحرية التي ترتكز على الشمس والسباحة، والهبوط المسجل في أسعار النقل الجوي والاقامة في الفنادق.

ويفكر التونسيون بخيارات كثيرة لكنها متكاملة لمجابهة المتغيرات الجديدة والتكيف مع متطلبات السوق، بينها التركيز على الاستثمار في الفنادق المتوسطة من صنف النجمتين والنجوم الثلاثة لاستقطاب الوافدين الجدد على الأسواق السياحية المتوسطية خصوصاً من بلدان أوروبا الوسطى والشرقية وروسيا، مع انشاء فضاءات فسيحة لتعاطي الرياضات والترفيه تكون ملحقة بالفنادق. وبين الخيارات المطروحة لاجتذاب السياح الراغبين بتمضية اجازات حرة ما يستدعي الاهتمام بانشاء شقق سياحية ومضارب للقوافل وتطوير صيغ السياحة الجماعية مثل «تقاسم الملكية».

ويعتقد التونسيون ان تطوير هذه الأصناف الجديدة سيكون اقل كلفة من المنشآت السياحية التقليدية ما يفسح المجال لمستثمرين شباب اقامة مشاريع في هذا الاطار.

ويخشى صاحب فندق في العاصمة تونس أن تكون النجاحات السياحية التي حققتها تونس في الأعوام الثلاثة الماضية اضعفت الاهتمام بالاستثمار في قطاع الاعلان والتسويق. واشار الى ان البلدان المنافسة لتونس ملأت الفراغ في الأسواق الأوروبية وانتقلت الى مرحلة أعلى من المنافسة ما انعكس سلباً في اداء القطاع السياحي خلال الموسم الماضي وان بدرجة طفيفة.

واتخذت السلطات السياحية أخيراً اجراءات لتطوير الحملات الاعلانية في الخارج، وزادت الاستثمارات المخصصة للترويج السياحي الى ١١ مليون دولار وانشأت صندوقاً للترويج السياحي يشارك في تمويله اصحاب الفنادق وشركات الأسفار ومؤسسة «الخطوط التونسية».

وخطط التونسيون لتكثيف الحملات الترويجية في الأسواق التقليدية اي المانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا أساساً، وكذلك في الأسواق الجديدة خصوصاً الولايات المتحدة وكندا واليابان.

الى ذلك تستأثر السياحة الثقافية باهتمام متزايد لدى التونسيين وهناك اتجاه ابتدأ يتبلور لتكليف مؤسسة متخصصة باستثمار المعالم الحضارية والمواقع الأثرية المنتشرة في جميع المحافظات، وتطوير نشاطات ثقافية وترفيهية في محيطها لاجتذاب فئات السياح المهتمة بالتاريخ والحضارة.

كذلك يسعى التونسيون الى تطوير السياحة الداخلية كونها تؤمن ايرادات مهمة من دون أن تكلف نفقات كبيرة على صعيدي الترويج والنقل. وتتجه خطط تهيئة المدن السياحية الى تخصيص مناطق تعد طبقاً لمواصفات تستجيب لميولات السياح المحليين خصوصاً السياحة الأسرية.

ويتوقع التونسيون ان يساعد تطوير بنية أساسية مناسبة للسياحة المحلية على استقطاب السياح المغاربيين الذين يقبلون عادة على زيادة البلد في اطار أسري خصوصاً الليبيين والجزائريين. ويرتدي تنشيط السياحة المغاربية نحو تونس اهمية كبيرة كونها استطاعت أن تتبوأ المراتب الأولى في الثمانينات الى جانب السياح الالمان والفرنسيين بالاضافة الى كونها تؤمن حصة كبيرة من الايرادات السياحية.

ويفتح تطوير السياحة المحلية والمغاربية الآفاق لاستقطاب مزيد من السياح العرب كون السياح من المشرق والمغرب يشتركون في الميول ويفضلون نمط السياحة الأسرية التي تستبدل الفنادق ومراكز الترفيه الغربية بالشقق المفروشة والمجمعات السكنية السياحية التي تراعي التقاليد والعادات الاجتماعية العربية.

شكوك من ان اندماجهما لن يؤدي الى تحسن العائدات

"يونيون بنك أوف سويتزرلاند" و"كريدي سويس" يبحثان تحولهما الى مصرف واحد

☐ جنيف – من جورج غراهام (فاينننشال تايمز):

■ منذ فترة طويلة والمصرفيون يشكون من ان قطاعهم يواجه مشكلة دولية شائكة تتمثل في وجود طاقة مصرفية زائدة على اللزوم.

لكن الناشطين في هذا القطاع اتخذوا خلال الاسابيع القليلة الماضية عدداً من الخطوات باتجاه «التجمع الراديكالي»، وربما نحو انشاء عدد من «المصارف العظمى» التي تهدف الى ممارسة الانشطة المصرفية على نطاق دولي.

وفي الولايات المتحدة، على سبيل المثال، أدى اندماج مصرفي «تشيس مانهاتن» و«كميكال بنك»، الذي وضع موضع التنفيذ الفعلي مطلع الشهر الجاري، الى نشوء مصرف عملاق يتمتع بمكانة قوية رفيعة في عدد كبير من الاسواق المصرفية. وفي اليابان اتم مصرف «بنك اوف طوكيو» عملية اندماجه مع بنك «ميتسوبيشي» مما أدى الى نشوء مصرف عملاق تصل قيمة موجوداته الى نحو ٦٥٠ بليون دولار.

والآن ازدادت حظوظ التقوية الراسية في قلب القطاع المصرفي الاوروبي بعدما بدات محادثات استكشافية تمهيدية بين مصرف «يونيون بنك اوف سويتزرلاند» وشركة «سي.اس هولدينغ» الام التي تملك مصرف «كريدي سويس».

لكن التفكير المنطقي الكامن وراء دمج المصرفين السويسريين سيؤدي الى نتائج مختلفة بالنسبة الى النشاط المصرفي الخاص بالافراد، والى النشاط المصرفي الخاص بالشركات والمؤسسات.

وفي مجال النشاط المصرفي الذي يخدم فيه الافراد في المقام الأول، لا يجادل أحد في ان سويسرا هي من الدول التي ينشط فيها القطاع المصرفي ويتكاثف اكثر مما ينشط في أي دولة اخرى، وهي الى جانب ذلك تملك من الطاقة المصرفية ما يجعل تسجيل ارباح ناجمة عن النشاط المصرفي امراً صعباً.

ويقول فيليبي كولباتش، المدير المالي في شركة «سي.اس هولدينغ»: «مما لا شك فيه ان في سويسرا أعلى نسبة موجودة في العالم الغربي من العاملين المصرفيين لانه يوجد في هذه الدولة من الفروع المصرفية اكثر بكثير مما تدعو الحاجة الفعلية اليه».

ففي سويسرا فرع مصرفي واحد لكل ٩٣٨ شخص، بينما يوجد فرع مصرفي واحد لكل ١٥٣٢ شخص في المملكة المتحدة، وفرع مصرفي واحد لكل ٣٧٦٦ شخص في الولايات المتحدة. ولدى سويسرا من الفروع المصرفية اكثر مما لدى هولندا، على رغم ان عدد سكان الأخيرة يزيد اربعة اخماس على عدد سكان الأولى.

وتقول «ريتيل بانكينغ ريسيرش» الاستشارية اللندنية ان في سويسرا اكثر من ٥٠٠ جهاز صرف تقود آلي لكل مليون نسمة بينما يصل المتوسط الأوروبي الى ٣٣٢ جهاز فقط لكل مليون نسمة.

وشهدت سويسرا حتى الآن كمية من عمليات الاندماج في قطاعها المصرفي، لا سيما عملية استملاك شركة «سي.اس» لمصرف «سويس فولكسبنك» عام ١٩٩٣. لكن منذ فترة والأوساط المطلعة تتوقع مزيداً من عمليات الدمج بين مصارف الكانتونات السويسرية التي عانت الأمرين في الاعوام الأخيرة بسبب تركيزها التاريخي التقليدي على الأقراض العقاري وعلى اقراض الشركات الصغيرة الناشطة في مناطقها.

ويتكرر ان قطاعي العقارات والشركات الصغيرة تضررا اكثر بكثير من القطاعات الاخرى في الاقتصاد السويسري عندما عانى هذا الاخير ركوداً في مطلع التسعينات. لكن لم تكن الأوساط المطلعة اجمالاً تتوقع ان يسعى مصرفان، من اكبر مصارف سويسرا الى الاندماج. وقال محللو اسواق الاسهم اول من امس ان من شأن اندماج من هذا القبيل ان يثير اهتمام الحكومة السويسرية بمسالة التنافس.

ويشير التفكير المنطقي الى ان من شأن اندماج المصرفين السويسريين الكبيرين ان يؤدي الى خفض التكاليف في صورة دراماتيكية. ففي الولايات المتحدة، على سبيل المثال، تنتظر الأوساط المعنية ان يؤدي أي اندماج بين مصرفين كبيرين الى خفض قاعدة التكاليف الخاصة بالشريك الاصغر في عملية الدمج.

لكن الذي حصل عندما استملكت شركة «سي.اس» مصرف «فولكسبنك» اكتشاف المعنيين وقتذاك انه من غير السهل خفض التكاليف العامة، علماً ان النشاط المصرفي الذي يخدم الافراد في مجموعة «سي.اس» عاد الى الربحية الآن.

اضف الى هذا ان من شأن اندماج المصرفين السويسريين الكبيرين، اللذين يسيطران معاً على حصة كبيرة من السوق السويسرية المحلية ان يعرّض المؤسستين لخطر خسارة جزء كبير من هذه الحصة لصالح المصارف المنافسة، فيما تحاول المؤسستان، بعد الاندماج في حال حصوله الى ترشيد انشطتهما.

لكن من شأن الاندماج، ان يؤدي فوراً الى انشاء مؤسسة بوسعها منافسة عمالقة، مثل مصرف «تشيس» الاميركي المندمج الجديد، في مجال التعامل المصرفي مع الشركات والمؤسسات ومجالات النشاط الاستثماري، وعلى رغم ان الاندماج قد يثير مشاكل شائكة تتعلق بالثقافة العامة السائدة في كل من المؤسستين السويسريتين.

ويقول وليم هاريسون، الذي يرأس القسم المولج بالتعامل مع المؤسسات وبالنشاط الاستثماري في مصرف «تشيس» الاميركي الجديد: «كان الحكم مهماً دائماً، لكن أهميته تزداد بشكل متسارع حالياً. وهناك خياران فإما ان تتخصص المؤسسة المصرفية في بعض الانشطة او ان تكون مؤسسة عامة دولية. ومنذ فترة والقطاع المصرفي يتجه نحو العولمة».

وفي مجال ادارة الاموال الاستثمارية، من شأن اندماج المؤسستين المصرفيتين السويسريتين ان يولّد مجموعة من أكبر المجموعات في العالم كله. ولا تفصح أي من المؤسستين عادة عن مقدار الاموال الاستثمارية التي تديرها، الا ان المعروف ان كليهما تدير مبالغ ضخمة من الاموال الخاصة للزبائن في سويسرا الى جانب ادارة مبالغ ضخمة تخص المؤسسات، وذلك بواسطة مؤسستي «بي.دي.أف.ام» وسي.اس أسيت مانجمانت».

ومعلوم أن مؤسسة «سي.اس» التي تملك حصة في مؤسسة «سي.اس فيرست بوسطن» الاميركية كانت اكثر نشاطاً من المؤسسة السويسرية الاخرى في مجال النشاط المصرفي الاستثماري الدولي. ولدى «سي.اس فيرست بوسطن» موقع ممتاز في مجال الأنشطة الاقتصادية التي هي من قبيل عمليات الاستملاك والاقراض على نطاق دولي.

كما تحتل مؤسسة «يونيون بنك اوف سويتزرلاند» موقعاً ممتازاً في مجال ترؤوس ادارة اصدارات السندات الدولية، إلا انها كانت ولا تزال بطيئة الحركة في اثبات حضورها في مجال النشاط المصرفي الاستثماري الدولي.

لكن المؤسستين عانتا العام الماضي من «ظلام اعلامي» عندما استملكت مؤسسة «سويس بنك كوربوريشن» المنافسة لهما، القسم المولج بالنشاط المصرفي الاستثماري في مؤسسة «اس.جي ووربيرغ».

وعامل الحجم ليس اكبر او اهم من أي عامل آخر، فعائد السهم الواحد من اسهم اي من المؤسستين السويسريتين اللتين تفكران في الاندماج لا يتجاوز عشرة في المئة ويخشى بعض المستثمرين الدوليين من ان اندماج المؤسستين لن يؤدي ابداً الى تحسين مستوى عائدات اسهمهما.



☐ في تحول مهم للسلطة من الكونغرس الى الهيئة التنفيذية، وقع الرئيس الاميركي بيل كلينتون أول من أمس مشروع قانون تاريخي يمنح الرؤساء من الآن فصاعداً حق النقض (الفيتو) لبنود معينة من أي مشروع قانون متعلق بالضرائب، ويعطيهم سلطة جديدة للتأثير على الضرائب والانفاق. وفي الصورة من اليسار الى اليمين يقف وراء الرئيس: النائب بن كارون (ديموقراطي) والنائب جون سبرات (ديموقراطي) والسناتور دون نيكلز (جمهوري) وحاكم كولورادو روي رومر. (رويتر)

فرنسا والصين توقعان خمسة اتفاقات تجارية

■ باريس – رويتر – قالت مصادر في وزارة الخارجية الفرنسية امس ان فرنسا والصين ستوقعان ما لا يقل عن خمسة اتفاقات تجارية بينها اتفاق لشراء طائرات «ايرباص». وكان يتوقع ان يتم التوقيع مساء امس في باريس.

وذكرت المصادر ان الاتفاقات تشمل طلبات قيمتها الاجمالية ١,٣ بليون دولار لشراء عشر طائرات من طراز «ايرباص ٣٢٠» وثلاث طائرات من طراز «ايرباص ٣٤٠» مع خيارات لشراء ٢٠ طائرة اخرى من طراز «٣٢٠»، واتفاقات لتوسيع نطاق مصنع لسيارات «ستروين»، ومصنع لتسييل الغاز.

وسيوقع رئيس الوزراء الصيني لي بنغ الذي يزور فرنسا حالياً ونظيره الفرنسي آلان جوبيه اتفاقية تمد بمقتضاها فرنسا الصين بكمية غير محددة من القمح على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

وقالت المصادر ان مجموعة من البنوك يقودها «سوسيتيه جنرال» الفرنسي ستمول مشروع توسيع نطاق مصنع ووهان للسيارات الذي ينتج سيارات «ستروين» من طراز «زد اكس» بكلفة ٢,٣ بليون فرنك فرنسي (٤٦٠ مليون دولار).

واضافت ان شركة «سوفور غاز» وهي شركة تابعة لهيئة الغاز الفرنسية التابعة للدولة ستقيم مصنعاً لتسييل الغاز بكلفة ٢٥٠ مليون فرنك (٥٠ مليون دولار) في شنغهاي. وسيوقع البلدان ايضاً اتفاقية للنقل البحري تعطي فرنسا الحق في دخول الموانئ الصينية من دون اي قيود.

اتجاهات دولية

ارتفاع أسعار الأسهم في طوكيو لدى الاغلاق

● طوكيو – رويتر – ارتفعت أسعار الأسهم في طوكيو في نهاية جلسة التداولات امس الاربعاء متجاهلة مخاوف تتعلق بسوء أداء صناعة رقائق الكمبيوتر الاميركية.

وقال وسطاء ان مرونة السوق أمس تثبت القوة الاساسية لبورصة طوكيو والدعم الذي تلقاه بفضل الطلب من قبل المؤسسات الاستثمارية المحلية والمستثمرين الأفراد بالاضافة الى المستثمرين الأجانب.

ولدى الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢١٧٩١,٧٠ نقطة بزيادة مقدارها ٤٧,٥٣ نقطة اي بنسبة ٠,٢٢ في المئة. وفقد مؤشر المبادلات الآجلة لشهر حزيران (يونيو) ٤٠ نقطة لينخفض الى ٢١٨٤٠ نقطة.

وقال شونيتشي ايشيمورا المدير العام في مؤسسة «نومورا» للوساطة «ان السوق ستظل قوية في المستقبل القريب».

مدير سابق يرفع دعوى على شركة "والت ديزني"

● لوس انجليس – رويتر – رفع جيفري كاتزنبرغ المدير السابق في شركة «والت ديزني» دعوى على الشركة مطالباً بتعويضات تزيد على ٢٥٠ مليون دولار بتهمة مخالفة العقد المبرم بينهما.

وقال محامي كاتزنبرغ أول من امس الثلثاء ان موكله رفع الدعوى في محكمة لوس انجليس العليا. وكان كاتزنبرغ ترك الشركة عام ١٩٩٤ بعدما امتنع مايكل ايزنر رئيس مجلس الادارة عن ترقيته الى منصب الرئيس.

وقد أشرف كاتزنبرغ خلال عمله في الشركة على انتاج أفلام ضخمة حققت نجاحاً كبيراً مثل «الجميلة والوحش» و«ملك الغابة». ويقول كاتزنبرغ ان من حقه الحصول على نسبة من الأرباح الضخمة التي حققتها الشركة.

ارتفاع مبيعات "رولزرويس" في الربع الأول الى ٣٩٦ سيارة

● لندن – رويتر – أعلنت شركة «فيكرز» البريطانية أمس الاربعاء ان وحدة «رولزرويس موتور كارز» التابعة لها باعت ٣٩٦ سيارة من سياراتها الفاخرة في مختلف انحاء العالم في الربع الأول من السنة الجارية ارتفاعاً من ٣٥٢ سيارة قبل عام.

وقال بيان للشركة ان المبيعات ارتفعت الى جميع المناطق باستثناء اليابان ودول القارة الأوروبية.

وأوضح البيان ان ٣٠ سيارة بيعت في اليابان في الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية انخفاضاً من ٣٥ سيارة في الفترة نفسها من ١٩٩٥، فيما انخفضت المبيعات المصدرة الى الدول الأوروبية الأخرى الى ٤٢ سيارة من ٥٥ سيارة في الفترة المقابلة من العام الماضي.

مفوض التجارة الأوروبي يزور أميركا لاجراء محادثات في شأن الاتصالات

● بروكسيل – رويتر – بدأ المفوض التجاري الأوروبي السير ليون بريتان أمس الاربعاء زيارة للولايات المتحدة لتقريب المواقف بين أميركا والاتحاد الأوروبي في ما يتعلق بتحرير شبكة الاتصالات العالمية.

وكانت الرحلة تأجلت يوماً واحداً عن موعدها بسبب مقتل رون براون وزير التجارة الأميركي في تحطم طائرة في كرواتيا الاسبوع الماضي والذي كان من المقرر ان يدفن في ارلينغتون أمس.

ويتوقع ان يتم استكمال اتفاق دولي في شأن فتح شبكة الاتصالات الاميركية بحلول ٣٠ نيسان (ابريل) الجاري في مقر منظمة التجارة الدولية في جنيف.

غير أن التقدم كان بطيئاً وساعد على تباطؤه خلاف بين واشنطن وبروكسيل في شأن مقترحات الجانبين، اذ وصف كل منهما مقترحات الطرف الآخر بأنها غير كافية.

ومن أبرز ما يتضمنه جدول أعمال زيارة بريتان اجتماعه اليوم الخميس من الممثل التجاري الاميركي ميكي كانتور.

وقال ناطق باسم المفوضية الأوروبية ان أهم ما سيتضمنه الاجتماع مفاوضات الاتصالات والتحضير لاجتماع في اليابان في ٢٠ و٢١ نيسان للمجموعة الرباعية لوزراء التجارة.

انخفاض فائض الحساب الجاري الياباني

● طوكيو – رويتر – تراجع فائض الحساب الجاري الياباني في شباط (فبراير) الماضي بنسبة ٣٩ في المئة تقريباً موفراً دليلاً آخر على استمرار تقلص الفجوة التجارية المثيرة للنزاع مع الولايات المتحدة.

وقالت وزارة المال أمس الاربعاء ان فائض الحساب الجاري الذي يعتبر أشمل مقياس لتجارة السلع والخدمات انخفض الى ٧٤٥,٩ بليون ين في شباط من ١,٢٢ تريليون ين خلال الشهر نفسه من العام الماضي. وبحساب سعر الدولار عند متوسط ١٠٦,٣٥ ين خلال شباط يبلغ الفائض مقوماً بالدولار ٧,٠١ بليون دولار. وهبط الفائض في تجارة السلع وحدها الى ٩٠٠,٩ بليون ين من رقم معدل مقداره ١,٣٠ تريليون ين في شباط ١٩٩٥. وبهذا يواصل الفائض انخفاضه للشهر الـ ١٥ على التوالي. وبحساب هذا الفائض السلعي مقوماً بالدولار يكون حجمه ٨,٤٧ بليون دولار.

ورحبت وزارة المال بهذه الأرقام قائلة انها تظهر ان الفائض يسير بثبات على طريق التقلص وان سرعة تقلصه أكبر مما كان متوقعاً.

عملة جنوب افريقيا تصل الى مستوى منخفض جديد مقابل الدولار

● جوهانسبورغ – رويتر – قال متعاملون ان راند جنوب افريقيا تراجع أمس الاربعاء الى مستوى منخفض جديد مقابل الدولار الاميركي وسط موجة من المبيعات الخارجية ودولار قوي في تداول محدود نسبياً.

واشاروا ان الراند سيتعرض لمزيد من الضغوط وسط مشاعر سلبية واسعة النطاق وبات تراجعه الى مستوى ٤,٢٠ مقابل الدولار أمراً محتملاً في الأجل القصير. وفي السابعة والنصف بتوقيت غرينتش هبط الراند الى ٤,١٧٠٠/ ٤,١٨٠٠ من ٤,١٥٠٠/ ٤,١٦٠٠ أول من أمس الثلثاء.

ويقول المحللون ان تعديلاً وزارياً جرى قبل اسبوعين عزل فيه وزير المال كريس لايبنبرغ وحل محله أول وزير مالية أسود وهو تريفور مانويل زاد من الضغوط على الراند عقب تراجعه منذ منتصف شباط (فبراير).

البنك الدولي يدعم تنمية الطفولة في العالم الثالث

● اتلانتا – رويتر – أعلن البنك الدولي عن خطط لتنمية الطفولة في مراحلها المبكرة في دول العالم الثالث، وقال انه سيخصص بليون دولار في صورة قروض ومنح لهذا المشروع خلال فترة تراوح بين ٣ و٥ سنوات.

وتشمل البلدان التي وصفت بأن لها حاجات خاصة جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق حيث تركت المؤسسات الحكومية السابقة برامج تنمية الطفولة الى السلطات المحلية المعوزة وغير المجهزة.

وقال ارمين تشوكسي نائب رئيس البنك لادارة الموارد البشرية بعد مؤتمر استمر يومين عقد في «مركز كارتر» (مقره اتلانتا) «اننا نبحث في سبل اعادة توجيه الأموال والبرامج في البلدان التي توجه فيها كثير من الاموال الى استثمارات ذات عوائد منخفضة». ويتوقع ان يبحث ٣٧ مندوباً من ١٧ بلداً في خطط تنمية الطفولة في اجتماع للبنك الدولي من المقرر عقده في واشنطن الاسبوع المقبل.

زيادة مخزونات النفط الخام الاميركية ٣,١٦ مليون برميل

● واشنطن – رويتر – اعلن معهد البترول الاميركي مساء اول من أمس ان مخزونات الولايات المتحدة من النفط الخام في المخازن الرئيسية زادت بمقدار ٣,١٦ مليون برميل الى ٣٠٠,٩٢ مليون برميل في الاسبوع المنتهي في ٥ نيسان (ابريل)، من ٢٩٧,٧٧ مليون برميل الاسبوع السابق.

وقال المعهد في تقريره الاسبوعي عن وضع صناعة النفط ان المخزون من البنزين نقص بواقع ١,٨٥ مليون برميل الى ٢٠١,٧٥ مليون برميل من ٢٠٣,٦ مليون برميل. وانخفض مخزون الوقود من المقطرات بمقدار ٢,٣٦ مليون برميل الى ٨٨,٧٩ مليون برميل من ٩١,١٥ مليون برميل الاسبوع السابق. وزادت مخزونات البنزين المحسن ٣٦٤ الف برميل الى ٣٩,٨٩ مليون برميل من ٣٩,٥٢ مليون برميل الاسبوع السابق.

وقال التقرير ان كميات النفط التي تتدفق الى المصافي انخفضت الى ١٣,٨٧ مليون برميل يومياً من ١٤,٠٤ مليون برميل يومياً. وأضاف ان نسبة الطاقة المستغلة في المصافي تراجعت الى ٩١,٢ في المئة من ٩٢,١ في المئة.

شركة "ذهب" السعودية تبدأ تشغيل مصفاة للذهب والفضة بطاقة ٤٠ طناً سنوياً

☐ جدة – «الحياة»:

■ اكتملت الخطة الانشائية في بداية شهر نيسان (ابريل) الجاري لمصفاة الذهب والفضة التابعة لشركة «ذهب» المحدودة.

وقال محمد عبدالرحمن المغيرة مدير التسويق في الشركة ان طاقة المصفاة تبلغ ١٠٠ طن سنوياً وانه من المتوقع ان تنتج المصفاة ٤٠ طناً من الذهب والفضة السنة الجارية، على ان تتضاعف كمية الانتاج عام ١٩٩٧ لتصل الى ٨٠ طناً ثم تبلغ طاقتها الكاملة باجمالي ١٠٠ طن، مشيراً الى ان بامكان المصفاة معالجة ١٦٠ طناً مترياً سنوياً من دون اي استثمارات اضافية.

وتقدر كلفة المشروع بنحو ١٥٠ مليون ريال (٤٠,٥ مليون دولار) تم توفير ٤٣ مليون ريال منها من رأس المال المدفوع و٧٠ مليون ريال قرضاً من صندوق التنمية الصناعي، و٣٥ مليون ريال قرضاً من احد المصارف التجارية.

ويضاف الى كلفة المشروع رأس مال عامل اضافي يقدر بنحو ٥٥ مليون ريال في السنة الأولى (١٩٩٦) وسيتم من خلاله الاحتفاظ بمخزون كبير من الذهب لمواجهة المتطلبات الشرائية الدورية.

وذكر المغيرة ان المملكة العربية السعودية تستورد من ١٠٠ الى ١٦٠ طناً من الذهب الصافي سنوياً وستقوم شركة «ذهب» بالاستعاضة عن هذه الواردات ورفع قيمة ثروات الذهب الوطنية عن طريق استيراد المواد الخام وتصفيتها محلياً (بحدود ٥٠ طناً مترياً سنوياً)، بالاضافة الى تصفية الذهب الخام والذهب الكسر الموجود بالمملكة العربية السعودية (بحدود ٥٠ طناً مترياً سنوياً) خصوصاً وان الذهب الكسر في السعودية والذي يعاد استخدامه سنوياً يتراوح بين ٨٠ و١٢٠ طناً.

وتحدث عن تنامي الطلب على الذهب لصناعة المجوهرات في المملكة العربية السعودية اذ بلغ عام ١٩٩٠ (٨٥ طناً مترياً)، وعام ١٩٩١ بلغ ١٢٨ طناً مترياً، وفي عام ١٩٩٢ بلغ ١٧٠ طناً مترياً، ووصل عام ١٩٩٣ الى ١٦٥ طناً مترياً، وارتفع في ١٩٩٤ ليصل الى ١٧٤ طناً مترياً.

وقال المغيرة ان الصعوبات التي تواجه صناعة الذهب في السعودية تتمثل في الامدادات غير المنتظمة والاعتماد على مموّلين دوليين للذهب الصافي والمواد الاخرى وتذبذب الاسعار، والجودة المتقلبة وصعوبة الخيار في حال الخلاف على نتائج التحليل خارج السعودية.

واوضح ان شركة «ذهب» المحدودة تقوم بجانب بيعها للذهب الصافي لمشاغل ومصانع الذهب والمجوهرات بتأمين سلسلة من الخدمات المساندة الاخرى منها قيام شركة «ذهب» بالاحتفاظ بمخزون كبير من الذهب الصافي ليتم تزويده مصانع ومشاغل الذهب متى ما دعت الحاجة اليه، كما ستوفر الشركة ايضاً منتجات اساسية اخرى بكميات وافرة وجودة عالية طوال العام مثل السبائك والصفائح والخيوط والأسلاك والميداليات وسبيكة المعيار وسبيكة اللحام وغيرها لتزويدها مصانع ومشاغل الذهب فوراً وفي اي وقت.

واضاف ان شركة «ذهب» اخذت على عاتقها مسؤولية تصنيع وتنقية الذهب في المملكة العربية السعودية وقامت باقامة اتصالات وثيقة مع الكثير من عملائها المرتقبين في المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي للتعرف على حاجاتهم الفعلية وبالتالي تقديم الامدادات لهم.

واشار الى ان انتاج السعودية من الذهب الخام من منجم مهد الذهب ومنجم الصخيبرات يناهز ثمانية اطنان ومن المتوقع خلال السنوات الخمس المقبلة ان تكون لدى السعودية خمسة مناجم منتجة اخرى وهي منجم الامار وسط السعودية والثاني منجم الاحجار في وادي شواص الى الجنوب من السعودية والثاني السوق بالقرب من مدينة ظلم وسط السعودية بالاضافة الى منجمين آخرين ما زالا في طور دراسة الجدوى الاقتصادية.

يذكر ان شركة «ذهب» المحدودة تأسست بهدف انشاء اول واكبر مصفاة للذهب والفضة في العالم الاسلامي والى تطوير صناعة الذهب والفضة بالمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص والانتقال بها من مجرد مركز للاستيراد الى مركز مكتف ذاتياً بحاجاته من الذهب الصافي والفضة والمنتجات الأساسية الاخرى مما يرفع من القيمة المضافة على الذهب والفضة لما لهما من دور مميز في المساهمة في الدخل الوطني، وقالت الشركة انها بذلت في السنوات السابقة الكثير من الوقت والجهد والمال في سبيل انجاز هذا المشروع لينافس المشاريع القائمة في خارج السعودية.

٣ بلايين دولار سنوياً قيمة واردات دول الخليج من الالكترونيات

☐ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ اعلن الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية الدكتور عبدالرحمن احمد الجعفري ان دول الخليج تستورد ما قيمته نحو ٣ بلايين دولار سنوياً من صناعة الالكترونيات. وقال ان ثلث الواردات عبارة عن معدات للاتصال.

وجاء ذلك لدى افتتاحه صباح امس الاجتماع التنسيقي حول «آفاق تطوير صناعة الالكترونيات في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية» الذي يستمر يومين وتشارك فيه وفود من دولة البحرين والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والكويت وقطر. كما يشارك فيه عدد من المسؤولين في «منظمة الخليج للاستثمارات الصناعية» التي تتخذ من الدوحة مقراً لها.

ودعا الجعفري الى «التفكير في الوسائل والاساليب التي يجب اتباعها لتطوير صناعة الالكترونيات في منطقة الخليج» مشيراً الى ان التدقيق في احصاءات التجارة الخارجية يكشف ان دول الخليج تستورد ما قيمته نحو ٣ بلايين دولار من صناعة الالكترونيات.

وأكد المسؤول اهمية صناعة الالكترونيات ووصفها بانها «أصبحت من الصناعات الكبيرة بكل المقاييس». وقال ان الانتاج العالمي من هذه الصناعات يزيد عن الالف بليون دولار سنوياً، مشيراً الى ان الصناعة اتسمت بمعدلات نمو مرتفعة في العقود الماضية. لكنه اضاف ان «دول مجلس التعاون لا تزال في بداية الطريق اذ يوجد فيها ٩ مصانع موزعة بين الامارات العربية المتحدة والبحرين والمملكة العربية السعودية وقد انشئ معظمها في نهاية الثمانينات ومطلع التسعينات».

واوضح الجعفري ان «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية» اجرت دراسة عن هذه الصناعة، مما اتاح «الحصول على معلومات جديدة، ستعرض في ورقة المنظمة التي سيتدارسها المشاركون في الاجتماع». واضاف ان صناعة الالكترونيات تنقسم الى ٣ فروع رئيسية تتمثل في المنتجات الالكترونية الاستهلاكية والمنتجات الالكترونية الصناعية والمكونات الالكترونية. واشار الى ان هذه الفروع تنقسم بدورها الى ما يقارب ١٤ فرعاً «وهذا يدعونا الى التساؤل حول اي من هذه الفروع اجدى لنا الدخول فيه».

وقال المسؤول امام المشاركين في الاجتماع «ان الاسئلة المطروحة عليكم هدفها المساعدة في وضع رؤية واضحة في شأن صناعة الالكترونيات ومدى امكان تطويرها».

تونس تشجّع المصانع المحلية على الاقتراب من المواصفات الدولية

☐ تونس – من سميرة الصدفي:

■ رشّحت تونس ٧٥ مصنعاً محلياً للاستفادة من خطة لتحسين نوعية الانتاج ستنفذ في اطار تهيئة الاقتصاد المحلي للشراكة مع الاتحاد الاوروبي. ترمي الخطة الى تشجيع ١٥٠٠ مصنع على تحسين نوعية السلع والاقتراب من مستوى المواصفات الاوروبية والدولية.

وفي اطار تنفيذ اتفاق الشراكة الذي توصلت اليه تونس مع الاتحاد الاوروبي الصيف الماضي سيجهز ٣٠٠ مصنع محلي بانظمة الرقابة فيما سيتم فرز ٣٠ خبيراً و٦٠٠ مسؤول عن الجودة سيوزعون على المصانع.

وقال وزير الصناعة السيد صلاح الدين بوقرة في ندوة اقامتها اخيراً غرفة التجارة والصناعة التونسية – الفرنسية في العاصمة تونس ان خطة تأهيل النسيج الصناعي المحلي ستشمل اربعة الاف مصنع ويستمر تنفيذها ١٢ عاماً. واوضح ان الخطة ستتركز على قطاع المنسوجات الذي تؤمن صادراته ٤٥ في المئة من ايرادات العملة الصعبة.

وتعتزم تونس انشاء اربعة مراكز فنية لمساعدة المصانع المحلية على السيطرة على التكنولوجيا الحديثة، بالاضافة الى خمسة مراكز مماثلة أنشئت في الفترة السابقة.

وقطعت تونس اخيراً خطوة جديدة في تكريس الشراكة مع الاتحاد الاوروبي بعدما وقّع «الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة» في محافظة اريانة على اتفاق مع صناعيين في جنوب فرنسا وشمال ايطاليا لاقامة مشاريع شراكة. وبموجب الاتفاق ابرمت ٢٥ مؤسسة صناعية من محافظة اريانة عقود شراكة تمتد على ١٨ شهراً مع مؤسسات فرنسية وايطالية تنشط في القطاعات نفسها.

وتعهد الاتحاد الاوروبي بتأمين ٥٠ في المئة من اعتمادات المشروع التي قدرت بـ ٢٠٠ وحدة حسابية اوروبية (نحو ٢٤٠ الف دولار). ويشمل المشروع مصانع تنشط في قطاع الصناعات الكهربائية والالكترونية والبلاستيك والورق وتصنيع مواد الانشاءات. ويبحث التونسيون حالياً عن شركاء من بلدان اوروبية اخرى لاقامة مشاريع شراكة صناعية معهم.

من جهة اخرى منح الاتحاد الاوروبي اول من امس هبة لتونس قيمتها ٢٤ مليون دولار ستخصص للمساعدة في تنفيذ خطة المحافظة على المياه وصيانة الاراضي الزراعية. وتشكل الهبة القسط الثاني من مساعدة قدرت قيمتها الاجمالية بـ ٧٦ مليون دولار وستتيح وضع ٧٠ عقداً مع شركات خاصة تنشط في قطاع الاشغال العامة مما سيساعد على ايجاد مزيد من فرص العمل لسكان الارياف.

على صعيد اخر شاركت ١٢٨ مؤسسة محلية واجنبية في الدورة الخامسة لمعرض الصناعات الكهربائية والالكترونية التي افتتحت اول من امس في «المركز الدولي للمعارض» القريب من وسط العاصمة. واظهرت الدورة الجديدة ان الصناعات المحلية قطعت خطوات كبيرة في مجال السيطرة على التكنولوجيا المتطورة بالاعتماد على صيغة الشراكة. ويشارك في المعرض ٣٤ عارضاً من فرنسا و١٢ من ايطاليا وتسعة من المانيا واربعة من اسبانيا بالاضافة الى عارضين آخرين من بلجيكا وكندا وسويسرا والولايات المتحدة ومصر. واظهرت احصاءات نشرت لمناسبة المعرض ان صادرات تونس من التجهيزات والآلات الكهربائية ارتفعت خلال الاعوام الخمسة الاخيرة من ثلاثة ملايين دولار الى اكثر من خمسة ملايين دولار.

واستطاع عشرون مصنعاً محلياً تحسين نوعية السلع والاقتراب من مستوى المواصفات الدولية المعتمدة في قطاع الصناعات الكهربائية والالكترونية واكد رئيس نقابة الصناعيين المهندس عمر بوشيبة ان المصانع العشرين ستحصل قريباً على شهادة تثبت مطابقتها الكاملة للمواصفات الدولية.

ولمساعدة الصناعيين على تطوير نوعية السلع انشئت مراكز فنية في تونس وصفاقس والقيروان وجربة وسوسة ونابل لتاهيل الكوادر والعمال المتخصصين. وسيساهم «الصندوق الفرنسي للتنمية» في توسعة مراكز التأهيل وتطويرها، ويعتزم المركز رفع قيمة المساعدات المخصصة لتونس من ٢٥٠ مليون فرنك العام الماضي الى ٣٥٠ مليون فرنك السنة الجارية. من جهة اخرى عززت تونس علاقات الشراكة مع المانيا وارتفع عدد المصانع التصديرية التي انشئت باستثمارات المانية الى ١٨٤ مصنعاً فاحتلت بذلك المرتبة الثانية بين المستثمرين الاجانب في البلاد.

واعلنت لجنة حكومية مشتركة تونسية – المانية اخيراً عن التوصل الى اتفاق على خطة تعاون تضع المانيا بموجبها ٥٥ مليون مارك (نحو ٣٩ مليون دولار) في تصرف المصانع والمؤسسات التي تنفذ مشاريع لحماية البيئة من التلوث الصناعي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٧	,٤٥٤٦	٤,٩٩٩	٣٦١,٨	١٦,٩٩	٤,٠٥١
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٦٨٦	,٣٩٩٦	٢٨,٩٢	١,٣٥٨٤	,٣٢٣٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٦٩	,٤٠٨٠	٢٩,٥٣	١,٣٨٧٠	,٣٣٠٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧١٤	٣,٩٧٧	٢٨٧,٨	١٣,٥١	٣,٢٢٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٣٨	٣,٨٩٢	٢٨١,٧	١٣,٢٣	٣,١٥٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥١٩	,٤١١٧	٢٩,٨٠	١,٣٩٩	,٣٣٣٧
الليرة اللبنانية	١٥٨١	٢٣٩٧,٥	١٠٥٤,٩	١٤,٥٧	٣١٠,٣	١٣٠١,٦
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,١٤٨	,٤٤١٤	٣١,٩٥	١,٥٠٠	,٣٥٧٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٧٣	٢,١١٦	١٥٣,٢	٧,١٩٤	١,٧١٥
الدينار العراقي	,٣١١٥	٠,٤٧٢٣	٤,٨١١	٣٤٨,٢	١٦,٣٥	٣,٨٩٩

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	-	,٤٣٩٩	,٠٠٦٠	,١٢٩٤	,٥٤٢٩
الدولار الاميركي	-	١,٥١٦٥	,٦٦٧٢	,٠٠٩٢	,١٩٦٣	,٨٢٣٣
الين الياباني	١٠٨,٤٨	١٦٤,٥	٧٢,٣٨	-	٢١,٢٩	٨٩,٣
المارك الالماني	١,٤٩٨٧	٢,٢٧٢	-	,٠١٣٨	,٢٩٤٢	١,٢٣٣
الفرنك الفرنسي	٥,٠٩٤	٧,٧٢٥	٣,٣٩٨	,٠٤٦٩	-	٤,١٩٣
الفرنك السويسري	١,٢١٤٦	١,٨٤١	,٨١٠٤	,٠١١١	,٢٣٨٤	-
الليرة الايطالية	١٥٧٠,٥	٢٣٨١,٦	١٠٤٧,٩	١٤,٤٧	٣٠٨,٣	١٢٩٣,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣١	٥,٤٣	٥	٥,٣٧	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٥٠	٥,٦٢	٥	٥,٣٧	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥	٥,٤٣	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٣٧	٥,٨٧	٥,٩٣	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,٦٢	٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨٧	٦	٦,١٨	٦,٣١	٥,٩٣	٦,١٢	٦,٤٣	٦,٥٦
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٨٧	١
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,٨٧	٤	٣,٨٧	٤	٣,٩٣	٤,٠٦	٤	٤,١٢	٤,١٨	٤,٣١
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٨٧	١,٦٢	١,٨٧	١,٦٨	١,٨١	١,٦٨	١,٨١	١,٨١	١,٩٣
الليرة الايطالية	٩,٦٢	٩,٧٥	٩,٥٦	٩,٦٨	٩,٤٣	٩,٥٦	٩,٣١	٩,٤٣	٩,١٨	٩,٣١

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٤/١٠	٤/٩	٤/٤	٤/٣	٤/٢	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٤,٥٥	٣٩٦,٣٠	٣٩٣,٧٥	٣٩٤,٦٥	٣٩٤,٣٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٤٦	٥,٥٣	٥,٥٣	٥,٥١	٥,٥٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٦,٧٥	٤٠٨,٣٥	٤٠٦,٧٥	٤٠٥,٢٥	٤٠٥,٤٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٤/١٠	٤/٩	٤/٤	٤/٣	٤/٢	تسليم ٣ اشهر ٤/١٠	٤/٩	٤/٤	٤/٣	٤/٢
نحاس (دولار)	٢٤٨٣,٥	٢٤٨٦,٥	٢٤٨٨	٢٤٨٥	٢٥١٣,٥	٢٤٩٥,٥	٢٤٨١	٢٤٨٠	٢٤٧٩,٥	٢٤٩٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٩٤,٥	١٦٠٤,٢	١٦٠٦	١٥٩٦	١٦٢٢	١٦٣٠,٥	١٦٣٤	١٦٣٧,٥	١٦٢٧,٥	١٦٤٧,٥
زنك (دولار)	١٠٥٢,٥	١٠٥٥,٢	١٠٥٢,٥	١٠٤٥	١٠٤٩	١٠٨٠,٥	١٠٧٨,٥	١٠٧٧,٥	١٠٦٣	١٠٧٣
نيكل (دولار)	٧٩٤٠	٨٠٣٥	٨٠٢٠	٨٠٣٠	٨٠٨٠	٨٠٨٥	٨١٠٠	٨١١٥	٨٠٦٥	٨١١٥

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٤/١٠	٤/٩	٤/٤	٤/٣	٤/٢	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٨,٢٠	١٧,٨٥	١٧,٦٠	١٧,٨٠	١٧,٩٠	١٨,٢٠	٩٦/٤/١٠	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢١,٣٠	٢٠,٧٥	٢٠	٢٠,١٥	٢٠,٢٠	٢٠,٧٥	٩٦/٤/٩	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٢,٦٥	٢٣,١٠	٢٢,٤٠	٢٢,٦٥	٢٢,٤٠	٢٣,١٠	٩٦/٤/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٣	٥,٦١

فائدة سندات الخزينة الاميركية (بيرسونال بيرسونال)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٦,٩٠	٩٩,٨٧	٩٣,٠٩	٨٩
العائد	٦,٢٠	٦,٤٠	٦,٥٩	٦,٨٧

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٤/١٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٤٠٥	٤١٧,٥	أيار
بن (دولار)	١٨٧٧	١٨٧٠	أيار
كاكاو (جنيه)	٩٧١	٩٨٤	أيار
قمح (جنيه)	١٢٣,٤٥	١٢٣,٧٥	أيار
شعير (جنيه)	١١٠,٧٥	١١١,٥	أيار
صويا (دولار)	٢٤٨,٩	٢٤٩,٤	أيار
بطاطا (جنيه)	١٦٥	١٦٩,٥	أيار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٤/١٠	٤/٩
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦٦١	,٩٦٦١
الجزائر	دينار	٥٣,٥٢	٥٣,٥٢
المغرب	درهم	٨,٦٠	٨,٦٠
موريتانيا	اوقية	١٣٥,٤٢	١٣٥,٤٢
السودان	دينار	٩٢,٥٠	٩٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٤,٤٥	٣٤,٤٥
الفيلبين	بيسو	٢٦,١٧	٢٦,١٥
سنغافورة	دولار	١,٤٠٨٦	١,٤٠٦٣
تايوان	دولار	٢٧,٢٣	٢٧,٢٣
تايلاند	بات	٢٥,٣٠	٢٥,٢٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٢٠	,٧٩٩٠
اليونان	دراخما	٢٤٢,١٦	٢٤١,٢٣
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥,١٥	١٢٤,٤١
الفرنك الافريقي	-	٥٠٤,٣٥	٥٠٣,٥٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٩٠	٨٩٠
غابون	فرنك	٥٠٤,٣٥	٥٠٣,٥٠
استراليا	دولار	١,٢٦٨٧	١,٢٧٠٨
كندا	دولار	١,٣٥٨٢	١,٣٥٤٨
حقوق السحب	وحدة	,٦٩٠٢	,٦٨٥١
قبرص	جنيه	,٤٦٦٠	,٤٦١٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٤/١٠

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغير%	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤.٠٠	٦٣٣٨.٠٠	-	٤.٠٠	٦٣٣٨.٠٠	-	٥٠
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,٧٥	١٠٦٧٩.٠٠	-	-	-	-	-
شركة الترنيت	٢,٧٥	٤٣٥١.٠٠	-	-	-	-	-

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاربعاء ١٩٩٦/٤/١٠ (النشرة الاولى للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-$
التداول العادي	٧٦٦٧	١٤٤٩٧	١٩٠١	١١٤,٦٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٧٦٦٧	١٤٤٩٧	١٩٠١	١١٤,٦٢
التداول العادي	٨١٣٧	٦٥٨٤	١٠٠٠	١١٥,٣٧
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٨١٣٧	٦٥٨٤	١٠٠٠	١١٥,٣٧
المجموع العام	١٥٨٠٤	٢١٠٨١	٢٩٠١	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر ٤/٩	متوسط السعر ٤/٨	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (%)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	٥١	١١.٩٠٠	٢١٦	٢١٥	١٧٨	١١,٣	٦,٩	١٥
	بنك الجزيرة	١١	٥.٤٠٢	١٦٢	١٦٢	٨٤	-	-	-
	بنك الاستثمار	-	-	-	-	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٢٥٩	-	-	-
	البنك الفرنسي	٣٦	٥.٦٦٠	٤٢٠	٤١٩	٢٩٥	١٠,٨	٦	٢٥
	البنك البريطاني	١٤	٢.٩٠٧	٣٨٨	٣٨٨	٢١٥	١٢	٦,٢	٢٤
	بنك القاهرة	١	٣٢٠	٢٨٠	٢٨٠	١٤٦	١٥,٨	٣,٦	١٠
	البنك العربي	٤	١.٩٥٠	٣٧٦	٣٨١	٢١٩	١٠,٩	٦,٤	٢٤
	البنك الاميركي	١١	٢.٩٥٦	٤١٥	٤١٦	١٧٠	٩,٣	٦	٢٥
	البنك المتحد	٧	٨٣٩	٢٨٤	٢٨١	١٥٣	٩,٢	٤,٤	١٢,٥
	الراجحي	٣٤	٧.٩٠٨	٦٧٠	٦٦٣	٢٩٧	٨,٨	٧,٥	٥٠
الصناعة	سابك	٨٨	٤٠.٣٨٥	٣٦٥	٣٦١	٢٣٥	٦,١	٨,٢	٣٠
	سافكو	٣٧	٥.١٣٢	٤٤١	٤٣٠	٣١١	٧,٦	٥,٧	٢٥
	المصافي	-	-	-	٣٠١	١٣١	-	-	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٦	-	-	-
	صافولا	٤٦	٣.٠٠٥	٥٢٠	٥٢٠	٢٩٤	٩,٩	٤,٨	٢٥
	التصنيع	١٧	١٠.٨٣٢	٨٤	٨٤	٥٢	١٠٦,٣	-	-
	الدوائية	٣٠	٦.٨٤٢	١٩١	١٩٣	٢٠٢	٣٧,٥	-	-
	الغاز	٢	٣.٠٠٦	١٣٠	١٢٩	١٢٨	١٤,٣	٥,٤	٧
	الجبس	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	٢٠	١.١٧٤	٩٥	٩٥	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٢	٦.٩١٨	١٠٤	-	١٦١	-	-	-
	المتطورة	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	٤٠	١٠.٦٤٧	٨٣	٨٢	١١٠	١٧,٤	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	-	-	-	-	٦٥	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	٥	٦٥٠	٢٥١	٢٥١	١٣٨	٦,١	١٤,٧	٣٧
	الاسمنت السعودية	٣٢	٢٣.٠٨٠	١٣٩	١٣٨	١٠٥	٧,٥	١٠,٨	١٥
	الاسمنت القصيم	-	-	-	-	١٧٤	-	-	-
	الاسمنت الجنوبية	-	-	-	-	١٨٧	-	-	-
	اسمنت ينبع	-	-	-	-	١٢٧	-	-	-
	اسمنت الشرقية	٨	٣٠٢	٢٦٥	-	١٥٦	٦,٣	١٣,٢	٣٥
الخدمات	مكة	٢٦	١.٧١٣	٢٠٢	٢٠٢	١٠١	٢٥,٥	٣,٥	٧
	طيبة	١٩	٤.٠٢٣	٥٣	٥٣	٤٩	١٢,١	-	-
	الفنادق	٢	٨٢٧	١٣٨	١٤٠	١٤٨	١٧,٣	٥,١	٧
	العقارية	١٠	٢.٩٢٢	١١٨	١١٧	١٧٥	١٠,٨	-	-
	البحري	١٦	١١.٤٧٣	٧١	٧١	١١١	-	-	-
	الجماعي	٩	٨.٣٤٨	٩٤	٩٤	١١٢	١١,١	٧,٤	٧
	السيارات	٢٣	٢٨.٤٧١	٥٢	٥٢	٦٣	٨٢,٥	-	-
	المواشي	٦٣	٥٣.٢٢١	٧٤	٧٤	١٩	-	-	-
	تهامة	٣	٢.٢٢٢	٧٩	٧٩	٥٥	٤٨,٥	٣,٨	٣
	عسير	٣٢	٢٦.٠٠٠	٨٠	٨٠	٩٥	١٩,١	-	-
	مبرد	١٢٧	١١٢.٩٨٣	٧٧	٧٥	١٠٣	٩٢,٨	-	-
	العزيزية – بندة المتحدة	-	-	-	-	١١١	-	-	-
	الباحة	١٢	٣.٠٠٤	٧١	-	٢٨	١٠٤,٤	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	-	-	-	٨١	٩٢	-	-	-
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠	١٠.٨٠٠	١١٥	١١١	٢٣٤	١١,٥	٦,١	٧
	القصيم الزراعية	١٦	٤.١٦٤	٢٧	-	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	-	-	-	٨٠	١٦٠	-	-	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	٢	٧٣	٢١١	٢١٧	٢٥٦	-	٢,٤	٥
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	٢	١.٦١٠	٥٧	٥٧	١١٩	١٨,٩	-	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٥٢	-	-	-

الاردن

الشركة	سعر الاغلاق	التغير +/-	تاريخ الاغلاق
البنك العربي	٢٢٢	-١,٥٠	٩٦/٤/١٠
البنك الاهلي الاردني	٤,٥٥	+٠,٠٧	٩٦/٤/١٠
بنك القاهرة/ عمان	٤,٦	+٠,١٠	٩٦/٤/٨
بنك الاردن	٣,٥	-	٩٦/٤/٩
بنك الشرق الاوسط	١,٠٩	+٠,٠٢	٩٦/٤/٩
بنك الانماء الصناعي	٢٠,٥٧	+٠,٠٢	٩٦/٤/١٠
بنك الإسكان	٤,٧٢	-٠,٠٨	٩٦/٤/١٠
البنك الاردني الكويتي	٢,٨	+٠,٠٥	٩٦/٤/٩
بنك الاردن والخليج	١,٠٢	-	٩٦/٤/١٠
البنك الاسلامي الاردني	٣,٩٨	-٠,٠٥	٩٦/٤/١٠
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	-	-	-
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥٥	-	٩٦/٤/١٠
بنك عمان للاستثمار	٠,٦٦	-	٩٦/٤/١٠
بنك فيلادلفيا	١,٢	-	٩٦/٤/١٠
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	-	-	-
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٧١	+٠,٠٣	٩٦/٤/١٠
الكهرباء الاردنية	١,٧٧	-٠,٠٢	٩٦/٤/١٠
الفنادق والسياحة الاردنية	-	-	-
كهرباء محافظة اربد	١,٤٩	+٠,٠٥	٩٦/٤/٨
العربية الدولية للفنادق	٥,٠٥	+٠,٠٤	٩٦/٤/٩
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٦٤	+٠,٠٤	٩٦/٤/١٠
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٣٥	+٠,٠٣	٩٦/٤/١٠
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩٨	+٠,٠٤	٩٦/٤/١٠
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٩٣	-	٩٦/٤/١٠
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢,٠٣	+٠,١٠	٩٦/٤/٩
الدولية للتعليم	٣,٢	+٠,٠٣	٩٦/٤/١٠
الاستثمارية القابضة	١,٠٩	+٠,٠٤	٩٦/٤/٩
الزرقاء للتعليم	١,٠٧	-	٩٦/٤/١٠
النقل البري	١,٩٤	+٠,٠١	٩٦/٤/١٠
تطوير الاراضي	٠,٩٣	+٠,٠٢	٩٦/٤/١٠
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٥٨	-٠,٠٣	٩٦/٤/١٠
مناجم الفوسفات الاردنية	٢,٩٥	-٠,٠٥	٩٦/٤/١٠
البوتاس العربية	٥,٤	+٠,١٠	٩٦/٤/٩
مصفاة البترول الاردنية/ موبترول	٩,٧٥	-٠,١٠	٩٦/٤/١٠
الانتاج	٢,٩٣	-٠,٠٥	٩٦/٤/١٠
العربية للادوية	٤	-	٩٦/٤/١٠
الخزف الاردنية	٦,٤	+٠,١٠	٩٦/٤/٩
الورق والكرتون	٣,٦	-٠,١٥	٩٦/٣/٣١
شركة رافيا الصناعية	١,٦٧	-٠,٠٣	٩٦/٤/١٠
دار الدواء	٦,١	-٠,٠٥	٩٦/٤/١٠
الومنيوم / ارال	٥,٣	+٠,٠٢	٩٦/٤/١٠
المواشي والدواجن	٠,٥٤	+٠,٠١	٩٦/٤/١٠
تصنيع الورق	١,٣٧	-	٩٦/٤/١٠
الصناعات الوطنية	١	-	٩٦/٤/١٠
البتروكيماويات	١,٣٢	+٠,٠٦	٩٦/٤/١٠
الصوف الصخري	٠,٩١	+٠,٠١	٩٦/٤/١٠
العالمية الكيماوية	-	-	-
الوطنية للكوابل	٢,٩٤	+٠,١٤	٩٦/٤/١٠
السلفوكيماويات	٠,٩٧	-٠,٠٣	٩٦/٤/١٠
الكوثر للاستثمار	١,٤٥	+٠,٠٥	٩٦/٤/٩
الزيوت النباتية	٢,٦٢	-	٩٦/٤/١٠
الموارد الصناعية	١,٥٩	+٠,٠٥	٩٦/٤/١٠
الكابلات الحديثة	١,١٨	+٠,٠٢	٩٦/٤/١٠
الزي لصناعة الالبسة	٢,٣	+٠,٠١	٩٦/٤/١٠
السجائر الدولية	١,٢٩	+٠,٠٢	٩٦/٤/١٠
اتحاد الزيوت	١,٣٩	+٠,٠٥	٩٦/٤/١٠

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق	متوسط سعر ١٩٩٥
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٣٤٩١٩	١٠	٠,٣٧	٠,٣٥٨	٩٦/٤/٩	٠,٠١٢	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	١٣٥٥٠٩	٨	٠,١٦٣	٠,١٦١	٩٦/٤/٩	٠,٠٠٢	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٤٦٢٩٩٨	١١	٠,٢٧٦	٠,٢٧٦	٩٦/٤/٩	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٤٥	٩٦/٣/٤	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	٢٥٠٠٠	١	٠,١١٧	٠,١١٦	٩٦/٤/٩	٠,٠٠١	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٣	٩٦/٤/٩	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٦/٣/٢١	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٢٠٨	١	-	٠,٠٩٧	٩٦/٤/٤	-	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	١٠٧٥٦٨	٨	١,٣٤	١,٣	٩٦/٤/٩	٠,٠٤	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٥٩	٩٦/٤/٨	-	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١	٩٦/٣/٢٥	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٣٨	٩٦/٤/٩	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	٢٠٠٠٠	١	٠,٢٧٤	٠,٢٧٢	٩٦/٤/٩	٠,٠٠٢	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٦/٤/٩	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤١٦	٩٦/٤/٨	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١٠٩٧٨	١	٠,٥٦٥	٠,٥٦٥	٩٦/٤/٨	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٢٧	٩٦/٤/٣	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٢	٩٦/٣/٢٠	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٩٢٢٠٦	٢	٠,٣٨٤	٠,٣٨٤	٩٦/٤/٩	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٦	٩٦/٢/٢٩	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٧	٩٦/٣/٢٦	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٠٦	٩٦/٢/١	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٣٥	٩٦/٣/٣١	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٤٤	٩٦/٤/٨	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٥٨	٩٦/٣/٢٧	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر ١٩٩٣	متوسط سعر ٤/١٠	متوسط سعر ٤/٩	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٧٠,٠٠	٣٧٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٠,٠٠	١٩٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٥٥,٠٠	٦٥٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٣,٠٠	٤٢,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٧,٠٠	١٦٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٧,٠٠	٢٠٧,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٥٠,٠٠	٩٣٥,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١١٩٠,٠٠	١١٩٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٣٠,٠٠	٦٣٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٣٠,٠٠	٥٣٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٨٠,٠٠	٩٨٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٢٠,٠٠	٩٢٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٢٥	٣٨٥,٠٠	٣٨٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٨١٥,٠٠	٨١٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	الاقفال ٤/١٠	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٠٠	٥٣٥٢٠٠	١١	١٠٧٠٠٠٠	٥١٠	٤/٩
	بنك الخليج	٣٥٥	٢٩٠٣٤٥٠	٩٣	٨٤١٠٠٠٠	٣٤٠	٤/٩
	البنك التجاري	١٥٨	٧٦٣٦٠٠	٤٣	٤٨٦٠٠٠٠	١٥٦	٤/٩
	البنك الاهلي	١٧٢	٦٨٨٠	٢	٤٠٠٠٠	١٧٢	٤/٩
	البنك العقاري	٢٢٦	٤٠٦٨٠	٣	١٨٠٠٠٠	٢٢٤	٤/٩
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٤٢	٤/٢
	بنك برقان	١٨٢	٣٢٧٦٠	٤	١٨٠٠٠٠	١٨٢	٤/٩
	بيت التمويل الكويتي	٦٥٠	١٩٨٣٠٠	١٥	٣٠٥٠٠٠	٦٥٠	٤/٩
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٨٠	٧٨٠٠٠	٨	١٠٠٠٠٠	٧٨٠	٤/٩
	الساحل للتنمية	١٠٢	٣٣٦٦٠٠	٣٨	٣٣٠٠٠٠٠	١٠٢	٤/٩
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٤٦٠	٤/٨
	الخليج للتامين	٢٩٥	٨٨٥٠	٣	٣٠٠٠٠	٢٩٥	٤/٩
	الاهلية للتامين	٥٤٠	٤٨٥٠٠	٤	٩٠٠٠٠	٥٣٠	٤/٩
	وربة للتامين	٣٧٠	٣٧٠٠	١	١٠٠٠٠	٣٦٥	٤/٧
العقار	عقارات الكويت	١٧٤	٣٤١٤٠٠	١٦	١٩٤٠٠٠٠	١٧٦	٤/٩
	العقارات المتحدة	١٦٦	١١٦٨٠٠	٨	٧٠٠٠٠٠	١٦٨	٤/٩
	الوطنية العقارية	٢٣٦	٥٢٨٧٢٠	٢٤	٢٢٤٠٠٠٠	٢٣٦	٤/٩
	الصالحية العقارية	٣٩٠	٩١٢١٥٠	٤	٢٣٤٠٠٠٠	٣٦٥	٤/٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٦	١٠٦٠٠	٣	١٦٠٠٠٠	٦٧	٤/٩
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٦٠	٢٩٢٧٠٠	١٦	٣٠٥٠٠٠	٩٦٠	٤/٩
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٦	٣/٢٧
	اسمنت الكويت	٤٤٠	١٣٥٧٠٠	٧	٣١٠٠٠٠	٤٣٠	٤/٩
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٥	٤/٧
	الخليج للكابلات	٩٥٠	١٧٥٧٥٠	١٢	١٨٥٠٠٠	٩٥٠	٤/٩
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٠	٤/٨
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢١٤	٢٠١١٦٠	١٦	٩٤٠٠٠٠	٢١٤	٤/٩
	مجمعات الاسواق	٣٣٥	٦٧٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٣٣٥	٤/٩
	الهواتف المتنقلة	٩٣٠	١٣٥٠٠٠	١٢	١٤٥٠٠٠	٩٤٠	٤/٩
	الحاسبات الالكترونية	١٠٢	١٦٣٢٠	٣	١٦٠٠٠٠	١٠٢	٤/٩
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٢٩٥	٤/٧
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٢٦	٦٧٦٨٠	٥	٣٠٠٠٠٠	٢٢٤	٤/٩
	المتحدة للدواجن	١٥٤	١٥٤٠٠	٤	١٠٠٠٠٠	١٥٤	٤/٧
	الكويتية للاغذية	٧٨٠	٧٨٠٠	١	١٠٠٠٠	٧٧٠	٤/٧
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٧٨	٢١٨٤٠	٣	٢٨٠٠٠٠	٧٨	٤/٩
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٨,٥	٤٠٦٩٢٠	٦٤	١٣٩٢٠٠٠٠	٢٨	٤/٩
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٢٢	٤/٢
	اسمنت الخليج	٢٢٨	٧٤٣٤٤٠	٥٥	٣٣٦٠٠٠٠	٢٢٦	٤/٩
	اسمنت ام القوين	٦١	٤٥٤٧٢٠	٥٧	٧٤٤٠٠٠٠	٥٩	٤/٩

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/١٠	٤/٩	٤/٤	٤/٣	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٧٩١,٧٠	٢١٧٤٤,١٧	٢١٤٧١,١٦	٢١٤٦٤,٧٣	٢١٧٩١,٧٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز	٥٥٦١,١٣	٥٥٦٠,٤١	٥٦٨٢,٨٨	٥٦٨٩,٧٤	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٣٧٦٧,٤٠	٣٧٥٨,٦٠	٣٧٥٥,٦٠	٣٧٢٥,١٠	٣٧٧٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٣٠,٠٢	٢٥٠٣,٢٦	٢٤٩٥,١٨	٢٤٩٤,٤٠	٢٥٣٠,٠٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٩٣,٩٤	٢٠٨١,٧١	٢٠٧٤,٩٦	٢٠٦٤	٢٠٩٣,٩٤	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٠٤,٩٦	٢٣٠١,٧٢	٢٣١٢,٩٩	٢٣٠٩,٦٦	٢٣٤٢,٥٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٠٧٧,٥٥	١١١٠٧,٣٧	عطلة	١١١٣٩,٨٨	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٨٩,٩٨	٢٣٨٢,١٣	٢٣٩٦,٤٨	٢٣٨١,١٠	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٢٥,٤٠	٢٢٢١	٢٢٢٢,٥٠	٢٢٢٣,٥٠	٢٣١٧	١٨٢٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	561	-1	660.5	454
ALLIED COLLOIDS	130	-1	137	123
ALLIED DOMECQ	495	-3	561	480.5
ANGLIAN WATER	584	-9	608	491
ARGOS	625	-4	683	390
ARGYLL GROUP	324	6	364	279
ARJO WIGGINS APL.	200	-2	288	154.5
ASDA GROUP	105.25	-0.75	114.5	75.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	407	0	413	317.5
ASSD.BRIT.PORTS	294	-1	319	267
BAA	534	-3	539	465.5
BANK OF SCOTLAND	257.5	4	312	208
BARCLAYS	733	9	811	629
BASS	758	-7	771	538
BAT INDS.	508	-3	585	443
BBA GROUP	323	1	329	207
BET	207.5	-0.5	208	113
BICC	341	-1	346	250
BLUE CIRCLE IND.	355	5	360	281
BOC GROUP	884	9	944	727
BOOKER	395	-5	444	337
BOOTS	602	7	627	501
BOWTHORPE	429	0	435	341
BPB INDUSTRIES	326	4	340	268
BRIT.AEROSPACE	853	-5	899	496
BRIT.PETROLEUM	586	6.5	586	433
BRITANNIC ASR.	821	7	821	508
BRITISH AIRWAYS	539	4	541	398
BRITISH BIOTECH	2380	-58	2500	462
BRITISH GAS	241	2	315.5	225.5
BRITISH LAND	388	1	434	356
BRITISH STEEL	193.5	-2	200	150
BRITISH TELECOM.	376	-2	414	334
BTR	321	0	346.5	314
BUNZL	216	-3	225	166
BURMAH CASTROL	1047	-2	1090	866
BURTON GROUP	148.25	1.75	148.25	75.5
CABLE & WIRELESS	529	2	538	401.5
CADBURY SCHWEPPES	488	1	561	434
CAP.SHOP.CENTS.	272	0	278	192
CARADON	217	5	270	175
CARLTON COMMS.	482	6	482	365.54
CHARTER	897	3	947	792
CHUBB SECURITY	365	-4	371	300
COATS VIYELLA	201.5	-1.5	220	169
COMMERCIAL UNION	586	4	653	545
COMPASS GROUP	542	2	542	328
COOKSON GROUP	320	5	320	217
COURTAULDS	440	4	483	360
DAILY MAIL'A'	1415	12	1473	1023
DALGETY	409	-1	484	377
DANKA BUS.SYS.	743	20	743	356
DE LA RUE	724	-1	963	632
DIXONS GP.	466	4	473	234
EAST MIDL.ELTY.	617	0	788.75	517.51
ELECTROCOMP.	377	6	377	262
EMAP	671	0	671	421
ENG.CHINA CLAYS	310	6	413	288
ENTERPRISE OIL	450	5	450	332.5
FARNELL ELTN.	665	12	692.78	548.33
FKI	179	-1	184	143.41
FORTE DEAD - T/O 931	375	0	402	226
GENERAL ACCIDENT	629	3	686	556
GENERAL ELEC.	376	-2	378.5	297.5
GKN	979	8	979	619
GLAXO-WELLCOME	798	-10	969	704
GLYNWED	365	4	377	298
GRANADA GROUP	793	-1	797	557
GRAND MET.	426	4	464	376
GREENALLS GP.	587	3	612	447
GT.UNVL.STORES	704	8	717	557
GUARDIAN RYL.EX.	238	5	292	186
GUINNESS	461	1	532	441
HAMMERSON	358	1	393	319
HANSON	186	-0.5	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	150	2	172	136.5
HAYS	419	-3	424	296.5
HEPWORTH	279	-1	325	254
HILLSDOWN HDG.	175.5	-2.5	200	151
HSBC HOLDINGS	1011	0	1124	727.5
HSBC HOLDINGS (L)	998	-2.5	1098	712
HYDER	741	-2	798	631.52
IMI	354	1	364	295
IMP.CHM.INDS.	912	14	942.5	731.5
INCHCAPE	283	1	356	206.5
INVESCO	251	-1	284	185
JOHNSON MATTHEY	591	1.5	612	511
KINGFISHER	582	11	582	420
KWIK SAVE GP.	474	2	731	460
LADBROKE GROUP	183	-1	194.5	123
LAND SECURITIES	626	2	645	553
LAPORTE	702	3	849	610
LASMO	182	-3	189	150
LEGAL & GENERAL	697	6	726	459
LLOYDS ABBEY LF.	529	-5	546	358
LLOYDS TSB GP.	320.5	2	347.5	294.5
LONDON ELTY.	795	-1	882.86	564.62
LONRHO	216	2	217	145
LUCAS INDUSTRIES	211	0	217	172
M&G.GROUP(HDG.)	1163	0	1353	1068
MAI	436	-8	448	255
MARKS & SPENCER	436.5	9.5	453	403.5
MATTHEW CLARK	738	10	738	574
MEDEVA	243	1	289	217.5
MEPC	398	1	417	360
MERCURY ASSET	916	28.5	963	760
MFI FURNITURE	171	5	173	113.5
MIDLANDS ELTY.	388	0	410	256.36
MIRROR GP.	232	12	232	131
MORGAN CRUCIBLE	414	0	428	324
MORRISON(WM)SPMK	157	0	170	133
NAT.WSTM.BANK	640	-4	711	532.5
NATIONAL GRID	196	-3	211	190
NATIONAL POWER	483	-7	558	427
NEWS INTL. RV.	330	1	335	271
NEXT	533	6	533	295
NFC	163	1	185	131
NORTHERN FOODS	177	-1	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	118	2	147	85.5
OCEAN GROUP	429	6	429	295
PEARSON	731	3	731	545
PEN.&ORNTL.DFD.	518	2	634.5	460
PILKINGTON	212	6	222	164.95
POWERGEN	550	-6	607	467
POWERGEN 142P TO PAY	410	-5	415	370
PROVIDENT FINL.	934	5	934	558
PRUDENTIAL CORP.	446	0.5	454	314
RACAL ELECTRONIC	330	-2	340	240
RANK ORG.	513	6	513	386
RECKITT & COLMAN	681	3	723	621
REDLAND	391	-1	463	326
REED INTL.	1184	0	1184	794
REFUGE GROUP	521	3	521	320
RENTOKIL GROUP	363	-5	368.5	247
REUTERS HOLDINGS	770	3.5	770	467
REXAM	403	7	517	328
RJB MINING	555	-5	585	383
RMC GROUP	1022	20	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	220	-1	221	150.5
ROYAL IN.HDG.	364	-2	411.5	293
RTZ CORP.	961	12	961	785
RUGBY GROUP	119	0	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	504	13	608	392
SAINSBURY (J)	379	1.5	477	364
SALVESEN(CHRIS.)	249	-1	290	237
SCHRODERS	1248	18	1478	1055
SCOT.& NEWCASTLE	657	8	670	525
SCOT.HYDRO-ELEC.	332	-3	372	314
SCOTTISH POWER	353	-6	392	310
SEARS	99.5	0	119	94.5
SECURICOR GP.A	1150	2	1198	840
SECURITY SER.	1148	-2	1198	789
SEDGWICK GROUP	140	3	169	105
SEEBOARD	534	0	549.63	290.83
SEVERN TRENT	580	-8	688	523
SHELL TRANSPORT	878	7	881.5	711
SIEBE	856	-11	897	558
SLOUGH ESTATES	216	1	241	189
SMITH & NEPHEW	181.75	-0.25	203	167.5
SMITH (DAVID S)	303	0	337	242
SMITH(WH)GROUP	476	-1	477	324
SMITHKLINE BHM.A	681	-4	739.5	486
SMITHS INDS.	705	-1	706	471
SOUTH WEST WATER	685	3	685	489
SOUTH WLS.ELTY.	850	0	978.24	561.51
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	645
SOUTHERN ELEC.	871	-2	904	583.52
SOUTHERN WATER	739	-2	758	581
STAGECOACH HDG.	430	0	431	197
STD.CHARTERED	650	13	662.5	289
STOREHOUSE	342	-1	348	232
SUN ALL.GP.	364	0	406	326
T&N	171	1	196	120
TARMAC	125	-1	128	81
TATE & LYLE	495	-2	497	421
TELEWEST	156	4	195	118
TESCO	287	4.5	338	263.5
THAMES WATER	563	-15	581	470
THORN EMI	1790	12	1843	1109
TI GROUP	516	6	516	359
TOMKINS	259	0	293	220
TRANSATLANTIC HD	354	0	368	315
UNIGATE	414.5	-1	460	375
UNILEVER (UK)	1185	-10	1376	1183
UNITED BISCUITS	242	-2	351	230
UNITED UTILITIES	585	-5	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	681	-7	688	491
VENDOME LUXURY U	577	0	598	475
VICKERS	260	4	293	187
VODAFONE GP.	251	-0.5	279.5	183
WASTE MAN.INTL.	320	1	357	254
WESSEX WATER	328	-1	358.71	276.4
WHITBREAD	706	11	729	544
WILLIAMS HDG.	316	2	347	304
WILLIS CORROON	159	1	169	119
WOLSELEY	454	15	486	329
WPP GROUP	199	-2	202	106
YORKSHIRE ELTY.	873	4	940.36	633.81
YORKSHIRE WATER	679	-7	694	539
ZENECA	1401	2	1403	888

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	780	14	780	536
AGF-ASR.GL.DE FRN.	144.8	2.3	191	121.5
AIR LIQUIDE	916	-1	938	753
ALCATEL ALSTHOM	471.3	2.3	534	399.6
ALCATEL CABLE	464.5	1.2	476.1	265
AXA	309.2	-1.5	327.82	232.71
BANCAIRE	544	-12	611	442
BIC	575	2	589	382
BNP	208	3.1	264.7	182.5
BON MARCHE	1330	2	1369	860
BOUYGUES	518	7	634	469
CANAL +	1210	-7	1217	605
CARNAUDMETALBOX SUSP	202	0	224.5	172
CARREFOUR	3719	-23	3742	2420
CASINO GUIPCHN.	181.9	2.2	184	129.5
CASTORAMA DUBOIS	922	0	946	684.55
CCF	243.4	4.3	258.7	201.6
CEP COMM.	477	8	536	400.1
CETELEM	1064	-18	1082	665.33
CHARGEURS	1370	5	1375	907
CHRISTIAN DIOR	697	-3	700	420.9
CR.LOCAL DE FRANCE	397	-1	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	789	1	885	742
DOCKS DE FRANCE	935	6	935	700
EAUX (GEN.DES)	537	7	591	408
ECCO	1145	3	1192	667
ELF AQUITAINE	370	13.9	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	850	-20	905	710
ESSILOR INTL.	1342	31	1342	800
EURO-DISNEY SCA	14	0.05	19.4	10.6
FINAXA	268	-3	297	204
HAVAS	450	-9.8	459.8	311.6
HERMES INTL.	1285	-23	1390	631
IMETAL	747	19	748	510
L'OREAL	1549	5	1578	1134
LAFARGE	340.6	4.6	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	132.9	4.3	136.8	84
LEGRAND	963	4	963	700
LOUIS VUITTON LIMITE	1648	0	1649	1225
LVMH	1293	19	1293	862
LYONNAISE DES EAUX	477	13.5	534	426
MATRA-HACHETTE	129	1.8	132.8	83.3
MICHELIN B R	249.8	0.6	250	185.2
MOULINEX	88	2	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	745	4	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OXYGENE EO.	5450	-130	6700	3458.35
PARIBAS A	329.9	-3.1	345	234.5
PECHINEY A	222.8	5	222.8	168
PERNOD-RICARD	314.4	-3.4	350	271.8
PEUGEOT S.A.	753	4	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1404	-8	1412	907
POLIET	545	10	545	365
PRIMAGAZ	613	38	613	277.08
PROMODES	1324	3	1416	1066
RENAULT	145	-1	181.2	134.8
REXEL	1127	0	1160	760
RHONE POULENC A	133.9	4	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1131	-14	1145	697
SAINT GOBAIN	631	14	682	527
SAINT-LOUIS	1455	10	1600	1290
SANOFI	394.8	-3	397.8	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	227.8	-0.2	233	166.7
SEB	796	7	806	517
SEITA	208.5	-0.5	215	135.5
SOCIETE GENERALE	589	11	623	502
SODEXHO	2039	36	2039	910
SUEZ (CIE.)	214.4	-2.6	275.4	173
SYNTHELABO	410	10	410	236.2
THOMSON-CSF	130	0.5	146.9	93
TOTAL 'B'	351	0.8	358	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	530	15	550	441.5
UAP (CIE.)	111.6	-1.4	150.1	101.3
USINOR SACILOR	83	2.1	90.6	58.2
VALBO	268	7	295	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	105	-2	109	70.15
AEG	165.1	3.7	166.3	121
ALLIANZ HLDG.	2738	22	2908	2329.2
ALLIANZ HLDG. IBIS	2722	0	2920	2327.28
ALLIANZ LEBENS.	1005	-5	1411.43	1005
ALTANA	945	8.5	1000	668
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1035	45	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	640	4	700	590
ASKO	928	8.5	940	567
BADENWERK	515	10	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	332.5	0	418	318
BASF	430	13.5	430	294.8
BAYER	518.9	6.9	518.9	336
BAYER.HYPBK.	37.85	0.33	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	46.27	0.28	46.27	38.34
BEIERSDORF	1230	30	1230	920
BERLINER KRAFT&LICHT	419	9	451	281
BHF BANK	40.1	0.2	43.2	36.1
BMW	820	21.5	846	684
CKAG COLONIA KONZERN	1123	21	1280	980
COMMERZBANK	340.2	0.7	353	317.5
CONTINENTAL	26.06	0.06	26.9	19.05
DAIMLER-BENZ	820	19.5	826	610
DEGUSSA	554	10	559.9	406
DEUTSCHE BANK	75.7	1.03	76.74	61.95
DRESDNER BANK	39.75	0.15	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3150
DT.SB-KAUF	29.5	0	43.5	29.5
FORD-WERKE	900	0	930	745
FPB HOLDING	319	9	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	190.5	0	221.6	174
GEHE	887.5	22.5	887.5	538.07
HAPAG LLOYD	960	0	1000	810
HEIDELB.ZEMENT	987	7	1119.12	866
HENKEL PREF.	551	1	595	504
HEW	440	0	462	283
HOCHTIEF	607	-8	850	547
HOECHST	528	6.2	535	293.9
HOLZMANN PH.	556	-1	777	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	288	-0.5	294	247
ISAR AMPERWERKE	591	0	630	510
KARSTADT	551	0	678	543.5
KAUFHOF	488.5	6.5	540	434
LEIFHEIT	60.5	-1.5	71.2	59.8
LINDE	949.5	17.5	949.5	771
LINDE IBIS	931	0	935	772
LUFTHANSA	247.9	8.4	247.9	179
LUFTHANSA IBIS	243	0	243	178
MAN	414	9.7	444.3	329
MANNESMANN	551.3	3.3	551.3	365
MERCK	64.97	0.32	66.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	31.75	0.05	35.75	21.22
MUNCH.RUCK.REGD.	3051	-39	3245	2457.67
NESTLE DEUTSCHLAND	405	4.5	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	35	0	49.5	34
PREUSSAG	412.5	2.5	459.25	394
RHEINELEKTRA	1180	15	1390	1025
RWE	59.9	0.1	61.65	45.07
RWE PREF.	44.8	0	47.13	36.25
RWE-DEA	392	-3	413	381
SAP	184.5	-3.5	266.5	123.1
SAP PREF.	189	-2	260	116.9
SCHERING	117.15	0.3	119.5	92.3
SGL CARBON	140	0	149	55.1
SIEMENS	818	7	847.9	659.5
SPRINGER.AXEL R	985	-5	1000	635
SUEDZUCKER	720	-10	841	715
THUEGA	480	5	575	441
THYSSEN	278.9	8.4	296.5	245
VEBA	76	-0.32	76.32	49.65
VEW (B)	488	8	529	420
VIAG	621	-4.3	658	487.5
VICTORIA HDG. R	920	-10.5	1235	920
VOLKSWAGEN	536.8	9.8	571	363.8
VOLKSWAGEN PREF.	396.5	9.5	417	283

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	880	-40	940	630
ADIA B	265	5	272	161
ALUSUISSE B	966	5	1009	624
ALUSUISSE R	965	4	1012	620
ARES-SERONO B	882	0	965	605
BAER HOLDING B	1310	-10	1460	1160
BALOISE R	2535	-15	2685	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1560	-15	1614	1180
BROWN BOVERI B	1437	15	1475	1080
BROWN BOVERI R	282	-2	292	211
BUEHRLE R	129	-1	133	84.5
CIBA-GEIGY B	1424	9	1495	744
CIBA-GEIGY R	1436	13	1507	744
CLARIANT	425	4	425	346
CS HOLDING R	113.75	-1.25	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	477	12	477	280
EMS-CHEMIE B	5280	20	5615	3800
HOLDERBANK B	896	2	985	837
HOLDERBANK R	181	0	206	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	631
LLB B	376	-1	378	296
MOTOR-COLUMBUS B	2370	-30	2440	1770
NATIONAL-IN. R	2815	-30	2950	1940
NESTLE R	1341	5	1370	1092
PARGESA B	1420	-10	1520	1290
PHARMA VISION B	6280	-40	6420	4150
PIRELLI INTL. B	150	2	173	114
RICHEMONT B	1680	-20	2100	1250
ROCHE HOLDING B	16590	90	17000	11750
ROCHE HOLDING GSH.	9760	-20	9950	6540
SANDOZ B	1344	18	1403	729
SANDOZ R	1346	6	1415	717
SCHINDLER R	1380	-30	1440	990
SMH B	730	-5	830	573
SMH R	164	-2	175	131.5
STILLHALTER VIS.	590	0	592	458
SUEDELEKTRA B	1060	10	1345	855
SULZER R	798	3	813	646
SURVEILLANCE B	2565	40	2570	1705
SURVEILLANCE R	462	-8	485	333
SWISS BANK CO B	437	6	482	370
SWISS BANK CO R	218.5	3.25	241	185
SWISS RE. R	1217	9	1343.17	758.88
SWISSAIR R	1316	23	1345	630
UNION BANK SWITZ. B	1293	-24	1344	1039
UNION BANK SWITZ. R	287	-3	301	225
WINTERTHUR IN. B	760	-5	837	650
WINTERTHUR IN. R	760	-6	827	631
ZURICH IN. R	338	5	361	238.2

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	3980	10	4390	2260
ADVANTEST	5120	-80	5727.27	2300
AISIN SEIKI	1540	-10	1560	913
AJINOMOTO	1240	-10	1260	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1180	0	1180	905
AMWAY JAPAN	5300	30	5450	2700
ASAHI BANK	1270	20	1410	890
ASAHI BREWERIES	1260	20	1260	976
ASAHI CHEMICAL	818	-2	823	551
ASAHI GLASS	1240	20	1240	928
ASHIKAGA BANK	704	-3	707	571
AUTOBACS SEVEN	9200	30	10600	7930
BANK OF TOKYO DEAD -	1590	0	1860	1330
BANK OF TOKYO MITSUB	2270	20	2399.99	1723.81
BANYU PHARMS.	1370	-20	1400	901
BENESSE (OK)	10200	-100	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1850	10	1850	1230
CANON	2040	0	2170	1230
CANON SALES	3000	70	3000	1942.86
CHIBA BANK	920	11	939	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	641	-12	658	366
CHUBU ELEC.POWER	2510	-20	2530	2240
CHUGOKU BANK	1910	20	1910	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2440	-10	2499.98	2156.84
COSMO OIL	657	3	657	461
DAI NIPPON PRINTING	1980	10	1980	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2100	10	2100	1500
DAIEI	1300	10	1320	993
DAIICHI PHARM.	1710	0	1720	1220
DAINIPPON INK	532	-7	539	356
DAIWA BANK	788	-1	875	601
DAIWA HOUSE	1670	-10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1640	10	1680	880
DDI	875000	34000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	545000	-4000	550000	425000
EBARA	1630	20	1640	997
EISAI	2080	10	2140	1323.81
FAMILY MART	4650	50	4727.3	3636.39
FANUC	4520	-50	4800	3420
FUJI BANK	2270	0	2450	1650
FUJI ELECTRIC	580	-4	590	407
FUJI PHOTO FILM	3190	0	3190	1910
FUJITSU	1030	-10	1260	748
FUKUOKA.BANK OF	880	17	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	613	6	613	395
GENERAL SEKIYU	993	-5	1020	860
GUNMA BANK	1130	-20	1180	961
HACHIJUNI BANK	1170	-20	1210	1030
HANKYU	642	7	645	498
HINO MOTORS	966	2	979	620
HITACHI	1070	10	1130	785
HITACHI METALS	1290	10	1330	888
HITACHI ZOSEN	579	2	579	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2420	-20	2470.57	2156.85
HOKURIKU BANK	658	-4	662	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2420	-20	2470.62	2147.09
HONDA MOTOR	2320	10	2430	1150
HOYA	3790	-50	3860	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2890	-40	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	516	14	516	301
ISUZU MOTOR	614	2	630	298
ITO YOKADO	6300	-60	7000	4280
ITOCHU CORPORATION	771	2	771	469
JAPAN AIRLINES	800	-3	803	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11900	100	12100	6350
JAPAN ENERGY	395	-8	403	265
JAPAN TELECOM	2300000	0	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	966000	1000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2560	-40	2741.67	2166.67
JOYO BANK	826	-10	860	691
JUSCO	2820	40	2830	1610
KAJIMA	1190	0	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2510	10	2520	2188.11
KAO	1370	30	1370	960
KAWASAKI HEAVY IND.	548	6	552	288
KAWASAKI STEEL	394	12	394	275
KEIO TEITO ELEC.	655	2	655	481.55
KEYENCE	13200	500	13200	8550
KINDEN (OK)	1660	0	1700	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	799	-3	803	692.25
KIRIN BREWERY	1340	0	1340	900
KOBE STEEL	327	-2	350	196
KOKUSAI DENSHIN	10100	-400	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1700	30	1740	960
KOKUYO	2810	10	2920	1890
KOMATSU	999	4	999	588
KUBOTA	736	-8	744	518
KURARAY	1180	10	1180	914
KYOCERA	7510	-30	8860	6080
KYOWA HAKKO	992	-8	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2520	10	2564.39	2198.05
LONG-TERM CREDIT	886	11	911	726
MARUBENI	616	-3	619	415
MARUI	2230	-10	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2650	-30	2680	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1180	0	1180	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1770	20	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2650	10	2840	1520
MAZDA MOTOR	472	23	485	298
MINEBEA	965	31	965	500
MITSUBISHI CHEMICAL	576	-5	581	360
MITSUBISHI CORP.	1430	20	1430	896
MITSUBISHI ELECTRIC	814	0	814	540
MITSUBISHI ESTATE	1450	-10	1480	909
MITSUBISHI HEAVY	938	7	938	541
MITSUBISHI MATERIAL	616	0	617	364
MITSUBISHI MOTORS	953	-3	956	688
MITSUBISHI OIL	931	9	943	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1770	0	1820	1160
MITSUI & COMPANY	983	-4	993	646
MITSUI FUDOSAN	1380	-20	1410	925
MITSUI MARINE	838	-2	840	551
MITSUI O S K LINE	375	-2	377	225
MITSUI TOATSU	464	2	464	301
MITSUI TST.BANKING	1250	30	1270	774
MITSUKOSHI	1070	0	1070	606
MURATA MANUFACTURING	3860	10	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	562	0	563	430
NEC	1260	-10	1500	859
NEW OJI PAPER	939	2	999	811
NGK INSULATORS	1170	0	1170	755
NICHIEI	7540	265	7850	4920
NICHII	1550	0	1570	910
NIKKO SECURITIES	1350	-20	1420	680
NIKON CORPORATION	1390	-10	1590	680
NINTENDO	7400	300	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	407	-7	500	380
NIPPON EXPRESS	1050	-10	1100	716
NIPPON FIRE	716	6	729	508
NIPPON LIGHT METAL	683	9	683	378
NIPPON MEAT PACKERS	1600	0	1600	1180
NIPPON OIL	694	1	694	524
NIPPON PAPER INDS.	736	6	773	545
NIPPON STEEL	372	1	372	276
NIPPON TELEVISION	31100	-100	31800	17800
NIPPON YUSEN	642	-2	644	468
NIPPONDENSO	2190	0	2200	1470
NISSAN MOTOR	852	5	857	485
NISSHIN STEEL	458	8	458	300
NISSHO IWAI	573	-7	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2750	-30	2780	1970
NKK CORPORATION	322	2	322	192
NOMURA SECURITIES	2350	0	2400	1460
NSK CORPORATION	805	-4	814	455
NTN	769	1	795	476
NTT	824000	1000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3560000	-20000	3650000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	950	4	950	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	745	2	754	584.47
OKI ELECTRIC	840	-12	1010	446
OMRON	2330	-40	2650	1500
ONO PHARM.	3650	-130	4280	3430
OSAKA GAS	396	-1	399	310
PIONEER ELECTRONICS	2280	40	2280	1440
PROMISE	4700	100	5100	3540
RICOH	1180	20	1210	650
ROHM	6050	60	6690	3500
SAKURA BANK	1220	20	1350	885
SANKYO (1ST)	2470	-10	2600	1930
SANWA BANK	2140	10	2250	1570
SANYO ELECTRIC	631	-7	667	400
SECOM	6930	-10	7280	5140
SEGA ENTERPRISES	4910	0	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5880	60	5880	2930
SEKISUI CHEMICAL	1390	0	1580	950
SEKISUI HOUSE	1320	-10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7220	-80	7300	5272.71
SEVENTY SEVEN BANK	993	10	1020	860
SHARP CORPORATION	1740	20	1740	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2480	-10	2500.01	2166.68
SHIMIZU	1200	20	1200	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2090	10	2110	1380.93
SHISEIDO	1270	0	1270	950
SHIZUOKA BANK	1380	40	1400	1000
SHOWA SHELL	1070	30	1070	764
SMC	7850	100	7850	4200
SOFTBANK	21900	-100	29900	6571.43
SONY	6440	0	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5450	90	5720	3280
SUMITOMO BANK	2160	-20	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	562	0	562	332
SUMITOMO CORPORATION	1180	10	1180	743
SUMITOMO ELECTRIC	1460	20	1460	944
SUMITOMO MARINE	969	21	969	645
SUMITOMO METAL	335	4	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1070	30	1070	608
SUMITOMO REAL.&DEV.	826	-8	855	482
SUMITOMO TRUST & BAN	1510	0	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1400	30	1400	830
TAISEI	775	7	775	501
TAISHO PHARM.	2210	0	2210	1550
TAKASHIMAYA	1630	0	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1640	20	1770	1050
TDK	5800	80	5800	3470
TEIJIN	592	-4	598	400
TOBU RAILWAY	710	0	712	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2500	-10	2580	2207.92
TOKAI BANK	1290	20	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1390	10	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2790	10	2811.92	2514.88
TOKYO ELECTRON	3840	-20	4640	2330
TOKYO GAS	383	2	392	334
TOKYU	838	6	838	521
TONEN CORPORATION	1590	-10	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1480	-20	1500	1100
TORAY	728	-7	735	495
TOSHIBA	828	-4	863	495
TOSTEM CORPORATION	3440	40	3610	2460
TOTO	1560	0	1560	1210
TOYO SEIKAN	3690	-10	3790	2350
TOYO TRUST&BANKING	1020	10	1020	691
TOYODA AUTO LOOM	2010	40	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2360	10	2370	1600
UBE INDUSTRIES	429	3	429	275
UNY	1930	-30	2170	1310
VICTOR	1350	-30	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1800	0	1820	1520
YAMAHA	1940	-30	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	827	9	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2440	-10	2450	1840
YAMATO TRANSPORT	1250	0	1270	902
YAMAZAKI BAKING	1970	30	2010	1580
YASUDA FIRE	814	8	814	526
YASUDA TRUST	665	5	740	448
YOKOHAMA.BANK OF	857	7	862	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HKS)	10.8	0.15	11.8	5.9
AMOY PROPERTIES	8.95	0.1	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	26.75	0.1	27.95	17.04
CATHAY PACIFIC	12.95	-0.4	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	57.5	0.25	57.5	32.1
CHINA LT.& POWER	34.8	-0.4	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	30.6	0	32.5	18.65
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.5	-0.05	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	32.4	-0.5	34.1	19.5
GUOCO GROUP	43.3	-0.7	45	28.5
HANG LUNG DEV.	14.95	0.15	15.6	11.1
HANG SENG BANK	79.5	0.75	80	50
HEND.INV.	6.95	0	7.45	5.3
HENDERSON LD.DEV.	56.25	0.25	58.75	38.4
HK.& CHINA GAS	15.25	-0.25	15.55	10.9
HK.& SHAI. HOTEL	12.2	-0.25	12.75	8.85
HK.TELECOM	14.9	-0.1	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.1	-0.45	28.05	22.95
HOPEWELL HDG.	4.77	0	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	116.5	-0.5	128	88.75
HUTCHISON WHAMP.	49.4	0.2	52	33
HYSAN DEV.	24.65	-0.05	25.25	16.1
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	7.2	-0.1	8.15	4.42
NEW WORLD DEV.	36.6	0.3	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	16.35	0	17.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.5	0	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.75	-0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	74.5	-0.5	75	48.4
SWIRE PAC.CL.B.	10.4	-0.2	11.55	8.1
SWIRE PACIFIC A	66.75	-0.5	71.75	50
TV.BROADCASTS	27.8	0.2	31.6	26.2
WHARF HDG.	29.15	-0.55	32.5	22.1
WHEELOCK	15.35	0.05	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.75	0.05	9.1	7.8
CEREBOS PACIFIC	11.8	-0.1	12.9	7.8
CITY DEVELOPMENT	12.5	0.3	12.7	7.65
CYCLE & CARRIAGE	15.9	-0.1	16.8	11.4
DBS LAND	5.7	0.15	6.2	3.56
DEV.BANK OF SING.	9.85	0.05	11	9.3
FRASER & NEAVE	16	0.2	17.42	12.17
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	32	0	33.7	24.7
KEPPEL BANK OF SING.	4.42	0	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.4	-0.1	14.3	11
OVERSEAS CHINESE BKG	11.1	0.1	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.05	0.05	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.05	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	10.5	0	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	15.4	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.18	-0.04	3.4	1.7
SINGAPORE TELECOM	3.38	-0.02	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.38	0	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.82	0.18	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.96	0	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.52	0.05	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	9.4	0	9.65	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.84	0	3.9	2.17

MALAYSIA

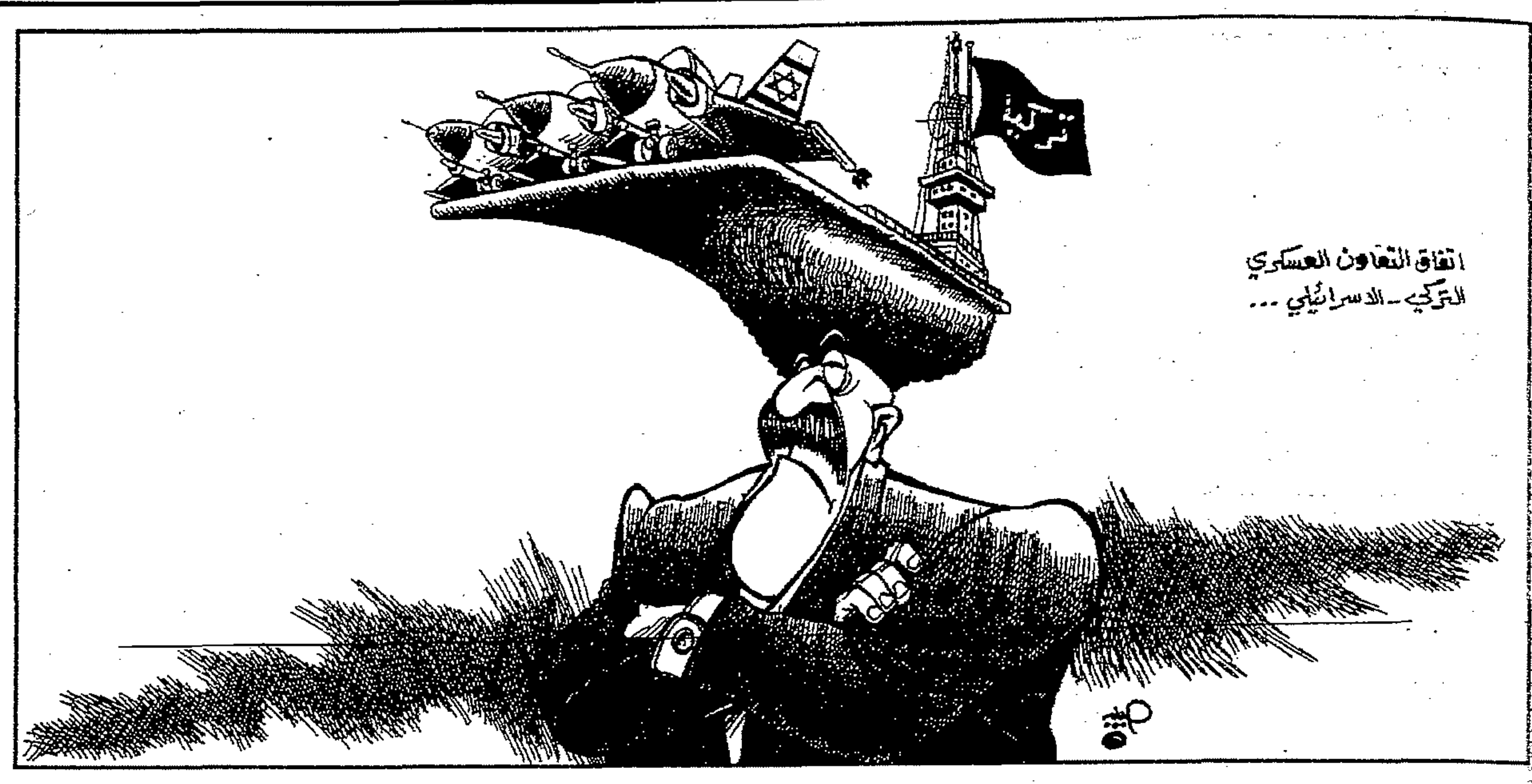
اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	33.75	0.75	35.5	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	14.8	0.1	15.3	10.6
DCB HOLDINGS	8.4	-0.05	8.8	5.75
EDARAN OTOMOBIL NASI	22.1	0	25.25	17.6
GENTING	22.2	0	27.5	21
HICOM HOLDINGS	6.1	0.1	6.3	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.06	0.02	4.1	2.71
MALAYAN BANKING	23.7	0.2	24.8	16.4
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.55	0.5	7.95	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.2	0	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.9	-0.05	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	21.6	0.3	23	16.3
PERUSAHAAN OTOMOBIL	11.3	0.4	11.9	8.3
PETRONAS GAS	11.5	0.2	11.8	8.1
PUBLIC BANK	4.14	0.02	4.18	3.26
PUBLIC BANK FR.	7.3	0.35	7.5	4.04
RENONG	4.2	0.04	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.2	0	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	24.8	-0.8	24.8	16.6
SIME DARBY	7.1	0.15	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.8	-0.1	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23.5	0.7	24.2	16.8
TENAGA NASIONAL	10.7	0.4	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.4	0.1	18.7	14
YTL CORP.	12.4	0	12.9	6.73

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	8.79	0.81	10.88	8.32
ANZ BANK	5.85	-0.03	6.83	4.73
BORAL	3.38	0.01	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	16.89	0.24	17.01	12.52
BROKEN HILL PTY.	18.39	0.17	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	9.95	0.07	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	12.6	-0.1	13.2	7.52
COLES MYER	4.34	-0.04	4.64	4
COMALCO	7.46	0.14	7.85	4.65
CSR	4.26	0.01	4.7	4.1
FO[illegible]RS BREWING GP.	2.28	-0.02	2.35	1.92
ICI AUSTRALIA	10.8	0.02	11.48	8.94
LEND LEASE	18.78	0.08	20.6	16.56
MIM HOLDINGS	1.93	0.08	2.14	1.54
NAT.AUST.BANK	11.1	-0.15	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.18	-0.08	8.38	6.28
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.25	-0.08	7.41	5.68
NORTH LIMITED	3.65	-0.02	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	3.03	-0.01	3.53	2.8
PIONEER INTL.	3.7	0.07	3.96	3.07
WESTFIELD TRUST	2.18	0	2.49	2.18
WESTPAC BANKING	6.1	0.03	6.43	4.87
WMC LIMITED	8.68	0.22	9.27	7.17
WOODSIDE PTL.	6.97	-0.13	7.38	5.49
WOOLWORTHS	3.2	0.03	3.42	2.79

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	173.5	0	173.5	75.13
ABBOTT LABS.	42.25	-0.88	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	71.75	-1.88	78.5	54.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	29.5	0.13	34.63	25
ALBERTSONS	36.25	-0.38	38.88	27.63
ALLIED SIGNAL	57	-0.13	59.25	38.88
ALLSTATE CORP.	41.25	-0.13	45.75	28.13
ALUMINUM CO.AM.	64.38	1.13	64.38	41.63
AMER.BRANDS	43	-0.13	47.88	37.88
AMER.EXPRESS	47.38	-1.38	50.63	34.25
AMER.HOME PRDS.	109.25	0.88	110	73.13
AMER.INTL.GP.	90.75	-1	102.75	68.92
AMERITECH	53.75	-0.13	66.38	42.5
AMGEN	56.25	-1	65.5	33.75
AMOCO	73.75	0	73.75	61.5
AMP	41.88	-0.13	45	37
ANHEUSER-BUSCH	67.25	-1.63	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	18.25	-0.25	19.63	15
AT&T CORP.	60.5	0	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	121.25	-0.75	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	38.88	-0.13	42.38	30.31
BANC ONE	34.63	-0.63	38	26.82
BANK OF NEW YORK	50.25	0	54.63	31.88
BANKAMERICA	76.63	0.63	80.25	48.63
BAXTER INTL.	44.25	0	47.13	32.88
BELL ATLANTIC	60	-0.13	74.38	52.13
BELLSOUTH	35.88	0.13	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	34500	-200	37950	21650
BIOCHEM INTL.	4.5	-0.38	6	4.25
BOEING	82.13	-0.88	88.88	53.5
BOSTON SCIENTIFIC	42.75	-0.5	51.25	25.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	83.38	-2.25	89.5	62.25
BURLINGTON NTHN.SANT	81.5	2	86	56.13
CAMPBELL SOUP	59.5	0.13	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	82.13
CATERPILLAR	66.75	-0.88	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN DEAD	73.5	0	75.63	40.75
CHASE MANHATTAN NEW	69.25	-1.38	74.25	40
CHEVRON	56.38	-0.25	58.13	44.5
CHRYSLER	61.38	-0.38	64.5	39.25
CHUBB	91.13	-1.25	104.25	77.5
CIGNA	108	0.25	124.63	68.5
CISCO SYSTEMS	45.75	-0.63	50	19.31
CITICORP	79.63	0.25	81.63	44.5
COCA COLA	81.75	-0.75	84.88	57.13
COLGATE-PALM.	77.13	-0.38	83	65.75
COMPAQ COMPUTERS	39.38	-0.63	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	70	-1	75.88	37.17
CONAGRA	41.38	0.5	46.88	31.38
CORNING	34.63	0	37.25	25.5
CPC INTL.	68.5	-0.38	75.13	55.75
CSX	45	0.25	48	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	54	-1.25	59.38	42.13
DEERE	44	-1.13	44	27
DISNEY (WALT)	63.63	-0.75	69.75	53
DOW CHEMICALS	89.5	1	89.5	66.63
DU PONT E.I DE NEMOU	82.75	-0.63	84.63	60.88
DUKE POWER	48.13	0.13	52.63	39
DUN & BRADSTREET	59.25	0.13	66.5	50.75
EASTMAN KODAK	69.38	0.13	77.5	52
EMERSON ELECTRIC	80.38	-1.38	86	64.38
ENRON CORP	37.63	0.75	39.13	32
EXXON	83.38	0	86	66.75
FED.HM.LN.MGE.	84.5	-2.63	91.13	61.25
FEDERAL NAT.MGE.	31	-1.88	35.38	20.91
FIRST BANK SYS.	60	0.75	60.75	39.38
FIRST CHICAGO NBD	42.25	0.38	44.25	30.5
FIRST DATA	70.5	-1.63	75.38	53.75
FIRST UNION	59.75	-0.63	62.88	43.25
FLEET FINL.GP	41.13	-0.13	43	32.13
FORD MOTOR	35.25	0	35.38	26
FPL GROUP	43.63	-0.63	47.75	36.63
GANNETT	66.38	0.13	70.75	52
GAP	52.25	0.63	58.13	30.13
GEN.ELEC.	78.38	-1.25	80.38	53.88
GEN.MILLS	56.5	0	59.88	47.36
GEN.MOTORS	54.63	0	56.13	42.5
GEN.MOTORS'E'	54.5	-0.5	57.75	39.25
GEN.RE	144.5	-0.25	157.88	125.5
GILLETTE	50.13	-0.75	57	40.62
GTE.	42.13	0.25	48.63	32.13
HEINZ.H.J.	33.13	0.13	36.5	27.88
HEWLETT-PACKARD	96.88	-0.63	103.5	61.12
HOME DEPOT	45.88	0.38	50	36.75
INTEL	61.88	1.25	76.44	45.63
INTL.BUS.MACH.	117.88	-1.5	128.75	83.13
INTL.PAPER	39.25	0.75	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	91.25	-0.88	99.13	60.13
KELLOGG	74	-0.25	80	58.5
KEYCORP	38.5	0.63	39.13	26.63
KIMBERLY-CLARK	72.63	-2.38	82.75	48.83
LILLY ELI	63	0	67.38	34.87
LOCKHEED MARTIN CORP	77.13	0	80.25	54.5
LOEW'S	76	-0.13	87.5	49.87
LORAL	48.63	-0.13	49.25	21.62
MAY DEPT.STORES	47.88	1	51	35.13
MCDONALDS	47.25	-0.63	54.13	34.13
MCDONN.DOUGLAS	90.38	1.13	96.88	56.75
MCI COMM.	28.13	0.13	30.63	19.63
MEDTRONIC	56.75	-0.63	61.75	35.38
MERCK	61.13	-0.75	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	58.13	-0.38	64.13	43.38
MICROSOFT	101.63	-2.13	109	71.63
MINNESOTA MNG.& MNFG	64.13	-0.38	69.75	53.88
MOBIL	117.63	1.25	118.88	89.13
MONSANTO	151.5	-0.75	158	80
MORGAN (JP)	79.88	-1.38	85.38	60.63
MOTOROLA	52.5	0.25	81.75	45.63
NATIONSBANK	79.38	-1.25	82.75	49.75
NORFOLK SOUTHERN	82.63	0.5	87.25	63.88
NORWEST	36.25	0.38	37.5	25.63
NYNEX	49.63	-0.5	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	25.63	0.25	27	20.25
ORACLE CORP.	41.5	-1.75	54.25	29
PACIFIC GAS &.ELEC.	23	-0.13	30.5	22.38
PACIFIC TELESIS	32.38	0.13	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	48.75	0.25	51.5	42.13
PEPSICO	62.25	-0.63	66.75	40.38
PFIZER	68.88	-1	72	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	38.5	-1.25	43.88	33
PHILIP MORRIS	89.38	-1.25	104.5	66.75
PHILLIPS PTL.	39.63	0.63	40.25	30.88
PNC BANK	30.5	0.38	32.25	24
PPG INDUSTRIES	49.38	0	50.38	36.88
PROCTER & GAMBLE	83	-1.63	89	66.63
RAYTHEON	51.63	0.13	53.5	34.94
REED INTL.SPN.ADR.NE	35.88	0.38	35.88	24.88
RHONE POULENC RORER	60.88	-1.88	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	29.75	-0.38	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	57.75	1.63	62.63	39.75
SARA LEE CORP.	32	-0.25	35.5	26.5
SBC COMMUNICATIONS	47.75	0	60	42.63
SCHERING PLOUGH	60.63	-1.13	62.63	36.75
SCHLUMBERGER	86	1.75	86	58.38
SEARS,ROEBUCK	48.13	1.13	51.5	25.84
SOUTHERN	23.5	0	25.75	20.25
SPRINT CORP.	38.13	0.13	38.63	23.5
STOLT NIELSON SA SPN	18.5	0.13	19.38	16.5
SUN MICROSYSTEMS	46.75	0.75	56.13	17.44
SUNTRUST BANKS	68.75	-0.75	75.5	53.38
TELE COMMUNICATIONS	18.25	-0.19	22.13	13.35
TENNECO	56.13	-0.5	57.5	42.13
TEXACO	87.13	0	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	53.13	0.5	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	40.38	0.38	42.38	31.88
TIME WARNER	40	-0.25	45.38	35
TRAVELERS GP.	61.75	-0.75	69.88	38.88
UNION PACIFIC	67.38	0.5	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	60.88	-0.13	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	110.38	-1.5	116.25	67.75
UNOCAL	34.13	0.75	34.13	24.88
US WEST MEDIA GP	19.75	0.13	23	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	31.75	0	37	23.13
VIACOM B	41.75	0.25	53.88	37.25
WAL-MART STORES	22	-0.13	27.5	19.25
WALGREEN	32.5	0	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	113.5	-0.38	113.88	78.25
WELLS FARGO	251	0	264.5	159.38
WESTINGHOUSE ELEC	18.75	-0.25	20.75	13
WEYERHAEUSER	47.25	1.25	50	38.13
WMX TECHNOLOGIES	33.13	0.88	33.38	26.63
WORLDCOMM INC.GA	43.88	-0.88	46	23.5
XEROX	126.88	0.38	143.25	111



العمل العربي المشترك والإرادة السياسية الغائبة!

أمين هويدي *

■ يحتاج التحرك في غابة السياسة أو سوقها الكبرى الى توفر الإرادة السياسية. فالغابة ملأى بالحيوانات الكاسرة التي تحتاج الى ارادة صلبة لمواجهتها. كما ان التعامل في السوق التجارية يحتاج الى ارادة واعية. فهي مثل العملة النقدية التي لا يتم من دونها بيع ولا شراء. وبناء على ذلك لا تجري تقييم اي عمل جماعي على اساس حجم أطرافه او عددهم، ولكن على اساس توفر الارادة والقدرة على الفعل ورد الفعل. والحديث عن الأمن القومي العربي - الذي هو هدف اي عمل عربي مشترك - من دون توفر الارادة المشتركة، هو مجرد وهم.

لعل غياب الارادة العربية هو الذي دفع مجلس الجامعة المكوّن من وزراء خارجية الدول الاعضاء في اجتماعه يوم ١٤/ ٣/ ١٩٩٦ الذي لم يستغرق سوى أربع ساعات، الى عدم النظر في الموضوعات المهمة الرئيسية التي كانت على رأس جدول الاعمال وهي: ميثاق الشرف العربي، وآلية فض المنازعات، ومحكمة العدل العربية. واكتفى بالتجديد مدة اخرى للامين العام تنتهي عام ٢٠٠١، حتى لا ينشىء اجهزة اخرى بلا إرادة، إلى جانب المنظمة الأم التي فقدت إرادتها وتجمدت نشاطاتها مع الاسف الشديد.

ويمكن للإرادة الجماعية أن توجد امام التهديدات الجماعية، كما يمكن ان تتكتل امام التحديات الداخلية. وقد حدث تطور هائل في طبيعة التهديدات تدفعنا إلى اعادة النظر في الافتراض الذي قام عليه عملنا الجماعي العربي، إذ كانت التهديدات- كما عهدناها- حربية تتم بعمليات المواجهة المباشرة بين القوات المسلحة وبعمليات اختراق افقية للحدود السياسية، وراسية للاجواء الوطنية، يقوم بها العدو. ولكن مشكلة ايجاد هذا العدو على المستويات القطرية والاقليمية والعالمية أخذت تتعاظم في ظل النظام العالمي المراوغ الذي نعيش فيه، وفي ظل اتفاقات السلام التي تجبر الدول على ان تتعايش مع تناقضاتها الحادة ومحاولة حلها من دون اللجوء إلى استخدام القوة، ومن خلال الشرعية الدولية الانتقائية.

والى جانب التغييرات في مجال استخدام القوة، كاداة من أدوات ممارسة السياسة، حصل تحول في نوعية واسلوب التهديد الذي صار يأخذ اشكالا جديدة مثل الارهاب الذي يأتي عبر الحدود، وتهريب المخدرات، وغسل الاموال غير الشرعية وعصابات المافيا الدولية، ومشاكل توزيع موارد المياه، وتهديدات البيئة مثل التصحر وسخونة الارض واتساع ثقب الاوزون ودفن النفايات النووية وتآكل الشواطىء. وتدخل في نطاق التهديد ايضا مشروعات غربية لتذويب القوميات، مثل مشروع الشرق الاوسط ومشروع دول البحر المتوسط وهياكل اقتصادية تكسر الحواجز الجمركية وتفتح الطريق لمنافسات غير متكافئة بين الاقزام والعمالقة، او احتكار نوع من الاسلحة شديدة التدمير للردع تفرض في ظلها تسويات سلمية غير عادلة.

كل ذلك يؤثر على الامن القومي من دون استخدام القوات المسلحة. فكيف يمكن مواجهة هذه التهديدات؟ ما واجب القوات المسلحة في ذلك؟ وما دورها في مواجهة تهديدات ذات صفة اقتصادية واجتماعية وبيئية؟ والاجابة عن هذه الاسئلة تنعكس على الحجم المطلوب للقوات المسلحة، وعلى تنظيماتها وحجم الانفاق الذي تحتاجه في ظل تقلص دورها، الأمر الذي يؤثر بالضرورة على الصناعات الحربية القطرية والاقليمية والعالمية، خصوصاً في ظل البحوث والتطورات المتسارعة التي تنتج التكنولوجيا المتفوقة، وتلغي عائلات كاملة من الاسلحة حتى وهي على خطوط الانتاج. وهناك تحديات تنفجر من الداخل، ولكنها تؤثر في الدول المجاورة او البعيدة، وهناك علاقة عكسية بين التهديدات الخارجية والتحديات الداخلية، فكلما تراجعت الاولى زادت الثانية. ويستخدم بعض الانظمة هذه العلاقة لتوطد سلطتها في الداخل اذا تزعزعت قواعدها، وهذا هو ما نطلق عليه التامين الذاتي. فاذا كان الامن القومي يهدف الى حماية الوطن والمواطن فإن التامين الذاتي يهدف الى الحفاظ على الحكم بأي ثمن حتى لو كان ذلك على حساب الامن القومي، حيث تفتعل بعض الانظمة التهديدات على الحدود لتعزيز قبضتها في الداخل وتطويق اي تحديات متفجرة. وتتمثل التحديات الداخلية في الفقر والجهل والمرض، وانخفاض مستوى معيشة الافراد وزيادة البطالة ومواجهة الافكار المتطرفة والارهاب ولعل انعقاد مؤتمر شرم الشيخ في ١٣ آذار (مارس) ١٩٩٦ اوضح مثل على ذلك إذ كان الارهاب الداخلي القطري دافعا الى عقد للمؤتمر العالمي لتكوين جبهة عالمية لمواجهة اخطار قطرية داخلية تتمثل في الارهاب رغم اختلاف وجهات النظر في تحديد معناه.

وفي اي حال بات علينا أن نتعامل مع صورة جديدة من التهديدات والتحديات أملتها متغيرات عالمية وإقليمية وقطرية. فلقد ضاقت المسافات الفاصلة بين التهديدات والتحديات وتراجع الطابع العسكري للتهديدات الخارجية، وأصبحت في معظمها عالمية لا يمكن مواجهتها إلا بجهود مشتركة.

هذه التطورات جعلت كاتبا مثل بول كينيدي يحدد الامن القومي في كتابه «الاستعداد للقرن ٢١» بانه «اكثر عالمية وارتباطا بالامن الدولي. فاي تهديد على الكوكب الذي نعيش فيه ويؤثر في الصحة والسكان وازدهار الاقتصاد والاستقرار الاجتماعي والسلام السياسي هو في الوقت نفسه تهديد لأمننا القومي»، لكن يصعب تطبيق ذلك على دول في حجم وامكانات دولنا العربية، الامر الذي يفرض علينا التعاطي مع التهديدات التي تواجهنا بطريقة انتقائية في اطار قدراتنا، مع الدقة في تحديد هذه التهديدات. وهذا ما يضع اصحاب القرار، سواء على المستوى القطري او على المستوى الاقليمي العربي، امام معادلة حاسمة هي في واقع الحال صلب الامن القومي من الناحية التطبيقية العملية.

فهل يعطي صاحب القرار اسبقية للانفاق لمواجهة التهديدات الخارجية التي تتطلب زيادة في نفقات الدفاع؟ ام يعطي الاسبقية للاستعداد لمواجهة التحديات الداخلية لرفع مستوى المعيشة للافراد وزيادة الدخل القومي ومواجهة البطالة والتصدي للمنافسة التي فرضتها التطورات العالمية؟ أم يعطي الاسبقية للإنفاق لتثبيت حكمه، علما بان لهذا شرعيته الكاملة في كل النظم السياسية؟ وفي راينا ان الاسبقية الاولى يجب ان تعطى لبناء الدولة من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بما يتناسب مع طابع النظام العالمي والمراوغ الذي نعيش فيه. واذا كان الامر كذلك بالنسبة الى الدولة، فاحرى به ان يكون كذلك ايضا بالنسبة الى العمل العربي الجماعي واهتماماته، علما بان الأسبقية التي تعطى لمحور من محاور التعاون لا تلغي الاهتمام بالمحاور الأخرى، إذ هناك فرق بين الأسبقية والاهتمام.

إن التركيز على المحور الاقتصادي لانطلاق العمل العربي الجماعي يحرر الإرادة الجماعية التي تقع اسيرة لحساسيات العمل العسكري والعمل السياسي، اللذين لم يتحقق التعاون بينهما يوما. بل كانا - ولا يزالان- يضعان عقبات امام التعاون الاقتصادي. وواقع الحال في ظل التطورات الاقليمية والعالمية، يدعم هذا الخيار لاننا في مأزق يجعلنا نختار الخيار السيىء من ضمن خيارات اسوأ. ومع الاسف الشديد، فإن الدول العربية في مجملها توجه اسلحتها الوجهة الخاطئة وتلجا للدفاع عن نفسها بعيدا عن اتفاقية الدفاع العربي المشترك المجمدة، بل تقوم بتدريباتها المشتركة مع دول اخرى خارج المنطقة، بل وصلت الحال الى الحديث عن ترتيبات امنية بين بعض الدول العربية واسرائيل. ولا نظن ان هذا المناخ يتيح الحديث عن دفاع مشترك بين الدول العربية إذ يتعذر الوصول الى مفهوم مشترك عن الدفاع ضد من؟ ولمن؟ وبمن؟، كذلك الحال في المجال السياسي إذ يتعذر الوصول الى تفاهم على قضايا اساسية، ما يحول دون خلق المناخ المناسب لوفاق سياسي في القريب.

صورة مقلقة ولكنها واقعية يجب طرحها، لأن قضايا الأمن لا يمكن ان تعالج الا بالتعامل مع الحقيقة وعدم تجاهل الخريطة والامر الواقع والا ظلت الارادة السياسية الجماعية اسيرة الخداع والوهم. واول خطوة لتحرير هذه الارادة هي انطلاقها من دائرة الوهم الى آفاق الحقيقة مهما كانت مرارتها وثقلها على النفس.

لكن واقع النظام العالمي الراهن يؤكد انه لا يجوز لمثل هذه الخلافات في المحورين العسكري والسياسي ان تحول دون محاولة تحقيق اختراق في المحورين الاقتصادي والثقافي. بل تؤكد التجارب من حولنا ان مثل هذا الاختراق يمكن ان يساعد أي مجهودات صادقة للتعاون السياسي العسكري في الاجل المتوسط او البعيد، فالخلافات السياسية والعسكرية في دول البيت الاوروبي كثيرة وعميقة ومتضاربة في قضايا حساسة مثل القوة النووية المستقلة، والتوسع في عضوية حلف الاطلسي، او السياسة المتبعة في البوسنة والهرسك والعلاقات مع روسيا ودول الكومنولث. ولكن لم يمنع هذا من استمرار العمل لتدعيم القاعدة الاقتصادية الاوروبية.

واذا اتفقنا على التركيز على التعاون الاقتصادي كاساس لمستقبل العمل العربي الجماعي يكون على الدول العربية تنفيذ القرار ١٩٦٤/١٧ لمجلس الوحدة الاقتصادية الذي يؤكد على اهمية إقامة سوق عربية مشتركة كنقطة انطلاق للوصول الى تكامل اقتصادي عربي، حتى لا تظل الدول العربية قابعة داخل اقتصادها الوطني، فيما تعرف الساحة العالمية تزايد الاعتماد المتبادل في عصر لا يعترف بالكيانات الاقتصادية الصغيرة. وعلى اصحاب القرار ان ينظروا بعين الاهتمام الى ما عبر عنه اخيرا الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية، بقوله: «من الضروري اقامة منطقة تجارة حرة في اطار مشروع السوق العربية المشتركة قبل ان تحكم الكيانات الكبيرة قبضتها على التعامل الاقتصادي في المرحلة المقبلة، إذ يتعاظم تاثيرها على صعيد ادارة العلاقات الاقتصادية سواء من خلال الاتفاقات او حركة السلع والخدمات ورؤوس الاموال والتكنولوجيا والعمالة خاصة في ظل اتفاقات «الغات»، ومنظمة التجارة العالمية»، ولا شك ان التطورات العالمية، التي تتجه الى تحرير التجارة الدولية من جميع العوائق غير الجمركية وخفض الرسوم الجمركية لتسهيل تدفق السلع والخدمات بين الدول الاعضاء، تؤدي الى عولمة الاقتصاد في النهاية، ما يفرض على الدول العربية ان تقدم على ذلك فيما بينها «فبيدي لا بيد عمرو». وخير لنا ان نواجه ذلك بمجهود عربي جماعي قبل ان نضل الطريق في غابة عالمية نسير في دروبها فرادى.

وعلينا ان نجمع ارادتنا التفاوضية ونعززها في مواجهة التكتلات الاخرى. ويقتضي ذلك شروطا في مقدمها:

* إعطاء الاسبقية في العمل العربي الجماعي الى المحور الاقتصادي والعمل على تحرير الارادة العربية من قيود المشاكل العسكرية والسياسية، ولمواجهة التهديدات الخارجية والتحديات الداخلية ذات الطابع الاقتصادي.

* تحييد الجهود الاقتصادية والثقافية عن الخلافات السياسية لمواجهة التكتلات العالمية التي تهدد كياننا الاقتصادي.

* اتباع سياسة تحقيق التكامل الاقتصادي عن طريق اهداف محددة مثل تضييق الفجوة الغذائية عبر توزيع الادوار وزيادة الربط البيني بين الدول العربية من خلال الموانئ والطرق والسكك الحديدية ومشاريع الربط الكهربي وانابيب الغاز والنفط، وزيادة نسبة التجارة البينية بناء على جداول زمنية معقولة.

* استغلال المعادلة الثلاثية المكونة من راس المال والقوة البشرية واتساع السوق لزيادة معدلات الانتاج العربية، مع اتباع سياسة الخطوة خطوة والمتابعة بدلا من سياسات الطفرة التي تكتفي باصدار القرارات مع وقف التنفيذ، والاهتمام بكيف نحقق ما نريد، إلى جانب تحديد ماذا نريد. فلا خلاف على الرغبة، ولكن المشكلة في توفر المعرفة والقدرة على تحقيقها. وبايجاز لابد ان تتحرر الإرادة العربية من قيود مشاكل الامن وتضارب السياسات وتنطلق الى العمل في الآفاق الاقتصادية، وهذا اجدى من البحث في تعديل الميثاق القائم او إقرار ميثاق الشرف العربي او خلق آليات فرعية جديدة، مثل محكمة العدل العربية او آلية فض المنازعات. ولا نظن ان الحاجة الى التعامل الاقتصادي مع الغير او على اساس قواعد ليست من صنعنا، تجب الرغبة في تعاملنا مع بعضنا بعضاً، خصوصاً ان كل الامكانات المطلوبة متاحة في انتظار الارادة السياسية التي تحركها.

وخير لنا ان نتعامل في سوق عربي اولا، قبل ان نتعامل في اسواق مجهولة مليئة بالنمور والافاعي، حتى من منظور ان «الجار اولى بالشفعة».

* كاتب مصري، وزير دفاع سابق.

تحالف المال والقوة وبعض الصحافة والغاء المراقبة النيابية توّجا بالتمديد

تمديد ولاية رئيس الجمهورية ... بداية مرحلة جديدة من العثرات والأزمات

لويس حنينه *

■ كانت الازمة السياسية التي عاشها لبنان، اواخر شباط (فبراير) وأوائل آذار (مارس)، وادت في ما ادت اليه الى تكليف الجيش حفظ الامن في البلاد، وتبعا لذلك حظر التجول نهار ٢٩ شباط منعاً لأي صدام محتمل بين القوى الامنية والتجمع العمالي الذي كان محتملاً. هذه الازمة كانت متوقعة منذ فشل كل المحاولات التي بذلت لدى الحكومة من اجل ثنيها عن تطبيق قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع على الشكل الذي صدر عليه.

وهذا الامر يضاف الى الجو غير الطبيعي الذي ساد مناقشات المجلس النيابي في ما يتعلق بموازنة ١٩٩٦. وقد تحدث بعض السياسيين من المعارضة، وبعض رجال الدين في خطبهم عن المفارقة بين سيل الانتقادات وحجم الموافقة النهائي على المشروع. ثم جاءت حادثتان، منفصلتان تماماً عما سبق والواحدة عن الأخرى. الأولى ما اورده النائب والوزير السابق، بطرس حرب في مؤتمر صحافي قال فيه ان محازبيه مُنعوا من اقامة لقاء معه، في مكانين مختلفين وزمنين مختلفين ايضاً. والحادثة الثانية هي إعلان النائب نسيب لحود عن إلغاء محاضرة له في مدرسة برمانا العالية في آخر لحظة، بناءً على توصية اتخذتها لجنة الاهل. وهذه المحاضرة كان من المفترض ان يتحدث النائب لحود فيها عن الديموقراطية وقانون الانتخابات واقتراح رئيس الجمهورية الاقتراع على مرحلتين في القضاء وفي الدائرة الموسعة او الواحدة.

فاذا أضيف الى كل ذلك الجو الضاغط الذي لا تزال تعيشه البلاد، وتجديد الدعوة الى التظاهر، يصح التساؤل عن جدوى التمديد الذي حصل لرئيس الجمهورية؟ ولماذا ارتكب هذا الخرق الدستوري ولمصلحة اي انجازات، حاصلة او متوقعة؟ هل أريد منه خدمة شخص او طائفة او خدمة الوطن؟ هل هو جزء من «استراتيجية السلام»؟

ربما لا يصح تناول التمديد من الناحية الدستورية. فالامور المهمة في السياسة اللبنانية لم تكن لتعالج يوماً معالجة دستورية، بل غلبت عليها معالجة سياسية مرتبطة مباشرة بمجموعة لاعبين اقليميين ودوليين. وقبول الرئيس الهراوي بالتمديد، بالشكل الذي حصل اخراجاً ومضموناً، يؤكد مرة جديدة ان اللاعبين الاقليميين الذين لم يكونوا بعد قد شحذوا سلاحهم كله حتى سنة ١٩٩٢، اصبحوا يملكون اليوم زمام اللعبة في لبنان. ولم يعدْ للبنان اي راي في مساره ولا في تقرير مصيره. واليوم يبدو السيناريو معكوساً بالنسبة لسنة ١٩٥٨. فيومها من قال لا، استطاع حتى حمل السلاح، واليوم من كان يرغب في قول هذه اللا لم يعد يمتلك حتى فضيلة الكلام.

جعل النظام الطائفي في لبنان، لاسباب تاريخية، حصة الموارنة في مسؤولية ادارة شؤون البلاد كبيرة. وبالمقارنة مع سنة ١٩٥٨، فإن مقامي الرفض والقبول لم يتغيرا: فبكركي تقول اليوم لا كما قالها من قبل البطريرك المعوشي، والرئيس الهراوي «نجح» اليوم في الحصول على ما قيل ان الرئيس شمعون كان يطمح اليه في نهاية ولايته، في ١٩٥٨. وهذا يزيد من مسؤولية الطائفة المارونية. فهي تثبت الى اليوم ان البلد يعيش على وقع اخطائها، وعلى وقع قرع طبول «أبطالها» الحقيقيين والوهميين.

واظهرت عملية الرفض، التي تمثلت بمختلف التيارات المهاجرة، او المهجّرة، والمقيمة، ضعفاً في تأليب الرأي العام. وطرحت بشكل حاد، مستقبل الحياة السياسية في لبنان. فالشعب اللبناني، بشقه المعارض للتمديد (الذي ربما كان اكثرية اعلن ذلك أم قبله على مضض)، لم يشكل اطلاقاً اي نوع من الرأي العام الضاغط والقادر على تغيير الاتجاه الرسمي. وثمة غياب كبير لأي تيار شعبي، على صعيد الاحزاب والنقابات وعلى صعيد الهيئات الاخرى، شأنه شأن الفريق الموالي، و«الوفود» التي امّت قصر بعبدا لم تكن مقنعة، كما لم تكن مقنعة مظاهر الفرح التي نقلها التلفزيون.

ويؤدي هذا وغيره الى السؤال: هل الشعب اللبناني تعب؟ او هو اظهر رفضه بواسطة هذه السلبية؟ أم اقتنع بعجزه عن المواجهة؟ اما ما لا شك فيه فهو ان التمديد اكد التحالف بين القوة والمال، والغى تماماً مسألة الديموقراطية والتمثيل الصحيح. والتحالف تمّ بين «قوة» يمثلها رئيس الجمهورية، ومال يمثله رئيس الحكومة. واختصر الاثنان في شخصيهما كل المؤسسات وكل المواقع. وهذا الامر يطرح كذلك مستقبل الحياة الديموقراطية في لبنان. فهذه الحياة لم تعد تمتلك شرعية سوى شرعية القوة، ولم تعد تؤمن باي استمرار سوى استمرار الحال. وهذا يؤيد راي المعارضين الذين ذهبوا منذ اليوم الاول الى الشك في تمثيلية مجلس النواب الحالي الذي حاول ان يضفي على نفسه شرعية الانتاج، بدل شرعية التمثيل. فهل يكفي المال والقوة ضماناً لاستمرار الحاكمين على رغم المآخذ عليهم، من تهريب البواخر الراسية في ميناء بيروت الى السكوت عن تسمم اللبنانيين بالغاز المتسرب من البنزين؟ واي مستقبل يتوقع لبلد تفقد انظمته كل انواع الشرعيات، الدستورية والسياسية والخلقية؟

ويلاحظ غياب الصحافة عن هذه المعركة. فهي غابت بمعنى انها عجزت عن تأليب الراي العام المناهض للتمديد. فكتب بعض الصحافيين كلاماً قاسياً في الذين فرّطوا بالديموقراطية، وبالمعنى الحقيقي للسيادة ولكنهم لم يستطيعوا ان ينشئوا تياراً مناهضاً للتمديد. وتطرح هذه الظاهرة سؤالين: الاول يتعلق بدور الصحافة في لبنان، لجهة اعتبارها احد اهم ركائز توجيه الراي العام، فهل فقدت الصحافة اللبنانية «سحرها»؟ والثاني: هل بقي ثمة صحف راي عام ام انه لم يبق سوى صحف مؤسسات تجارية؟

وتدور احاديث كثيرة في اروقة الصحافة اللبنانية عن تعاطف مراكز الثقل الصحافية (افراداً ومؤسسات) مع سلطة المال في البلد. فاذا صح ذلك تكون الصحافة الضلع الثالث في تحالف المال والقوة.

ويطرح موقف «حزب الله» من موضوع التمديد اسئلة من نوع آخر. فهذا الحزب طرح، من اجل اثبات شرعيته على الساحة الداخلية، التزامه المقاومة مبدأ وممارسة. وباسم هذه المقاومة حاور الحزب كل الناس، يميناً ويساراً، مسيحيين ومسلمين. وباسم هذه المقاومة طرح نفسه على «مجتمعه» اولاً، وعلى الآخرين ثانياً. وهي جعلته يكسب شرعية الوجود في المطلق، وجعلت منه حامل نداء التغيير على الصعيد الداخلي. فمن يلتزم الشهادة في ممارسته لا يمكنه القبول بمبدأ المساومة. وقوله: نحن لا نزال معارضين على رغم تصويتنا على التمديد، هذا القول لا يتماشى والخط الذي التزمه في الشهادة والتغيير. فما حمله على القبول بالتمديد؟ وما يقال في «حزب الله» لا يقال في بقية النواب الذين عدلوا عن رأيهم. فموقف الحزب معبر عن عمق ازمة المصير اللبناني. فهو آخر الواصلين الى الساحة السياسية اللبنانية، وموقفه من موضوع التمديد هو مثال لما تؤول اليه الحياة السياسية الحزبية في لبنان. وهذا يبعث على القلق.

اما الدور الذي اضطلعت به رئاسة مجلس النواب في التمديد فينبه الى تحول المنصب هذا من أداة مراقبة الى منصب سياسي يتقاسم والآخرين لعبة النفوذ والاستفادة. بينما على المرجعية السياسية للطائفة الشيعية، كما لبقية الطوائف، ان تكون خارج مراكز من يتولى السلطة من قبلهم او باسمهم. وهذا الدمج بين احقية التمثيل للطائفة، وتحريف المهمة السياسية التي يضطلع بها المسؤول عن هذا المركز، يساهم بشكل اكيد في زيادة حجم الظلال التي تخيم على الحياة السياسية اللبنانية. وسبق للدكتور سليم الحص، رئيس وزراء لبنان السابق، كلام في هذا الخلل في التوازن بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية، على اثر اتفاق الطائف وبسبب كف الاخيرة عن حل المجلس النيابي. اي ان مركز رئاسة المجلس النيابي تحول الى حاكم متسلط معطل وغير معطّل، ورئيس تجمع نيابي، منكرا بذلك بمراكز قوى (عائلية) سابقة. وعلى هذا، تكون الديموقراطية اللبنانية انشات مقاييس ومعايير جديدة لا تعود الى اي من المدارس السياسية المعروفة. وتحولت رئاسة السلطة التشريعية من مهمة المراقبة الى مهمة المشاركة (عن سابق تصور وتصميم) في تقاسم النفوذ بين السلطة والمال.

وعندما استحدثت التعديلات الاساسية في الطائف لمركز رئاسة المجلس، لم تكن الغاية جعل هذا المركز يفقد دوره في لعبة الديموقراطية لمصلحة دور جديد مغاير كلياً، هو تعطيل كل حياة سياسية. بل اريد لهذا المركز القيام بدور متوازن في لعبة الطوائف اللبنانية. لكنه اصبح، من خلال ممارسته، شريكاً في تهميش الحياة السياسية اللبنانية. وانتخاب رئيس المجلس النيابي لمدة اربع سنوات، مع محطة في نهاية السنة الثانية، معطوفاً على عدم قدرة السلطة التنفيذية على حل المجلس النيابي، اخرج هذا المركز من دائرة المراقبة، وجعل منه ناخباً كبيراً لا يخدم الديموقراطية، وهي وحدها تضفي صبغة الشرعية على كل الممارسات السياسية في بلد كلبنان، وهذا الواقع سهّل عملية التمديد وساهم في الغاء الحياة السياسية في لبنان.

*محامي وصحافي لبناني، عضو سابق في المكتب السياسي لحزب الكتائب اللبنانية.

مدنيون تحت الارهاب الاسرائيلي

■ تتسلط الاضواء على التوتر في جنوب لبنان، فيما تقترب الانتخابات الاسرائيلية. ولا شك ان الاسرائيليين يريدون تمرير انتخاباتهم بدون مؤثرات خارجية، فأي عملية تنجح «المقاومة اللبنانية» خلالها بإنزال خسائر بشرية موجعة يمكن ان تؤجج المزايدات الانتخابية وتنعكس على ميول الناخبين. لذلك تتخوف بيروت من عملية اسرائيلية واسعة يمكن ان تسمى «وقائية» لكي يتسنى للناطقين الرسميين الاميركيين الاكتفاء، بإبداء الاسف لتصاعد العنف في جنوب لبنان. لكنهم لن يتمكنوا هذه المرة من نصح الطرفين بحل نزاعهما عبر التفاوض طالما ان واشنطن نفسها باركت تجميد عملية السلام. الا انهم سينصحون طبعاً بـ «ضبط النفس» الى آخر ما هنالك من ترهات في المواقف الاميركية المعلّبة.

من المستبعد ان يفكر الاسرائيليون في اجتياح واسع، علماً بأن الموافقة الاميركية جاهزة. ولعلهم لن يكتفوا بعملية محدودة حتى لو كان مضموناً تحقيق اهدافها، ثم ان نائب وزير الدفاع أوري أور صرّح اخيراً بأنه لا يستطيع ان يعد «بأن ضربة واسعة لـ «حزب الله» ستؤدي الى احلال الهدوء لمدة طويلة». وقال: «مدفعيتنا ترد، لكن ذلك يكفي لضبط «حزب الله» الذي يحتمي وراء المدنيين اللبنانيين الذين يوافقون على حمايته». وكان سبقه «قائد المنطقة الشمالية» الجنرال عميرام ليفين بقوله: «ان السكان الذين يعيشون تحت مسؤولية «حزب الله» سيعانون معاناة قاسية».

اذاً... من الواضح ان السكان المدنيين هم الهدف. الحكومة الاسرائيلية تعلن بوضوح انها ستقتل ما شاءت من الناس، من المدنيين تحديداً، بحجة انهم «يحمون» المقاومة التي لا تريد لها اسرائيل اسماً آخر غير «حزب الله». فأي اسم آخر لا يمكن تسويقه في بازارات «مكافحة الارهاب»، ولا يمكن استدراج التأييد والمساعدات الاميركيين على اساسه. وفي أي حال، يجب ان يؤخذ الارهاب الاسرائيلي على محمل الجد، لأن له سوابق، بل سوابق غير بعيدة. في صيف ١٩٩٣ دفع سكان الجنوب دفعاً للهرب الى بيروت وضواحيها، وقتل ارهابيو رابين آنذاك العشرات من المدنيين ودمروا مئات المنازل، ولم يعلنوا مسبقاً انهم يستهدفون المدنيين. هذه المرة انهم يستهدفونهم، انهم يعلنون نواياهم صراحة ووقاحة. وفي المرة السابقة، كما تذكرون، كان هناك ضوء اخضر اميركي. اما اليوم فهناك عشرات الاضواء الخضر التي تشجع الاسرائيليين على ارتكاب ارهابهم المتمتع بـ «شرعية دولية». وفي المرة السابقة كان اسم العملية «تصفية الحساب»، اما اليوم فقد يعطى لها اسم «شرم الشيخ» او «الغاء اتفاق الكاتيوشا».

يعرف المسؤولون في لبنان، وفي سورية، ان في الافق عملية اسرائيلية هدفها الايلام لتمرير الانتخابات بهدوء وبدون متاعب. ما هم الاسرائيليون يضيفون الى معلومات بيروت ودمشق ان الهدف ضرب السكان المدنيين. يفترض، اذاً، بل يتوقع ان يكون هناك عمل لمواجهة هذا الاحتمال المفزع. يجب الا يراهن أحد على امكانات ضبط النفس عند شمعون بيريز، فالهستيريا السائدة في اسرائيل لم تهدأ ولم تتراجع، بل انها على العكس ستحافظ على ذروتها للدواعي الانتخابية.

في اليوم الذي كانت اسرائيل ترسل تهديداتها الى المدنيين كان المسؤولون في بيروت منشغلين بتوزيع الدوائر الانتخابية. وفي هذا الوقت كان شمعون بيريز يشبه حكومة لبنان بـ «الميكروفون» الى جانب «البندقية» التي يمثلها «حزب الله»، ليتساءل بعدئذ: ما الفائدة من عقد اتفاق مع الميكروفون؟ بعيداً عن ثرثرات بيريز، من شأن هذه الحكومة ان تثبت انها شيء آخر غير الميكروفون. والأهم ان تدرك انها امام خطر داهم يحيق بمواطنين لبنانيين، مدنيين عزل، ومن واجبها ان تفعل المستحيل للحؤول دون ان يمس اي منهم بأي أذى.

عبدالوهاب بدرخان

سورية والشيوعية!

■ ما من دولة ربطتها بالشيوعية علاقة غريبة كالتي ربطت سورية. في أواسط الخمسينات حين عيّن «صديق الشيوعيين» العقيد عفيف البزري رئيساً للأركان، شاع تعبير «سورية الحمراء». وراح الاميركان يتحدثون عن «الخطر الشيوعي في سورية»، بخليط من تعصب الحرب الباردة وسذاجة «الخير» و«الشر» في زمن اكتشافهم الجديد للعالم الثالث.

يومها كان البعثيون والناصريون والشيوعيون كتلة واحدة تقاوم النفوذ الغربي وحلف بغداد. وعلى أثر اغتيال الضابط البعثي عدنان المالكي، نجحت هذه الكتلة، بالعنف والدم، في استئصال خصومها الموالين للهاشميين. لكن سنتين كانتا كافيتين لجعل «سورية الحمراء» تنقضّ على الحمر. فالعقيد الناصري عبدالحميد السرّاج، الذي جعلته دولة الوحدة امبراطور دمشق، اذاق الشيوعيين الأمرّين في السجون والمعتقلات. وما بين ١٩٥٨ و١٩٦٢ تحول جمال عبدالناصر، بصفته رئيس سورية أيضاً، الى أحد اشرس خصوم الشيوعية على نطاق عالمي.

وقبل سقوط الاتحاد السوفياتي بدت سورية للكثيرين «حمراء»، وكان الكثيرون يقرنونها بكوبا وفييتنام وكوريا الشمالية. لكنْ ما أن سقط الاتحاد السوفياتي حتى سارع السوريون الى التذكير بالخلافات الايديولوجية بين القومية العربية في صيغتها البعثية وبين الشيوعية، قائلين انهم هم مؤسسو بيريسترويكا. وعلى عكسها في أواخر الخمسينات، حين كانت موسكو الشيوعية قوية وقادرة، فإن سورية التسعينية لم تتباطأ بعد انهيار القلعة الحمراء. فالشيوعيون اللبنانيون هم وحدهم، من بين سائر الأطراف «الوطنية» في الحرب اللبنانية، من لم يسمح لهم بمقعد في البرلمان. والشيوعيون العراقيون استُبعدوا مؤخراً من لقاءات المعارضة، أو على الأقل شقّها الذي يحجّ الى دمشق.

صحيح ان سورية البعثية لم تكن يوماً سخية مع شيوعييها، فدعتهم الى عضوية اسمية في جبهة اسمية، وما كان لهم لن يرفضوا الدعوة، ثم راحت تجزّئهم وتمعن في تفتيتهم أحزاباً وأطرافاً. لكن ما كان ينطبق على شيوعيي سورية قبل سقوط الاتحاد السوفياتي، بات، بعد سقوطه، ينطبق على كل شيوعية تصل اليد السورية اليها. واذا جاز ان الاتحاد السوفياتي كان يعترف للبعث السوري بـ «حقه» الحصري في التعامل مع شيوعييه، فسقوطه عمّم ذاك الحق على المنطقة التي تريدها دمشق مدى حيوياً.

وعلى رغم انهيارها في عاصمتها الأولى، لا يزال ثمة من يظن ان الشيوعية هدية ثمينة يمكن تقديمها وللمقايضة بها في السوق. لكن هل يمكن لأحد ان يكتفي بهذه الهدية، وما شاكلها من هدايا، فيما المقابل كبير جداً وخطر جداً: اشتباكات في الجنوب اللبناني وفي كردستان التركية.

حازم صاغيّة



AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧١٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٢ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

السر الذي ترفض اسرائيل كشفه

٢٠ الف طفل يمني فقدوا في معسكرات الانتقال

جعفر هادي حسن *

■ يبدو ان الاقليات اليهودية في اسرائيل اعتقدت بأن الوقت قد حان لايجاد حل لمشاكلها بعد ان وقعت اسرائيل اتفاقية اوسلو مع الفلسطينيين وظهور مؤشرات على قرب صلح دائم مع الدول العربية. وظلت هذه المشاكل التي تواجهها الاقليات في العقود الماضية من دون حل من قبل الدولة التي كانت تحتج بالخطر الخارجي واولوية المسألة الامنية على غيرها كلما ارتفع صوت يطالب بحل هذه المشاكل. ومنذ التوقيع على الاتفاقية أخذت وتيرة الاحتجاجات تزداد بين هذه الاقليات على تباطؤ الحكومة في ايجاد الحلول. وقبل بضعة أسابيع تظاهر آلاف اليهود الفلاشا احتجاجاً على تخلص الحكومة من الدم الذي يتبرعون به من دون علم منهم خوفاً من ان يكون ملوثاً بفيروس الايدز. ولم يكن هذا هو السبب الرئيسي للتظاهر لكن المشاكل التي واجهوها منذ نقلهم الى اسرائيل هي السبب الحقيقي وراء ذلك حين تحدثوا بانفسهم الى الاعلام عما يلاقونه.

وفي الفترة نفسها رأينا على شاشات التلفزيون امرأة يمنية يهودية اسمها شوديا حرزي تدلي بشهادتها امام لجنة تحقيق شكلتها الحكومة الاسرائيلية العام الماضي للتحقيق في قضية الأطفال اليمنيين المفقودين. وتحدثت المرأة عن اختطاف ابنها رحميم من معسكرات الانتقال عندما وصلت من اليمن الى اسرائيل مع عشرات الآلاف عام ١٩٤٩. وابن هذه المرأة هو واحد من مئات او الاف الاطفال اليمنيين الذين فقدوا اثناء وجود عوائلهم في معسكرات الانتقال في السنوات ١٩٤٩ - ١٩٥٣.

وذكرت مجلة «الجروسلم ريبورت» (١٩٩٦/٣/٢١) ان فقدان هؤلاء الاطفال بدأ بالظهور حين كان الطفل يؤخذ من خيمة المهجرين في المعسكر ليوضع في بيت الاطفال في المعسكر بادعاء الاشراف عليه وتغذيته بشكل افضل. وذكرت احدى النساء انها عندما عارضت اعطاء ابنها هددت بتقليص حصة المؤن المخصصة لها، وعندما ذهبت لزيارة الطفل قالت لها الممرضة ان الطفل مرض واخذ الى المستشفى. وفي المستشفى اخبرت المرأة بان طفلها فارق الحياة. وعندما اصرت على رؤية جثته كان طلبها يقابل بالتجاهل والصراخ في وجهها واحياناً تخرج بالقوة من المستشفى. ويقول اليهود اليمنيون كانت هناك شبكة منظمة اشترك فيها الممرضات (المربيات) والأطباء الرسميون من الوكالة اليهودية ووزارة الصحة والداخلية لاختطاف هؤلاء الأطفال وبيعهم الى عوائل اشكنازية للتبني.

ومنذ مطلع الستينات واليهود اليمنيون لا ينفكون يطالبون الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة بالكشف عن حقيقة ما حدث. وجاء تشكيل اللجنة التي اسميت لجنة كوهن (على اسم رئيسها) بعد فترة من الاحتجاج العنيف الذي قاده حاخام اسمه عوزي مشولام مع أربعين من انصاره (كتبنا عن هذا الموضوع في «الحياة» ١٩٩٤/٦/٢) مطالبين بانشاء لجنة جديدة للتحقيق في مصير الأطفال المفقودين. واعتصم هذا الحاخام وجماعته في مدينة قرب تل أبيب لاكثر من شهر واثناء الاعتصام حدث تبادل اطلاق نار قتل على أثره احد المحتجين وقبض على الحاخام وحكم عليه بالسجن لست سنوات وعلى بعض اتباعه باحكام مختلفة. ويقول هذا الحاخام بأن هناك اكثر من ٢٠ الف طفل قد فقدوا اثناء وجودهم في معسكرات الانتقال في تلك الفترة. وهو يعتبر ما حدث أكبر اجرام اقترفته الصهيونية وبقي طي الكتمان الى الآن. وهو يقول ان كشف هذا الاجرام سيحطم الدولة الصهيونية الديكتاتورية.

ويتهم هذا الحاخام بعض الشخصيات الذين هم في مواقع مهمة في الدولة العبرية في الوقت الحاضر مثل مريم بن فورات التي تحتل حالياً منصب «مراقب الدولة»، اذ يقول هذا الحاخام بانها كانت قد باعت اطفالاً يمنيين في الولايات المتحدة لاجراء تجارب طبية عليهم. وهو يتهم كذلك الدكتور يوسف بورغ الزعيم الوطني السابق للحزب الديني الوطني وشخصيات اخرى. وهو يقول انه يحتفظ في مكان امين بوثائق خطيرة سلمه اياها احد اتباعه الذي يعمل في وزارة الداخلية وسيكشف عنها في الوقت المناسب.

واثار اعتصام الحاخام مشولام واتباعه نقاشاً عاماً واهتمام وسائل الاعلام بهذه القضية وأخذت الصحف تكتب عنها وتقابل الاشخاص حولها وتجري المقابلات للكشف عن حقائقها. واجرت صحيفة «هارتس» اكثر من تحقيق حول هذه القضية وعرضت القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي تحقيقاً وثائقياً ازعج الحكومة الاسرائيلية واثار غضبها واساء لها.

ولجنة كوهن ليست اول لجنة تحقيق تشكلها الدولة وانما كانت هناك لجنتان قبلها. اولاهما كانت في الستينات بعد ان تسلمت عوائل هؤلاء الاطفال المفقودين إشعارات بوجوب التحاق ابنائهم بالجندية مع ان الكثير منهم قد أخبروا بان ابناءهم قد ماتوا. وسميت هذه اللجنة باسم بهلول - مينكوفسكي. وقد رفض اليمنيون نتائج تحقيق هذه اللجنة. ثم الفت لجنة اخرى في عام ١٩٨٨ أطلق عليها لجنة شالغي. ورفض اليمنيون كذلك نتائج تحقيقها. وكان أحد اعضاء هذه اللجنة رئيس بلدية مدينة «روش هاعين» الحالي الذي فقد اخته في تلك المعسكرات وعمرها ستة أشهر قد رفض التوقيع على نتائج التحقيق. وحققت اللجنتان في مئات من الحالات وتوصلت الى ان حوالى ٩٠ حالة لا يعرف مصير الأطفال فيها. واربعة أطفال اخذوا للتبني بطريقة غير قانونية وبعضهم أخذ بطريقة قانونية اما البقية فانهم ماتوا. وبمرور الزمن اكتشفت حالات تناقض نتائج هذا التحقيق، ومنها حالة مريم شوكر. فقد كانت نتيجة تحقيق لجنة بهلول - مينكوفسكي ان مريم شوكر قد أعطيت للتبني بشكل قانوني مع ان اللجنة تعرف بان أهلها لم يعرضوها للتبني وان اباها كان يبحث عنها. وبعد فترة طويلة من البحث عثر عليها ابوها قبل ثماني سنوات عندما دله عليها موظف اجتماعي. ويقول والدها ان ابنته كانت اختفت من بيت الأطفال في معسكر روش هاعين (الذي بنيت عليه مدينة كبيرة سميت باسمه يسكنها اليهود اليمنيون). ونقلت من مستشفى الى مستشفى وكانت تسمى في واحدة منها باسم «شوكر» وفي الاخرى باسم «شربي» اسم امها الأول. وعندما كان والدها يبحث عنها يخبر بانها فقدت لكن امها (التي طلقت في تلك الفترة وانفصلت عن زوجها) كانت تخبر بان ابنتها ماتت. وتبين لاحقاً ان مريم كانت تبنتها عائلة يهودية بلغارية لا أولاد عندها. وظهرت قصتها الحقيقية في هذه الفترة.

وتوصلت هذه اللجنة ايضاً في تحقيقها الى ان رحميم بن شودي حرزي مات في المستشفى في عام ١٩٤٩. وقالت ايضاً بان قبره موجود في مقبرة الأطفال في «فتح تكفا». وصحيح ان هناك قبراً موجود في هذا المكان باسم «رحميم» الا ان اسم العائلة «حرزي» لم يكتب عليه كما هي العادة في كتابة اسم العائلة على القبر. وما يثير الشبهة والشك ان هناك قبوراً لمجموعة من الأطفال المفقودين في مقبرة الأطفال يفترض انهم دفنوا فيها لكن تبين بأن هذه القبور نصبت في الشهور القليلة الماضية بعد ان اصبحت هذه القضية عامة في اسرائيل وستطلب اللجنة فتح القبور للتأكد من الادعاء.



وكانت شوديا حرزي وصلت الى اسرائيل عام ١٩٤٩ مع الآلاف من اليمنيين الذين نقلتهم اسرائيل من اليمن. وقد جاءت مع زوجها وبنتين وولد عمره ثلاث سنوات اسمه رحميم. وفي المخيم الذي وضعوا فيه كانت هناك اشاعة بأن الأطفال الصغار يختطفون ويباعون للتبني. ولما سمعت شوديا بهذه الاشاعة حاولت ان لا تفارق ابنها لحظة واحدة وتقول انها كانت تصحو في الليل للتأكد من وجوده بجنبها. وعندما كانت المربيات يأتين الى المعسكر لأخذ طفلها كانت تخفيه تحت كومة من ملابسها. لكن بعد أسابيع من وصولها وعندما كانت ذاهبة مع طفلها الى خيمة جارة لها جاءتها امرأة اشكنازية كما تقول وحاولت ان تأخذ ابنها منها لكن شوديا مانعتها بشدة وفجأة جاءت سيارة ووقفت الى جانبها ونزل منها السائق وأخذها في السيارة مع طفلها. وتقول انها لم تعرف كم كانت المسافة التي قطعتها السيارة ولا الوجهة التي اتجهت اليها، كانت تحتضن ابنها رحميم بشدة وبجنون وعندما وصلوا الى احد البيوت اخذ منها ابنها بقوة وبقيت تبكي وقالت لها المرأة الاشكنازية انها ستتمكن من زيارة ابنها خلال بضعة ايام ثم ارجعت الى المعسكر. وهي تقول انه في كل يوم كان يذهب زوجها الى مدير المخيم - الذي مات منذ فترة - ويسأله فيما اذا كان وقت الزيارة قد حان وكان الجواب دائماً بالنفي. وبعد ان تعرفت على نساء اختفى اطفالهن كونت جمعية وكن يرسلن ممثلاً عنهن لمراجعة الشرطة حول مصير أولادهن. وكان جواب الشرطة لهن «لا تُصعّن وقتكن فان الأولاد قد اخذوا». ولم تفقد شوديا بعد ٤٧ سنة الأمل في العثور على رحميم. وتقول ايضاً بانها ما زالت تحدق في وجوه المارة في اسرائيل لعلها تعثر على شخص يشبه في ملامحه عائلته فتسأله. وهي ما زالت كما تقول ترى ابنها في الحلم وهو في الثالثة كما فارقها واقفاً أمامها يسألها عن السبب الذي جعلها تتخلى عنها فتصحوا باكية.

وخلال اكثر من الـ45 سنة الماضية كانت هناك قصص كثيرة تشبه قصة شوديا. وتأكد ايضاً في الفترة الأخيرة ظهور أشخاص يمنيين مع عوائل اميركية. وقال موشي شربي وهو زعيم اتحاد اليمنيين اليهود في الولايات المتحدة بانه يعرف ثلاث حالات ليهود أميركيين هم من الأطفال الذين تبنتهم العوائل الأميركية ويعتقد هؤلاء اليهود بانهم من أصل يمني. ويقول بانه سيضع اعلاناً في مجلة «نيويورك تايمز» يطلب فيه من اليهود الذين يعتقدون بانهم من اليمنيين ان يتصلوا به.

تبينت بعض الحقائق التي لم تكن معروفة قبل الآن اذ قالت روساكوجنسكي - وكانت مربية في بيت الأطفال في معسكر عين شومر - للجنة بانها أخذت اطفال يمنيين أصحاء الى مستشفى رمبام (موسى بن ميمون) في حيفا ولم يرجعوا الى المعسكر. وفي احدى المرات رأت زوجين أميركيين جاءا الى بيت الأطفال وأخذا طفلاً يمنياً معهما. وقالت ريلا بن يعقوب التي كانت رئيسة ممرضات في بيت الأطفال في تل أبيب بأن اطفالاً يمنيين نقلوا الى المعسكرات وكان ما يقرب من ١٠ في المئة منهم يؤخذون للتبني.

وأخبر اسحق يوسي الذي كان سائق سيارة اسعاف صحيفة (هارتس) بانه نقل بشكل منتظم أطفالاً يمنيين وكان ذلك يحدث دائماً في منتصف الليل. وكان النقل من بيت الأطفال في معسكر «عين شومر» الى مستشفى رمبام في حيفا من دون ان يكون هؤلاء الأطفال يحملون اشارات باسمائهم. وفي مرة واحدة فقط طلب منه ان يرجع الطفل الى المعسكر.

وتبين الآن ايضاً انهُ في عام ١٩٨٦م عندما استجاب شمعون بيريز الذي كان رئيساً للوزارة لاحتجاجات اليمنيين عين هارون نبت رئيس مكتب المفقودين في مديرية الشرطة للتحقيق في مصير اليمنيين المفقودين. وقال هارون انه كان كلما استمر في التحقيق يتوضح له ان عمليات الاختطاف قد حدثت. وقال بان عقبات كبيرة قد وضعت في طريقه من قبل المسؤولين الحكوميين، الذين لم يسمهم فهو مثلاً قد اكتشف ان طفلاً قالت عنه لجنة بهلول - مينكوفسكي بانه لا يُعرف مصيره قد اخذته عائلة يهودية بلجيكية. وعندما أراد السفر الى بلجيكا للالتقاء بهذه العائلة لم يعط حتى تذكرة السفر. وقال انني اقتنعت بان رأي المسؤولين كان «دعه يكسر رأسه حتى يتخلى عن التحقيق».

ومع كل هذه الأدلة فهناك من اليهود الأوروبيين في اسرائيل من يقول بان أكثر هؤلاء الأطفال قد ماتوا ومنهم دوف ليفتان وهو استاذ في جامعة بار ايلان. وقد وجهت له عدة أسئلة منها انه لماذا كان الأطفال يؤخذون من مستشفى الى مستشفى وما السبب وراء ذلك؟ ولماذا لم تر العائلة جثة الطفل اذا كان قد مات وغير ذلك من الأسئلة.

وهو يجيب عن بعض هذه الأسئلة ويقول ان السبب هو احتقار اليهود الاشكنازيم لليهود السفاريم القادمين الجدد. فقد كان الصهاينة الاشكنازيم الذين يديرون البلد يريدون تغيير العادات والتقاليد الشرقية بالقوة عند اليهود الشرقيين وتبديلها بتقاليد وعادات الاشكنازيم العلمانيين. فقد كانت جدائلهم (على جانبي الرأس) تقص بالقوة وكانت تختصب منهم التفلين (صندوق صغير يحتوي على عبارات من التوراة يضعه اليهودي المتدين على يده وجبهته اثناء الصلاة) وينتزع منهم غطاء الرأس وكان لأطفال يعلمون احتقار آبائهم حيث يصور هؤلاء الآباء بانهم بدائيون ليست لهم القدرة على الاعتناء بانفسهم او باطفالهم. ومن هذه النظرة فان هؤلاء الاشكنازيم لم يهتموا ولم يفكروا في اخبار الوالدين في حالة موت الطفل. اما عدم اعطاء جثث الأطفال لأهلهم اعتبر الأطباء المسألة فنية ليست بذات أهمية. ويقول اليمنيون ان هذه النظرة الاحتقارية بالذات قد جعلت لاختطاف الأطفال ممكناً. ويقول ايغال يوسف رئيس بلدية روش هاعين «ان الفكرة في تلك الفترة كانت بان هؤلاء اليمنيين هم بدائيون وعندهم كثير من الأطفال وهناك يهود اشكنازيم بحاجة للأطفال اذن ليس هناك ضرر من أخذ هؤلاء واعطائهم لاولئك». وتبين الآن ايضاً بان اليمنيين ليسوا وحدهم في هذا بل ان اطفالاً من اليهود العراقيين والايرانيين والمغاربة أيضاً فقدوا وربما ستتكشف في المستقبل ابعاد قضية هؤلاء.

* باحث واكاديمي عراقي مقيم في بريطانيا.



مقاربة للخيارات الحزبية والسلوك الانتخابي

عرب ١٩٤٨ والانتخابات الاسرائيلية

محمد خالد الأزعر *

■ بالمعنى التاريخي الحاضري القومي، تشكل الاقلية العربية - الفلسطينية في إسرائيل (عرب ١٩٤٨) الدائرة الثالثة الكبرى التي يتوزع عليها المجتمع الفلسطيني منذ عام ١٩٤٨، على إعتبار أن منطقتي الحكم الذاتي (الضفة وغزة) والشتات تمثلان الدائرتين الأخرتين. وعلى الذين يتوخون النظرة الشاملة بخصوص مسار الحقيقة الفلسطينية، عبرة ومصيراً، العناية المتوازنة بحركة التجمعات الفلسطينية في دوائرها الثلاث.

من يأخذ بهذه القناعة، سوف يتوقف عند إحدى مفارقات الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني، وهي ان عرب ١٩٤٨ يشغلون نسبياً مربعاً مشتركاً بين شقي الصراع. إنهم من وجهة نظر فلسطينية (وعربية) يمثلون نحو ١٤ في المئة من الشعب الفلسطيني، لكنهم بحكم الأمر الواقع يكونون سدس سكان إسرائيل، الذين يحق لهم المشاركة الكاملة في الترشيح والتصويت في المؤسسة التشريعية الإسرائيلية (الكنسيت). مما يعني ان «الفلسطيني» حاضر عضويا في صلب العملية السياسية الإسرائيلية، حتى انه قادر على حمل زهاء ١٤ عضواً الى مقاعد الكنيست.

وبالنسبة لدولة قوام برلمانها ١٢٠ نائباً، ينتشرون على قوى وحركات وأحزاب وكتل سياسية، تقدر بالعشرات، دولة لا تطمع بعض تياراتها السياسية في إثبات جداراتها ومشاركتها في حركة النظام باكثر من نائب برلماني واحد، قد يقر في ذهن المراقب العابر، ان عرب ١٩٤٨ بنوابهم المحتملين، يستحوذون على قب الميزان في العملية السياسية.

غير ان تصورا كهذا، ينطلق من وضعية مثالية تفترض أن هذه الشريحة تمكنت من تكوين «كتلة قوة سياسية» بالمعنى الشامل في رحاب النظام الاسرائيلي، اي ان كل القوى السياسية العربية من حيث المنبع والتوجه والمثل، انضوت تحت لواء قائمة انتخابية واحدة، وان كل اصحاب حق التصويت العرب (نحو ٣٧٠ الفاً) قرروا إلقاء ورقهم في صندوق هذه القائمة، الذي لم يحدث من قبل على الإطلاق، ولا بدت له نذر في الأفق المنظور.

والحل كذلك، جدير باية مقاربة استشراقية عقلانية لموقع عرب ١٩٤٨ في حملة الانتخابات النيابية الاسرائيلية المتفاعلة ان تبدأ بتحرير ذاتها من وهم المثال (الامنية) ثم تنطلق من قراءة متأنية للخط البياني الحقيقي للسلوك الانتخابي لهذه الاقلية بعامة، ونظرة تأملية للمناخ العام المحيط بالحملة الاخيرة (العقيدة) بالتحديد.

على سبيل الاجتهاد، نلاحظ ان السلوك الانتخابي لعرب ١٩٤٨، تاثر تقليديا بمحددات كثيرة كان ابرزها تكرارا: طبيعة التحولات التي طالت حياتهم اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وسياسيا، وسياسات التمييز والاضطهاد القومي التي مارستها الحكومات الاسرائيلية المتوالية ضدهم وتطور الحركة السياسية العربية والفلسطينية في البيئة الاقليمية الخارجية صعودا وهبوطا لاسيما في مواجهة الكيان الصهيوني، ومستوى وحدة قواهم الذاتية على صعيدي النخبة السياسية وسواد الناس.

عرب ١٩٤٨ لم يتفاعلوا يوما مع النظام الاسرائيلي كاقلية معلقة في الهواء، يحركها محدد واحد، يقودها في اتجاه وحيد، اذ تسهل مقاربة حركتهم السياسية ويصبح إصدار الاحكام المسبقة على سلوكهم الانتخابي امرا ميسورا. وليس من ترف القول ان تعتبر القطيعة التي احدثتها مخرجات النكبة الفلسطينية في حياتهم فريدة من نوعها.

فالتاريخ يعرف نماذج كثيرة لشعوب أصلية، تعرضت لغزوات استيطانية خارجية، افضت الى إبادتها او انصهارها او عزلها او تطويعها وتطبيعها حضاريا. لكنه لا يعرف جماعة وطنية تمثل غالبية مقيمة على ارضها، تحولت بين عشية وضحاها لا أكثر الى اقلية او بقية من شعب في كيان مغاير، وفي الاصل معاد، من جميع الجوانب صار يتعين عليها ان تواجه كل مظاهر العداوة من الجماعة الغازية. وتتضاعف عوامل التفرد في هذه الحالة، ان اخذنا في الحسبان ان الجماعة الاستيطانية الصهيونية هي في حد ذاتها تمثل «اقلية» في المحيط الحضاري الاصل، الاب الشرعي لعرب ١٩٤٨.

في ظل هذا المشهد بالغ التعقيد، بات على عرب ١٩٤٨ أن يتعاملوا مع قضايا لا اصعب من امكان التوفيق بين تعارضاتها: ان يثبتوا وجودهم العضوي ويحافظوا على ثقتهم في ذاتهم القومية، وان يعيدوا بناء ما انقطع من صلاتهم مع تاريخهم العام الممتد ومع ابناء شعبهم وامتهم وهم على مرمى حجر، ذلك وهم خاضعون لكيان (نظام) موغل في عدوانه وتصديه لهذه الاهداف، يجتهد ما وسعه في قضم حقوقهم المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، ويتمنى لو ان الارض انشقت وابتلعتهم. كيان ليس من اهدافه ان يدمجهم في لحمه ودمه ولا هو من طبيعة تقبل بهذا الدمج الكلي. وفي الوقت نفسه، لا يريد ان يعترف لهم بقوميتهم الجماعية المختلفة حتى النخاع، وكيف يفعل ذلك وهو يدرك ان صكا بهذه الحقيقة، يعني تحوله الى دولة ثنائية القومية، وهذا فوق طاقة عقيدته الحاكمة (الصهيونية) وإدعاءاتها؟

إن ثبات محددات السلوك الانتخابي لعرب ١٩٤٨، لم يكن يعني بحال إنعدام قدرتهم على استبصار الملامح المميزة لكل حملة انتخابية بعينها في الاطوار والمراحل التي مر بها النظام الاسرائيلي. ومرجع هذه القدرة، هو حراكية هذه الاقلية ويقظتها الظاهرة تجاه ما يدور من حولها. فبنضال مرير - يستحق ان يقرأ وتستجلى تجربته - تجاوزت هذه الاقلية حال العجز والسلبية التي عاصرت صدمة القطيعة التاريخية - الوطنية القومية، ونما لها راس قيادي غير الذي اطاحت به نكبة النزوح الكبير عام ١٩٤٨، فضلا عن منظومة مؤسسية عالية الكفاءة، وصلت حد تكوين الاحزاب السياسية (العربية).

لقد استغرقت هذه الرحلة، ما بين العجز الشامل والثقة الواعدة، المسافة الزمنية نفسها منذ عام ١٩٤٨ حتى الآن وعبر هذه المسافة ومحدداتها كانت عين عرب ١٩٤٨ معلقة غالباً بهدفين: دفع الضرر الصهيوني والسعي الى المساواة في الحقوق مع الوسط اليهودي الحاكم، في دولة ليست للعرب بالطبع، والمساهمة في النضال الفلسطيني العام من واقع ظروفهم الخاصة.

كان الهدف الاول اكثر الحاحاً في الخمسينات والستينات، حين كانت سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري الفج، بل الحكم العسكري المباشر (١٩٤٨ - ١٩٦٦) هي الاكثر وضوحا في سلوك الحكم الاسرائيلي، ما دفع عرب ١٩٤٨ للتصويت لصالح القوى التي لمسوا تعاطفها النسبي مع قضاياهم الداخلية. كان التصويت لراكاح - ولم يكونوا يملكون بعد سوى حق التصويت - تعبيراً عن موقف احتجاجي وليس انحيازا ايديولوجيا للماركسية. ومن المثير انه تعين على فريق كبير [illegible] تصويت العرب لصالح الشيوعيين بمثابة موقف عدائي ضد الدولة يستوجب العقاب.

بحلول السبعينات صعدت أهمية الهدف الثاني وبدا أن عرب ١٩٤٨ أضحوا يزاوجون بين العناية بقضاياهم الخاصة والقضية الوطنية الفلسطينية العامة. وساهم في بروز هذا الملمح نمو الحركة الوطنية الفلسطينية، والإلتقاء بالأخوة في الضفة وغزة (على جرح الاحتلال والمقاومة)، وزوال الشعور بالدونية نتيجة الاداء العربي في حرب تشرين الثاني (اكتوبر) ١٩٧٣، واسترخاء قبضة النظام الاسرائيلي إزاءهم، بفعل عوامل موضوعية وليس نبل او اريحية اسرائيلية. وهذه متغيرات استمرت في الثمانينات وتعززت في غمرة الانتفاضة، كما تأصلت بالتطور المؤسساتي الخاص، الذي تصدرته زعامات غير تقليدية النشأة وليست محكومة بعقد الهزائم السابقة.

بفعل ذلك كله، تراجع التصويت العربي للاحزاب الصهيونية، وبخاصة في السبعينات، كمازالت نسبيا القوائم العربية المرتبطة بهذه الاحزاب.

تسجل التسعينات انتكاسة ملحوظة لهذا الاتجاه، ففي انتخابات الكنيست الثالث عشر (١٩٩٢)، حازت الأحزاب الصهيونية على أكثر من ٥٠ في المئة من الاصوات العربية مقابل اقل من ذلك للاحزاب العربية (٥٢,٤ في المئة و٤٧,٦ في المئة على التوالي). وتواكب هذا التغير وغلبة حديث التسوية السلمية للقضية الفلسطينية الام من دون اخذ اوضاع عرب ١٩٤٨ في الاعتبار من ناحية، واشتداد ضغوط الغزوة السكانية اليهودية من وسط اسيا بعد تصاعد الدعوات الصهيونية لتوطين المهاجرين الجدد في المناطق كثيفة الوجود العربي (الجليل والمثلث والنقب) من ناحية ثانية، واستمرار حال الإنكفاء القومي والانقسام العربي عموماً من ناحية ثالثة.

ومن الشائع عن حق ان المناخ الافضل لانحياز الصوت العربي للقوى العربية المرشحة هو ذلك الذي تسود فيه روح المواجهة الواثقة والتضامن العربي [illegible] السياسية المرشحة والقوى الشعبية المصوتة، تراجع حجم ممثلي الاحزاب العربية من ستة في الكنسيت الثاني عشر الى خمسة في الكنسيت الثالث عشر. وقيل في معرض التفسير «ان الاحزاب الصهيونية أعادت شرعيتها في الوسط العربي، وفي ذلك تجل لقبول هذا الوسط التدريجي بالاندماج في النظام الاسرائيلي كثمن لتحصيل بعض الحقوق والمطالب الداخلية».

وقد يفهم من هذا الاتجاه: اولا غلبة الاهداف المتعلقة بأوضاع عرب ١٩٤٨ في المجتمع الاسرائيلي ونظامه، اي المطالب الخاصة بالمساواة في المواطنة والحقوق مع الوسط اليهودي، مع ميل للاتساق معه حقيقة الوضع القائم، ويسميه البعض «الأسرلة». وثانيا، وبالتداعي، بداية العزوف عن الاهتمام المستغرق في القضية الوطنية الام، بفعل مسار التسوية الجارية باعتبار انه «ليس لدى الاقلية العربية الفلسطينية مزيدا تقدمه للقضية الفلسطينية، وينبغي التركيز على مشاكلها الداخلية». ومن المؤشرات التي يحيل اليها بعض الآخذين بهذه الرؤية، ان عرب ١٩٤٨، يعلنون في جلهم انهم يقبلون بما قبلت به الحركة الوطنية الفلسطينية في الخارج.

والحق انه يمكن وضع هذا الفهم قيد التفنيد، فلا «الاسرلة» الكاملة لعرب ١٩٤٨ امر ممكن في ظل العقيدة الصهيونية، ولا تسوية القضية الام استقرت تماما في ظل اتفاق اوسلو وتوابعه، ولا الحركة السياسية الفلسطينية اجمعت على مخرجات هذه التسوية. لكن لا يصح استبعاد تاثير المستجدات على خيارات عرب ١٩٤٨ الحزبية في الحملة الانتخابية الجارية. فمازالت المحددات التي جرت في سياقها الحملة السابقة تفعل فعلها وبقوة مزيدة. فالوهن الفلسطيني والعربي بادٍ للعيان، والعامل الاسرائيلي اكتسب مزيدا من القبول في الشارع السياسي الفلسطيني والعربي المتنفذ.

يقيناً يقع مسار التسوية الفلسطينية في طليعة المستجدات الفاعلة على سلوك عرب ١٩٤٨ [illegible] فقد سبقت الاشارة الى انكماش هذا الاتجاه في الانتخابات السابقة، على رغم بروز المواقف المختلفة من التسوية (صحيح ان التصويت العربي لحزب العمل ارتفع من ١٦,٤ في المئة الى ١٨,٤ في المئة).

معنى ذلك ان الموقف من التسوية، لن يكون على الارجح هو المحدد الوحيد لاتجاه التصويت العربي. بل ان مطلب المشاركة المتساوية والحقوق المدنية واستئصال التمييز ضد العرب وتصحيح صورتهم وموقعهم في الهيئة السياسية للحكم سوف تحظى باهمية موازية في تحديد هذا الاتجاه.

وبشيء من المبالغة قد يتحسب عرب ١٩٤٨ من بعض مخرجات التسوية ذاتها على نحو يفضي الى ضمور التأييد للاحزاب العربية تحديداً. فثمة مخاوف من ان تؤدي المساومات السياسية الكبرى في شأن مسار القضية الفلسطينية الام، الى تكريس لاتجاه يثير الرعب من امكان ادماج مستقبلهم في المسار على شاكلة غير مستحبة لهم. كان يستمرأ المتفاوضون مبادلة المستوطنين الصهاينة في الضفة وغزة بهم، وان تنشأ مخاوف اسرائيلية من اثر تبلور الكيان الفلسطيني بالجوار على توجهات الاقلية الفلسطينية ما قد يؤدي لمزيد من التضييق عليها.

مثل هذه الحسابات ربما دفعت عرب ١٩٤٨ الى اظهار حذر مضاعف في تصويتهم الانتخابي، بما في ذلك إبراز اتجاه الدعم المطلق للاحزاب العربية تعبيرا عن رغبة المساواة والمواطنية في النظام الاسرائيلي، عوضاً عن الانحياز الى خيارات تقودهم الى المجهول.

مهما يكن من امر، لا تعد مشاركة عرب ١٩٤٨ بالترشيح، او التصويت في الانتخابات الاسرائيلية العامة الرابعة عشرة، استثناءً من الفكرة الشائعة عن خصوصية هذه الانتخابات، وبقدر ما تستدعي هذه الحقيقة ضرورة التأمل الموضوعي، فإنه لا ينبغي استبعاد وقوع مفاجآت.

* كاتب فلسطيني مقيم في مصر.

بريد

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى أي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة «رأي».

قليل من الحيادية

■ طالعت في صحيفة «الحياة» الغراء في «زاوية القرن العشرين» بتاريخ ٨ شباط (فبراير) 1996، مقالة كتبها السيد ابراهيم العريس عن مقتل الزعيم عبدالكريم قاسم، وعلى رغم صغر حجم المقالة الا ان الكاتب وقع بأخطاء كثيرة أولاً، وكان متحيزاً الى جانب الانقلابيين بشكل واضح ثانياً. لذلك أكتب هذه الرسالة رداً وتوضيحاً لما جاء في مقالة العريس.

لم تظلم ثورة في العالم كما ظلمت ثورة الرابع عشر من تموز، فمن اليوم الأول لنجاحها جندت الولايات المتحدة وبريطانيا كل الدول المحيطة بالعراق لمحاربتها واسقاط نظامها الوطني وحرفه عن مساره، وبعد الثامن من شباط بدأت الكتب المشوهة للحقائق تترى حتى تجاوزت المئة عداً داخل العراق وخارجه وكلها تستند الى معلومات مزيفة ومشوهة ومبالغ فيها.

ولهذا فإني أعطي الحق للكاتب العريس تحامله على الزعيم عبدالكريم قاسم وعلى انجازات ثورة الرابع عشر من تموز لأن الكاتب في الخارج لا يجد ما يقرأ سوى هذه الكتب. اما العراقي في الداخل فلا يستطيع ان يكذب عينيه ويصدق الكتب، لهذا فعلى الرغم من الكتب الكثيرة المطبوعة في العراق والتي انصبت على تشويه سيرة وسمعة الزعيم، الا ان هذا لا ينكر الا بكل خير واحترام (...).

اما النقاط المختلف عليها فهي، كما يقول العريس:

١ - «ان العراق لم يكن قد عرف... احداثاً دموية تعادل تلك التي عرفها» خلال حكم الزعيم عبدالكريم قاسم، وانه «ديكتاتور دموي نادر النوعية».

ان كل الذين حكموا بالموت طيلة حكم الثورة لم يتجاوز المئة بأي شكل من الأشكال واتمنى ان يزودنا الكاتب بالأسماء، ومن يقرأ محاكمات محكمة الشعب يستطيع ان يحصيهم، وكلهم دينوا بحمل السلاح والتمرد وقتل الأبرياء. فمن أين جاء الاستاذ العريس بخباره، علماً بأن الزعيم عفا عمن حاول اغتياله شخصياً.

ان مقارنة بسيطة باعدامات عبدالناصر، عبدالسلام عارف، البكر، صدام تعطينا فكرة ما، ولنقارن بين حدثين مشابهين:

أ - حاول الاخوان اغتيال عبدالناصر، أطلق عبداللطيف محمود بضع رصاصات فقط لم تصبه. ماذا كانت النتيجة؟ كم شخصاً من الاخوان المسلمين أعدم علناً وفي اقبية التعذيب.

ب - حاولت المخابرات الأميركية بترتيب من عبدالحميد سراج ولشرافه اغتيال عبدالكريم قاسم، قُتل سائقه واحد المارة وأصيب ببضع عشرة رصاصة غير قاتلة، لكنه عفا عن الجميع، وقال ان المنفذين مغرر بهم وانه سيعطيهم بعفوه فرصة استقامة وليبدأوا من جديد وعفا الله عما سلف.

أما عبدالسلام فجاء الى الحكم على دبابات أبادت ما لا يقل عن بضعة الاف متظاهر، وكانت المحاكم تصدر احكام الموت على العشرات كل يوم. ومع تلك فهو اقل دموية من البكر او صدام، فهذان الأخيران لا يوقعان على قائمة اعدام شخص واحد او اثنين. يجب ان تكون القائمة لعشرين فما فوق (...).

الكاتب العريس لا يعرف بأن الزعيم هو الوحيد بين جميع حكام العراق ومنذ مئات السنين الذي كان رحيماً وعادلاً وبسيطاً وأميناً ولانه كان يفرق راتبه على الفقراء، وكان ينام على سرير جندي في وزارة الدفاع وكان يأكل اكل الجنود، ولم يبن أي بيت ولم يشتر لنفسه أي شيء كما فعل عبدالسلام والبكر وصدام حيث تمتعوا بأساطيل المارسيدسات وبسلسلة من القصور الذي لم يحلم بها انسان.

٢ - أثار عبدالكريم قاسم سخط أميركا لأنه لم يرتبط بها ولم ينسق معها على حكم البلاد، وأثار حنق بريطانيا لأنه اجتث عملاءها، واخرج العراق من حلف بغداد، ونشر وثائقه السرية وكشف عن العملاء الذين كانوا مرتبطين معه. لذا جندت أميركا كل طاقاتها لاسقاطه (...).

٣ - أما عدم تحمس الزعيم للوحدة فلم يكن لعدم ايمانه بها بل لأنه يعتقد ان المنادين بالوحدة غير صادقين ومرتبطون بالمخابرات الأميركية وانهم لا ينادون بالوحدة لنهضة العرب ولمصالح الشعب العربي، (...) فبعد وفاته جاء الوحدويون الى السلطة لكنهم لم يحققوا أي خطوة عملية، واغرقوا الشارع بشعارات كاذبة ديماغوجية فحق عليهم ما كان الزعيم ينعتهم به «دعاة القومية المزيفة» وحق على زعيمهم وصفه له «مسيلمة الكذاب».

٤ - لم يبطش عبدالكريم قاسم بأي حزب، اذ كانت الأوامر باعتقال المسيء بغض النظر عن المذهب او المبدأ، لكن الجهاز القديم معبأ بمحاربة الشيوعيين، ولم يتسن تطهيره لكثرة المؤامرات على الثورة فأحمد حسن البكر كان يتشدق بأنه ساهم باحدى وخمسين محاولة للاطاحة بحكم الشعب. اما عبدالكريم فانه لم يعاد شيوعياً لأنه شيوعي او بعثياً لأنه بعثي، او ناصرياً لأنه ناصري. كان أباً للجميع وكان يردد دائماً «انني فوق الميول والاتجاهات».

٥ - لم تزد عزلة عبدالكريم بعد مطالبته بالكويت، واقتنع الكويتيون بعدالة المطالب العراقية - أسوار الطين - وكانوا على وشك التوقيع على الاتحاد الفيدرالي مع الزعيم مرتين، الا ان مؤامرات الولايات المتحدة وعبدالناصر كانت تؤزم الأمور بمحاولات انقلابية تجعل المعنيين يؤجلون توقيع الاتفاق (...).

٦ - لم يتحالف الزعيم مع البارزاني، كان ينظر للاكراد على انهم مواطنون عراقيون. ولهذا عفا عنهم واستقدمهم من منفاهم واحترمهم (...).

٧ - لم تكن الـ CIA تريد شخصاً أميناً يحكم العراق وبنيه، كانت وما زالت تريد عملاء يأتمرون بأمرها وينهون بنواهيها، يخلقون أعداء ويستعدون لحربهم مبذرين كل طاقة الأمة ومن ثم تنهيهم بحروب غير متكافئة، ولا حاجة لذكر أمثال هؤلاء في العراق وخارجه. اما عبدالكريم فكان وطنياً متفقاً بنى بالفعل العراق الحديث.

أقام في فترة ٤ سنوات ونصف السنة اكثر من ٦٥ مصنعاً جباراً هي التي ما زالت الى حد الآن تخدم العراقيين في ظل الحصار: مصنع ادوية سامراء، التعليب في كربلاء، النسيج في الكوفة، الحياكة في الكوت... الخ. اما سكة حديد بصرة - بغداد بمثابة سد عال جديد اذ انها تمر من داخل الأهوار وتحيي ٥٦٠ كيلومتراً من أراض ميتة بعيدة عن الحضارة. هذا اضافة الى جامعة المستنصرية، جامعة الموصل، جامعة السليمانية، جامعة البصرة، جامعة النجف، والآف البعثات (...). لكن أعظم ما فعل عبدالكريم قاسم كان خطة قضائه على الفقر، اذ انه وزع مجاناً الأراضي على سكان الأكواخ - الصرائف - وأعطاهم قروضاً لبنائها ورؤوس أموال للعمل. وكذلك فعل مع ذوي الدخل المحدود من الموظفين، فقامت في العراق ثورة بناء جبارة انتقل فيها خلال ثلاث سنوات مئات الآلاف من عتبة الفقر المدقع الى مرتبة البرجوازية الصغرى.

بعد وفاته توقفت كل تلك الانجازات، وسرقت ميزانية الدولة كما كان يحدث قبل مجيئه. وعندما جاءت ثورة وثروة النفط في السبعينات لم يصرف منها دينار واحد في مجال التنمية الوطنية بل صرفت على الجيش والقوات المسلحة، والحزب والدعاية الخارجية. اضافة الى تهريب نسبة ٤٠ في المئة الى بنوك سويسرا احتياطاً للمستقبل فيما اذا حدث انقلاب أطاح بالبعث؛ لذلك يبقى للزعيم محارباً لأن مجرد ذكر حقيقته هي كشف حقيقة من كان قبله ومن جاء بعده، وهي حقيقة لا تسر ولا تفرح أي شخص نزيه يريد الخير لأمته وشعبه (...).

مصطفى علي نعمان - عجمان (الامارات العربية المتحدة)

الخلفيات والجذور الفلسفية لمفهوم... حقوق الانسان

محمد سبيلا*

■ من المؤكد ان مفهوم حقوق الانسان مفهوم حديث اذ يعود الى اواخر القرن الثامن عشر، وبخاصة الى الثورة الفرنسية التي تمخضت عن اقرار ونشر «اعلان لحقوق الانسان والمواطن» الذي تبنته الجمعية العامة الفرنسية سنة ١٧٨٩.

هذا الاعلان هو الذي صاغ لأول مرة بشكل واضح مفهوم حقوق الانسان، وهو الذي ساد ووجه العصور الحديثة، وهو الذي سلط الضوء على ما قبله من احداث وأدرجها ضمن سياقه مثل الثورة الانكليزية سنة ١٦٨٨ واعلان الحقوق المتمخض عنها سنة ١٦٨٩، واعلان استقلال الولايات المتحدة الاميركية سنة ١٧٧٦، ثم دستور الولايات المتحدة الذي اعلن سنة ١٧٨٧، كما سلط الضوء على ثورة النبلاء في انكلترا، تلك التي ادت الى انتزاعهم للحقوق التي اعترف بها الملك جان في وثيقة الماغناكارطا سنة ١٢١٥، التي اعتبرت أول وثيقة سياسية لحقوق الانسان في التاريخ الاوروبي. وقد سلط هذا الاعلان الضوء ايضاً على ما تلاه من وقائع واحداث ونصوص أخذت تندرج في سياسة حقوق الانسان، ونذكر منها نشأة عصبة الامم سنة ١٩١٩، وميلاد الامم المتحدة سنة ١٩٤٥، والاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي صادقت عليه سنة ١٩٤٨، واتفاقية مكافحة جرائم الابادة (١٩٤٨)، والاتفاقية الاوروبية لحماية حقوق الانسان والحريات الاساسية ١٩٥٣، والعهد الدولي المتعلق بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ١٩٦٦، والاتفاقية الاميركية لحقوق الانسان ١٩٦٩، واعلان الامم المتحدة لحق الشعوب في السلم (١٩٨٤)... الخ. والاعلانات العربية والاسلامية والافريقية لحقوق الانسان.

هذا الزخم من الاحداث والنصوص المتعلقة بحقوق الانسان شكل منظومة فكرية وسياسية بدأت تفرض بالتدريج نفسها كأداة ايديولوجية في الصراع بين الشرق والغرب، ثم تحولت بعد انهيار المعسكر السوفياتي الى منظومة سياسية وايديولوجية هي بمثابة السند النظري للتحول نحو الليبرالية الاقتصادية والسياسية، ونحو النظام الديموقراطي في الحكم.

وهذا ما دفع الى التساؤل عن مدى مشروعية منظومة الحقوق هاته، وعن كونيتها او خصوصيتها، وعن مرجعياتها ومستنداتها النظرية والعلمية.

أما المرجعية فهي متعددة، اذ تتضمن، بالاضافة الى المرجعيات الكونية، المتمثلة في النصوص الدولية، وخلفياتها الفلسفية، المرجعيات الدينية والقومية المحلية.

لهذا المفهوم أصول فلسفية بعيدة تضرب بجذورها في التاريخ الاوروبي الحديث يمكن ان نجملها في ثلاثة عناصر:

أ - النزعة الانسانية الحديثة Humanisme كتوجه فكري يعلي من شأن الانسان، ويقر بتميزه عن الاغيار، ويشدد على كونه كائناً مركزياً ميزته الحرية والارادة والعقل. وهذه العناصر الثلاثة تشكل بنية فكرية متجانسة يقود كل عنصر منها الى الآخر، بل تعتبرها النزعة الانسانية بمثابة اشياء مفطورة في الانسان وداخلة في صلب تكوينه.

ب - فلسفات الحق الطبيعي: وهي الاتجاهات الفلسفية التي ترى ان للانسان ككائن متميز، متسم بالحرية والعقل، حقوقاً طبيعية غير قابلة للتفويت، اي حقوقاً تضرب بجذورها في طبيعته نفسها التي هي معطى موافق لنظام الكون الذي يجد الناس أنفسهم متنورين لفهمه والتعرف عليه بفعل امتلاكهم، بتساو، للعقل. ويمكن اجمال هذه الحقوق، بغض النظر عن الاختلافات في التصنيف، في حق الحياة، وحق الحرية، وحق التملك، وحق الأمن، وحق المساواة.

هذه الحقوق الطبيعية يمكن اختزالها في حق واحد او حقين رئيسيين تتفرع عنهما بقية الحقوق الاخرى، فهوبز يعطي الاولوية لحق الأمن بينما يعطي جون لوك الاولوية لحق الملكية، وروسو الاولوية لحق الحرية. وهذه الحقوق الطبيعية هي نواة ما سمي في ما بعد بحقوق الانسان، والتي انتقلت بالتدريج من الطابع الاخلاقي الى كونها حقوقاً مصوغة في قوانين، وذات طابع الزامي.

ج - نظريات العقد الاجتماعي: تقوم هذه النظرية على فرضية وجود حالة في تاريخ البشرية تسمى حالة الطبيعة. وهذه الاخيرة كما يقول جان جاك روسو «هي مجرد فرضية تستهدف تسليط الضوء على طبيعة الاشياء اكثر مما تهدف الى اظهار أصلها الحقيقي». ويجمع معظم الفلاسفة (روسو - هوبز - هيغل) على ان حالة الطبيعة هي حالة صراع وعنف. ولا مساواة، مما يتطلب الاتفاق على ان يتنازل كل فرد عن قسط من حريته وحقوقه الطبيعية ليمكن قيام نظام اجتماعي قائم على السلام بين الناس، والتساوي بينهم في درجة الانسانية. كانت فكرة العقد الاجتماعي فكرة تم في اطارها نقل الحقوق من الحالة الطبيعية الى الحالة المدنية، واضفاء طابع الشرعية الاجتماعية عليها. وبالاضافة الى دور فكرة التعاقد في ارساء الحقوق، ونقلها من حالة الطبيعة الى الحالة الاجتماعية او المدنية، فانها كانت ايضاً رأس الرمح في مناهضة فكرة الحق الالهي، وذلك باعتبار ان السلطة ناتجة عن تعاقد ضمني بين المحكومين والحاكمين، يفوض الاوائل بمقتضاه، وضمن اجراءات محددة، للاواخر حق السيادة. ومن ثم فالسلطة لا تستمد مشروعيتها من الاعلى بل من الاسفل.

لكن هذه الاصول الفلسفية الكونية لمقولة حقوق الانسان قد تطلبت، عند نقلها الى فضاءات ثقافية غير غربية، اضفاء نوع من المشروعية الثقافية عليها، بايجاد أصول فلسفية ودينية لها من هذه الثقافات. وقد دفعت هذه الحاجة كل الثقافات غير الغربية للانخراط في منافسة محاكاتية لاثبات حداثتها وقدرتها على التطور، وذلك على الرغم من الفروق في السياقات التاريخية، وفي النسيج الفكري، وفي الخلفيات الفلسفية.

* كاتب وجامعي مغربي.

ليس «بـ» العلم وحده يحيا الإنسان

عبد المجيد فراج*

■ المؤسسات التعليمية من اولها الى اخرها، والمراحل التعليمية من ادناها الى اعلاها، والحياة التعليمية الرسمية من بدايتها الى نهايتها، لا تستولي على اكثر من ثلث عمر الانسان اذا هو خاض معركة التعليم كاملة. ويظل الباقي من عمر الانسان بعيداً عن رعاية المؤسسات التعليمية وعن اهتمام المحللين والدارسين والمفكرين، الذين ينحصر معظم اهتمامهم في مرحلة التعليم يناقشونها ويبحثون ظروف التعليم وملابساته وايجابياته وسلبياته.

وهم في هذا ينسون او يتناسون ويغفلون او يتغافلون عن ان السنوات الست الاولى من العمر بالاضافة الى ما بعد سن الثمانية والعشرين لا تلقى منهم اي اهتمام او دراسة او تحليل.

فإذا نحن اعتمدنا ما تعتمده الدول المختلفة من ان سن الستين هي العمر الفصل بين الحياة العملية وما بعدها سوف نكتشف بغير جهد كبير ان عشرة في المئة من هذه السنوات الستين يقضيها الطفل مع عائلة لم يعد فيها كبير.

ففي الحياة المعاصرة تحول (كبير العائلة)، الذي كنا نتباهى به في العصور الغابرة، الى صورة باهتة لا تبهر العيال ولا تخيفهم، وحل محله شيء آخر اسمه «التليفزيون»، فأصبح «كبير العيلة» هو التليفزيون وهو امر يتطلب وقفة.

فإذا نحن قفزنا فوق كل مراحل التعليم وتجاوزناها بما فيها من نجاح وفشل، وجدنا انفسنا امام الفترة الطويلة التي يقضيها المرء في محل العمل والتي قد تتراوح بين ٣٤ سنة (اذا قضينا في التعليم عشرين عاما) و ٣٨ سنة (اذا قضينا في التعليم ١٦ عاما)، هذه السنوات التي تزيد على الثلاثين يلتحق الناس خلالها بالعمل بغض النظر عن ادائهم هذا العمل من عدمه.

اي ان الناس يقضون ما بين ٥٦ في المئة الى ٦٣ في المئة من حياتهم في مقر العمل بلا رقيب إلا من ضمائرهم، بالاضافة الى السنوات التي كانوا قد قضوها في سن الطفولة، في بيت بلا كبير.

هذه القراءة البسيطة والتصوير السريع، يفتحان الباب على مصراعيه لقضية من اخطر القضايا التربوية في مجال التنمية البشرية.

فإذا صح ان العائلة لم يعد لها كبير الا التلفزيون، فإن هذا يفرض على التلفزيون اعباء تربوية بلا حدود لتوجيه افراد الاسرة وتدعيم كيانها لانقاذ منزل يمكن ان يضيع في الزحام اذ تتبدد داخل هذا المنزل وتتسرب من بين اصابع المجتمع ملايين السنين بلا تعليم ولا تربية. ولسوف ندرك صحة هذه التقديرات اذا نحن ادركنا ان سنوات الطفولة الست يقضيها اكثر من مليون مولود سنويا في مصر وحدها، وان عدد المواليد الذين يقضون هذه السنوات الست في بيوتهم على الساحة العربية يبلغ حوالي عشرة ملايين طفل في كل عام. اي اننا في العالم العربي، في كل عام تولد فيه هذه الملايين العشرة، نضيع على انفسنا مقدما ٦٠ مليون سنة من التربية على مدار السنوات الست التالية لحدوث هذا الميلاد اي لفوج واحد من المواليد. فما بالك بالافواج المتتالية كل عام، عاما بعد عام، انها سوف تضيع تربويا وثقافيا ولن يستطيع انقاذها إلا التلفزيون «كبير العائلة» الجديد الذي يتعين عليه ان يمارس اختصاصات «كبير العائلة» كما يجب ولا يقتصر في اداء واجبه على كونه اداة للتسلية. اذ لابد له من استهداف الفرد والاسرة والمجتمع. ثم يتعين علينا ان نلتفت ايضا الى دور العبادة لتقييم ما يدور داخلها من وعظ وارشاد وتوجيه ثم الى التعليم الذي يجب ان يتعامل مع الطلاب على انهم خامات مجتمعية وليس مجرد خامات معرفية او تعليمية. اذ لابد للطالب في كل مرحلة من مراحل التعليم ان يزداد ادراكه بضرورة الحرص على التعاطي مع العلم واتقان الفهم وحسن العمل بما يتعلمه لا لصالح نفسه او بغرض النجاح فقط، ولكن لصالح حياة مجتمع بأسره لابد ان يعيش وان يرتقي الى مصاف المجتمع الحضاري المؤهل لاستقبال القرن الحادي والعشرين.

وثمة لفتة واجبة الى دور العامل في محل عمله ايا كان نوع النشاط الذي يمتهنه او يمارسه لإذكاء روح المسؤولية وايقاظ صوت الضمير عنده في سبيل اداء افضل لواجب الوظيفة التي يشغلها واحساس ارهف بصالح اصحاب الحاجات دون تسويف او تعطيل ودون تطويل لصفوف الانتظار التي اذا طالت في مكان واحد فإن لكل شخص فيها طابورا آخر ينتظر عودته الى مقر عمله.

القضية إذن أوسع من مجرد محو الامية او تعليم الاميين او حتى تعليم المتعلمين او بذل الحوافز للعاملين. فهي قضية تتصل بتربية الفرد تربية لا تنقطع بدءا بيوم ان يولد، وانتهاء بيوم ان يموت بواسطة الجهات التي يتقلب فيها. وكلها مؤسسات طبيعية يجتازها كل للمواطنين، للمنزل، والمعبد في بلادنا، والمعهد، وللشغل، وقد تسميها باختصار «اربعة ميم»، وذلك لكي يصبح انسان العصر هو انسان كل عصر.

* جامعي مصري.

مصر: صراع الماضي ومستقبل لا يزال غامضاً (١٠)

السياسة الاقليمية وأزمة «الدور» الذي لا يني يتغير

حازم صاغية*

■ بعد ان تناولت حلقة الامس صرخة الحرب ضد التطبيع، هنا التتمة:

يتمتع السفير نبيل فهمي، المستشار السياسي في وزارة الخارجية المصرية، ببلاغة مقنعة حين يعرض لسياسة مصر الخارجية. فهو ينفي النظرية القائلة ان بلاده تجد دورها في ظل التوتر، معتبراً ان هذا الدور لا يتحصل الا مع الاستقرار. ويلاحظ بعض صعوبات السلام الناجمة عن عدد من السلوكات الاسرائيلية المتغطرسة وعدد من السلوكات العربية المتشاطرة. وحين تسأله عن المعركة التي خاضتها الديبلوماسية المصرية ضد الذرة الاسرائيلية، يؤكد على تحقيق نجاح بارز هو «اننا وضعنا المسألة على الاجندة».

والحق ان ما يقوله المستشار يمكن فهمه اكثر عند العودة الى العواطف السائدة في الشارع المصري، والتي يصعب ان لا تستجيب لها السلطة. لكن اذا كانت العواطف تنطوي على شحنة من الخرافة، فان بعض العنجهية الاسرائيلية لا تفعل غير تصليب الخرافة التي تنعكس بدورها على استجابة الحكم في مصر. وكانت آخر علامات تلك العنجهية اقوال وزير الخارجية باراك للصحافيين المصريين لدى زيارته القاهرة.

الى ذلك يصعب النظر بجد الى السرعة التي يفترضها الاسرائيليون في الوصول الى سلام كامل وحار. وتبدو صيغتهم (المسيحية!) عن المحبة المفاجئة، على رغم كل شيء، كأنها مستقاة من رواية روسية: اعداء قدامى يقعون في حب بعضهم والدموع في عيونهم!

وانما نظراً للمشاكل الفعلية، المتراكم منها والمستجد، حفلت السنوات القليلة الماضية بتوترات في العلاقة، فراحت المواجهات الساخنة تترى بين فرعون وموسى. كل منهما يضرب عصاه في الأرض فيحيلها افعى تشرئب: النوويات، المقابر الجماعية، العلاقة بالسلطة الفلسطينية، الأردن، وأخيراً ما يتردد عن تسرب ديمونة. وفي غضون ذلك لم يكتم صانعو القرار المصريون ذعرهم حين هبط قرابة ٧٠٠ رجل اعمال وسياسي اسرائيلي على الدار البيضاء، خلال القمة الاقتصادية الشرق أوسطية، فارضين على المؤتمر جدول اعماله. وبعد هذه القمة اصبحت «التوازن» و«التكافؤ» و«التوازي» و«التعادل» هي المصطلحات الذهبية في اي نص ديبلوماسي مصري ينضح بالعذاب والمعاناة.

بيد ان فعلية المشاكل لا تلغي ازمتين تقعان في صلب مرحلة الانتقال وغموضها. فالسلطة في مصر لا تكتفي بأن تستجيب لما يدور في الشارع، حيث انها كثيراً ما تساعد في اطلاق المشاعر التي تتعدى الاعتراض على الصلف الاسرائيلي، ولا تلبث ان تعرقل سياسة السلام التي اطلقتها القاهرة نفسها. وقد كان لافتاً في مؤتمر عمان الاقتصادي في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥، مثلاً، ان ينتقد وزير الخارجية عمرو موسى سياسة «الهرولة» الى السلام مع اسرائيل، علماً ان مصر هي التي بدأت سياسة السلام. والذين التقوا الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمن ابان زيارته الاخيرة الى القاهرة لم يكونوا من عامة الشعب، ولا من قيادات الاحزاب الراديكالية، ومع هذا فالانطباع الذي تكوّن لديه ان محادثيه مسكونون بـ «السيطرة الاقتصادية لاسرائيل». وهو لم يتردد في إخبار احد معارفه ان المصريين بدوا له كأنهم يصدقون «بروتوكولات حكماء صهيون».

والأزمة هذه وثيقة الصلة بتطوير الديموقراطية في مصر، عطفاً على الغطرسة الاسرائيلية وتاريخ الصراع واحقاده والخرافات التي نمت على هوامشه. فكلما بدا النقد الصحافي والحزبي محكوماً بسقف منخفض، وجد في النقد الموجه الى اسرائيل (واليهود) تنفيساً مريحاً للاحتقان، وفي الآن نفسه مريحاً لأصحابه من المواجهات الفعلية. وفي هذا السياق لم يعدم الذين اصدروا كتباً ومقالات، خلال السنوات القليلة الماضية، تربط بين اسرائيل و«المؤامرة اليهودية»، من جهة، وبين العنف الاصولي ومصرع فرج فودة والاعتداء على نجيب محفوظ وعلى الاقباط من جهة اخرى. وفي الصحافة القومية - الرسمية، تبدو المفارقة ملحوظة لدى مقارنة اللغة الراديكالية الحادة عندما يكون موضوع النقد خارجياً، واللغة المهذبة المضبوطة، والعديمة التعيين، حين يكون الموضوع داخلياً.

أما الأزمة الاخرى فمصدرها في توازنات القوى التي تجد القاهرة نفسها أسيرة لها. ففي مقابل دقة لامتناهية في رصد المواقف والمطامع الاسرائيلية، ورغبة لا حدود لها في ملء كل ثغرة داخل الموقف الاسرائيلي، تتجمع اشارات ضعف لا تبعث على اطمئنان اي وطني مصري.

فهناك عجز حيال السودان، ومداراة لليبيا، وانعدام تأثير كامل في المغرب، وغياب عن الأزمة الجزائرية، وتطابق فرضه الأمر الواقع مع السياسة السورية في المشرق و(لبنان). كذلك كشف التقصير التقني والعلمي عن الحدود الضيقة جداً للاستفادة من بناء الكويت، فلم يبق، من المساهمة المصرية في التحرير، الا الخوف الكويتي من العدد والجوار، ما ساهم في افشال الحماية التي وعد بها «اعلان دمشق». وهذا كله فيما البعد الافريقي لمصر يحاصره التقدم التقني لجنوب افريقيا التي خلعت عنها العنصرية وانفتحت أمامها دول القارة السوداء وأسواقها.

أبعد من هذا كله ان تركيب الواقع العربي، واتجاه كل دولة الى ادراك مصالحها والعمل بموجبها، باتا يتحديان نظرية المواجهة المصرية لاسرائيل. واذا بدا من الطبيعي ان يسلك الأردن ما رآه مناسباً له، دون التوقف عند المحطة المصرية، فان تجربة سابقة اخرى كانت بعيدة الدلالة: فحينما راحت القاهرة تدعو الى فرملة التقارب مع اسرائيل، رد اسحق رابين، رئيس الحكومة آنذاك، بالسفر الى سلطنة عُمان (!) وكان رد الفعل المتوقع تنظيماً متسرعاً لمؤتمر قمة في القاهرة، في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، رأت فيه اسرائيل «ابطاء للتسوية وعملية السلام». وها هو الآن شمعون بيريز يزور عُمان وقطر وسط اجواء توتر عربية - اسرائيلية، كما لو انه يجد، ببساطة، عرباً يستقوي بهم على عرب آخرين.


عمرو موسى — شمعون بيريز

وهذا مجتمعاً يدل الى معضلة لا يستطيع الموقف السياسي ان يتغلب عليها. فمصر التي كانت تؤثر في الوضع العربي برمته لم تعد كذلك، اذ «الوضع» العربي صار «أوضاعاً»، تتضاءل القواسم المشتركة في ما بينها.

لكن ازاء الأزمة التي تطاول انتقالية الموقف والموقع والدور، تستقر تقنيات في العلاقة السياسية يبدو ان التراجع عنها أضحى في غاية الصعوبة. ففي الخلافات بين القاهرة وتل ابيب، تتقدم مصر، عموماً، من ضمن خطوط العمل الطبيعي سياسياً وديبلوماسياً. فعندما يتم خفض العلاقة التجارية الى الحد الأدنى، فهذا لا يطرح العودة الى مقاطعة الجامعة العربية. وحين لا يشجع المصريون على زيارة اسرائيل، فهذا لا يعني منع تدفق الزوار الاسرائيليين الى مصر، أما سحب السفير المصري من تل ابيب، ذات مرة، فلم يترافق مع اغلاق سفارتهم ولا مع طرد اسرائيليين من القاهرة.

ولئن كان الدور الاميركي أساسياً في لجم التدهور ومنعه من بلوغ الدرك الاسفل، فإن المصالح المشتركة تحمل وعوداً اغنى. ففي الربع الأول من ١٩٩٥ كان حجم التجارة الثنائية مع اسرائيل ١٤ مليون دولار، وهذا الرقم، على تواضعه، ضعف رقم المرحلة نفسها من ١٩٩٤. ثم ان الرغبة في التعاون لا يعوزها الوضوح، على رغم اصرار البعض على رفع شعار «التنمية» بوصفه نقيض «التعاون». ففي عهد حكومة عاطف صدقي كان وزير الطاقة حمدي البنبي صريحاً في اعلان شوقه الى تصدير الغاز الطبيعي من دلتا النيل الغربي الى اسرائيل، لا بل تنمر من ان قطر قدمت الى تل أبيب عرضاً بديلاً. وفي زيارة قام بها مؤخراً وفد من رجال الاعمال المصريين الى اسرائيل، تم الاتفاق على ان تقوم الدولة العبرية بتسويق المنتجات المصرية من الخضار والفاكهة في اسواق اوروبا واميركا. وهناك محامون بدأوا يتعاطون مع مشاكل تسجيل شركات ومشاريع اسرائيلية، فيما يتحدث البعض عن ان مصر قد تصدّر نسيجاً للولايات المتحدة يفوق الحصة المحددة لها، وذلك عن طريق ضمها الى الحصة الاسرائيلية. وعلى رغم الانتكاسة التي تعرضت لها السياحة المصرية عموماً خلال العنف الاصولي في مطالع التسعينات، فإن رقم ما بعد الانتكاسة (في ١٩٩٤: ١٢٤ الف سائح اسرائيلي)، حقق ارتفاعاً طفيفاً عما كانه قبل الانتكاسة (في ١٩٨٣: ١١٧ الفاً).

واذا كان بين المثقفين من يسافر سراً، و«يطبّع» سراً، كما يجزم علي سالم، فان الريف المصري يملك من الهموم ما لا صلة له بالتطبيع اطلاقاً: فحين علم مثقف يساري في القاهرة ان قريباً له، في الصعيد، توجه الى اسرائيل، انتقل للتو الى قريته فجمع اقاربه وراح يعنفهم بغضب. لكن رد الفعل الاول الذي صدر عن الأقارب الفلاحين: «هي اسرائيل فتحت؟».

* كاتب ومعلّق لبناني من أسرة «الحياة».

ذاكرة القرن العشرين

١١ نيسان (ابريل) ١٩٨٥

رحيل الزعيم الألباني أنور خوجا

■ ربما كان الزعيم الألباني الراحل أنور خوجا، المسؤول الكبير الوحيد في دولة شيوعية الذي يتعين، من اجل التعرف عليه بشكل جيد، أن نقرأ في ثنايا وبين سطور روايات مواطنه الكاتب الكبير اسماعيل كاداري، ما من شأنه ان يرسم لنا أفضل صورة له. فأنور خوجا ماثل في روايات كاداري مباشرة او عن طريق الرمز اكثر مما هو ماثل في اي مكان آخر. ومن المعروف ان الكاتب والزعيم كانا صديقين اضافة الى كونهما ابني بلدة واحدة هي جيروكاستر، التي تمثل هي الاخرى في العديد من كتب كاداري. ومن المعروف انه لئن كان كاداري قد انشق عن السلطة الألبانية واتجه نحو الغرب خلال الأعوام الأخيرة من حياة الحكم الشيوعي في بلده، فان بداية انشقاقه تجد جذورها مع رحيل أنور خوجا الذي توفي يوم ١١ نيسان (ابريل) ١٩٨٥، بعد ان حكم البانيا طويلاً وعزلها عن العالم طويلاً أيضاً، وعرف خلال سنوات حكمه كيف يجعل من بلده الابنة المشاغبة في العائلة الاشتراكية، الابنة الصغيرة التي لا يخيفها ان تصطدم حيناً مع الدب السوفياتي وحيناً مع التنين الصيني. ومن اللافت ان يجد خوجا في أدب صديقه كاداري خير مبرر لمواقفه الاصطدامية تلك، سواء كان ذلك في رواية «الشتاء الطويل» أو رواية «الحفل».

مهما يكن، فإن اهم ما يقترحه علينا كاداري بالنسبة الى متابعته لحياة صديقه الزعيم ومساره السياسي، هو ان ننظر لهذا الأخير نظرة مغايرة للصورة الكاريكاتورية التي رسمت له دائماً في الاعلام الغربي، كما في اعلام الدول الشيوعية. فخوجا، بعد كل شيء، كان زعيماً حقيقياً، ومناضلاً حقيقياً، ومن هنا اعتبر رحيله في ١٩٨٥ كارثة البانية وطنية، كما كانت سنوات خلفائه مناسبة لاعادة الاعتبار اليه. ولعل الكثيرين لم يتوانوا عن اعطائه الحق، لاحقاً، حين تذكروا ان واحداً من أبرز اقواله المأثورة كان، في معرض تحدثه الى ابناء بلده: «اياكم ان تولوا اي اهتمام لما يحدث خارج وطننا. ان النموذج الألباني هو وحده النموذج الصالح». هذا الكلام جاء على لسان أنور خوجا في العام ١٩٧٤، وكانت قرابة ثلاثة عقود من السنين قد مضت عليه وهو يحكم ذلك البلد الصغير الضائع بين ثلوج الجبال وصلابة الايديولوجيا وغموض التاريخ.

ولد أنور خوجا في بلدة هيروكاستر في ١٩٠٨ ابناً لعائلة مسلمة تتألف من تجار موسرين. وهو مثل كافة ابناء العائلات الثرية في بلده التحق باكراً بالمدارس الفرنسية، ثم توجه الى فرنسا حيث درس في جامعة مونبلييه وانتسب الى الحزب الشيوعي الفرنسي، وبدأ بكتابة المقالات في صحيفة «الاومانيته». وبعد ذلك عاد الى البانيا في ١٩٣٦، بعد فترة مضاها في بلجيكا حيث اشتغل كموظف في السفارة الألبانية.

في البانيا عمل خوجا في التدريس، في الوقت الذي بدأ يخوض فيه النضال السياسي، الذي اوصله الى تأسيس الحزب الشيوعي الألباني، بالتواكب مع مقاومته الاحتلال الايطالي الذي حكم عليه بالاعدام في خريف ١٩٤١. وكان انور خوجا أول أمين عام لذلك الحزب، وهو لم يترك امانته له، حتى رحيله مما جعله أطول الزعماء الشيوعيين عمراً في تاريخ الحركة الشيوعية، كما أصبح لاحقاً اطولهم عمراً في الحكم، هو الذي اصبح تلقائياً رئيساً للحكومة بعد ان تحولت اللجنة المقاومة للفاشية التي كان يرأسها الى ما يشبه الحكومة الانتقالية لألبانيا في العام ١٩٤٤.

ومنذ ذلك الحين، وجد خوجا نفسه في محور الصراعات بين شتى الاطراف الشيوعية، وكان عليه دائماً ان يختار في البداية عند حدوث الصدام بين تيتو وستالين، اختار خوجا جانب ستالين متهماً تيتو بالتحريفية، ثم عمد الى تطهير حزبه من العناصر المناصرة للزعيم اليوغوسلافي. ومنذ ذلك الحين واصل خوجا اخلاصه لستالين، الى درجة ان رحيل هذا الأخير جعله يجهر بالعداء لخلفائه الذين اعلنوا عن مواقف مناهضته للزعيم الراحل. وهنا وجد خوجا لزاماً عليه ان يهادن تيتو ففعل، ولكن لفترة قصيرة جداً اذ ما ان حل العام ١٩٦٠ وانفجر الخلاف بين الصين والسوفيات حتى وقف الى جانب الصين، واعتبر مسيرته مشابهة لمسيرة ماوتسي تونغ، مما عزله تماماً على الصعيد الاوروبي، وان كان حاول فك عزلته عبر التقارب مع تيتو حيناً، ومع الرومان واليونانيين احياناً اخرى، وعبر تدعيم مواقفه ومواقف حزبه في الداخل وانتهاجه لسياسة صراع طبقي متواصل كلفت البانيا، في نهاية الأمر، كثيراً.





بعد وفاة ماوتسي تونغ، الذي كان قد عاداه بعض الشيء في آخر أيامه، بدأ خوجا يبتعد تدريجياً عن الصين مما أدى الى قطع المساعدات الصينية عنه، وزاد من عزلته، شيوعياً وعالمياً، فاندفع في سياسة انفتاحية خجولة نحو الغرب، جاء موته ليقطعها ويعيد البانيا الى عزلتها التي ادت في النهاية الى سقوط الحكم الشيوعي فيها.

ابراهيم العريس

الدولة اذ تأكل المجتمع

عبدالحسين شعبان*

■ عصفت رياح التغيير، التي هبّت على العالم على نحو لم يسبق له مثيل، بمنظومة كاملة من الافكار والمعتقدات والقيم، التي كانت سائدة لسنوات طويلة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وفي ظل التوازن الدولي الذي طبع الحياة الدولية في فترة «الحرب الباردة». وكان التغيير عميقاً واستثنائياً لدرجة «انقلابية» بحيث ترك بصماته على كل شيء، تقريباً. وأدى الى حدوث اصطفافات جديدة على نطاق كل بلد فضلاً على النطاق العالمي، وذلك بما حشدته المتغيرات وما افرزته المستجدات من قضايا ومعطيات. ولعل حرب الخليج الثانية، التي نجمت عن احتلال القوات العراقية للكويت، كانت أول اختبار «لفاعلية» النظام الدولي الجديد وأول درس في عملية التغيير، بعد تداعي انظمة أوروبا الشرقية «الاشتراكية» الواحد تلو الآخر، في لعبة «التجديد والدمقرطة» التي قادت الى «التسليم» بعد أن وصلت معضلاتها الداخلية حداً لا يمكن معه الاستمرار.

وعلى رغم عاصفة التغيير المدوية، إلا ان البعض ما يزال يرفض الاعتراف بالجديد، بل لا يملك القدرة على رؤيته لحد الآن، إذ لم يبرح مكانه حيث يعيش في الماضي، أسيراً للمعتقدات السابقة، بعيداً عن الواقع، بحجة «الثبات والصمود» في الموقع والموقف وعدم الانحناء أمام العاصفة، حتى وإن اقتلعت كل شيء، تقريباً. وعدم التغيير والتبديل بحجة «الصلابة العقائدية» التي بدونها تعني التلوّن والتخلّي، إن لم يكن «انتهازية سياسية» فهي على أقل تقدير «ارتداد ايديولوجي» وهو أمر معيب، حتى وإن أدى عدم التغيير الى التحجّر والتكلس بفعل الجمود ورفض مسايرة ايقاع الحياة والتعصب والانغلاق. من وجهة النظر هذه فالتغيير ونبذ ما عفا عنه الزمن والتعاطي مع الجديد، بفعل الأمر الواقع، لا يعني سوى «الميوعة الفكرية» والتماهي مع الخصم بل والانحراف عن تقاليد «العشيرة» خصوصاً في المجتمعات العالمثالثية. اما البعض الآخر، فبحجة التغيير والتجديد، أسدل الستار على الماضي، ساداً كل بواباته، غالقاً جميع منافذه، منقطعاً عنه، بل معتبراً اياه مجرد أوهام أو حتى ترّهات، بما فيها من استبشاع وعدمية، أدت الى نزع الجلود واستعارة عدسات الغير للنظر الى الواقع، بل فحص التاريخ من خلالها سواء بارتداء معاطف البعض او لبس عباءاتهم، لاضفاء مسحة جديدة على الذات. ولم يكن مجرد انهيار الأنظمة السلطوية التوتاليتارية واجراء انتخابات يعني التحول الى الديموقراطية، خصوصاً بانفتاح السوق. لكن التفاوتات الاجتماعية الكبيرة وظهور «مافيات» جديدة وخرق حقوق الانسان، الذي كان مستتراً، أصبح معلناً وبثوب جديد، وبالتالي وهن الشعور بالانتماء والمواطنية قاد الى تناقضات جديدة في ظل بطالة وأعمال عنف وحروب أهلية ومشكلات قومية ودينية. فليس مجرد غياب النظام السلطوي، يعني حضور الديموقراطية.

وإزاء المشكلات الجديدة التي داهمت العالم بعد عاصفة التغيير، يبرز القلق على نحو أكبر لضعف فكرة الديموقراطية، خصوصاً وان المجتمعات التي أفلتت من سلطان التوتاليتارية او التي يقدر انها ستفلت بعد ان وصلت حد الاختناق، لم تدخل وليس من السهل ان تدخل بسرعة في نادي الديموقراطية، بمجرد ازاحة كابوس الاستبداد، بعصا سحرية أو بقدرة قادر. حتى أن بعض الذين كانوا يؤملون الخلاص السريع قد خارت قواهم ازاء تعقد المشكلات، بل بروز مشكلات جديدة، فأخذ بالانكفاء وربما عاد او يعود الى التمترس القديم بعد خيبة الأمل.

ان الديموقراطية لا تعني حرية اختيار الحكام من جانب المحكومين وحسب، بل هي مجموعة الضمانات ضد التعسف السياسي، اي اعمال ارادة الحرية، وتحقيق قدر اكبر من التمثيل السياسي، أي اعمال ارادة المساواة، وتنظيم تلك الحقول المجتمعية المختلفة، اي تحقيق المشاركة السياسية بالحد من سلطوية الدولة قدر الامكان. ان انهيار الأنظمة الشمولية الانغلاقية لا يوفر بحد ذاته الفرصة لدخول حلبة الديموقراطية المفقودة. فالديموقراطية ليست مجرد اقتصاد للسوق من حيث الشكل الاقتصادي او تعددية فكرية وثقافية ببعدها العلماني، وانما هي عملية تطور تاريخي، حضاري، مؤسسي يعتمد على التراكم وبناء تقاليد لاحترام الراي الآخر والتداول السلمي للسلطة وسيادة القانون وحرية الصحافة وغيرها.

لقد كانت الديموقراطية حلماً يراود جمهوراً يتطلع لانقاذه من انظمة سلطوية فولاذية، تضغط عليه من فوق. وبدت بسبب تغييرات مفاجئة وغير محسوبة من تحت أقرب الى الفوضى والعنف والحروب الأهلية والنزاعات القومية والطائفية. ويعود ذلك الى طبيعة الأنظمة السلطوية التي مارست الحكم لسنوات طويلة وكان اهم ما يميزها هو تدني او انعدام المشاركة السياسية في ادارة الشؤون العامة. فالمواطنون لم يكونوا يشعرون بأنهم ممثلون بل هم غير معنيين بسبب ازمة التمثيل السياسي لسلطة لا غاية لها سوى تحقيق سلطتها وضعف الشعور بالمواطنية التي ترتب حقوقاً للمواطن دستورياً وقانونياً وانعدام او ضعف المساواة بسبب التمييز. والديموقراطية لا تقتصر على الضمانات الدستورية والقانونية وحسب، بل تتطلب ايجاد وتفعيل انواع مختلفة من الصيغ والمؤسسات والممارسات لحماية التنوع على أساس الاعتراف بالتمايز وصونه. وهي بهذا المعنى لا تكتفي بكونها تعبيراً عن حكم الأغلبية، بل بقدر تعبيرها عن حماية التطلعات الجماعية والفردية، اي الحق في التماهي مع جماعة قومية او دينية او مذهبية معينة واقتران حرية الفرد، باحترام الفروقات والاختلافات في اطار تنظيم حياة المجتمع بواسطة قوانين وأنظمة. وبهذا المعنى فهي تعبير عن الهوية بمعناها الواسع، بعدم الاقتصار على جماعة او طائفة بحجة التعبير المستقل وهو أمر مشروع، وفي الوقت ذاته نبذ ذهنية الجماعة للقضاء على التنوع في المعتقد او الانتماء الاثني او المذهبي او الذاكرة الخاصة، بحجة «مصلحة» الجماعة!

وحسب ألن تورين فإن أبعاد الديموقراطية تتحدد بالصفة التمثيلية المجتمعية للحكام بالنسبة للسكان، اي كلما توسعت ضاقت دائرة الاوليغارشية التي تجسد حكم الأقلية. وكذلك الاعتماد على التعددية، أي عدم وجود الاجماع، والحد من سلطة الدولة بواسطة الحقوق الأساسية، الذي يعني توسيع دائرة المواطنية من خلال الاعتراف بالحقوق الأساسية. فلا وجود للديموقراطية بدون مواطنية، اي الوعي بالانتماء الى مجموعة قومية او دينية، تحكمها قوانين وتفترض وجود دولة وتمثيل لمصالح الأكثرية ومراعاة لحقوق الاقلية. وإذا قلنا ان الأغلبية أساس الحكم، من خلال انتخابات حرّة، فإن صيانة حقوق الأقلية مسألة مكمّلة لشرعية وديموقراطية اي حكم. الذي يعلو عليه مبدأ الانسانية وكذلك العدالة، مع بعد فلسفي هو العقل الذي يتربع على القمة. لقد أدى انهيار اليقينيات القديمة والعقائد الحديدية والأنظمة الشمولية خصوصاً بعد سقوط جدار برلين وتفكك الاتحاد السوفياتي وانكفاء الثورة الايرانية وافتضاح الدعاوى القومية العراقية، الى حالة من انعدام الوزن الايديولوجي، بفعل تدحرج الهرطقات القديمة عن الحتميات. لكن الأمر لا يخلو من دعابة حين استعان البعض بحتميات جديدة عن انتصار النموذج الأميركي، وبكلام يشبه الهرطقة الفكرية عن انتصار الاشتراكية وحركة التحرر الوطني او الثورة الاسلامية، تلك النظريات والممارسات التي فرضت سيراً اجبارياً لهيمنة الدولة، بما ولّد الخمول والبلادة بدلاً من المحاسبة وتوسيع المشاركة، فمع مرور الأيام ضاقت الدائرة حتى اعتصرت على من فيها. ولم يعد التغني بالشعارات او كيل المدائح عن المنجزات والنجاحات كافياً لاخفاء عيوب أخذت تفقئ العيون، بعد ان رفع الراية غورباتشوف بشفافيته وبيريسترويكته. ووفقاً لريمون آرون المفكر الفرنسي، فإن صفات التوليتارية تتحدد باحتكار النشاط السياسي وحصره بحزب واحد وايديولوجيا واحدة للدولة، التي تحتكر وسائل القوة والنشاطات الاقتصادية، وتركز على دور الزعيم لتطابقه على نحو تام بينه وبين الحزب والشعب وذلك بتنديد دائم بالعدو والبحث عن معارك ملحمية «مجيدة» والتفتيش في التاريخ بما يضفي «الشرعية» و«القوة» على «القائد» مع الاحتفاظ بجدار القمع مصحوباً بقمع ايديولوجي وتضليل اعلامي.

لقد عرف القرن العشرون ثلاثة أنماط من التوتاليتارية: القومية، التي تقوم على أساس اثني باعلاء التفوق العرقي او العنصري، كما حدث في ايطاليا الفاشية والمانيا النازية وامتداداتها في العالم الثالث البسماركي او الغاريبالدي، كما هو النموذج القوموي العراقي. وذلك بتحديد صيرورة الكيان القومي - الأمة، الذي تتماهى فيه الكيانات الصغيرة، السائرة الى زوال، المرذولة أمام الكيان الكبير، الذي يحتقر التفاصيل الجزئية، جغرافياً وجماهيرياً وعسكرياً.

أما النمط الثاني فهو التوتاليتارية الدينية، الثيوقراطية، القائمة على التزمت والانغلاق والمركزية الشديدة والتي لا تترك مجالاً من مجالات الحياة إلا وتتدخل فيه بما فيها الحياة الشخصية.

وقد عكست الممارسات الايرانية نوعاً من الشمولية والتوتاليتارية الدينية لإزداد مع مرور الأيام. اما النمط الثالث من التوتاليتارية، فهو التحديثي، الذي لا يحكم باسم القومية او الدين بل باسم التقدم والتحديث والعقل وعكست تجارب اوروبا الشرقية والتجارب الاشتراكية الأخرى بما فيها الاتحاد السوفياتي، الحقيقة الصارخة لهذا النمط من التوليتارية، الذي أراد فرض نوع من «المساواتية» بوجه لاانساني وعبر الغاء الفرد بحجة مصلحة المجموع، بينما لم تتحقق مصلحة المجموع فضلاً عن مصلحة الفرد في شكل سلطوي شمولي سافر.

الأنواع الثلاثة من التوتاليتارية تشترط التعبئة أمام عدو قومي، او شيطاني، او طبقي سواء على الصعيد الداخلي او الخارجي: انفصالي، طاغوتي، بورجوازي، اضافة الى الاستعمار والامبريالية. وحكمت مجتمعاتنا لنصف قرن تقريباً، أنظمة سلطوية، تعكزت على قضية العرب المركزية «فلسطين»، فغيبت الديموقراطية وضيّقت الى أبعد الحدود دائرة المشاركة السياسية، وقلصت التمثيل السياسي وأضعفت الشعور بالمواطنية وميّزت بين المواطنين لاعتبارات قانونية، قومية او طائفية او مناطقية او جهوية او غيرها في عدد غير قليل من البلدان العربية. ورافق النظام والفكر التوتاليتاري التسلطي «ثقافة القمع والقطيعة»، التي يقابلها في الفكر والنظام الديموقراطي «ثقافة التعامل والتلاقي» التي تعتمد على مبدأ التسامح وحق الاختلاف وقبول الراي الآخر والتعددية والتنوع. اما النخبة السياسية الحاكمة في الأنظمة التوتاليتارية، سواء كانت القائد العسكري او آية الله او الأمين العام للحزب، فتحاول التعكز على القانون والاستقواء به أحياناً تحت يافطة «القومية والانبعاث» او ملاقاة الله الذي وحده يعلم ما في القلوب، باسم «الدين والشريعة» او باسم «الطبقة العاملة» التي تعتمد على «المركزية الديموقراطية». وفي كل هذه الحالات، فالدولة تأكل المجتمع وتقلص من مؤسسات المجتمع المدني، التي يتحول بعضها الى العوبات بيد الجهات والأجهزة السرية والمتسلطة: ميليشيات وجهاز الـ S.S، حرس قومي وجيش شعبي، حرس ثوري، لجان ثورية، KGB وغيرها. وبالقدر الذي تستحكم الدولة التسلطية على نحو شمولي، بحياة المجتمع وتخضعه بطرق شتى، تحاول في الوقت نفسه وبسيل عارم من الدعاية والتضليل الايديولوجي، ادعاء النقيض فتراها على نحو لجوج تكثر من الحديث عن: الحرية والمساواة والعدل ومصلحة الامة والشعب، لتبرير وتفسير سلوكها ازاء قمع السكان. ولكن هل يعهد بحماية الحرية الى سفاحين؟ هل يتم تطبيق احكام الدين عبر ظالمين وطغاة؟ وهل يحقق العدل والمساواة من يسعى لاستثمار موقعه لتعزيز سلطته «المطلقة».

* كاتب وحقوقي عراقي.

قراءة في ملف مستقبل الكيان اللبناني وثقافته:

اللبنانيون تناقضات متجانسة في انتظار وعدهم

□ بيروت - من عامر احمد الشريف:

■ اللبنانيون تناقضات متجانسة عندما يعتمدون العقل، وتناقضات متفجرة عندما تغلب عليهم الغريزة.

هذه حصيلة استنتاجي من مراجعة ٢٣ مقالة لمفكرين لبنانيين بارزين في صفحة «ثقافة وفنون» حول مستقبل روح الكيان اللبناني وثقافته.

تكلم جميعهم بصراحة تامة برهنت عن انبعاث روح لبنان على رغم مشاكله. والجامع المشترك هو اعترافهم بوجود تناقضات فعلية فحاولوا تجنيدها لتصبح ايجابية بناءة عوضاً عن ان تكون هدامة مدمرة. ولكن، لا يمكن في رأيي ازالة هذه التناقضات من الكيان اللبناني، بل لا يجوز ازالتها، وذلك للمحافظة على منافسة وتجاذب فكريين ضمن حدود المعقول. انه صراع في عقل اللبناني شبيه بصراع آخر اشار اليه القديس اوغسطين في قوله ان الانسان يتجاذبه اثنان: ايمان القلب ونزوة العقل. إنه الصراع الذي مكّن الغرب من التقدم، اذ لم يستطع الواحد احتواء الآخر، بل يتنافسان تارة بهدوء وطوراً، اقله، بانفعال.

لذلك اقترح انشاء «يوم لبنان» على الآ يكون عطلة رسمية اخرى، بل يوم مراجعة في المدارس والمعاهد ووسائل الاعلام حول كل السلبيات والايجابيات من ١٨٣٠ حتى اليوم، للبحث دوماً عن الافضل الذي لن نصل به الى درجة الكمال، وهو ما رمى اليه ملف «الحياة» بين يدي.

والمنهل المحزن في الملف هو ما قاله رضوان السيد: «المثقفون اللبنانيون اراهم غير نادمين على الحرب». اضف اليه راي فردريك معتوق من ان اللبنانيين خائفون اليوم على مستقبلهم برمته، لتصبح الصورة قاتمة تستدعي «يوم لبنان».

ركّز المفكرون جميعهم هنا على ناحيتين هما الكيان السياسي والكيان الثقافي المنبثق عنه، فكما قال ابن خلدون الثقافة «امر زائد على المعاش»، لا وجود للثاني قبل الاول او من دونه.

السؤال الأول: ما هي المقومات الثقافية والحضارية للكيان اللبناني؟

يقدم مفكران اثنان تقويمات متضاربة لنشأة الكيان اللبناني. منح الصلح يقول ان لبنان ولد نتيجة مساع لبنانية في ستة مهاجر، تبين لي ان ثلاثة منها مسلمة هي النجف، اسطنبول ومصر (الاخيرة احتضنت مسيحيين ايضاً)، وثلاثة مسيحية هي اميركا الشمالية والجنوبية وفرنسا (احتضنت مسلمين ايضاً). كما يقول اعتزازاً ان العالم كله اشترك في خلق لبنان، من دون ان يفسر ما هو هذا العالم او طبيعة مشاركته بحيث يكون لبنان قد ولد، بحسب منح الصلح، بناء على مقومات ايجابية، او اقله فإنه لا يتكلم عن اي سلبيات. اما لبنان الذي وجد فهو وطن الفرد والعالم (اي انفتاح لبنان لاستقبال العالم وللانتشار فيه) اكثر مما هو لنفسه كدولة او مجتمع. انه لبنان الكل فيه ضعيف واقليات غير مسيطرة. لكن جورج قرم يركز على السلبيات فيقول ان النظام السياسي ليس من صنع اللبنانيين بل يعتمد على طائفية من صنع التناحر الاستعماري في القرن التاسع عشر وتقاسم الغرب مراكز نفوذ فيه، فاصبح يعتمد نظاماً ديموقراطياً توافقياً غير مبني على العدد كمعيار في اللعبة الديموقراطية، بل نظام الحصص غير الديموقراطي. وهكذا يكون كيان لبنان، كما اوجزه وجيه كوثراني، كياناً ارتبط بقوى داخلية تتكىء الى قوى اقليمية ودولية.

لكن، ما هي الثقافة التي ارتكزت الى الكيان السياسي هذا؟ الجميع تقريباً يتكلم ايضاً عن نفس الميزات والخصائص، فريق يعتبرها ايجابية وفريق آخر يعتبرها سلبية.

ريتشارد الخوري يختصر لبنان الثقافي بكلمتين، انه بلد الشعر والسفر، قاصداً بالارجح حرية الفكر في التجوال، وحرية الجسد في التنقل. فيتمم ماجد فخري فكرته قائلاً ان مقومات لبنان الثقافية هي التطلع نحو الآفاق البعيدة وارتياد العوالم الجديدة (اي ان اللبناني في ارتياد دائم للمجهول)، وانا اعتقد انه: لا ينجح في ارتياد المجهول سوى المفكر الشجاع. ويضيف ماجد فخري الى اللائحة الايجابية قائلاً ان مقومات لبنان هي ثقافته الليبرالية في جميع المجالات الفكرية والاقتصادية واحترامه الغير وانفتاحه على العالم والعيش المشترك لكن هذا لا يجعل منه وحدة ثقافية متماسكة كاليابان مثلاً، فبطرس ديب يبين ان اللبنانيين غير منصهرين في بوتقة ثقافية واحدة، ولا يشعر بذلك كامر سلبي.

كل ما تقدم يضفي على لبنان، بحسب باسم الجسر، خصوصية ثقافية، حضارية، اقتصادية، اجتماعية، لكن خصوصيته لا تصل الى درجة فصله عن انتمائه العربي - الشرقي (ومن لا يوافق على تعبير الانتماء العربي فباسم الجسر يضيف الانتماء الشرقي ليكون مقبولاً). وهو يفسر لنا ان خصوصية لبنان تكمن ايضاً في كونه بلد الثقافات المتعددة، حيث الحرية والديموقراطية وحرية الفكر موجودة فيه قديماً (لكن، لنكن متواضعين، القدم الذي يشير اليه هنا لا يتعدى العصر الحديث). ويقول ان لبنان بلد جمع بين مباهج الشرق والغرب، فيتمم عبدالحسن الامين الصورة الايجابية قائلاً إن ما يميز لبنان هو انه كيان قام على دستور [illegible]

والثقافة (قاصداً بذلك مستوى متقدماً على جواره في هذا المجال، وهو ما اعتبره من المقومات الاساسية ومبررات وجود لبنان).

ثم نصل اخيراً مع انسي الحاج الى أوج المديح للكيان اللبناني اذ يقول ان الحرية هي اساس وجوده.

لكن باسم الجسر، الذي اشرت الى ايجابيته اعلاه، يرمي حجراً صغيراً في البئر قائلاً بعد المديح انه على رغم كل ما ذكره فإن لبنان بلد مُجزأ صغير لا يمكن القول ان كل ما فيه كان نموذجياً.

ايليا حريق يقف بين بين، قائلاً ان لبنان خليط حضاري، وكلمة خليط لا توحي كثيراً بالايجابية في الوصف. لكنه يقول ان تراثه هو تراث اللغة العربية وما اضاف اليها في الفكر والفن. ويلي حريق حازم صاغية الذي يشكل صلة الوصل بين مادحي الكيان الثقافي اللبناني وذاميه اذ يقول ان لبنان من ١٩٤٥ الى ١٩٧٥ كان مزدهراً منفتحاً على نفسه في جميع المجالات العالمية، (وهذا ايجابي)، لكن هذا الانفتاح هو نتاج الغرب والصناعة الغربية وليس نتاج «الاصالة» اللبنانية التي يتغنى بها البعض (وهذا سلبي لأنه يعني ان لا فضل للبنان بما حققه!).

الآ ان كل ما تقدم، ليس بالايجابي بتاتاً بالنسبة إلى عادل ضاهر ووضاح شرارة. عادل ضاهر يغوص في العمق ليقول ان مقومات الثقافة في لبنان طبقتان، فهناك طبقة الظواهر التي توحي بوجود الديموقراطية والتعدد والقيم الليبرالية والانفتاح على العالم والغريب، وكل الميزات التي سردتها اعلاه، كما هنالك طبقة اخرى تحتها، قيمها معاكسة تماماً تتمثل بالبيئة الطائفية وحواجزها العميقة بين طوائف لا يربط بعضها ببعض سوى التدابر والتنافر دون تسامح ديني، الطائفية التي تتعارض مع فكرة المساواة والمواطنية وتجعل الطائفة محور الولاء. اضف الى ذلك التناقضات العائلية والعشائرية والاقتصادية. لبنان خليط غير متجانس من عناصر تسربت عن طريق انفتاحه على الغرب وعناصر مستمدة من نظامه الاجتماعي المتخلف. لبنان ليس جوهراً واحداً بل هو فسيفساء اجتماعية، قاصداً ان مكوناته غير مترابطة.

فنصل الى أوج السلبيات مع وضاح شرارة الذي يستشهد بقول كمال جنبلاط «لبنان دكّان على البحر» ويقول فاروق المقدم «لبنان فندق». اما مديح جبرائيل منسى للبنانيين في مطلع الاستقلال من انهم «تجار مدهشون»، فيعتبره شرارة محط استجهان ليخلص الى عنوان مقالته «امة من الخونة والمهاجرين»، منتقداً عقلية مفكريه وفنانيه من جبران خليل جبران الى جورج شحادة، وليد حوراني، مصطفى فروخ، حسن علاء الدين، حسن مغنية وغيرهم فيقول ان كلهم جاب الآفاق، وكلهم غرباء الدار، ناعتاً جميع اللبنانيين بوصف جبران منسى من انهم تجار مدهشون وليسوا سوى تجار. وبالتالي فلا يمكن جمع مَن شأنهم التجارة في «امة واحدة». اشير هنا الى ان شرارة، بعد انتقاده الكيان اللبناني، لم يتناول موضوع المستقبل والاصلاح المطلوب الذي يشكل السؤال الرابع لجريدة الحياة ادناه، ولعل الامر ميؤوس منه بالنسبة إليه. أو أن شرارة، وهذا ما نرجحه يسخر من اعداء الكيان اللبناني ووصفهم الانفتاح بالهجرة والتأثر بقيم الدنيا الجديدة بالخيانة.

المسافات بين ريتشارد الخوري اعلاه ووضاح شرارة (إذا لم يكن ساخراً) تشكل هوّة كبيرة، تفصل ولا تجمع، ولكل اتجاه مناصروه. لذلك استنتجت ان لبنان يكون تناقضات متجانسة عند اعتماده العقل، وتناقضات متفجرة عند اعتماده الغريزة.

السؤال الثاني: ما هو الثابت وما هو المتغيّر في هذه المقوّمات؟

هنالك ثوابت كما هنالك متغيرات في مقومات الكيان اللبناني، لكن المفكرين غير راضين اجمالاً لا عن هذه ولا عن تلك على حد سواء، مركزين اهتمامهم على المتغيّرات السلبية التي حصلت، وهذا بديهي بعد حرب مدمرة.

الثابت بالنسبة الى المفكرين مهم جداً، لكن المتغيّر الذي حصل كان جذرياً الى درجة انه لولا الاصالة في واحد فقط من هذه الثوابت لكان المتغيّر اطاح البلد.

الثابت الاساسي الايجابي في الكيان اللبناني عبر الحرب الاهلية هو ما اشار اليه ايليا حريق، من ان احداً لم يطلق رصاصة على النظام اللبناني. (وبالفعل، فإن جميع المتحاربين لم يطالبوا بالانفصال عن لبنان بل كل منهم رمى الى سيطرة نهجه على نهج الآخرين. لقد كان هنالك كاسب وكان هنالك خاسر، بينما الاسلوب اللبناني التقليدي كان قبل ذلك ما عبّر عنه صائب سلام سنة ١٩٥٨ بجملة «لا غالب ولا مغلوب»).

الثابت حتى اليوم بحسب جورج قرم هو حقوق الطوائف التي ترتبط بمدى نفوذ الدول الاجنبية الحامية لها (وهذا امر سلبي). لذلك فإنه يريد تحويل هذا الثابت الى متغيّر ليزيله من الوجود اذ يقول ان النظام الطائفي وصل الى الطريق المسدود، اضف ان الزعامات المسيحية انهارت ودخلت المذاهب الاسلامية في جولة تناحر واستشرى الفساد في البلاد، وهذه ثلاثة متغيرات سلبية أخرى.

رضوان السيد يركز على موضوع [illegible]

المسيحيين التي طالبوا بها طويلاً، فاخذ المسيحيون يحتجون اولاً من عدم تطبيق بنود هذا الاتفاق بشكل قويم، ثم اخذوا يتذمرون منه.

اما المتغيّر السلبي لدى بطرس ديب فهو ظهور اقطاعيات مختلفة ابان الحرب لسد فراغ غياب الدولة، كما انهارت الطبقة الوسطى لتظهر طبقة بروليتارية.

لذلك، نرى اليوم، حسب صلاح ستيتية، عالمَ المال الذي يأخذ لنفسه كل الحقوق وعالم الثقافة الفقير المحروم من اي حقوق. اذاً، هنالك ثابت لا يتغير في عالم المال هو الطموح الى المال وثابت آخر لدى المثقفين هو مجرّد البحث عن الجوهر، كما كانت تقول الفلسفة الاسلامية ايام عراقتها.

المتغيرات سلبية، جذرية متعددة بحسب وجيه كوثراني، فروح المجتمع آخذة في التغيّر، روح الليبرالية الممثلة بمبادرات المؤسسات والاحزاب والحركة الثقافية والطلابية اصبحت خلال الحرب الاهلية جزءاً من وظائفية الميليشيات وهي الآن جزء من ليبرالية اقتصادية بلا بصيرة شعارها «دبّر حالك».

لماذا كل ذلك؟ باسم الجسر يجيب ان الحرب الاهلية اصابت مقومات وخصائص لبنان بضربات قاسية، احياناً معطلة، فتحول لبنان، بحسب عبدالحسن الامين، من منبر للافكار والحرية الى بؤرة.

السؤال الثالث: ما هي العناصر التي تهدد وجود ثقافة الكيان؟

هنالك حتماً اخطار تهدد الكيان السياسي اللبناني وثقافة البلد. لكن اهم الاخطار هو ان نعالجها بعقلية خاطئة واسلوب سيئ، وهذا هو الاسلوب القائم حالياً حسبما استنتجت من مقالة فردريك معتوق، اذ انه يشير الى عقلية الخوف التي تسيطر على العقل اللبناني. فهو يقول ان اللبناني خائف لانه لا يشعر انه في الحرب ولا انه خارجها، فالتخاصم الثقافي الذي فرّق بين ابناء الشعب اللبناني ابان الحرب لا يزال حياً يرزق. (لكنني اعتقد ان الخائف لا يستطيع التحرك فيبقى مشلولاً لا يعتمد الحلول خوفاً من ان تعود عليه بوبال اكبر مما هو فيه. تلك هي مشكلة ترجمة الافكار الى افعال على الصعيد السياسي اليوم)، ويوضح معتوق قائلاً ان هنالك حيرة في تحديد هوية اللبناني عام ٢٠٠٠ في النواحي الاقتصادية والسياسية لانها ما زالت قيد الدرس، والأسوأ انها قيد الدرس في الخارج.

اذاً ما هي تلك الاخطار التي تجابه الكيان اللبناني والتي يعالجها بخوف؟

اهم ما يهدد كيان لبنان هو بالذات ما ارتكز وجوده عليه، اي النظام الطائفي، فعبدالحسن الامين يقول ان الطائفية التي كانت علة (اي سبب) وجود لبنان اصبحت العلة القاتلة التي تهدد استمراره اليوم. فيوضح جورج قرم مركز المسؤولية قائلاً ان الغرب هو الذي اوجد البيئة الطائفية للبنان التي لوجدت بدورها الآخر «حقوق الطوائف» عوضاً عن «حقوق المواطن»، فطوّر هذا النظام الانتهازية والمزايدات الطائفية التي تسيء الى الطوائف بالذات والى الحياة عامة. لكل ذلك لم يكتسب النظام اللبناني الشرعية والقناعة لدى اللبنانيين، ما يفسر تفسخ قياداته واستجلابها القوى الخارجية من عربية وغيرها لدعمها.

سامي مكارم يزيد بالايضاح والصراحة فيعود بنا الى سنة ١٨٣٠ بداية زرع الثمار السامة في المجتمع اللبناني من قبَل القناصل الذين اخذوا ينشرون روح التفرقة والتعصب، ثم يزيد مكارم الكيل ليقول ان ما هو مدهش هو ان اللبناني لم يكتشف ذاته ولا يعرف بعد لماذا هو لبناني لذلك بقي اللبنانيون لا يعبّرون عن الولاء للبنان من حيث هو دولة ولم يعتبروا مما حصل من خراب لبلدهم، خصوصاً أن البرامج التعليمية ووسائل الاعلام تغذي الطائفية ولا تعمل على وحدة اللبنانيين. لكن على رغم كل ذلك لا احد يريد انهيار الكيان اللبناني، ذلك الثابت الوحيد في خضم المتغيرات الذي اشرت اليه في مطلع السؤال السابق، لكن البعض لا يمانعون في إضعاف ذلك الكيان خدمة لمصالحهم.

لكل ما تقدم نرى بطرس ديب يقول ان الخطر على الكيان هو الجشع والرشوة وفقدان الشعور الانساني الذي حلّ مكان الشهامة والتضحية.

اذاً، هنالك انقسامات في لبنان، الانقسامات العمودية في المجتمع اللبناني بحسب وجيه كوثراني، اضافة الى الانقسامات الافقية اعلاه، تجهض روح المقاومة لدى المثقفين، فكان اولو الامر يصفون مطالب المثقفين في الستينات بالاسلامية فيعطلها الرد الاسلامي.

لكن، ما هو اساس التهديد الرئيسي للكيان اللبناني الذي يشمل جميع التهديدات اعلاه، لتقوم بمعالجته؟ انه اسلوب تطبيق الدستور غير الطائفي بآلية طائفية حسب ما يقول عبدالحسن الامين، الامر الذي سمح للطائفية باعادة انتاج نفسها معيقة تطبيق ذلك الدستور، فحلّت الطائفية مكان الاديان ليتحول التنوع الطائفي الى نوع من الكيانات. فبينما يحتوي الدين التسامح، فالطائفية تحتوي التعصب فتقول «وطني دائماً على حق» (وهي جملة سليمان فرنجية الجد الشهيرة) لتعني «زعامتي الطائفية دائماً على حق».

[illegible]

ويقول انه يتم اليوم بناء لبنان، لكن النخبة السياسية المسيحية قليلة المشاركة في ذلك، وان المثقفين الذين لا يندمون على مشاركتهم في الحرب غير متحمسين للمشاركة في بناء السلم. يقول السيد ان المشكلة في لبنان اليوم سياسية وليست ثقافية او حضارية. اما المقومات الثقافية - ان وجدت - فهي غير مهددة. (اي انه يشكك بوجود مقومات ثقافية للبنان).

المقومات الثقافية غير مهددة ان وجدت؟ بعض الاجوبة يعارض رضوان السيد بالقول ان هنالك مقومات ثقافية وانها مهددة بالذات.

ابدأ بالتفاؤل فهو خير سلاح لمجابهة التشاؤم. فردريك معتوق يقول ان ابداع الثقافة في لبنان غاب من دون ان يسد العالم العربي الفراغ. (لا اوافق تماماً على ضعف العالم العربي بكامله الى هذا الحد، خذ مثلاً النشاط المسرحي في تونس وسورية). لذلك، يستطرد قائلاً ان الثقافة التلفزيونية التي تقوم على الثقافة الاستهلاكية اجتاحت الموقف ما يضعنا في قلق ثقافي، لكن هذا القلق ايجابي في رأيه لانه ينطوي على جرأة الموقف النقدي الذي يهدف الى تخطي الذات نحو الافضل والذي لا نرى مثيلاً له في مصر المثقفة مثلاً، لذلك لا خوف على الثقافة في لبنان، الخوف على السياسة والاقتصاد فقط.

أهم خطر يهدد الثقافة في لبنان، بحسب وجهة نظري ما اشار اليه خليل رامز سركيس في قوله ان مقومات لبنان الحضارية تكمن في المستوى وان اللامستوى هو عدونا الالد. (فلا اعتقد ان هنالك جدوى تدعم وجود لبنان الثقافي وتبرره سوى تفوقه في المستوى على العالم المحيط به. دور لبنان في الثقافة يجب ان يكون العطاء وليس الاستجداء).

لكن باسم الجسر يقول إن المحيط الاقليمي انتزع بعضاً من ميزات لبنان، فمدينة دبي قد تصبح «هونغ كونغ» المشرق، والجامعات في العالم العربي متفوقة عليه في عدة فروع، وفي حال تأخر السلام في المنطقة ومراوحة الاقتصاد والمشروع الوطني الاجتماعي الجديد طويلاً (لا يذكر ما هو هذا المشروع وتفاصيله) فإن تلك سيقضي على ما تبقى من روح المجتمع اللبناني.

ويتمم نبيل بيهم هذا الموقف مضيفاً ان لبنان، بعد ان فقد دوره المالي والتجاري وبعد ان اصبحت طبيعته السياسية من الاكثر تخلفاً في العالم العربي، فإنه لا توجد هيئات تعنى بالبيئة، وحقوق الانسان، والتراث، ما يشكل خطراً عليه. واللبناني، حسب نبيل بيهم، يرفض اليوم تحمل التضحيات التي فرضتها عليه ظروف الحرب فيفجّر القضية الاجتماعية بمطالبه.

صلاح ستيتية يستشهد بمقولة جبران «لكم لبنانكم ولنا لبناننا»، والتي حاكى بها آية القرآن الكريم «لكم دينكم ولي دين» ليشير الى أن هكذا استمرار في التناقض في بيئة لبنان، وعدم الاعتراف بحقوق المثقفين يؤدي بهم حالياً الى اخذ طريق الهجرة، لكنه قد يؤدي ايضاً الى الانفجار.

خالد زيادة يرى أن لبنان تأخر عن التطورات في العالم فأصبح لا يرى منها سوى المظاهر الاستهلاكية وعدم ادراك الانقلابات الفكرية في العالم في مجالات عدة، فما زلنا نعتقد بفرادتنا مركزين على منجزات الماضي التي لم تعد شيئاً يذكر. اللبنانيون يعيشون في تنازع بين شعورين متناقضين هما مديح نموذجهم واحتقار واقعهم، انهم يمجدون فكرهم وديموقراطيتهم بينما يعيشون حال فساد وانحطاط العيش وفقر الافكار.

اخيراً، انسي الحاج ينفرد بين الجميع بالتركيز على الخطر الخارجي، فهو يقول انه يتهدد لبنان خطر الابتلاع من الخارج (من دون تحديد من هو هذا الخارج) لكنه يضيف ان ذلك الابتلاع مستحيل. يقول ان اعداءه يحتقرون حياة الانسان (من دون ذكر من هم هؤلاء الاعداء) لكنه يشير موضحاً الى تحالف العديد من زعماء لبنان معهم ومع اسلوبهم في ذلك الاحتقار.

السؤال الرابع: ما هي السبل الى استمرار روح المجتمع اللبناني مع الضواغط الاقليمية المتنوعة؟

بالنسبة إلى هذا السؤال هنالك متشائم واحد وعدة متفائلين بامكانية ايجاد الحلول. لكن اي تطبيق فعلي للحلول في جو الخوف السائد لدى بعض الفئات من موضوع التبديل يتطلب حسن التخطيط والتنفيذ المرحلي.

خالد زيادة متشائم. يقول ان لبنان مجتمع بلا عقل ولا روح يريد الازدهار بلا عمل، والثروة بلا انتاج، والثقافة بلا فكر، والديموقراطية بلا سياسة والسلام بلا مفاوضات، والشهادات بلا جهد. ثم يضيف انه علينا ان نستوعب ما حدث في العالم وان نسعى بتواضع الى اللحاق به. لكنه لا يبين لنا كيف يستطيع من يتصف بصفات الكسل اعلاه ان يستوعب ما حدث في العالم ثم اللحاق به.

اكثر ما اعجبني بين المتفائلين هو منصور الرحباني الذي قال بشاعرية الفنان ونبرته يجب تحويل الشعر اللبناني من كمية الى نوعية، ان نصبح ناس الحضارة والتقنية معاً، والآ نقع في العزلة.

حازم صاغية يريد مزج الزيت والماء معاً لتكوين سائل جديد يشفي لبنان، فيقول انه يكون للبنان ثقافة مميزة ورائدة اذا ما حقق أمرين هما، [illegible]

ليست منح حقوق المواطنية الى هنود او سيريلانكيين لنتكلم عن العنصرية ومساوئها. الموضوع هنا سياسي فقط ولا مجال للدخول فيه عند الكلام عن روح المجتمع اللبناني وثقافته.

فردريك معتوق هو المتفائل من دون خوف فيقول ان لبنان الثقافي الذي تخطى صراع التعددية والتنوع ليكتنفهما (وهذا صحيح) يتجه نحو تأكيد نفسه في مجالات عدة مثل خفضه المستمر لمستوى الامية، والالتزام بحرية التعبير، والانفتاح على الثقافة العالمية. فالمجال الثقافي هو المجال الوحيد الذي خرج منه لبنان منتصراً.

اثنان هما جورج قرم وعبدالحسن الامين ركزا على موضوع الطائفية. جورج قرم يطلب فصل الطائفية عن الحياة العامة لتلعب فقط دورها الاخلاقي والروحي والاصلاح في الاخلاق والانتقال من نظام حقوق الطوائف الى نظام حقوق المواطنين. لكن هذا يتطلب تعديلاً في بعض اساليب وتوجهات المراجع الدينية الحالية. كما انه يقترح اعتماد نظام النسبية في الانتخابات وهو ما تم رفضه بالاسلوب الذي جرى اخيراً. فالشعب اللبناني وقياداته غير مستعدين لاتخاذ خطوات متعددة وواسعة في مجال الاصلاح السياسي لأن الخوف سيد الموقف بعد كل ما حصل. اما عبدالحسن الامين فإنه يقترح الغاء الطائفية التي اصبحت تهدد استمرار لبنان لأن إلغاءها هو الشرط الابرز لبقاء لبنان. هذا لا يعني إلغاءها التنوع الديني الذي هو اصلب الحلفاء ضد الطائفية التي تستخدم الدين لتسخره ضد ما في الدين من قيم. يجب تغيير النفوس وليس مجرد النصوص. المطلوب من الديني ان يتوقف عن تغطية الطائفي بعباءته.

خمسة اشاروا الى حلول تطاول بالدرجة الاولى الفرد وعبره المجتمع. عادل ضاهر يريد تعديل النظام الاجتماعي كي يعبر بشكل صحيح عن القيم الليبرالية في العمق وليس في القشور، بينما يريد وجيه كوثراني احلال الصراحة، خصوصاً صراحة مواجهة الذات ونقد ممارساتها. يريد نقد الثقافة السياسية القديمة المستمرة فينا والبحث عن مقومات ثقافية سياسية جديدة مبنية على شفافية الرؤية وصدقية وشجاعة القول واخلاقية العمل. مسعود ضاهر يقترح تحصين المجتمع والارتقاء به الى مرحلة الانماء الوطني للبنان. يريد من الدول تنمية روح المقاومة وتعزيز لإرادة الصمود لدى اللبنانيين للبقاء على ارضهم والدفاع عنها حتى الشهادة، يريد الثقافة التي تقدس الحرية في كافة المجالات وترفض كل اشكال التجزئة والنزاعات الداخلية. يريد لبنان الدائم كمختبر للحرية والديموقراطية. ماجد فخري يقترح على اللبناني استئناف عمله الفكري الرائد للعودة الى بناء نفسه والمساهمة في بناء النهضة العربية على أسس من الحرية والقيم المثالية. اخيراً، صلاح ستيتية يطلق شعاراً جديداً هو: لا وجود للبنان من دون وجدان.

ثلاثة يتناولون المؤثرات الخارجية. حازم صاغية يريد تمتين الجسور مع الثقافة والحضارة الغربيتين لكنه يتخوف من عدم امكانية تحقيق ذلك بسبب الاوضاع المحيطة بلبنان. بيد ان المنطقة، كالخليج ومصر تتمتع اليوم بانفتاح على الغرب بنسب متفاوتة من دون احتجاج أي منهم على من هو اكثر تقدماً من حيث ذلك الانفتاح، الاحتجاج هنا كان يجري في الماضي وليس اليوم. بطرس ديب يقول ان السلام في المنطقة هو الوسيلة لاستغلال مقوماتنا الثقافية لنستفيد ونفيد. يريد تخطيطاً وتنفيذاً بسرعة. أخيراً انسي الحاج الذي زكّز بحثه على موضوع الحرية يقول ان خلاص لبنان هو عبر احترام حقوق الانسان والصدق وقيم المحبة ليصبح اللبنانيون منابر ذاتية فيقيمون دولة المؤسسات الديموقراطية والتعايش والحرية التي خلصت لبنان في الماضي وسوف تخلصه اليوم ايضاً.

سامي مكارم يدخل في عمق المشكلة ليعطي اقتراحاً يحافظ عليها عن طريق تنظيمها. فهو يريد معالجة اسباب الحرب الاهلية وليس مجرد نتائجها.

اما نبيل بيهم فتناول طموحات في حلوله التي تركز على موضوع اسرائيل مقللاً من اهميتها. انه يريد العودة بلبنان كوسيط في كافة الصعد في المنطقة وهو يركز على تفوق لبنان بالنسبة إلى إسرائيل فهي في اعتقاده سوق متخلفة (متخلفة عن من؟ وحجم اقتصادها عشرة اضعاف حجم اقتصاد لبنان باقل تعديل) ولديها نظام مصرفي متخلف (لكن مهارات يهود العالم في هذا المجال خدمتها) ولديها في المنطقة حاجز اللغة (لكنها تجيد الانكليزية مثلنا ومثل تجار الغرب) والأهم في رأيه ان اسرائيل ستبقى موضوع استهجان من العرب ما يحد قدرتها على الانتشار بينهم (لكن مسقط وقطر وغيرهما لديها مشاريع تعاون جاهزة منذ اليوم) ويختتم بالقول ان على لبنان ان يفرض شروطه دوماً على اسرائيل (لبنان يفرض شروطه؟ ودوماً؟ واعتباراً من اي تاريخ؟) على كلٍّ شروط لبنان هي شروط العدالة والسلم الفعلي (وما لا تقبل به اسرائيل حتى اليوم. خصوصاً العدالة).

[illegible]

دَرس على شيخه...

وضاح شرارة*

■ يخيل لي ان «الباحث»، او المسمّى باحثاً وطالبَ هذا الاسم والساعي فيه، ينشأ على نحو ما يولد اولاد الإنس وصغارهم وأطفالهم. فلا تصح الولادة الإنسية الا مزدوجة ومثناة. فهي ولادتان، الأولى طبيعية، ولا تَحمِل على هذا الوجه إلا متأخرة وقتاً وعلى نحو مجرد، والأخرى إنسية. ويستقبل الوليد بحسب ولادته الإنسية هذه فينسب الى «أبوين» ولَداه. والنسبة الى نَكَرين ولَدا الولد، على رغم مخالفة الحال المقال، قرينةً على الفرق بين الولادة الطبيعية، المهملة والمسكوت عنها، وبين الولادة الإنسية، الثقافية والاجتماعية. فهذه تضاعف النسبة وتثنيها، فتجعلها اثنين؛ وتجمع المرأة، الزوج، اي الزوجة، الى الرجل، ذكراً وزوجاً جميعاً، على عقد نكاحهما وبما هما زوجان، فتحيلهما «أبوين» يلدان بحسب العقد والنسب الأبويين وليس بحسب الطبيعة، ذكراً وأنثى.

يولد الباحث على النحو نفسه، فيتحدر من نسب، وينتسب الى قبيل أو اسم، ويتعهد اسماً ونسبة ويتولاهما. ويتولى الباحث اسمه (الثقافي) ونسبته إذا هو تصدى بدوره للأبوة والانجاب، فأولد زوجه، المرأة، ذرية قد تقل وقد تكثر، وقد تضمر وتهزل أو تينع، لكنها في كلا الحالين تستمر على الاسم وعلى النسب.

فإذا قطعنا تقصي الاستعارة أو التمثيل هذا وتناولنا نشأة الباحث، أو ولادته، على وجه الحقيقة وليس المجاز، انتهينا الى معنى يقوم عليه التمثيل. وهذا المعنى هيّهي أي يحمل الشيء على نفسه ويعلله من طريق هذا الحَمل. وهو لن الباحث ينشأ عن باحثين «آباء» سبقوه، ويتحدر من أعمالهم وأبحاثهم، ويتولاهم (أي يتولى بعضهم) ويتولى أعمالهم فـ «يلد» بدوره أعمالاً من «ذرية» أعمال من سبقوه، الخ. ولا يغفل هذا الوصف، وهو الى التقرير والاثبات غير المعلّل أقرب، عن سؤال كارل ماركس المتوجه على ل. فيورباخ: «ومن يربي المربي؟»، أو من ينشّئ المنشئ؟ وهذا سؤال لا يحرج الاستعارة النسبية والقبلية ولا يسد عليها المنافذ، فمباشرة القرابة، أو افعال الانتساب حقيقةً وعملاً، تثبت «الأب» أو جدّ القبيل الأول إثباتاً لا تردد فيه.

وليس إثبات «الأب» تعسفاً محضاً. فإذ يقف القبيل في نسبه عند «أب» بعينه لا يزعم ان هذا «الأب» لم يلده أحد. وإذا اشتد طلب النسب رفع نسابة القبيل نسبهم إلى آدم، وإذا نزلوا فيه انتسبوا الى سام بن نوح، ولم يعيهم أب وسيط ولا سند ضعيف. والوقوف في النسبة عند اسم بعينه إنما هو أشبه بالتاريخ بحادثة جليلة أو عظيمة. والاسم الموقوف في النسبة عنده هو أمارة هذه الحادثة والعلَم عليها وعلى انقطاعها من الحال الذي كان عليه القوم قبل وقوعها. فالاسم «الأول» هو إما ابتداء هجرة، أو فاتحة توطن، أو بقية مجاعة... ويربي للربي، على هذا، مرب «عظيم». ويعلم انه كان مربياً عظيماً من «ذريته» التي ولدها ورباها وادبها. فالأب «الضخم»، وليس هذا حال المتنبي وحده، كونه أباً (بل «أماً»؟ بحسب حدس ابي الطيب النافذ) لمن ينتسبون اليه ويتحدرون من صلبه.

وعلى المثال المتقدم قد يجوز القول ان الباحث المبتدئ، والفتيّ يحمله على البحث، ويدعوه اليه، باحث «كبير»، أو «شيخ»، سبقه وتعهده، ورعى إعداده وتأديبه بآداب البحث. والحق ان هذا القول يتحدى التمثيل، على رغم استهلاله بالكلام على مثال. فالباحث «الشيخ» هو من انتهت اليه، والى أقرانه ومن هم في مرتبته علماً وإحاطة واجتهاداً، روافد المعرفة في حقل من الحقول؛ وهو من اختبر في بحثه وعمله وربما في تدريسه طرائق البحث المتجددة والمتباينة التي أفضت الى تحصيل معارف جديدة او الى تناول بعض المعارف على وجه جديد. وقِران المعارف بالطرائق والمناهج والتدريس امر أساس، وهو السبب في افتراق البحث العلمي المحدث من التصنيف والتدريس التقليديين في موضوعات مثل الفقه والمقالة الادبية والمقالة التاريخية ومقالات الاحتجاج الاعتقادية والسياسية.

فالبحث العلمي المحدث لا يرث تاريخاً، أو هو، على وجه الدقة، يتخفف من إرثه فيختبر في كل مرة يتناول فيها مسألة، او مشكلة، صدقَ هذا الإرث وقدرته على معالجة المسائل والمشكلات العالقة، ويوازن بين هذه القدرة وبين معالجة جديدة تَعِدُ بتماسك أقوى او بنتائج أوفر. فلا يتحصن الإرث، او ما يقوم مقامه، بحسبه اي بفوائده وعوائده، لا من التجديد ولا من الاختبار المستمر. ولا حرمة للطريقة أو للمنهج. فإذا قصرت (أو قصّر) عن التعليل والابتكار، تُركت (أو ترك) لغيرها.

وينجم هذا النحو من التناول عن حمل المعارف على الطرائق وعلى التعليل، فلا قوام للمعرفة المفردة بنفسها، أو «للعلم» الفرد، على ما كان يقال في الأثر المنقول أو في شرح إعراب كلمة أو في التلفظ بها في لغة من اللغات (اللهجات)، بنفسه. فالعلم، على هذا المذهب، إنما هو علم جملة، فلا ينفك ما ينتهي اليه من معارف او «علوم» (اي معلومات) من الطريقة التي سلكت الى المعارف و«العلوم» هذه، ولا من أوائل العلم التي افترضت او أضمرت حين ابتداء البحث وفي سياقته. وما يختبر، في كل مرة تختبر فيها معرفة، هو تماسك هذه الجملة وقوتها على التعليل والتوليد. وهذا بعيد من امتحان التصنيف والتدريس التقليديين (العربيين والاسلاميين).

* كاتب لبناني.

رؤوف مسعد في مجموعته «صانعة المطر»:

تعزيز العلاقة بالآخر وتجاوز «بيضة النعامة»

□ القاهرة - من محمود الورداني:

■ تؤكد المجموعة القصصية الجديدة «صانعة المطر» (المركز المصري العربي - القاهرة ١٩٩٦) مكانة كاتبها رؤوف مسعد كاحد اهم من يتصدون اليوم للكتابة الجديدة.

قبل اقل من عامين اصدر روايته الأولى «بيضة النعامة» (دار رياض الريس) وهي الرواية التي ظل يكتبها بل ويعيشها على مدى ثلاثين عاماً ليكتب كل منهما الآخر، قبل ان يجلس اليها وينتهي من واحدة من التجارب المعدودة في الكتابة الجديدة.

واذا كانت «بيضة النعامة» اثارت عدداً من الاشكاليات المتعلقة بالعلاقة بين الكتابة الروائية والسيرة الذاتية، باعتبار ان الخطوط الرئيسية لحياة الراوي «بضمير المتكلم» هي نفسها حياة الكاتب: حيله واحباطاته وافراحه الصغيرة وأوهامه الضائعة واكتشافه للآخر، بحيث امست «بيضة النعامة» شهادة على جيل ومرحلة. اذا كانت «بيضة النعامة» اثارت ذلك، فانها اثارت ايضاً اهمية الخطاب الاباحي الذي تضمنته الرواية - والاباحي هنا بمعنى الصراحة وعدم الحذلقة والتخفي وارتداء الاقنعة، وتناول هموم الجنس والآخر على نحو غير مسبوق من التحقق الجمالي في الأساس - الا ان هناك من اعتبر ان سبب ذيوع وانتشار «بيضة النعامة» يعود الى هذا الخطاب الاباحي الذي يجذب القراء.

والواقع ان خطورة «بيضة النعامة» لم تكن كامنة فقط في انها رواية جميلة وصارمة وصادقة معاً، بل لأنها كانت شهادة الميلاد الأولى لكاتب اقترب من الستين، وقدم عدداً محدوداً من التجارب المسرحية، فضلاً عن الكتاب الذي اصدره في اعقاب الغزو الصهيوني لبيروت «صباح الخير يا وطن» وهو بدوره لم يحظ باي التفات.

تضم «صانعة المطر» خمسة نصوص قصصية طويلة نسبياً يتراوح عدد صفحات كل منهما بين ٣٠ - ٤٠ صفحة، والواقع انها بقدر انتمائها لـ «بيضة النعامة» نجحت ايضاً في الافلات من اسرها. فهي لا تنتمي لعالم «الغرباوية»، القصة الأولى تقدم جانباً من ذلك العالم الاثير لدى رؤوف مسعد: عالم المستعمرات الكولونيالية الذي عاشه في صباه المبكر في السودان من خلال علاقة «حميمة» تنشأ بين الغرباوية: امراة من القبائل طازجة وتلقائية وحساسة، وبين روث فرديناند الملحقة الديبلوماسية في السفارة البريطانية في الخرطوم، وهذا الهاجس هاجس العلاقة بالآخر سيظل يتردد على مدى النصوص الخمسة، فالعلاقة بين المراتين لا تحتاج الى اللغة المنطوقة، وكل منهما لا يعرف الا كلمات قليلة لا تصلح اساساً لأدنى تفاهم، غير ان هناك لغة اخرى تستعيضان بها عن لغة الكلام، هي بالطبع لغة الجسد الانساني الذي يعرف رؤوف مسعد جيداً كيف يقدمه، ولا تنتهي القصة قبل ان تقدم الغرباوية على ترويض الديبلوماسية والغوص الى اعماقها لاجبارها على اللعب وفق القواعد غير المكتوبة، لا قواعد التعالي والانفة السطحية لديبلوماسية في بلد كولونيالي.

وفي «القديسة آن» جانب سبق لرؤوف مسعد ان قدمه في «بيضة النعامة»، عندما ترك بولندا متجهاً الى سويسرا حيث عمل في تنظيف مراحيض قصر الامم في جنيف، ذلك هو عالم رؤوف الاثير: العلاقة بالآخر ومحاولة صنع جسور معه والرغبة في فهمه ومعرفته متوسلاً بكل الطرق. على نحو عرضي تماماً يلتقي الراوي بان ذات الاصول البولندية في بلد البنوك والحسابات السرية، والعلاقة بينهما شأن كل العلاقات التي ينجح الكاتب في نسج تفصيلها، علاقة معقدة مركبة لا تمنح نفسها للقارئ بسهولة، ان الشخصية الهستيرية كيف تقيم علاقة نبية مع الآخر؟ والعلاقة ذاتها بالغة التركيب والتعقيد، لكنها تصل الينا على النحو ذاته، علاقة غامضة ومركبة.

وفي حكاية «بائعة السمك وابنتها المدهشة» وهي تشبه في بنيتها «الامثولة»، وما يترابط بها من حس كوميدي ذي طابع شعبي ساخر في السرد على الأخص، وعلى الرغم من ان القصة تخلو بالطبع من الحكمة والموعظة الحسنة، إلا انها تقدم تجلياً آخر من تجليات العلاقة بالآخر: العلاقة بين الام وابنتها، وبين البنت وزميلها رمسيس، وبين الام والانفدي، وعلاقتهما العابرة اثر بيعها سمكاً له.

ويقدم الكاتب، الذي يدير كل نصوصه بضمير الغائب، عدا قصة «القديسة آن» التي رواها بضمير المتكلم، يقدم العالمية المتناقضية بكل الوشائج التي تربط بينهما: عالم الأدب بائعة السمك في السوق، وعالم البنت الطالبة بالجامعة يلتقي العالمان ويتقاطعان وتظل العلاقة بالآخر هي الهاجس الاهم في النص.

واخيراً في «صانعة المطر» يتقدم الكاتب الى تجسيد العلاقة بالآخر، ونعود مرة اخرى الى «ود مدني» في السودان، والعلاقة الثلاثية بين مراهقتين سودانيتين لاحداهما من اصول مصرية هي وداد والثانية تنحدر من سلالة نبيلة من ناحية، وبين المدرسة الانكليزية «مس روث» (لاحظ هو الاسم نفسه للديبلوماسية الانكليزية في القصة الأولى في المجموعة: الغرباوية، وهو بالطبع امر لا يمكن ان يكون لمجرد المصادفة) ولا يقدم رؤوف مسعد العالم الروحي لهذه العلاقة المعقدة المركبة فحسب بل يضعها في مهب الريح. ولعل من اجمل مشاهد النصوص الخمسة التي كتبها ذلك المشهد المتوتر بين البنات الثلاث داخل الحمام في بيت وداد، وتنتهي تلك القصة تحديداً نهاية غامضة عبثية، لكنها تكشف في الوقت نفسه عن ان الآخر اسير فكرته عنا، لا حقيقتنا، اسير احساسه بتفوقه علينا، لكنه ينال ما يليق ما يشبه الصفعة من استحالة الفهم وعسر الاتصال.

لا بد من العودة الى علاقة «صانعة المطر» بـ «بيضة النعامة»، فاذا كانت الأولى امتداداً بشكل من الاشكال - للثانية، الا انها ايضاً وبنفس القدر تنفلت منها وتنجح في كسر الهالة التي احاطت بها وجعلتها تبدو وكأنها بيضة وحيدة.

اعتمدت صانعة المطر على العالم الأثير للكاتب غير ان النصوص الخمسة محكمة البناء، مفردة ذات طرائق سردية تلقائية على الاغلب مع نبرة ساخرة مكتومة حيناً وصريحة حيناً آخر، واذا كانت «بيضة النعامة» مكتوبة على لسان الراوي وبضمير المتكلم، فان اربعاً من قصص المجموعة الخمس مكتوبة بضمير الغائب.

تلك الملاحظة الشكلية تقود المجموعة نحو طرائق سردية مختلفة وتجريب آخر وفضاء جديد.

أخبار

«الدين والدولة وتطبيق الشريعة»

● صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «الدين والدولة وتطبيق الشريعة» لمحمد عابد الجابري، وهو الرابع في سلسلة «قضايا الفكر العربي» المتفرعة من «سلسلة الثقافة القومية».

في الكتاب، يتناول الجابري أمور الدين والدولة كما بحثتها المرجعية التراثية في الماضي، وكما تبحثها المرجعية النهضوية في عصرنا الحاضر، مستعرضاً مسألة الخلافة وميزان القوى وما يعتري ذلك من ثغرات. ومسألة الطائفية والديموقراطية والعقلانية، ومسألة علاقة الدين بالسياسة وما يؤدي اليه توظيف الدين في السياسة من حروب اهلية، بالاضافة الى امور شتى تتفرع عن المواضيع الرئيسية كالصحوة والتجديد والسلفية والتطرف، كل ذلك بمعالجة تحليلية مترابطة سمتها السلاسة والتيسير.

وجاء الكتاب في قسمين: (١) مسألة الدين والدولة، و(٢) مسألة تطبيق الشريعة.

وضاح شرارة: عن تاريخ قلق لجنوب لبنان

● كتاب جديد للمفكر اللبناني وضاح شرارة [illegible]

تتطاول إلى كل مقومات اجتماعهم وتماسكهم. فالعلاقة بين الأعيان وبين «أطراف الناس» والبلاد، وبين فئات الأعيان والوجهاء والعلماء، متنازعة. والجمع بين استقلال الجماعة العاملية بـ «مجتمعها الخاص»، وبين الدولة العربية الفيصلية، أو بين الاستقلال هذا وبين الدولة اللبنانية الناشئة متعثر. والميزان بين «الجهاد السياسي» وبين «الجهاد الديني» مائل، وجوار المسلمين والمسيحيين العامليين يداخله العدوان والقتل والنهب. ويأخذ بناصية طرق التموين بين حوران والجولان وبين «الداخلية» و«الساحلية»، بدو ومغاربة و«فرّارون» أتراك وكرد وسواقط الأسر الحاكمة. واتفق هذا وغيره مع مباشرة الدولة المنتدبة والمحتلّة نظم الجماعات الأهلية وعصبياتها بناظم «الدولة» الواحدة والعامة. فدخلت الجماعات لبنان وهي تنظر إلى الخلف، وحواليها، وإلى ما يلي هذا وذاك. ولم يسعفها تاريخها القريب، وحوادثه المتحدرة من التنظيمات العثمانية، في تلمس خطواتها ورسم سياستها، ولا أسعفتها مقالات متعلميها وعلمائها ومؤرخيها».

«مقدمات»: مجلة مغاربية للكتاب

● صدر العدد الخامس من فصلية «مقدمات: المجلة المغاربية للكتاب»، وفيها، فضلاً عن البيبليوغرافيا، ملف عن «حقوق الانسان بين الكوني والخصوصي» كتب فيه حمادي الصفي ورضوان بن شقرون وتضمن ببليوغرافيا [illegible]

صلاح الدين الأيوبي... سقوط القدس وتحريرها (٣ من ٧)

التفكك وصراع المصالح اسهما في سقوط القدس

اعداد: وليد نويهض

■ عندما بدات الحملة الاولى كان وضع العالم الاسلامي يتراوح بين الاستقرار والاضطراب. وكما ذكرنا كانت الصورة مشوشة وشبكة مراكز القوة متداخلة فهي من جهة اخذت تتضح في معالمها الجديدة لكنها من جهة اخرى كانت ما تزال تعاني وتعيش حالات المرحلة السابقة.

ذكرنا انه قامت في حلب الدولة الحمدانية (بنو تغلب) في ٣١٧ هجرية وتلاشت في ٣٩٤ هجرية ثم نهضت مكانها الدولة المرداسية او الصالحية (بنو كلاب بن ربيعة) واستمرت في الحكم الى ٤٦٣ هجرية ونجحت بغداد في استعادتها قبل اكثر من عقدين من بدء الحملات. وفي مصر كانت اضمحلت الدولة الطولونية ثم الاخشيدية. وورثت الاخيرة وقامت مكانها الدولة الفاطمية وفي عهدها حصلت الحملة الاولى والثانية ثم اضمحلت عشية الحملة الثالثة. وفي خراسان تاسست الدولة الغزنوية في نيسابور في ٣٦٠ هجرية وركزت جهودها على الفتوحات في الهند واضمحلت في ٤٢١ هجرية قبل بدء الحملات باكثر من سبعة عقود. وفي العراق قامت الدولة الاسدية (بنو اسد) في الحلة غرب بغداد في ٤٠٣ هجرية وعاصرت الحملة الاولى والثانية واضمحلت بعد ان استردتها الخلافة في ٥٤٥ هجرية. وفي اليمن قامت الدولة الصليحية في ٤٢٩ هجرية واضمحلت في السنة التي سقطت فيها القدس بيد الافرنج (٤٩٢ هجرية). وحكم بنو عامر طرابلس عشية دخول الحملة الاولى بلاد الشام.

بات الآن لكل مدينة صاحبها ولكل اسرة سياسية دولتها. واهم من كل تلك الدويلات الهامشية (اصحاب المدن) كان كما ذكرنا ظهور الدولة الفاطمية في مصر سنة ٢٩٧ هجرية (٩٦٩م) التي اخذت تنازع الخلافة العباسية النفوذ على بلاد الشام الى ان ظهرت الدولة السلجوقية في ٤٣٠ هجرية وكانت بداية قوتها في افغانستان وشرق فارس في مطلع القرن الحادي عشر الميلادي (١٠٤٠م) ونجحت في مد نفوذها الى بغداد في العام ٤٤٧ هجرية (١٠٥٥م). وتحت ظلال الخلافة العباسية نجح السلاجقة في بسط نفوذ سلطتهم على القسم الاكبر من بلاد الشام ودخلوا في حال نزاع مع الفاطميين على القدس التي كانت تحت الحكم الاسلامي منذ ٤٠٠ سنة واخذ السلاجقة في الآن نفسه يواجهون الامبراطورية البيزنطية في آسيا الصغرى، وحققوا انتصارات معتبرة ضد البيزنطيين واخذت سلطتهم تمتد الى الاناضول في العام ١٠٧٠م.

حافظ السلاجقة على قوتهم الى ان توفي ملك شاه فدخلوا في صراع اهلي لوراثة الحكم وادى الامر الى تشرذمهم الى ممالك مستقلة في آسيا الصغرى (تركيا اليوم) وشمال سورية. كذلك دخلت الدولة الفاطمية في حال تنازع في مصر وبدأ وزراء الدولة في السيطرة على قرار الحكم فحصلت انشقاقات مذهبية عن الفاطمية (الحشاشون والنزارية والدروز) في العام ١٠٩٤م.

في الوقت الذي كانت فيه الحملة الاولى تقترب من الممالك السلجوقية في آسيا الصغرى وشمال سورية شن الفاطميون هجوماً على القدس وانتزعوا المدينة من السلاجقة في العام ١٠٩٨م. وبسبب حظهم السيء كان عليهم مواجهة الحملة (الصليبية) الاولى وتحمل تبعات خسارة القدس لصلحة الافرنج. وهكذا نجح الافرنج في احتلال المدينة في ١٠٩٩م (٤٩٢ هجرية) وتاسيس مملكتهم في «الأرض المقدسة».(١)

يصف المستشرق السير هاملتون جب الوضع الاسلامي عشية الحروب الصليبية كالآتي: «تخالط المسلمون والمسيحيون بعضهم مع بعض، ولا سيما بعد الهجرة الارمنية الكبرى الى شمال سورية. وبسط المسيحيون حكمهم على المسلمين، كما بسط المسلمون حكمهم على المسيحيين، من دون حصول احتكاك جدي من اي جانب. وخدم الروم والارمن في الجيوش الاسلامية، مثلما حارب المسلمون ضد المسلمين تحت امرة قادة من الروم. كانت هذه هي الحقائق التي قررت اللامبالاة النسبية من جانب الامراء المسلمين تجاه الصليبيين اللاتين لدى وصولهم الاول الى سورية. فاحتلالهم لكل من انطاكيا والرها لم يفعل اكثر من مجرد ارجاع الوضع الى سابق عهده، حتى ان فتح القدس (يقصد احتلالها) وتنظيم المملكة اللاتينية لم يثر سوى مخاوف قليلة، اذ جاء ليقيم - كما اقام بالفعل - فاصلاً بين مصر وسورية الداخلية».(٢)

ويعزو جب سر نجاح الحملة الأولى الى ضعف الجبهة الداخلية للعالم الاسلامي ويذكر «ان الفضل في نجاح الحملة الصليبية الأولى يرجع بمقدار كبير الى ضعف المعارضة التي واجهتها. فالتعقيد الذي اكتنف الوضع السياسي في بلاد الشام عند نهاية القرن الحادي عشر وخلال العقود الاولى من القرن الثاني عشر، وهو تعقيد كاد يصل الى شفير الفوضى تقريباً، يؤلف عنصراً ذا اهمية رئيسية في تاريخ الحملات الصليبية».(٣)

ويجتهد جب في تحليل اجزاء الصورة وربط النزاع السياسي وضمها في خريطة موحدة فيذكر «كانت هناك حينئذ ست قوى مميزة ومشتبكة في نزاع الواحدة منها مع الأخرى في بلاد الشام. هذه القوى هي الآتية: الامبراطورية الفاطمية، القبائل العربية المحلية والامراء العرب المحليون، الامراء التركمان والسلاجقة، الامراء او القادة العسكريون الأتراك، القبائل التركمانية المستقلة او غير السلجوقية، والهيئة العامة من السكان (الامارات الأهلية مثل امارة بني منقذ في شيزر، الموارنة، الدروز، النصيرية، والحشاشين، والحركات القاطمية)».(٤)

يصف الامام الحافظ جلال الدين السيوطي (توفي ٩١١ هجرية) هذه المرحلة كالآتي: «وفي سنة اربع وثمانين (٤٨٤ هجرية) استولت الفرنج على جميع جزيرة صقلية، وهي اول ما فتحها المسلمون بعد المئتين، وحكم عليها آل الأغلب دهراً الى ان استولى العبيدي المهدي (يقصد الفاطمي) على المغرب، وفي سنة تسعين (٤٩٠ هجرية) قتل السلطان ارغون بن الب ارسلان السلجوقي صاحب خراسان، فتملكها السلطان بركياروق، ودانت له البلاد والعباد، وفيها (٤٩٠ هجرية) جاءت الفرنج فاخذوا نيقية (عاصمة السلاجقة)، وهو اول بلد اخذوه ووصلوا الى كفر طاب واستباحوا تلك النواحي، فكان هذا أول مظهر للفرنج بالشام، قدموا في بحر القسطنطينية في جمع عظيم، وانزعجت الملوك والرعية، وعظم الخطب. فقيل: ان صاحب مصر لما رأى قوة السلجوقية واستيلاءهم على الشام كاتب الفرنج يدعوهم الى المجيء الى الشام ليملكوها، وكثر النفير على الفرنج من كل جهة. وفي سنة اثنتين وتسعين (٤٩٢ هجرية) انتشرت دعوة الباطنية باصبهان، وفيها اخذت الفرنج بيت المقدس بعد حصار شهر ونصف، وقتلوا به اكثر من سبعين الفاً، منهم جماعة من العلماء، والعباد والزهاد، وهدموا المشاهد، وجمعوا اليهود في الكنيسة واحرقوها عليهم، وورد المستنفرون الى بغداد فاوردوا كلاماً ابكى العيون، واختلفت السلاطين، فتمكنت الفرنج من الشام، وفي سنة اربع وتسعين (٤٩٤ هجرية) كثر امر الباطنية بالعراق، وقتلهم الناس، واشتد الخطب بهم، حتى كانت الامراء يلبسون الدروع تحت ثيابهم، وقتلوا الخلائق، منهم الروياني صاحب البحر. وفيها اخذ الفرنج بلد سروج، وحيفا، وارسوف وقيسارية».(٥)

أحدثت الحملة الأولى حالات من الهلع والخوف، واستغلت الفئات المعارضة الفوضى التي نتجت عن الضربة المفجعة فشنت غارات وحملات اغتيال وقتل زادت من الارباك والقلق. حاول فخر الملك رد الهجوم فقامت الدولة بسلسلة هجمات لتنظيم الجبهة الداخلية وفي الآن نفسه كسر شوكة القلاع التي كانت توجه

> في الوقت الذي كانت فيه الحملة الأولى تقترب من آسيا الصغرى وشمال سورية شن الفاطميون هجوماً على القدس وانتزعوا المدينة من السلاجقة في العام ١٠٩٨م.

الضربات من الخلف فنجحت في استرداد خوزستان في ٤٩٤ هجرية ثم استردت اصبهان (اصفهان) في ٥٠٠ هجرية وهي السنة التي قتل بها فخر الملك. فعاد الارباك مرة اخرى ليدب في الجبهة الداخلية للدولة العباسية في وقت كان الفرنجة يواصلون اسقاط المدن والحاميات المسلمة في بلاد الشام. فالضربات الأولى احدثت الارباك والفوضى وفي الآن نفسه لم توقف الصراع الداخلي. فالتجاذب بين القوتين السلجوقية والفاطمية استمر بينما كان الفرنجة يثبتون مواقعهم ويحصنونها.

يصف السيوطي في تاريخه حالات الانهيار وتعاقب الضربات «وفي سنة ثلاث (٥٠٣ هجرية) اخذت الفرنج طرابلس بعد حصار سنتين. وفي سنة اربع (٥٠٤ هجرية) عظم بلاء المسلمين بالفرنج، وتيقنوا استيلاءهم على اكثر الشام، وطلب المسلمون الهدنة، فامتنعت الفرنج، وصالحوهم بألوف دنانير كثيرة فهادنوا ثم غدروا، لعنهم الله. وفي سنة سبع (٥٠٧ هجرية) جاء مودود صاحب الموصل بعسكر ليقاتل ملك الفرنج الذي بالقدس، فوقع بينهم معركة هائلة، ثم رجع مودود الى دمشق، فصلى الجمعة يوماً في الجامع، واذا بباطني وثب عليه فجرحه، فمات من يومه، فكتب ملك الفرنج الى صاحب دمشق كتاباً فيه: «وان امة قتلت عميدها في يوم عيد في بيت معبودها لحقيق على الله ان يبيدها».(٦)

> أحدثت الحملة الأولى حالات من الهلع والخوف، واستغلت الفئات المعارضة الفوضى التي نتجت عن الضربة المفجعة فشنت غارات وحملات اغتيال وقتل زادت من الارباك والقلق

استمر التجاذب بين القوتين الفاطمية والسلجوقية الى الربع الاول من القرن السادس الهجري عندما نجحت الخلافة في استرداد دمشق (٥٢٣ هجرية).

يجمع المؤرخون الآن على ان تفكك العالم الاسلامي وتوزع مراكزه الى اكثر من عاصمة وتصاعد نفوذ الحركات السياسية الدموية ونمو اسر محلية مستقلة مستفيدة من حال الفوضى العامة هي كلها عوامل ساهمت في انجاح الحملة الأولى وسيطرتها سريعاً على العديد من المدن والحواضر المسلمة. الى ذلك فتح الوجود الفرنجي في المنطقة باب التنافس من جهة لقتالهم وايضاً باب التعاون أو محاولة الاتصال بهم من جهة اخرى. فالجانب الاول اطلق حركة فكرية جهادية والجانب الثاني عزز الانقسام الداخلي بسبب استقواء القوى المحلية بالفرنج لاضطهاد الناس والجماعات الاهلية.

الفاطميون والفرنج

تفتح هذه النتيجة الباب للجواب عن السؤال الثاني: هل تعامل الفاطميون مع الصليبيين؟

اختلف المؤرخون على موضوع تعامل الدولة الفاطمية في مصر مع الحملات الصليبية على الشام. فهناك من نفى تهمة التعامل واقر مسألة الاتصالات بين الطرفين التي لم تسفر عن تحالف بينهما، وهناك من وجد في التعامل مجرد تقصير في رؤية الدولة الفاطمية في مصر لموضوع الحملات اذ اعتقدوا للوهلة الأولى انها مجرد غزوات رومية (بيزنطية) محدودة تكررت سابقاً مع السلاجقة على الحدود الشمالية لسورية واكتشفوا خطأ تحليلهم بعد فوات الاوان ووصول الفرنجة الى حدود الدولة الفاطمية في جنوب سورية والقدس.

هناك من يؤكد الاتصالات وصولاً الى فكرة التعامل والتحالف قياساً على النتائج الكارثية التي آلت اليها سياسة التنازع على بلاد الشام التي كانت تمر آنذاك في حال من الفراغ السياسي بسبب الصراع بين بغداد والقاهرة على النفوذ في المنطقة، وهناك من ينفيها بتحفظ.

ينفي هاملتون جب تهمة التعامل الفاطمي - الصليبي بشدة ويؤكد ان بدر الجمالي وابنه الأفضل «تعمدا نسف تنظيم الدعوة الفاطمية بكامله، باستثناء اليمن، فهما حاولا تأسيس دولتهما مستفيدين من حاجة الدولة الفاطمية لهما ولدى اقتراب الصليبيين اعيد تحصين صور وصيدا مثلما تم الاستيلاء على القدس مجدداً في سنة ١٠٩٨م من الزعماء التركمان الارتقيين الذين تولوها كاقطاعة سلجوقية. اما الافتراض القائل بان الافضل (الوزير الفاطمي) حاول التفاوض مع الصليبيين على تقسيم سورية فتدحضه الحقيقة القائلة ان مبعوثي الفرنجة الذين ذهبوا الى القاهرة في تلك السنة قد القي بهم في السجن. والاحتمال الاكثر ترجيحاً هو انه رأى في اقامتهم بشمال سورية فعلاً موازياً ونافعاً للوقوف بوجه اطماع السلاجقة».(٧)

يرفض جب ان ينسب ضعف العالم الاسلامي انذاك الى النزاع الطائفي السني (العباسي) والشيعي (القاطمي) بل بسببه «هو الروح الاقليمية والتحاسد الشخصي والمحلي». لذلك عمد الأفضل «الى فتح باب المفاوضات مع طغتكين صاحب دمشق من اجل القيام بعمليات مشتركة عام ١١٠٥م. كما يبدو ان فشل هذه المحاولة قد اقنعه بعدم جدوى السير في سياسة هجومية تجاه الفرنجة، فاكتفى منذ هذا الحين فصاعداً بتامين الدفاع عن عسقلان براً وبحراً، باستثناء الغارات التي شنتها عساكر الحاميات بين الحين والحين».(٨)

يذهب المؤرخ الروائي امين معلوف في تاكيد المعلومات عن الاتصالات ويجد انها كانت تعكس لقاء مصالح ضد السلاجقة اذ «لم يكن رجل القاهرة القوي، الوزير المتنفذ العريض المنكبين، الافضل شاهنشاه، قد أخفى سروره حين قدم اليه موفدو الكسي كومنين في نيسان (ابريل) ١٠٩٧م يخبرونه بوصول حشود الفرسان الفرنج الى القسطنطينية وبداية هجومهم على آسيا الصغرى. وقد نقل الافضل - وهو مملوك سابق في الخامسة والثلاثين من العمر يحكم بلا منازع امة مصرية تعدادها سبعة ملايين نسمة - الى الامبراطور تمنياته بالنجاح وطلب ان يكون، بوصفه صديقاً، على علم باخبار تقدم الحملة. ويضيف معلوف في روايته التاريخية «لقد هنا الوزير الافضل القيصر بحرارة لدى سقوط نيقية (عاصمة السلاجقة)، وقبل استيلاء الغزاة على انطاكيا بثلاثة اشهر زار وفد مصري محمل بالهدايا معسكر الفرنج متمنياً لهم نصراً قريباً، وعارضاً عليهم حلفاً. ولم يكن سيد القاهرة، وهو رجل عسكري من اصل ارمني، ليكن اي ميل الى الاتراك، وكانت مشاعره الشخصية تلتقي في ذلك مع مصالح مصر».(٩)

وخلال محاصرة الفرنجة انطاكيا اقترح الأفضل عليهم «قسمة حسب الأصول الواجبة: لهم شمال الشام وله جنوبه، اي فلسطين ودمشق والمدن الساحلية حتى بيروت. وتعمد ان يقدم عرضه في أقرب وقت ممكن، اي في الوقت الذي لم يكن الفرنج فيه واثقين بعد من الاستيلاء على انطاكيا. وكان مقتنعاً بانهم سوف يتهالكون على القبول. والعجيب ان جوابهم كان غامضاً. فقد سالوه توضيحات وتحديدات، ولا سيما بشأن مصير بيت المقدس (...) كان رجل القاهرة القوي لا يزال في حيرة من امر السياسة الواجب اتباعها عندما بلغه في حزيران (يونيو) ١٠٩٨م نبأ سقوط انطاكيا (...) لكن الافضل قلق عندما استأنف الفرنج في كانون الثاني (يناير) ١٠٩٩ مسيرتهم بعزم نحو الجنوب وارسل احد رجاله الخلص الى القسطنطينية لاستشارة الكسي الذي باح له في رسالة شهيرة باشد الاعترافات اثارة للتبلبل: «ان القيصر لا يمارس على الفرنج اية رقابة. وابعد ما يكون عن التصور ان هؤلاء القوم يتصرفون لحسابهم الخاص ويسعون الى اقامة دولهم الخاصة (...) وعلى رغم هذا التحديد الاخير فان الافضل يشعر بانه تردى في دوامة قاتلة (...) وهو نادم الآن على انه زج نفسه في المغامرة الفلسطينية».(١٠)

اجتاز الفرنج نهر الكلب في طريقهم الى بيروت واعتبر الافضل الامر «انه اعلان حرب» لكن «نهر الكلب حد وهمي لان الافضل اكتفى بتقوية حامية القدس تاركاً الممتلكات المصرية الساحلية لقدرها. وهكذا سارعت جميع المدن الساحلية تقريباً الى عقد محالفات مع المجتاح»(١١) وفشل الافضل في الدفاع عن القدس وسقطت في شعبان ٤٩٢ هجرية (تموز/ يوليو ١٠٩٩م).

يصف ابن خلدون في تاريخه وصول نبأ سقوط القدس «وجاء الصريخ الى بغداد صحبة القاضي ابي سعيد الهروي، ووصف في الديوان صورة الواقعة فكثر البكاء والأسف، ووسم الخليفة بمسير جماعة من الاعيان والعلماء، فيهم القاضي ابو محمد الدامغاني، وابو بكر الشاشي، وابو الوفاء بن عقيل الى السلطان بركيارق يستصرخونه للاسلام. فساروا الى حلوان، وبلغهم اضطراب الدولة السلجوقية، وقتل محمد الملك الب ارسلان المتحكم في الدولة، واختلاف السلاطين فعادوا. وتمكن الافرنج من البلاد وولوا على بيت المقدس كندفري من ملوكهم».(١٢)

وفي تاريخ ابن خلدون (توفي ٨٠٨ هجرية) الكثير من الاخبار المتفرقة عن حروب الفرنجة فهو لا يتبع التسلسل الزمني في السرد بل يتناول كل دولة على حدة ويقرأ تاريخها الخاص ثم يعود الى قراءة تاريخ دولة اخرى فتتقاطع الاخبار وتتكرر بين فصل وآخر.

عموماً يؤكد ابن خلدون الاتصالات الفاطمية مع الفرنجة ويذهب الى القول ان وزراء الدولة استبدوا بالقرار السياسي واصبح خلفاء الفاطمية مجرد ادوات خصوصاً في عهد بدر الجمالي وابنه الأفضل، ويذكر ان الفرنج «طال ترددهم، وشجعهم وزراء الفاطمية على الغزو بعد سقوط صقلية بسبب خلافاتهم ومخاوفهم من نمو قوة السلاجقة ومد نفوذهم الى بلاد الشام فيقول «ثم استحثهم وحرضهم عليه فيما يقال خلفاء العبيديين بمصر (الدولة الفاطمية) لما استفحل ملك السلجوقية، وانتزعوا الشام من ايديهم، وحاصروهم في مصر فيقال ان المستنصر منهم دس الى الافرنج بالخروج، وتسهيل امرهم عليه ليحولوا بين السلجوقية وبين مرامهم فتجهز الافرنج لذلك، وجعلوا طريقهم في البر على القسطنطينية».(١٣) وهكذا يدفع ابن خلدون تاريخ الاتصال أو التعاون الى فترة سابقة لبداية الحملة الاولى ويرجع به الى مرحلة احتلال صقلية في سنة ٤٨٠ هجرة. وعلى رغم ان ابن خلدون لا يوثق خبره الا انه يرجح الاتصال في تلك الفترة السابقة على سقوط القدس. وعموماً يرى ابن خلدون ان الدولة الفاطمية في مصر كانت «قد اخذت في التلاشي وصارت الى استبداد وزرائها على خلفائها».(١٤)

مراجع وهوامش

١ - The Atlas of the Crusades, Jonathan Riley - Smith, Guild Publishing, London, 1991, Page 30 - 31.
٢ - صلاح الدين الأيوبي - دراسات في التاريخ الاسلامي، السير هاملتون جب، حررها يوسف ايبش، بيسان، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٦، صفحة ٣٥ - ٣٦.
٣ - هاملتون جب، المصدر نفسه، صفحة ٤٥.
٤ - جب، المصدر نفسه، صفحات ٤٦، ٥٦ و٥٧.
٥ - تاريخ الخلفاء، الامام الحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٥٢، صفحات ٤٢٥، ٤٢٧ و٤٢٨.
٦ - السيوطي، المصدر نفسه، صفحة ٤٢٩ - ٤٣٠.
٧ - هاملتون جب، مصدر سابق، صفحة ٣١ - ٣٢.
٨ - جب، مصدر سابق، صفحة ٣٥ و٣٧.
٩ - الحروب الصليبية كما رآها العرب، أمين معلوف، نقله الى العربية عفيف دمشقية، الفارابي، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٣، صفحة ٦٩ و٧٠.
١٠ - أمين معلوف، المصدر نفسه، صفحة ٧١ و٧٢.
١١ - معلوف، المصدر نفسه، صفحة ٧٣.
١٢ - تاريخ ابن خلدون، المجلد الخامس، صفحة ٢١٧.
١٣ - ابن خلدون، المجلد الخامس، صفحة ٢١٥.
١٤ - ابن خلدون، المجلد الخامس، صفحة ٢٩٤.

الاسلام في مواجهة «صراع الحضارات» ولعبة الامم الغربية

الكتاب: موقع الاسلام في صراع الحضارات والنظام العالمي الجديد.
المؤلف: محمد السماك.
الناشر: دار النفائس - بيروت ١٩٩٥.

راجعه: نظام مارديني.

■ منذ انتهاء الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفياتي وانحلال حلف وارسو، فتح ملف شمالي الاطلسي على مصراعيه طارحاً رؤية مستقبلية: الغرب سيبقى مجموعة دول لها قيم اساسية مشتركة، وستبقى هذه المجموعة متماسكة معاً من خلال الشعور بخطر خارجي هو الموقف من الفوضى أو التطرف الاسلامي. منذ ذلك الوقت جرى تصعيد متعمد للعدوانية ضد الاسلام.

وفي الواقع فإن الغرب لم يحقق أي نجاح سياسي مشترك إلا في وجه عدو عقائدي مشترك نجح في مواجهة [illegible]

٣- تمايز المجتمعات الاسلامية عن مجتمعات العالم الآخر.

لا شك في ان ثمة ملاحظة مهمة تفرض نفسها في بداية هذا البحث، وهي انه في كل الصراعات الدينية الكبرى في العالم شكل الاسلام أحد طرفيها، باعتباره «اعظم خطر راهن يواجه الغرب» على حد تعبير ويلي كلايس الأمين العام لحلف شمال الاطلسي آنذاك. ولكنه الخطر الذي تعرض لأكثر من ٣٣٣ هجوماً عدوانياً من الغرب منذ العام ١٧٩٨ (عندما غزا نابليون مصر) وحتى العام ١٩٩٥، حيث العدوان الروسي المستمر على جمهورية الشيشان في القوقاز، والعدوان الصربي على البوسنة.

ويمكن القول ان العدوان الغربي المباشر على العالم الاسلامي مر في ثلاث مراحل:

١- مرحلة التطويق من العام ١٥٠٠ حتى العام ١٨٠٠م.

٢- مرحلة الاحتلال من العام ١٨٠٠ حتى العام ١٩١٥م.

[illegible]

حول سقوط الفكر اللينيني كاداة لحل المسألة القومية في الجمهوريات الإسلامية.

الدائرة الثانية هي دائرة العلاقات بين الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى والدول الاسلامية الاخرى المجاورة: تركيا وايران وافغانستان وباكستان.

الدائرة الثالثة تتمحور حول الدور العربي مع الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى، خصوصاً بعد ازدياد وزن الجمهوريات الاسلامية غير العربية في منظمة المؤتمر الاسلامي. واحتمال دخول ست جمهوريات اسلامية مستقلة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

ان تخوف النظام العالمي الجديد (او روسيا) من تحالف الدول الإسلامية، دفعه الى تفجير هذا الصراع في منطقة القوقاز. وعلى رغم السقوط الروسي العسكري والسياسي في غروزني، وانكشاف السيطرة الروسية الهشة في جمهورية [illegible]

استقلالات دول القوقاز وحوض الفولغا (وهي دول اسلامية باكثريتها).

ويسجل الباحث محمد السماك استغرابه من الصمت الغربي حيال تدمير غروزني عاصمة جمهورية الشيشان، وبوحشية لم يسبق لها مثيل. ويتساءل عما اذا كان وقوف الغرب (اوروبا واميركا) الى جانب ليتوانيا وجارتيها استونيا ولاتفيا، حتى حصولها على استقلالها، قد تم على قاعدة اعتناق دول البلطيق الثلاث الديانة الكاثوليكية، والاكتفاء عن معاملة جمهورية الشيشان بالمثل لأنها دولة اسلامية؟

ولا يختلف الوضع القائم في البوسنة والهرسك عنه في جمهورية الشيشان. فالمسلمون في البوسنة والهرسك يقعون بين فكي كماشة العداء الصربية - الكرواتية. ففي الوقت الذي ينظر الكروات الى المسلمين على انهم ملحدون يمكن تبشيرهم بالمسيحية وتحويلهم اليها، [illegible]

كفة الاسلاميين الذين يمثلون تهديداً جديداً للغرب. في هذا المنحى يشكل «صراع الحضارات» في الاطار المفاهيمي لسياسة «الاحتواء المزدوج» التي تنتهجها الولايات المتحدة في الشرق الأوسط العربي/ الاسلامي.

ويمكن تحديد طابعين اساسيين أديا الى ظهور نظرية «صراع الحضارات»: الأول هو المبادرة الى وضع معادلات جديدة لنظام عالمي جديد. اما الثاني فهو محاولة وضع تفسير احتوائي للتطورات الجديدة بحيث يكون التفسير في حد ذاته اطاراً لاستراتيجية النظام الجديد.

اما في مجال الفكر الديني في صناعة القرار السياسي، فيقول السماك ان هناك علامات استفهام كبيرة حول هذا الامر، خصوصاً ان طرح القضايا الدينية بات يفرض نفسه في العالم كله من خلال امرين متناقضين: الأول هو عجز الدول الفقيرة عن اللحاق بالركب التكنولوجي للدول المتقدمة، والثاني [illegible]

ترفعها هذه الجهة الدينية او تلك كافية للادعاء بوجود مشروع اسلامي؟ وتنتهي التساؤلات عند ماهية حدود البقعة الجغرافية التي يجب ان يطرح فيها المشروع الإسلامي؟ هل يكون العالم الاسلامي كله بما فيه من قوميات؟ ام يكون العالم العربي بما فيه من اقليات؟ وفي هذا الخصوص - اي الاقليات - يرى الباحث ان الاسلام لعب الدور الأهم في تحقيق وحدة الأمة مع المحافظة على هذا التنوع. ولذلك فإن ضرب الاسلام هو المدخل الى تفتيت الامة وتمزيقها. مؤكداً ان التوظيف الخارجي للاقليات اتخذ مدخلين اساسيين هما: حقوق الانسان ومصالح العالم الغربي الذي عرف كيف يستغل قضايا الاقليات وكيف ومتى يفجرها وفقاً لحسابات مصالحه الاستراتيجية.

في النهاية يطرح الكتاب اشكالية بقاء الجامعة العربية وما خلفته من ماس في العالم العربي. ويدل بذلك [illegible]

من الحياة

مستقبل اللاجئين

كلما اقترب موعد الحسم النهائي للقضايا العالقة في الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي يزداد قلق اللاجئين الفلسطينيين، ولا سيما الذين اجبروا على ترك أراضيهم ووطنهم في حرب ١٩٤٨. فمصير هؤلاء الصامدين لم يتضح بعد لا في اتفاقات السلام ولا في البيانات والتصريحات الرسمية.

قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ولا سيما القرار ٢٤٢ واضحة وصريحة من حيث حق العودة أو التعويض، ولكن الواضح حتى الآن ان اسرائيل ترفض رفضاً باتاً مبدأ العودة ليس بالنسبة الى لاجئي ١٩٤٨ فحسب بل الى معظم اللاجئين حيث تضع العقبات والعراقيل والقيود والشروط ما يجعل هذه العودة شبه مستحيلة، كما ان اسرائيل ليست في وارد دفع تعويضات للاجئين الفلسطينيين عن اراضيهم وممتلكاتهم ومنازلهم ومزارعهم والتي تقدر بمئات البلايين من الدولارات بالأسعار الحالية.

وفي الوقت نفسه هناك خوف من ان تتوقف حتى مساعدات الاونروا بعد التوصل الى اتفاق على التسوية النهائية على رغم ان ممثلي كبار المتبرعين والحكومات المضيفة الذين اجتمعوا في عمان في آذار (مارس) ١٩٩٥ أكدوا التزامهم تجاه الوكالة واثنوا على أفق السنوات الخمس الذي اعتمدته لاغراض التخطيط. وحسب أرقام الاونروا فإن ٤٠ في المئة من مجموع اللاجئين المسجلين يعيشون في الأردن (مليون و٢٦٣١٢٠ شخصاً) منهم ٢٠ في المئة يتوزعون على المخيمات (٢٤٩٨٥٧ شخصاً) أما في لبنان فيعيش نحو ١١ في المئة من المجموع (٣٤٤٠٤٥) يقيم أكثر من نصفهم في ١٢ مخيماً (١٨٥٢٧٩ شخصاً). وبالطبع فإن هذه الأرقام تخص المسجلين لدى الأونروا فقط، ولكن ظروف الحرب الأهلية اللبنانية غيرت هذه الأرقام اذ يقدر بعض الجهات عدد الفلسطينيين في لبنان بأكثر من مليون نتيجة عمليات التسلل المتواصلة فيما تقلل جهات فلسطينية من الحجم لتحدده بحوالى ٣٠٠ الف نسمة بعد عمليات القتل والتهجير والهجرة الى الخارج أو العودة الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

أما في سورية فيعيش ١١ في المئة من مجموع اللاجئين الفلسطينيين المسجلين (٣٣٤٨٧٠ شخصاً) منهم نحو ٥ في المئة يقيمون في ١٠ مخيمات، معظمهم حوالي منطقة دمشق بينما يقيم الباقون في مدن حلب وحمص وحماه ودرعا. ويقدر عدد اللاجئين المسجلين في المخيمات بحوالى ١٩٤ الف شخص.

أما داخل الأراضي الفلسطينية فيعيش نحو ١٧ في المئة من مجموع اللاجئين المسجلين في الضفة الغربية (٥١٥ الفاً و٣٩٥ نسمة) يقيم أكثر من ربعهم في ١٩ مخيماً (١٣٢١١٧ نسمة). وفي غزة هناك أكثر من ٢٠٠ الف لاجئ من أبناء فلسطين المحتلة العام ١٩٤٨ ليصبح مجموع اللاجئين المسجلين ٦٧٤ الفاً و٢٧٦ شخصاً بينهم ٥٦ في المئة يقيمون في ثمانية مخيمات شديدة الاكتظاظ (٣٧٥ الف شخص) ومصير هؤلاء مجهول لأنهم يعيشون في منطقة مكتظة يبلغ طولها نحو ٤٠ كيلومتراً وعرضها ٦ - ١٠ كيلومترات.

هذه الأرقام والمعلومات يجب ان تعمم وتعرف ليشارك الجميع في مسؤولية الدفاع عن أخوان لنا والمطالبة بمنحهم حقوقهم كاملة بما فيها حق العودة.

●●●

● لقطة

من أعذب شعر المتنبي:
وكم من عائب قولاً صحيحاً
وآفته من الفهم السقيم
ولكن تأخذ الأذهان منه
على قدر القرائح والعلوم.

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٦	٦.٠١	١٢.٢٢	١٥.٤٨	١٨.٤١	٢٠.١١
المدينة المنورة	٤.٤٢	٥.٥٩	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٤٢	٢٠.١٢
القدس المحتلة	٣.٤٧	٥.١٢	١١.٤١	١٥.١٦	١٨.٠٧	١٩.٢٦
ابو ظبي	٤.٤٣	٦.٠٠	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٤٤	١٩.٥٦
المنامة	٣.٥٧	٥.١٥	١١.٣٩	١٥.١١	١٨.٠٢	١٩.١٥
الجزائر	٤.٤٦	٦.١٥	١٢.٥٠	١٦.٢٩	١٩.٢١	٢٠.٤٥
الخرطوم	٤.٢١	٥.٣٣	١١.٥٢	١٥.٠٧	١٨.٠٦	١٩.١٢
الكويت	٤.٠٢	٥.٢٥	١١.٥٢	١٥.٢٦	١٨.١٥	١٩.٣٣
الرباط	٤.٣١	٥.٥٨	١٢.٣٠	١٦.٠٧	١٨.٥٦	٢٠.١٨
الرياض	٤.١٤	٥.٣١	١١.٥٦	١٥.٢٤	١٨.١٥	١٩.٤٥
الدوحة	٣.٥٣	٥.١٢	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٧.٥٦	١٩.٠٨
القاهرة	٤.٠٠	٥.٢٩	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٢٢	١٩.٤٢
بيروت	٣.٤٣	٥.٠٩	١١.٤١	١٥.١٨	١٨.٠٧	١٩.٢٩
بغداد	٤.٠٨	٥.٣٣	١٢.٠٥	١٥.٤١	١٨.٣٣	١٩.٥٢
تونس	٤.١٧	٥.٤٦	١٢.٢٢	١٦.٠٠	١٨.٥٢	٢٠.١٥
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٥	١٢.٠٩	١٥.١٨	١٨.٢١	١٩.٢٧
دمشق	٣.٣٩	٥.٠٥	١١.٣٧	١٥.١٣	١٨.٠٤	١٩.٢٥
دبي	٤.٣٩	٥.٥٧	١٢.٢٠	١٥.٥٠	١٨.٤١	١٩.٥٥
صنعاء	٤.٣٥	٥.٤٧	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٨.١٨	١٩.٢٦
طرابلس الغرب	٤.١٤	٥.٣٩	١٢.٠٩	١٥.٤٦	١٨.٣٦	٢٠.٠٦
عمان	٣.٤٥	٥.٠٩	١١.٣٩	١٥.١٥	١٨.٠٤	١٩.٢٢
مسقط	٤.٢٨	٥.٤٥	١٢.٠٧	١٥.٣٥	١٨.٢٦	١٩.٣٨
مقديشو	٤.٤٣	٥.٥٠	١٢.٠١	١٥.١١	١٨.٠٦	١٩.١١
نواكشوط	٥.٣٣	٦.٤٦	١٣.٠٥	١٦.٢٦	١٩.٢٢	٢٠.٣٠
انقرة	٤.٣٩	٦.١٣	١٢.٥٠	١٦.٣٢	١٩.٢٥	٢٠.٥٣
طهران	٤.٠٦	٥.٣٠	١٢.١٥	١٥.٤٣	١٨.٣٣	١٩.٥٦
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

يفترض ما حصل وما لم يحصل: «وداعاً أيها السلاح» من جديد بعنوان «في الحب والحرب»

□ لندن - من جاد الحاج:

■ «وداعاً أيها السلاح»، أولى روايات ارنست همنغواي قصة شاب متطوع في الحرب العالمية الاولى يتعرض لاصابة في ساقيه وينقل إلى مستشفى ميداني، يقع في حب ممرضة، وفي النهاية يهربان معاً إلى سويسرا حيث تموت الحبيبة اثناء مخاضها. ولولا النهاية الدرامية فوق العادة - نسبة إلى همنغواي على الأقل - فالحكاية تعكس تجربة همنغواي الشاب الذي كان في الثامنة عشرة عندما قرر ان يترك وظيفته كمحرر ناشئ في جريدة «كانساس سيتي ستار» بحثاً عن اثارة اكبر واعمق، وحزم متاعه إلى ايطاليا متطوعاً كسائق سيارة اسعاف للصليب الأحمر الدولي. إلا أنه لم يصبر طويلاً حتى في هذه الوظيفة، وعندما سنحت له الفرصة تقدم اكثر نحو خطوط النار ليعمل مساعد طباخ في مطعم ميداني. وهناك اثناء إحدى الغارات انبرى لانقاذ جندي جريح فاصيب وهو يحمله بشظايا في ساقيه ونقل إلى مستشفى الصليب الاحمر الأميركي في ميلانو.

وفي ذلك المستشفى عرف همنغواي ممرضة انكليزية (من اصل بولوني) تكبره بثمانية أعوام وتدعى اغنيس فون كوروسكي، ووقع في حبها. ومع أن اغنيس بادلته الحب كسرت فؤاده حين رفضت الاقتران به بسبب الفارق في السن بينهما. وبعد أربعين سنة واربع زيجات وعدد من العلاقات الأخرى كان همنغواي لا يزال مغرماً باغنيس. اخبر كل زوجاته، وكل عشيقاته قصته معها وحين انتحر عام ١٩٦١ كانت رسائلها إلى جانبه.

وتلك الرسائل، اضافة إلى مذكرات همنغواي ودفتر يوميات عائد إلى اغنيس حافظ عليه اصدقاء لها بعد وفاتها في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٤ ستكون العمود الفقري لسيناريو فيلم يعد لاخراجه بميزانية تربو على ٤٠ مليون دولار المخرج البريطاني ريتشارد اتنبورو، وعنوانه «في الحب والحرب». ويثير الفيلم المذكور عدداً من الاسئلة والكثير من الجدل كونه يبتكر نهاية سعيدة لقصة حب كانت أن تمر حياة همنغواي وغير مستبعد انها وراء كحوليته المفرطة وبحثه الدائم والبائس عن بديل لمرضته الانكليزية. ففي سيناريو أتنبورو، وبعد أن قرر اغنيس هجر حبيبها اليافع للالتحاق ببارون يؤن لها الحياة الرغيدة، يهملها البارون فتتبع همنغواي إلى أميركا مستجدية حبه، لكنه يصدها على غرار ما حصل في «ذهب مع الريح». وبهذا يقلب اتنبورو الحقيقة والواقع رأساً على عقب من اجل شباك التذاكر ورغبات الجمهور.

وكانت هوليوود انتجت فيلمين عاطفيين كبيرين استناداً إلى «وداعاً أيها السلاح»، الأول من بطولة غاري كوبر وهيلين هيز والآخر لروك هدسون وجنيفر جونز. إلا أن احداً لم يتناول القصة وراء القصة من قبل. ولعل الجانب الآخر المثير للجدل ان اتنبورو انصاع لفرضية بعيدة عن منطق اخلاقيات تلك الفترة حين اعتبر ان الحب بين اغنيس وارنست لم يكن افلاطونياً مجرداً، بل حسياً وجسدياً أيضاً.

وسوف يعرض الشريط من دون خجل او مواربة، اليافع همنغواي والناضجة اغنيس في سرير واحد.

ويقول احد الجنود الذين عرفوا المستشفى نفسه في الفترة نفسها وكان في مثل عمر همنغواي آنذاك: «كل الشبان احبوا اغنيس إلا انهم لم يحصلوا على اكثر من موعد عشاء. لأن التقاليد كانت قاسية جداً في ذلك الوقت». ويضيف «طالما قالت اغنيس ان علاقتها بهمنغواي مجرد مداعبة، اما هو فاحبها من كل قلبه وأراد أن يتزوجها. لكنها كتبت إليه غير مرة وردته على اعقابه خائباً».

بالطبع لن يعرف احد ماذا حدث بين اغنيس وارنست، فلا هي في مذكراتها ورسائلها إليه ذكرت ما يشير إلى علاقة غرامية متكاملة ولا هو ذكر شيئاً من هذا القبيل في «وداعاً أيها السلاح». وربما كان من الافضل المحافظة على اللغز، لكن اتنبورو يخاف مخالفة متطلبات هوليوود، والجنس على رأس القائمة من دون شك!



بيرناردو بيرتولوتشي: دعوة الى فرض ضريبة اوروبية على الأفلام الواردة من اميركا

□ روما - من عرفان رشيد:

■ طالب المخرج الايطالي الشهير بيرناردو بيرتولوتشي (الحائز على تسع جوائز اوسكار عن فيلمه «الامبراطور الأخير») الدول الأوروبية بفرض ضريبة على الأفلام الاميركية التي تعرض في الصالات، وقال: «من الضروري ايجاد الوسائل المناسبة للدفاع عن الانتاج السينمائي الأوروبي (ونحن نضيف الانتاج السينمائي العالمي) ازاء الزحف الخطير للسينما الاميركية التي اصبحت تحتل ٨٥ في المئة من صالات العرض الأوروبية». ودعا الى ان تستقطع هذه الضريبة من «مدخولات توزيع هذه الأفلام».

وكان بيرتولوتشي تناول هذا الموضوع اخيراً في ندوة أقيمت في العاصمة اليونانية اثينا، وركز عليه لدى عودته الى ايطاليا ليزيل بشكل نهائي الشكوك حول احتمال كون ما نسب اليه مجرد تاويل من قبل الصحافيين، وقال: «ان أوروبا اصبحت مزرعة صيد شاسعة للأميركيين وللسينما الاميركية المتخمة بالمؤثرات الخاصة التي يصعب علينا مواجهتها».

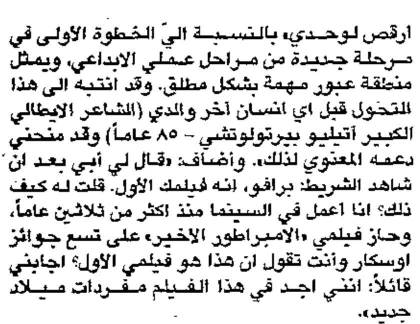
وحذر من احتمال تاويل ما يذهب اليه وكأنه «دعوة لسياسة حمائية تجاه الأفلام الاميركية»، وقال: «انا أعارض كل شكل من اشكال تطبيق السياسة الحمائية التي تحد من دخول الأفلام الاميركية او تعرضها الى الفرز المسبق، وليست دعوتي هذه باتجاه فرض ضرائب على هذه الأفلام، بل ادعو ان يتم دفع تكلفة تأشيرة مرور الفيلم الاميركي في الصالات الأوروبية، على ان يخصص المدخول لصالح دعم النتاجات السينمائية الأوروبية».

واعلن بيرتولوتشي انه قرر عرض فيلمه الأخير «انا أرقص لوحدي» ضمن مسابقة الدورة المقبلة من مهرجان «كان» السينمائي الى جانب فيلمين ايطاليين آخرين هما «المشاعر المختارة» للأخوين باولو وفيتوريو تافياني وفيلم «المرة الثانية» للمخرج ميمو كالوبريستي. وقال ان حضوره مسابقة مهرجان «كان» ليس تنافساً على الاطلاق مع المخرج الشاب كالوبريستي ولا مع الاخوين تافياني. وأضاف: «لقد سعدت حقاً بمشاهدة فيلم كالوبريستي «المرة الثانية» سواء في المضمون أو في الشكل، كما انا سعيد لحضوري الى جانب الاخوين تافياني، وذلك يعني اننا الاربعة معاً سنلوح بالعلم الايطالي، وسيكون الاخوان تافياني المنافسين الحقيقيين بثنائي اميركي هما جوئيل وايثان كوهين اللذين سيقدمان فيلمهما «فارغو».

وقال انه عندما سمع بقرار منتجي الفيلم تقديمه الى المسابقة في مهرجان «كان» لم يعترض «لأنه فيلم يستحق ان يعرض في مهرجان، لكني لم اكن لاوافق على عرض فيلمي «الامبراطور الاخير» في مسابقة اي مهرجان». ووصف بيرتولوتشي فيلمه بانه «يروي حكاية عبور فتاة اميركية من سن المراهقة الى مرحلة التحول الى امرأة، وتؤدي دور هذه الفتاة الممثلة الاميركية الشابة ليف تايلور، اذ تعود هذه الشابة الى مرابع الصبا في مقاطعة توسكانا الايطالية (وعاصمتها فلورنسا)، حيث عاشت طفولتها. ويمثل فيلم «انا ارقص لوحدي» بالنسبة اليّ الخطوة الأولى في مرحلة جديدة من مراحل عملي الابداعي، ويمثل منطقة عبور مهمة بشكل مطلق. وقد انتبه الى هذا التحول قبل اي انسان آخر والدي (الشاعر الايطالي الكبير أتيليو بيرتولوتشي - ٨٥ عاماً) وقد منحني دعمه المعنوي لذلك». وأضاف: «قال لي أبي بعد ان شاهد الشريط: برافو، انه فيلمك الأول. قلت له كيف ذلك؟ انا اعمل في السينما منذ اكثر من ثلاثين عاماً، وحاز فيلمي «الامبراطور الاخير» على تسع جوائز اوسكار وانت تقول ان هذا هو فيلمي الأول؟ اجابني قائلاً: انني اجد في هذا الفيلم مفردات ميلاد جديد».

ويذكر ان اتيليو بيرتولوتشي لم يخف على ولده بيرناردو ابداً انه ما زال معجباً باحد أوائل افلامه «استراتيجية العنكبوت» الذي يروي قصة شاب يبحث عن الحقيقة في مقتل والده. والفيلم الأخير ايضاً عبارة عن عملية بحث تقوم بها الفتاة الشابة عندما تعود الى مرابع الصبا وكأنها تبحث عن شيء في الماضي لتحدد ملامحه وتتحرر منه لتنطلق صوب المستقبل. ويرسم الفيلم تشابكاً بين الذكرى والحاضر وبين مرحلة الشباب والاقدار التي رسمت نهاياتها، كالنهاية المحتومة للشخصية التي يؤديها الممثل جيرمي ايرونس المصاب بالسرطان.

وختم بيرتولوتشي حديثه عن فيلم «انا ارقص لوحدي» قائلاً انه «ليس فيلماً عن ايطاليا، بل عن مجموعة من الناس الذين يحبون ايطاليا، تجتمع على قمة رابية في ايطاليا (توسكانا) لتشكل لحين من الوقت مجموعة بشرية كوسموبوليتية. انه ليس فيلماً عن الأوضاع في ايطاليا او عن الضياع الذي نشعر به في هذه الفترة في ايطاليا». وأضاف: «فريق الممثلين الذين عملوا معي عالمي، لكن ٨٠ في المئة من مجموع العاملين في الفيلم هم من الأوروبيين، ويشكل هذا الامر مع العرض الأول للفيلم في ايطاليا ومن ثم في اوروبا سبباً اضافياً للفخر والسعادة».





الشك والثقة بحسب سكورسيزي «كازينو» لغسل الخطايا

محمد سويد

■ يمكن اختصار «كازينو» لمارتن سكورسيزي بحكاية المدينة المشعة بالاضواء وموائد القمار التي اثارت الكبار من ساسة واثرياء وغشاشين، لارتيادها من كل حدب وصوب. لكن اضواء هذه المدينة كانت مثابة خيمة من الكهرباء والاسمنت منصوبة وسط صحراء مترامية الاطراف حوت في باطن ارضها اسرار ازدهار المدينة. فحيث كان المال «قدس الاقداس»، بدت رائحة الموت مطمورة في حفر الصحراء.

يعرو سكورسيزي على لسان بطله الاثير روبرت دونيرو ان الكازينو كان - والدكان، هذه ترقى من زمن السبعينيات الى حدود العام ١٩٨٣ - «مغسل الخطايا، ياتيه الكل لغسل خطاياه». وقبل توارد الاسماء على الشاشة يستهل دونيرو الفيلم بصوته معطياً الحكاية، «المأخوذة عن واقعة حقيقية»، تلك الجملة المفتاح: «عندما احب احداً، امنح ثقتي، هكذا انا. والا فما معنى الشعور بمثل هذه العاطفة».

الى دونيرو، يستعير الفيلم صوت الممثل الآخر جو بتشي لاستكمال عملية السرد بواسطة التعليق الصوتي ويُغيّب عن هذه العملية صوت شارون ستون على الرغم من ان الحلقة الجهنمية في الفيلم لا تستقيم من دون حضورها الذي يؤدي تدريجياً ولزهاء ثلاث ساعات الى تدمير حياة أيس (دونيرو) العاطفية والعائلية والى فرط عقد صداقته بنيكي (بتشي) وسقوط الواحد تلو الآخر من افراد عصبة رجال المافيا وزعائمهم العجائز الذين تحكموا بمصائر لاس فيغاس وجنوا الملايين في ادارتهم للكازينوهات. ولئن كان هؤلاء، المتحدرون من اصول ايطالية وايرلندية احترفوا البطش والجشع ومارسوا القتل والسرقة بلا هوادة، فلا يخفي اهل المدينة الاصليين امتعاضهم من سيطرة اولئك الغرباء على مقاليد الثروة، مثلما لا يني نيكي - وهو واحد من سلالة الغرباء الملعونة - يتحدث عن مرارة شعوره باننا لسنا من هذه الديار. كأنه يقول بمعنى آخر: صحيح اننا لم نولد في هذه المدينة وصحيح اننا نستبيح كل شيء في لاس فيغاس لكن هذا ما لا نجيز لأنفسنا فعله في ديارنا، اذ لنا هناك اخلاقنا وقيمنا كذلك.

اجتياح لاس فيغاس بمثل هذه الرثاثة الاخلاقية في تبرير فعل الاستباحة والجريمة لم يكن ليتم لولا توافد الغرباء «الاشرار» الى ارض مهيأة لاستقبال اعمال العنف والرشوة، تحكمها طبائع التخلف: ثمة لقطة معبرة، يستعرض فيها سكورسيزي زي لحد المتنفذين من سكان لاس فيغاس والذي يحاول محاربة أيس قانونياً بعدم حيازته رخصة تخوله ادارة الكازينو. في هذه اللقطة تكتسي ملامح الكاوبوي سوقية الحداثة والبداوة. ففيما يغلف جلد الافعى حذاءه، تنتهي اللقطة بأطراف القبعة التي تجعل رأس معتمرها يبدو وكأنه تضاريس متنافرة لجبل يفصل بينه وبين محدثيه من الذين يزعمون بأناقة ملبسهم انتماءهم الى روح عصر المدينة والرفاه.

جبل يفصل بين ثقافتين او اكثر؟ ربما. غير ان الحقيقة هي ان شخوص الفيلم تبقى خارج اية ثقافة. ربما الآن - والآن فقط - بات في مقدور أيس ان يعثر على لغته ويكتب تجربته بسيناريو لمارتن سكورسيزي وصديقه نيكولاس بيلوجي. فهو وفق المعايير الخاصة بالحلم الاميركي سعى لدى بلوغه الثالثة والاربعين الى طيّ صفحة الماضي وتأسيس حياة جديدة لا تشذ عن قواعد الاستقامة وبناء بيت وعائلة تكفل له العيش بهدوء. وبالفعل فخلافاً لغيره من بني جلده «الغرباء» واهل البلدة المضروبين بالفساد، نراه يبتعد عن ايذاء الآخرين بنفسه مباشرة ويحاول الابتعاد عن ضروب الاحتيال بولوج عالم الاستعراض والتكيف في عصر التلفزيون، ولا يطلب من القضاء الاميركي اكثر من حقه في «جلسة عادلة» تتيح له حيازة رخصة قانونية بالعمل.

في جانب ما، يجسد دونيرو شخصية رجل يسعى الى ان يكون «مستقيماً» في اميركا منحطة بقيم المال. سابقاً، شكلت لاس فيغاس مثالاً جذاباً للسينما. واقرب نموذج يمكن الرجوع اليه هو فيلم «باغزي» لباري لفينسون الذي حكى كيف اشعل غرام المافيوزو اليهودي بممثلة ثانوية مخيلته وقاده الى تبديد ثروته على تشييد فندق يحمل الاسم الذي دللها به، وكان هذا الفندق اولى علامات العصرنة التي حولت لاس فيغاس من صحراء الى مدينة. هنا ايضاً، تحتل المرأة حيزاً واسعاً في فيلم «كازينو». لكن جنجر، كما تؤديها ببراعة شارون ستون، لا تذهب بأيسي الى حد اشعال المخيلة. حضورها يتآخى والهلاك الذي يقود الى الموت والسقوط. اكثر من مرة، يكرر أيس «هذه المرأة تجعلني افقد صوابي». تتعرض صورة جنجر للتحقير واذ تستولي على ثروة زوجها أيس واهدارها على المخدرات، تصل احداث الفيلم الى ذراها بانطفاء روح جنجر. اساساً، لم تكن جنجر لتغرم بأيس. لم تكن تحبه. منذ البداية صارحته بذلك لكنها سرعان ما وافقت على عرضه بالزواج الذي سيكفل لها وعلى حد رأيه الضمان المنشود لبقية حياتها. والضمان هو بالطبع المال. علاقتهما بدأت بعقد. وهي ارادت انهاء هذا العقد بالحصول على الضمان الذي وعد به أيس وما لبث ان نكث به مذ راح يكتشف انه لم يلق منها الحب بقدر ما دفعته الى التخبط في جنون الغيرة والظن من جراء خياناتها المتكررة له. عوداً على بدء، يقدم «كازينو» نفسه فيلماً عن الشك والثقة. شكلاً، يبدو الفيلم اميناً لأسلوب سكورسيزي في اخراج عمله السابق «العشرة الطيبة»، عن مافيات «ايطاليا الصغرى» في نيويورك. لكن ابعد من ان يكون «كازينو» تتمة منطقية لهذا العمل، نرى سكورسيزي بالاتكاء على شخصية جنجر، وهو الكالفيني النشأة، اكثر اقتداء بروحانية الافلام التي كتبها برفقة بول شرايدر في الماضي. الغيرة، الخيانة الزوجية وتكرار الشخصيات لعبارة «ثق بي» وما يقابلها من نزوع الى غسل الخطايا والتطهير والتكفير ولو بالاثم، تحمل علاقة أيس وزوجته على التمثل بعلاقة جايك لاموتا بزوجته في «الثور الهائج». لكن الثور هذه المرة يميل الى الصفاء، الى «عدم تلويث يديه»، بحثاً عن مغفرة لن تكون مرام الآخرين.

مؤثر إخراج مارتن سكورسيزي. لا شك في ذلك. لكنه من ناحية المعالجة الدرامية (السيناريو) ينأى عن صفاء بطله. يبدو هانجاً في اسقاط معنى الثواب وفي إلحاق شخصياته بمجرى احداث يسهل عليه تبرير سياقها وكأنها مسلسل طويل من الجريمة والعقاب. لذا، يسهل على المشاهد ان يقع في حب الفيلم شخصياً، وقعت في حب سكورسيزي الماضي. بتجرد نقدي، لا يسعني ان احب الفيلم، ذلك ان «كازينو» فيلم جبري مسخر ليكون رجع صدى لأشياء سبق لسكورسيزي ان قالها واستفاض بها.


شارون ستون في «كازينو» لمارتن سكورسيزي

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: اديب مصري صاحب رواية «التاريخ السري لنعمان عبد الحافظ».

ج	ن	م	ب	ت	ل	ا	ف	ع	ن	ف	ف	ج
م	ا	ت	و	ف	م	ق	ا	ج	ح	ج	ا	ح
ا	و	هـ	ر	ر	ج	ت	ل	ع	ر	ج	ل	ا
ي	ج	ا	غ	م	ة	ا	و	ب	ا	ي	ا	ف
ك	ق	م	م	ع	غ	ن	غ	ص	ر	ة	ك	ل
ا	ا	ة	ء	ف	ة	ض	ا	ب	ط	غ	م	غ
ة	م	ا	ر	ي	ر	ت	ج	غ	د	و	ل	ا
ن	ج	ا	م	ق	و	ل	ط	غ	ف	ث	س	ل
ت	ن	و	م	ت	ا	غ	م	خ	ج	ت	ج	ي
ف	ل	ن	ي	ب	ت	ج	ذ	ت	ر	ل	هـ	ة
غ	ب	ا	ر	ي	ز	و	م	ت	ت	ف	ن	ض
ا	ء	غ	ن	ف	د	و	ى	ا	ا	ق	م	ر
ا	س	ت	ق	ا	م	ر	ي	و	ك	ت	ب	ا

ا
ابن مقرض
اترج
اجاص
ارض
استقام
اقتان
اقحوان
اكمل

ت
تفرم
تكوير
تلفق
تموز
تهامة
توتياء
تين

ج
جائعة
جبريل
جحافل
جعب
جمايكا
جمل
جهنم

غ
غالية
غربال
غروب
غطغطة
غفران
غلومية
غم
غوث

ف
فالوغا
فتنة
فجر
فخذ
فدوى
فزع

حل العدد السابق: الغربية.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من الخضار - لحسب
٢- ضد قطع - قدح
٣- رسائل - تتورع
٤- للترحم والتوجع - ضد يسمك
٥- منطقة صينية
٦- انواع - نحي
٧- ضمير متصل - راغبون عن الدنيا
٨- مسافات طويلة - جمع اية
٩- بلية - زملم

عمودياً
١- فيلم لكريستوفر ريفز
٢- نظر - مواعظ
٣- طائرة نقل روسية - للجر
٤- مجلس كويتي تقليدي
٥- ضد ثقل - صرف عن الوجهة
٦- متشابهان - زل ولم يثبت
٧- عبوره
٨- امرأة لا تنجب - متشابهة
٩- شحيح - من المعادن

حل العدد السابق
افقياً: ١- شلال - يا ٢- نوريفا ٣- و و و - داود ٤- تريث - مروج ٥- غم - وعيد ٦- انصار - ا ا ٧- اتي - عبر ٨ - تمل - نزيه ٩- نحل - خراب.
عمودياً: ١- شتوتغارت ٢- ورمن - من ٣- انوي - صالح ٤- لو - ثوان ٥- رد - عرين ٦- ميامي - زخ ٧- يورد - عير ٨ - يغدو - ليها ٩- ا ا - جزار.

الدوري السعودي لكرة القدم

اربعة لقاءات اليوم تحسم صراع الذيل

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ لاول مرة في تاريخ مسابقة الدوري السعودي لكرة القدم لم يحدد بشكل قاطع من سيرافق الاتحاد والاهلي الى المربع الذهبي. فهناك اربع فرق تتنافس على البطاقتين الباقيتين هي الاتفاق والنصر والهلال والنجمة رغم وصول مباريات الدور الاول الى المرحلة الأخيرة. وكذلك لم يتأكد ايضاً من سيهبط الى دوري الدرجة الاولى لأن المنافسة مستمرة بين ثلاث فرق هي القادسية والرائد والتعاون وسينجو منها فريق واحد.

وتقام مساء اليوم اربع مباريات ضمن المرحلة الـ ٢٢ في كل من جدة والرياض والخبر وبريدة وهي هامة اذ على ضوء نتائجها يتضح الفريقان اللذان سيهبطان الى الدرجة الأولى وكذلك موقف النجمة في البقاء في دائرة المنافسة.

على ملعب رعاية الشباب بالملز في الرياض يستضيف فريق الشباب خصمه النجمة في مباراة هامة للأخير الذي ينتظر ان يلعب الحظ لصالحه غداً حتى يتأهل الى المربع الذهبي. فهو جمع ٢٩ نقطة وفوزه اليوم يرفع رصيده الى ٣٢ وينتظر هزيمة الاتفاق والهلال غداً.

يدرب الفريق التونسي يوسف الزواوي الذي نجح فنياً وطور مستوى الفريق واصبح يحسب له الف حساب. ابرز اللاعبين قائده منصور الموسى ومشعل التركي وسليمان الحديثي وحارسه محمد الدبيبي.

ويدخل الشباب المباراة وهو يحتل المركز التاسع برصيد ٢٤ نقطة وبالنسبة فهي تحصيل حاصل ليس اكثر وان كانت هذه فرصة لمدربه الفرنسي فرنانديز لاختبار عدد من الوجوه الشابة لتطعيم صفوف الفريق الأول مستقبلاً.

وفي جدة يلتقي الاهلي مع الرائد على ملعب رعاية الشباب في مباراة مصيرية للرائد الذي تعتبر حظوظه في البقاء اقل من القادسية والتعاون. فهو بحاجة للفوز بنقاط المباراة الثلاث وخسارة القادسية والتعاون وهذا امر صعب جداً. يملك الفريق ١٩ نقطة وهو في ذيل القائمة. ويلعب الاهلي المباراة ورصيده من النقاط (٣٥) ويحتل المركز الثاني. فوزه او تعادله يؤكد انفراده بالمركز الثاني.

اما في حالة خسارته وفوز النصر غداً فيتراجع الى المركز الثالث بفارق الاهداف.

وفي الخبر يلعب القادسية مع الاتحاد على ملعب الراكة مباراة تحدد بقاءه الأول او هبوطه. واستعدت ادارة القادسية بكل قوة للمباراة واقامت معسكراً خاصاً للفريق واذابت جليد الخلافات بين اللاعبين ووعدت بصرف مكافآت مالية في حالة الفوز. القادسية بحاجة للتعادل فقط للبقاء في الدوري او تعادل التعاون والرائد في لقائهما امام الرياض والأهلي على اقل تقدير للبقاء.

والاتحاد متصدر الدوري برصيد ٤١ نقطة ويلعب المباراة بعدد من اللاعبين الذين غابوا عن المباريات السابقة في مقدمهم احمد جميل وحسن خليفة ونزار عباس ويهدف مدربهم البرازيلي كامبوس لاعدادهم لمباريات كاس ولي العهد.

وتقام المباراة الأخيرة على ملعب الامير عبدالله بن عبدالعزيز وتجمع الرياض والتعاون وهي المباراة الرابعة المهمة في هذه المرحلة الأخيرة لان التعاون يبحث عن طوق النجاة ولديه فرصة واحدة فقط للبقاء تتمثل بفوزه على الرياض وخسارة القادسية. رصيد التعاون ٢٠ نقطة وتحسنت عروضه في المباراتين السابقتين.

وفي المقابل يدخل الرياض المباراة بعدما ابتعد عن الهبوط واحتل احد مراكز الوسط في الدوري ورصيده (٢٥) نقطة، وتعد المباراة استعداداً للفريق لخوض مباريات كاس ولي العهد ومباريات بطولة النخبة التي ستقام في تونس في هذا الشهر.

يعلنها رسمياً بعد اللقاء مع الطائي

الزياني يستقيل من تدريب الاتفاق

□ الدمام - من وليد الفراج:

■ رضخ مدرب فريق نادي الاتفاق السعودي لكرة القدم خليل الزياني للضغوط التي مورست ضده من رئيس وأعضاء مجلس ادارة النادي لاجراء تغيير جذري في التشكيلة التي سيدخل الاتفاق بها مباراته المصيرية أمام الطائي غداً الجمعة في المرحلة الأخيرة من الدوري السعودي.

وكانت ادارة النادي قد عقدت مساء أول من أمس اجتماعاً عاصفاً برئاسة عبدالعزيز الدوسري وبحضور الزياني تم خلاله مواجهة المدرب بما تعتبره الادارة «اخطاء فنية تسببت في هزيمة الفريق أمام الهلال رغم اقامة اللقاء في مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية ووسط انصار الاتفاق».

ووجهت الادارة اتهامات الى المدرب بالميل «الى أسلوب غير مقبول في التعامل مع بعض نجوم الفريق وخاصة حمد الدبيخي وصالح الصبياني والدولي جمال الرويشد».

وقد علمت «الحياة» من مصادر مقربة من الزياني المدرب السعودي الاكثر شهرة انه «بصدد تقديم استقالته رسمياً من تدريب الاتفاق بعد نهاية لقائه مع الطائي خصوصاً وان اللقاء سيحدد تأهل الفريق لدور الأربعة من الدوري أو لا».

وكانت العلاقة بين الزياني ورئيس نادي الاتفاق قد وصلت الى طريق مسدود خلال الاسبوعين الماضيين نتيجة الاتهامات المتبادلة بينهما في الاجتماعات الدورية التي يعقدها الجهاز الاداري مع مجلس الادارة. ووصلت الى ذروتها عندما وجه رئيس الاتفاق انتقاداً علنياً للمدرب وحمله مسؤولية الهزيمة من الهلال علماً ان الفوز كان كفيلاً بتأهل الاتفاق رسمياً لدور الأربعة.

اقيمت بمشاركة ابرز الفرسان في السعودية

بطولة جدة «الخاصة» لقفز الحواجز تصيب نجاحاً

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ نجحت اول بطولة خاصة مشتركة للفروسية في السعودية في استقطاب جزء من اهتمامات السعوديين وأبناء الجاليات المقيمة فيها. وكان لمشاركة الأبطال السعوديين الحاصلين على ميداليات ذهبية في مشاركات خارجية سابقة على المستوى القاري والدولي اضافة الى المتأهلين منهم لدورة الألعاب الأولمبية في اتلانتا (الولايات المتحدة) والمشاركين من الناشئين التابعين لمدرسة «مطبقاني» لتعليم الفروسية والتي تعد أول مدرسة يقيمها القطاع الخاص السعودي بهدف دعم رياضة الفروسية وانتشارها في المناطق السعودية، الفضل الكبير في الحضور الجماهيري الذي فاق حجم توقعات القائمين على البطولة لاعتبارات كثيرة في مقدمها انها البطولة الأولى من نوعها يقيمها ويرعاها القطاع الأهلي السعودي ممثلاً في مدرسة الفروسية لصاحبها الدكتور حامد مطبقاني وشركة «سكاب» لأبناء الشيخ علي بن مسلم المستشار في الديوان الملكي راعية للبطولة.

ومعلوم ان هذه البطولات تقام في الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأميركية بصورة دورية وتستقطب اهتماماً كبيراً. وجاءت بطولة مدينة جدة على غرار تلك البطولات ونجحت في التعريف بخطواتها الأولى في السعودية وشارك فيها فرسان من مختلف المناطق السعودية.

واستطاع بعض الفرسان السعوديين المتأهلين لدورة الألعاب الأولمبية تحقيق المراكز الأولى في البطولة. وجاء في مقدمهم الفارس خالد عيد الذي حقق جائزة شركة «سكاب» على الشوط الرئيسي في البطولة بخطأين على الجواد «الباهي» وفي زمن ٣٩,٣٤ ثانية، كما حقق من فارسا مدرسة تعليم الفروسية سلطان بن لادن وعبدالكريم ابار جوائز المسابقات الترفيهية اضافة الى طفلة وحيدة استطاعت ان تحقق مركزاً متقدماً بين اقرانها من الفرسان.

وأكد مسؤولون في اتحاد الفروسية لـ «الحياة» ان اقامة مثل هذه البطولات الخاصة وعدم الاكتفاء بالبطولات الرسمية يدعم رياضة الفروسية التي تعد استثماراً مكلفاً قياساً بغيرها من الألعاب الرياضية.

ومعروف ان رياضة الفروسية والعاب القوى وكرة القدم هي الألعاب السعودية التي حققت ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية في مختلف مشاركاتها الرسمية في المحافل القارية والدولية.

وقال رئيس الاتحاد السعودي لألعاب الفروسية والسهام الأمير فيصل بن عبدالله ان بطولة مدينة جدة الخاصة «تاتي تشجيعاً للفرسان واثراء لساحة المنافسة الشريفة بينهم بهدف تنشيط رياضة قفز الحواجز».

وتوقع الدكتور حامد مطبقاني ان تقام البطولة «الخاصة» الثانية في أيلول (سبتمبر) المقبل، وطالب الاعلام السعودي بضرورة دعم رياضة الفروسية محلياً ودولياً.

يذكر ان حظراً رياضياً على الخيول من السعودية ما زال قائماً منذ عامين ويتوقع ان ينتهي قريباً لا سيما ان بعض المشاركات الخارجية للفرسان بخيولهم تساهم في تسريع رفع الحظر.

وهنا النتائج: الشوط التاسع (مفتوح للمشاركين): حقق الفارس محمد عسيري على الجواد «نادية» المركز الأول بدون أخطاء. بلغ ارتفاع الحواجز ٨٠ سنتم.

الشوط العاشر (مفتوح للمشاركين): حقق الفارس خالد عيد على الجواد «خيرالله» المركز الأول، وبلغ ارتفاع الحواجز ١٠٠ سنتم.

الشوط الحادي عشر وخصص للفرسان اقل من ١٨ سنة وشارك فيه ابناء مدرسة تعليم الفروسية فقط: حقق الفارس سلطان بن لادن على الجواد «بلع» المركز الأول، وبلغ ارتفاع الحواجز ٨٠ سنتم.

الشوط الثاني عشر وصمم بطريقة ترفيهية وبلغ ارتفاع حواجزه ١١٠ سنتم واستطاع الفارس فهد الجعيد ان يحقق المركزين الأول والثاني في هذا الشوط.

الشوط الثالث عشر على الجائزة الكبرى والمقدمة من شركة «سكاب» حقق الفارس خالد عيد على الجواد «الباهي» المركز الأول فيما حقق المركز الثاني فهد العيد على الجواد «امير الخيل»، والثالث فهد الجعيد على الجواد «نسمه»، وبلغ ارتفاع حواجز هذا الشوط بين ١٣٠ - ١٤٠ سنتم.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): سيكون لك ما تريد من دور وقول وفعل بعد أن ترفع صوتك قليلاً.

● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): تشعر بأن الوقت ملائم للقيام بنقلة ترفعك من مرتبة الى أخرى.

● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): قد تلتقي شخصاً يحمل معه باقة من الأفكار الايجابية المفيدة.

● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تبق وحدك مصراً على موقف لا يمت الى الواقع بصلة.

● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): رسالة او مكالمة ستحمل اليك اخباراً سارة تثلج قلبك.

● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ستقع على ما يرضيك في الأيام القليلة المقبلة وتخرج من حالة السوداوية.

● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تقطع الجسور مع اشخاص لا يمكنك استبعادهم من حياتك.

● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا يجوز ان تبقى في موقع واحد لئلا تفقد فرصة التقدم.

● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): من سيهديك الى الصواب اذا خاصمت جميع الأصدقاء؟

● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ضع ما تملك من طاقة في الموضع الصحيح لتحصد الثمار المرجوة.

● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لهفة العاشق الولهان تملأ القلب... ولكن ماذا عن الطرف الآخر؟

● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): اشارة من بعيد ستفتح الأبواب امامك وترفع الحواجز من طريقك.

MBC

٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «ولا في الاحلام»، ١٠,٠٥ افلام كرتون، ١٠,٣٠ رسوم متحركة، ١٠,٥٠ برنامج لطفال، ١١,٢٠ الفيلم العربي «الاستاذة فاطمة»، ١٢,٤٥ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ دنيا الموضة (اعادة)، ١٥,٤٥ اغاني عربية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «حواء والتفاحة»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ العالم هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «حنفي الأبهة»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,١٥ صباح الخير يا عرب (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

توقيت غرينتش

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات للأطفال، ١٠,١٥ كارتون للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ عزيزتي حواء، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ سباق الأغنيات، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ اتيكيت، ٢,٣٠ نقطة تحول، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٥ فوازير نيللي، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,١٥ مصريات، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ منوعات، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ سهرة عربية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ منوعات، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون للأطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ «الرحلة الكبرى» (إعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ عرض للأزياء، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ برنامج سيارات، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ طعام وشراب، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ بورتوريكو، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ تايم أوت، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ مراسل، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ بورتوريكو (إعادة)، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينتش

١,٠٠ فترة بينية، ١,٢٠ Where Time Began، ٣,٠٠ Shadow Dreams، ٤,٣٠ أحبك أنت، ٦,٣٠ The Red House، ٨,٠٠ أرباب سوابق، ١٠,٠٠ اسماعيل ياسين في الاسطول، ١٢,٠٠ Grand Larceny، ١٣,٣٠ اين عقلي، ١٥,٣٠ الشخصاتية، ١٦,٣٠ ابي فوق الشجرة، ١٩,٠٠ الاسطى حسن، ٢١,٠٠ The Wrong Guys، ٢٣,٠٠ انا المجنون.

* توقيت غرينتش

Orbit

٥,٤٥ حب وكبرياء، ٧,٣٠ ما وراء الشاشة، ٧,٤٠ الكمساريات الفاتنات، ٩,٢٠ أين تشرق الشمس، ١١,٠٥ الأفلام الجديدة، ١١,١٥ السماء لا تنام، ١٢,٤٥ السجينتان، ١٤,٤٠ الأفلام العشرة الأولى، ١٥,٠٠ رجل وامرأتان، ١٦,٣٥ لقاءات على أوربت: نبيل المالح، ١٦,٥٥ الحب في خطر، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي: يوسف شاهين، ٢٠,٠٠ اسكندرية كمان وكمان، ٢١,٥٠ برنامج وثائقي: يوسف شاهين، ٢٢,١٥ اشاعة حب، ١,٠٠ صراع المحترفين، ٢,٠٠ أميركا شيكا بيكا.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ كاسندرا، ١٥,٣٠ محاكمة، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ سهار بعد سهار، ٢٤,٠٠ سهرة مع أم كلثوم، ١,٣٠ المسلسل اليومي، ٢,٣٠ مقابلة شخصية، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ الختام.

BBC

١٦,٠٠ الأخبار العالمية، ١٦,٣٠ من واشنطن، ١٧,٠٠ الاخبار العالمية، ١٧,٣٠ بانوراما، ١٨,٠٠ الاخبار العالمية، ١٨,٣٠ ما وراء الاخبار، ١٩,٠٠ الاخبار العالمية، ١٩,٣٠ من المغامرات الشهيرة، ٢٠,٠٠ العالم اليوم، ٢٠,٣٠ من واشنطن، ٢١,٠٠ الاخبار العالمية، ٢١,٣٠ العلاج البديل، ٢٢,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٢,٣٠ ما وراء الأخبار، ٢٣,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٣,١٥ العلم والبيئة.

* توقيت غرينتش

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

فرنسا: اوكسير الاول وسان جرمان يفلت من عثرة

■ باريس، بون، مدريد، روما - أ ف ب - اضاف كل من اوكسير وباريس سان جرمان ثلاث نقاط الى رصيده اول من امس الثلثاء في المرحلة الرابعة والثلاثين فاستمرت المنافسة بينهما على صدارة الدوري الفرنسي لكرة القدم اذ بقي الاول متقدماً الثاني بنقطة واحد فقط.

في اوكسير امام ١٨ الف متفرج فاز اوكسير على بوردو (٢/صفر). واحتسبت ركلة جزاء لاوكسير بعدما خاشن ليزارازو لاعب الوسط الدولي صبري لموشي ترجمها لوران بلان الى هدف في الدقيقة السادسة. واضاف كورنتان مارتينز الهدف الثاني في الدقيقة الـ٤٧.

وفي نيس امام ١٠ الاف متفرج، خسر نيس امام باريس سان جرمان (١/٢). واحرز الدولي يوري دجوركاييف هدف الفائز الاول في الدقيقة الـ٦٤ وتعادل المستضيف عن طريق المغربي محمد الشاوش في الدقيقة الـ٧٩ لكن الدولي الاخر بول لوغوين اقتنص هدف الفوز قبل النهاية بدقيقتين.

وتغلب مارتيغ الاخير على ليل قبل الاخير بهدف سجله ماتزونتشيني (١٦)، وستراسبورغ على كان بهدف سجله غوبيل (٨٠)، ورين على سانت اتيان بثلاثة اهداف لفيلتورد (٩ و٢٩) والسويسري غراسي (٥٥)، ومونبلييه على نانت بهدف لروبير (٧٠). وخسر لوهافر الثالث عشر امام غوتيون الثامن عشر بهدفين سجلهما جوربيتي (٥٦) ديرونيل (٨٦).

وافتتحت المرحلة الاثنين الماضي بفوز لنس على موناكو (١/٢).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- اوكسير ٦٤ نقطة من ٣٤ مباراة
٢- سان جرمان ٦٣ من ٣٤
٣- لنس ٥٨ من ٣٤.

المانيا

تعادل كولن الرابع عشر وبوروسيا دورتموند (صفر/صفر) في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الالماني امام ٥٠ الف متفرج فتصدر دورتموند موقتا بفارق الاهداف عن بايرن ميونيخ بانتظار نتيجة المباراة المتاخرة لهذا الاخير مع ضيفه سان باولي.

وعانى دورتموند الذي يملك مباراة مؤجلة كثيراً نتيجة غياب نجومه الاساسيين ماتياس زامر واندرياس مولر والبرازيلي جوليو سيزار وكارل هاينتس ريدله وستيفان رويتر وهايكو هيرليش. واهدر كولن ثلاث فرص ذهبية للتسجيل في الشوط الثاني وهو الذي يتهدده خطر الهبوط.

وفاز هانزا روستوك على اوردينغن بهدف لبايتلنيخ (٤٧). وتعادل فرانكفورت وشتوتغارت (٢/٢). تقدم الضيف بهدفين سجلهما هابر (٢) وجيليفيتش (٦) قبل ان يسجل المستضيف هدفيه بواسطة السويدي ايكستروم (٢٧) والنيجيري اوكوتشا (٤٤).

واقلت شالكه الخامس من الخسارة امام باير ليفركوزن الحادي عشر الذي سجل هدفاً في الدقيقة السادسة عن طريق كيرستن قبل ان يقتنص فاغنر التعادل في الدقيقة الاخيرة امام ٣٧ الف متفرج. وقد لعب ليفركوزن طويلا بثمانية افراد بعدما طرد له ثلاثة لاعبين.

كذلك تعادل كارلسروه وميونيخ ١٨٦٠ بهدف لكل منهما. وسجل بيندر للاول (٣٣) وهيلت للثاني (٤٩).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- دورتموند ٥٣ نقطة من ٢٦ مباراة
٢- بايرن ميونيخ ٥٣ من ٢٦
٣- مونشنغلادباخ ٤٤ من ٢٥.

اسبانيا

وذكرت الصحف الاسبانية ان مسؤولي نادي ريال مدريد طلبوا من المدرب ارسينيو ايغليسياس عدم الاستعانة باربعة من نجوم الفريق هم ميتشال ولويس انريكه وسانشيس والتشيلي زامورانو حتى نهاية الموسم.

واتهم المسؤولون اللاعبين الاربعة بالتقصير والتركيز على الانتقال الى اندية اخرى بدل ان يركزوا على مبارياتهم مع فريقهم الحالي.

وقرر المسؤولون التحقيق مع ميتشال الذي قرر المدرب اخراجه في الدقيقة الـ٦٠ من المباراة التي خسرها ريال على ارضه امام راسينغ سانتاندر الاحد الماضي فاستهجن المتفرجون القرار وراح ميتشال يصفق لهم.

ويحتل ريال المركز السابع في الدوري الحالي وهو الذي انتزع اللقب في الموسم الماضي، الامر الذي يؤكد على ان الادارة ستستغني عن اكثر من لاعب استعداداً للموسم الجديد.

وتوقعت مصادر مطلعة بان تتم الاستعانة بفابيو كابيللو مدرب ميلان الايطالي وبلاعب وسط برشلونة الدولي ايفان دو لا بينا الذي هدد بترك ناديه لانه ابعد عن المباراة النهائية للكاس امام اتلتيكو مدريد.

على صعيد اخر مثل مدرب بيتيس اشبيلية لورنزو سيرا فيرير امام قاضي التحقيق في اشبيلية لاتهامه بشتم احد رجال شرطة المرور وركله لانه منعه من وقف سيارته في مكان ممنوع الاحد الماضي.

وصرح المدرب الذي يواجه عقوبة السجن بين ٦ اشهر و٦ سنوات لدى خروجه من المحكمة انه نفى نفياً قاطعاً التهم الموجهة اليه واعترف بان حواره مع الشرطي كان «ساخناً».

وقد اوقف المدرب اربع ساعات في احد اقسام الشرطة بعد الحادثة، وذكر مسؤول في نادي بيتيس ان الشرطي هو من مشجعي الفريق الاخر في المدينة اف سي اشبيلية وان الحادثة مدبرة لانها كانت تهدف الى منع المدرب من قيادة فريقه امام فريق راسينغ سانتاندر في بطولة الدوري.

ايطاليا

وندد الاتحاد الايطالي بالهتافات العنصرية التي اطلقها عدد من مشجعي فريق كريمونيزي ضد لاعب وسط منتخب انكلترا وفريق انترناتسيونالي ميلان بول اينس خلال المباراة التي اقيمت السبت الماضي ضمن بطولة الدوري.

واطلق الجمهور الهتافات ضد اينس نتيجة اصطدامه بحارس المرمى لويجي تورتشي. وقال المتحدث باسم الاتحاد الايطالي انطونيللو فالنتيني «الامر مؤسف ونستنكره وقد صدر عن مجموعة صغيرة من الاغبياء. لكن الامر هامشي لان الغالبية الساحقة من الجمهور الايطالي بعيدة كل البعد عن مثل هذه التصرفات».

وكان اينس طالب الاتحاد الايطالي بوضع حد لاعمال التمييز العنصري في الملاعب وتوقع امتناع اللاعبين السود عن الانضمام الى اندية ايطاليا اذا لم تحل المشكلة.

بسبب كؤوس الاندية الافريقية

منتخب مصر الكروي يغيب عن الدورة العربية في لبنان

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ قرر الاتحاد المصري لكرة القدم اول من امس الاعتذار عن عدم المشاركة في الدورة العربية التي تقام في العاصمة اللبنانية بيروت في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل بسبب انشغال لاعبي الزمالك والمقاولين العرب الدوليين مع ناديهما في مباريات الدور ربع النهائي لكؤوس الاندية الافريقية. وكان المنتخب المصري احتل المركز الاخير في دورة الامارات الدولية الشهر الماضي عندما خاضها من دون لاعبي الزمالك والمقاولين.

ويرتكز الاعتذار المفاجئ على سبب غير اكيد لأن الزمالك والمقاولين العرب يخوضان في أيار (مايو) المقبل مباريات الدور ثمن النهائي لبطولتي الاندية الافريقية وصعودهما الى ربع النهائي مرهون بنتيجة المباراتين.

والمنتخب المصري هو حامل اللقب في الدورة العربية الاخيرة في سورية وشارك فيها من دون نجومه الدوليين من لاعبي الاهلي والزمالك والاسماعيلي لخوضهم بطولات الاندية الافريقية ما اثار دهشة الخبراء للاعتذار الاخير لاتحاد.

من ناحية اخرى، وافق الاتحاد والمجلس الاعلى للشباب والرياضة على سفر سامي الشيشيني مدافع الزمالك الدولي الى المانيا هذا الاسبوع للخضوع لجراحة ثانية بعد تكرار اصابته بتمزق في الرباط الصليبي للركبة اليمنى. ويتحمل الزمالك نصف تكلفة الرحلة فقط.

الاهلي

وفي الاهلي تكررت اصابة رضا عبدالعال لاعب الوسط في مران الفريق اول من امس وتأكد غيابه عن مباراة الاهلي ضد المصري البورسعيدي في القاهرة غداً الجمعة.

وسرت الشائعات حول ادعاء عبدالعال للاصابة بعدما استبعده الالماني راينر هولمان المدير الفني من مباراتي الاهلي الاخيرتين ضد بلدية المحلة والاولمبي.

الدورات الدولية في كرة المضرب

خروج باكر لماليفا في اميليا ايلاند ولكافلنيكوف في ايستوريل

■ لندن - الوكالات - صعدت اول من امس المصنفة الأولى الاسبانية كونشيتا مارتينيز الى الدور الثالث في بطولة اميليا ايلاند الاميركية في فلوريدا بعد فوز سهل على الهنغارية اندريا تيميشفاري (٦/١، ٦/٣).

وخرجت في المرحلة الثانية المصنفة الثامنة البلغارية ماغدالينا ماليفا بعد خسارتها (٦/١، ٦/٣) امام النمسوية بربارا شكيت.

وواجهت المصنفة السابعة الفرنسية ماري بيرس صعوبة في لقائها مع الفرنسية ساره بيتكوفسكي قبل ان تهزمها (٦/٣، ٤/٦، ٦/٣).

واكدت المصنفة الرابعة الاميركية السمراء تشاندا روبن انها اصبحت لاحدى اقوى لاعبات العالم عندما سحقت خصمتها الرومانية كاتالينا كريستيا (٦/١، ٦/٤) في اقل من ساعة.

وعلقت ماليفا على خسارتها امام شكيت بقولها «كان اللقاء غريباً... الآن وبعد ان اصبحت واحدة من اللاعبات العشر المتصدرات للترتيب صارت كل لاعبة تقدم افضل ما لديها لدى مواجهتي».

وفازت في المرحلة نفسها الرومانية ايرينا سبرليا على الكندية باتريشيا هاي بوليه (٦/٣، ٦/٢) والاميركية آن ميلر على التشيكية لوبميلا رايتشروفا (٦/٤، ٦/صفر، ٧/٥) والسلوفاكية جانيت هوساروفا على الاوكرانية ناتاليا ميدفيديفا (٦/٤، ٧/٦).

ايستوريل

فجّر اول من امس الايطالي اندريا غاودنزي مفاجأة بارزة في الدور الأول من بطولة ايستوريل البرتغالية التي تقام على ملاعب ترابية، اذ فاز على المصنف الثاني الروسي يفغيني كافلنيكوف (٦/١، ٦/٣، ٦/صفر).

ومعنويات غاودنزي مرتفعة في هذه الفترة بعد قيادته بلاده الى فوز على جنوب افريقيا في ربع نهائي كاس ديفيس الأسبوع الماضي.

وخسر الالماني مارك غولنر امام الاسباني روبرتو كاريتيرو (٦/٤، ٦/٢) فيما فاز الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو على البرتغالي نونو ماركيز (٦/٣، ٦/٤).

وتفوق المصنف الأول في الدورة وفي العالم النمسوي توماس موستر على التشيكي ديفيد ريكل (٦/١، ٧/٥). والاسترالي ريتشارد فرومبرغ على الاسباني خوردي اريزي (٦/٢، ٦/٢) والاسباني توماس كاربونيل على البلجيكي كريس غوسنز (٦/٤، ٦/٢) والبرتغالي برناردو موتا على الروماني ادريان فوينيا (٦/٧، ٦/١، ٦/١) والتشيكي جيري نوفاك على السلوفاكي كارول كوتشيرا (٦/١، ٧/٦، ٦/٢).

نيودلهي

تفوق اول من امس السويدي نيكلاس كولتي على رفيقه في المنتخب السويدي يوناس بيوركمان في الدور الأول من بطولة نيودلهي الهندية (٦/٣، ٦/٤) وفاز الدنماركي فردريك فترلين على البريطاني تيم هينمان (٦/١، ٦/١، ٦/صفر) والبلجيكي يان فان هيرك على السويدي اندريس ياريد (٦/٧، ٦/٣) والفرنسي جان فيليب فلوريان على الاوزبكستاني اوليغ اوغورودوف (٥/٧، ٦/٢، ٦/٣) والسويدي توماس اينكفست على البريطاني مارك بتشي (٦/٤، ٦/٤) والاميركي جوناثان ستارك على السويدي ماغنوس نورمان (٦/١، ٦/٧).

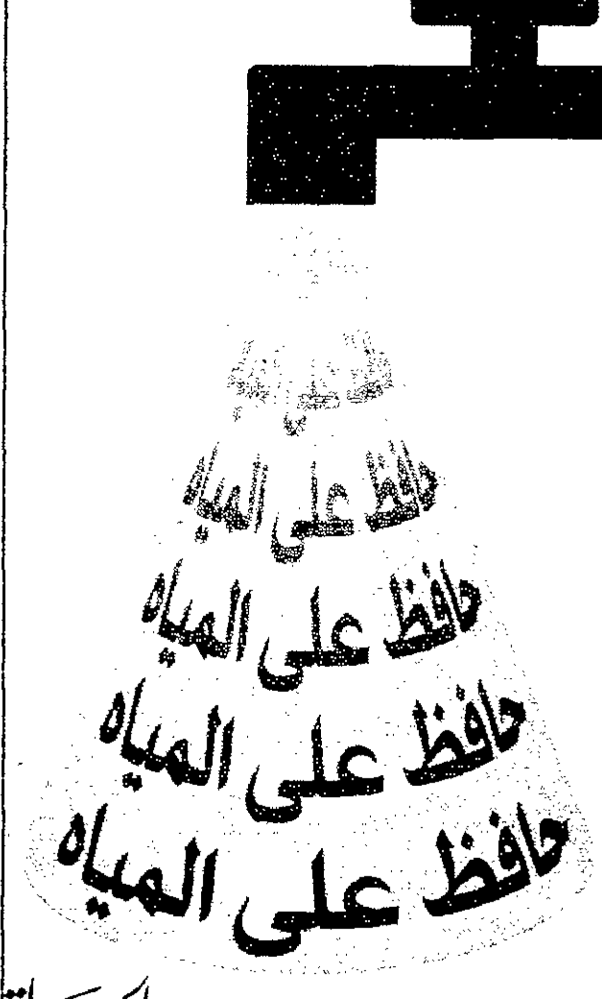
قطبا غلاسغو يتنافسان لضم فياللي

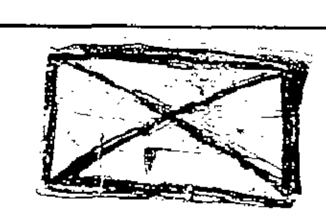
■ غلاسغو - رويتر - ربطت تقارير اول من امس الثلثاء بين ناديي رينجرز وسلتيك الاسكوتلنديين وجيانلوكا فياللي لاعب يوفنتوس الايطالي الذي يعتزم ترك النادي الصيف المقبل وفياللي الذي سيبلغ ٣٢ عاماً في تموز (يوليو) المقبل مستعد للرحيل بعد انتهاء عقده واعرب عن رغبته في اللعب في بريطانيا.

وبعد ٩٠ دقيقة من اعلان ارشي نوكس مساعد المدير الفني لرينجرز رغبة النادي في شراء اللاعب الذي بدأ حياته في كريمونيزي الايطالي في موسم ١٩٨٠/١٩٨١، اعلن تومي برنز المدير الفني لسيلتيك رغبته في شراء فياللي.

وقال نوكس: «كل ناد كبير يحب ان يرتبط اسمه بلاعب مثل فياللي اذا قرر الانتقال، ونعتقد انه سيفيدنا ولذلك فنحن مهتمين بشرائه».

واكد برنز ان سيلتيك مثل رينجرز اتصل بممثلي اللاعب وقال: «اعتقد اننا سنطارده بجدية». وافادت تقارير في صحف اسكوتلندية ان رينجرز يفكر في شراء فياللي مقابل ١.٥ مليون جنيه استرليني.







AL HAYAT

الحيـاة

الخميس ١١ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ الموافق ٢٣ ذو القعدة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١٠٠

AL HAYAT THURSDAY 11, APRIL, 1996 ISSUE NO 12100

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السعودي «محمد الفهد العيسى»:

– قلبي الواجف: يخفق.. يخفق
يركض خلف «الثانية/ الأولى»
عيناي تسمّرتا
يداي لرسم يسكنني: لوّحتا
ومضت كل عقارب ساعات الكون تدور!!

●●●

(١)

● أيتها الصافية/ البعيدة في سرّ أضلعي:
يناديني ليلك: اقترب.. أنت وحدك
تعالي.. نمزج برودة الشتاء
بدفء حرارة الوجد.. حتى الصراخ!
أنادي – أنا – ليلك الشفاف كقلبك:
تعالى.. مزّق وحدتي
خذني الى دفء حبيبتي/ دفؤك
والمسافة: خطوة رأسية بيننا
والخطوة: خائفة من عيون اللاجئين!!

(٢)

● ايتها الصافية/ المنشغلة بالآخرين:
حوّلني الركض وراءك: ظلاً
وتمدّد ظلي.. حتى صار مسافاتك
واحتويتك: همسة.. لا أعيدها لغيرك!
وارتقب بزوغ نهار الغد.. لأراك
حتى لو كانت نظراتك للآخرين
ورؤيتي لك من خلال عيون المتحلّقين!

(٣)

● أيتها الصافية/ يا صباح ليلي الأجمل:
أسائل الليل عنك في وحدتي و.. نومك:
– ترى.. مَنْ يزحم صدرك الآن
مَنْ يطوف بذاكرتك.. حتى يخطفك
وتبتسمين له.. حتى الاغفاء على ذراعيه؟!
لكنّ الليل.. يمعن في الصمت مثلي: لا يجيب
ولا همستك تخصني بندائها/ الافتتاح!

(٤)

● أيتها الصافية/ يا جدول ارتوائي:
أعاني الحرمان منك.. في حضورك
أرى الآخرين يسرقونك من ذنّ عيني
وأنت أمامي.. تُنمّين جنونهم بك!
لكنّ فرحي يتسع.. كلما أحاطك المحبون
وأزفك معهم الى: لا منتهى الحب
ويتصاعد ازدحامك في صدري:
أنثى.. حياة.. نداء على الحب!!

(٥)

● ايتها الصافية/ الغافية في حلم غريب عني:
اليك ذراعي.. توسديهما، وأهدأي
أعدك: ان تكونا أرفق بك من الحياة!!
فهل تعدين ذراعي: ان تكوني نبضهما الدائم؟!!

عبدالله الجفري


بعدما ادعت امرأة انه اعتدى عليها جنسياً

مايك تايسون قد يعود الى السجن

□ لندن – «الحياة»:

■ يواجه مايك تايسون بطل الملاكمة العالمي للوزن الثقيل تهديداً بالسجن مرة اخرى بعدما ادعت خبيرة تجميل عمرها ٢٥ سنة من ولاية انديانا بانها كانت ضحية اعتداء جنسي من قبل الملاكم في نادٍ ليلي في شيكاغو.

وذكرت الشرطة في شيكاغو ان المرأة، التي تقدم محاميها بشكوى ضد تايسون لارتكابه «اعتداء جنسياً»، ادعت بان الأذى الذي لحق بها من جراء الاعتداء الذي وقع في نادي «ذي كليك» الاحد الماضي اضطرها الى تلقي العلاج في المستشفى. وقال المحامي جيري لي بتيت ان المرأة، التي اشار الى انها خائفة وترفض كشف هويتها، كانت ذهبت الى النادي الليلي بصحبة مجموعة من اصدقائها ولم تلتق تايسون ابداً من قبل.

وتواصل الشرطة تحقيقاتها في الحادث، الاّ انها لم توجه اي تهم الى تايسون. وقال بول جنكينز الناطق باسم الشرطة: «سنحقق في الادعاء بشكل سريع ومهني لنرى ما سنتوصل اليه».

واكد مدير النادي الليلي مودي اندروز ان تايسون كان موجوداً بالفعل في حانة النادي ليل الاحد الماضي، الاّ انه «لم يكن ابداً بمفرده وكان محاطاً دائماً بحراسه الشخصيين».

وكان تايسون (٢٧ عاماً) أطلق من احد سجون انديانا في آذار (مارس) ١٩٩٥ بعدما امضى فيه ثلاث سنوات بتهمة اغتصاب دزيري واشنطن التي كانت احدى المتنافسات على لقب ملكة جمال السود، وهي جريمة لم يعترف بها او يعتذر عنها ابداً. لكن الافراج عنه كان مشروطاً بابقائه تحت الرقابة لمدة اربع سنوات.

يذكر ان تايسون اعلن اعتناقه الاسلام بعد خروجه من السجن، وتزوج مونيكا ترنر التي انجبت ابنته راينور منذ شهرين. وكان تعرف اليها قبل اعتقاله، وقامت بزيارته في صورة منتظمة طوال الفترة التي امضاها في السجن. واستعاد لقب بطل الملاكمة العالمي في ١٦ آذار (مارس) الماضي عندما هزم البريطاني فرانك برونو في الجولة الثالثة. ومن المتوقع ان يحاول مرة اخرى في حزيران (يونيو) او تموز (يوليو) استعادة لقب عالمي آخر.


□ تتقدم الممثلة الفرنسية **شارلوت غينسبورغ** نخبة من الممثلين العالميين في فيلم «جين اير» عن قصة الكاتبة شارلوت برونتي واخراج فرانكو زفيريللي، والذي افتتحت عروضه أول من أمس. (ريكس)

عيون وآذان

يعرف الانسان انه دخل وسط العمر، تلك الدخلة التي لا خروج منها، بألف طريقة وطريقة، فأنت هناك إذا:

– دخلت غرفة ثم اجلت النظر فيها محتاراً لماذا دخلتها.
– اذا توقفت في كلامك فجأة وسألت: ماذا كنت أقول؟
– إذا بدأت تصر على أن يناديك أحفادك باسمك الأول.
– اذا اشتريت فجأة سيارة سبور حمراء لا تستطيع دخولها أو الخروج منها الا بمساعدة شخصين آخرين.
– اذا قلت لابنك ان يغلق التلفزيون فيقول لك انه أمام الكومبيوتر.
– إذا أخذت تستيقظ في الليل لتذهب الى الحمام.
– اذا استيقظت لتذهب الى الحمام، واكتشفت أنك في غرفة فندق لا بيتك.
– عندما تكتشف في الحمام انك لا تستطيع ان تبدأ بسرعة، واسوأ من ذلك كثيراً انك لا تستطيع أن تتوقف ساعة تريد.
– بدل واحدة من مستوى بو ديريك، أي عشرة على عشرة، أصبحت تقبل باثنتين كل واحدة خمسة.
– بعد أن كنت تركض وراء أي حسناء بسرعة الضوء أصبحت تركض بسرعة العتمة.
– لا تعرف كيف تنام إلا امام التلفزيون وفمك مفتوح. اما في سريرك فتظل مستيقظاً تفكر في العمل والأولاد رغم محاولتك الاّ تفكر في شيء.

بكلام آخر أنت في وسط العمر إذا كنت تذكر سيارة ديسوتو أو ناش، أو تذكر أيام كان التلفزيون أبيض وأسود فقط وإذا كانت كرة القدم تعني لك الظظوي والفناجيلي ويوشكاش ولاشين. وإذا كنت تفضل من الراقصات سامية جمال، وتعرف من هو ايرول فلين، وتذكر سبيرو اغنيو وجورج بومبيدو، ولا تزال تؤمن بالوحدة العربية.

ولكنك في وسط العمر لا تتذكر أشياء كثيرة، وهذا لا يعني النسيان فهناك فرق، لأن الانسان ينسى أشياء كثيرة لا يراها مهمة، ولكنه في وسط العمر لا يعود يتذكر، مثل الا يتذكر ان يأخذ الدواء، أو يعود بالأولاد من المدرسة، أو يشتري الجريدة التي خرج من البيت خصيصاً لشرائها، أو اسم زوجته، أو يخلط بين اسم الابن والكلب.

وفي حين ان عدم التذكر قد ينسي الانسان أنه دخل وسط العمر، أو يكاد يخرج منه الى ما بعده، فهناك كل يوم ما يذكره به، مثل ذلك الذي يحاول ان يحمل عنك حقيبتك في المطار، أو الذي يعطيك مقعده في قطار، أو عميل البورصة الذي يشتري لك سندات خزينة لأقصر فترة ممكنة، أو بائع تأمين نصاب يقول لك انه يستطيع أن يؤمن على حياتك من دون فحص طبي.

بكلام آخر مرة أخرى، أنت في وسط العمر مثل النقطة في رسم بياني التي يبدأ عندها انهيار البورصة.

وإذا اقتنعت بما هو ظاهر كالشمس، ومن دون نظارات طبية، فستقتنع أيضاً بأن الناس لا يتآمرون عليك بالكلام همساً. ولكن الواقع ان سمعك ضعف كما ان بصرك شح.

ويبقى ان هناك من يزعم ان الثروة والسلطة أهم من الشباب، غير أنني واثق ان الذي قال هذا لم يكن في التاسعة والعشرين. ونصيحتي ألا تحاول العودة الى التاسعة والعشرين، فمحرك العمر ليست فيه سرعة خلفية. والشيء الوحيد الأكيد فيه هو أنه غير معدٍ كمرض.

ويظل وسط العمر اهون من آخره، أو من آخرة على طريقة رونالد ريغان الذي سمعته مرة يقول عن نفسه «لا أعرف الطب، ولا أعرف المحاماة... ولا أعرف الطب ايضاً».

وكانت عندي أشياء كثيرة أريد ان ازيدها للقارئ في وسط العمر، الذي توقف نموه عمودياً واستمر أفقياً، إلا أنني نسيت ما هي.

جهاد الخازن

حول المدينة

● بحضور سفراء الدول الاسلامية عقد المجلس العام للمركز الاسلامي والثقافي في بروكسيل اجتماعاً لمناقشة الأمور التي تهم الجالية الاسلامية. وترأس الاجتماع سفير السعودية لدى بلجيكا ودوقية لوكسومبورغ والاتحاد الأوروبي **ناصر العساف**. وانتخب العساف رئيساً للمجلس العام في دورته المقبلة فيما تولى العضوية كل من سفراء المغرب، تركيا، باكستان، السنغال، بالاضافة الى ممثلي رابطة العالم الاسلامي. كما تم تعيين الدكتور **عبدالكريم محمد كابلي** إماماً ومديراً للمركز.

● يرعى الدكتور **كمال الجنزوري** رئيس الوزراء المصري المؤتمر الرابع للمحاسبين المصريين عن «نظم المعلومات واستخدامها في مجال سوق المال» الذي تنظمه الجمعية العلمية للمحاسبة في المركز الدولي للمؤتمرات في ضاحية مدينة نصر في الفترة من ٢٥ إلى ٢٦ آيار (مايو) المقبل. ويشارك فيه لفيف من الباحثين واساتذة الجامعات المصرية والقيادات الاقتصادية في قطاعي الاعمال العام والخاص.

● دعت السيدة **مي إربل** زوجة نائب سفير المانيا لدى القاهرة الى حفلة احتفاء بالسيدة **لينا عبده الشاعر** التي تزور القاهرة آتية من الرياض، والدكتورة **ليلى سالم** من ميونيخ. حضر الحفلة السيدات **مهى طلال الشاعر وجميلة سامي حداد ومادلين يوسف مطر** من دار الهندسة بالاضافة إلى مجموعة من صديقات المحتفى بهن.

● استقبل الشيخ **عبدالله بن زايد** وكيل وزارة الإعلام والثقافة في دولة الامارات العربية مجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب برئاسة المهندس **ابراهيم المعلم**. وبحث معهم في مشكلات النشر وسبل التعاون بين الناشرين العرب ووسائل حماية حقوق التأليف والابداع والنشر ودعم المؤسسات التي ترعى الثقافة في المنطقة العربية.

● أوضح احصاء أجرته القناة الفضائية المصرية أن عدد مشاهديها وصل إلى نحو ٢٥٠ مليونا من جميع انحاء العالم. وتبين أن مراعاة فرق التوقيت بين الدول التي يصل اليها بث القناة ساهم في زيادة عدد مشاهديها، وتبث القناة برامجها من خلال ثلاثة أقمار الاصطناعية هي القمر العربي «عربسات» والاوروبي «يوتلسات» والقمر «افتلسات».

● وصل مدينة الاسماعيلية أمس السيد **يعقوب يوسف الماسي** المشرف العام على المسابقة السنوية التي تنظمها منظمة المدن العربية للنهوض بالمدن في زيارة تستغرق أياما عدة يعرض خلالها الشروط المطلوبة للترشيح لمسابقة أفضل مشروع معماري وتخضير وتجميل المدن.

● أقام **كريس اكيل** الملحق الثقافي في السفارة الاميركية في البحرين حفلة استقبال في منزله تكريماً للسفير **كينتون كيث** مدير مكتب شمال افريقيا والشرق الأدنى وجنوب آسيا في الوكالة الاميركية للمعلومات حضرها رجال الاعلام وبعض اساتذة الجامعة وعدد من المدعوين.

● افتتحت الاسبوع الماضي في شارع هامر سميث في لندن مكتبة «الوراق» التي يشرف عليها الكاتب العراقي **ماجد شبر**. وتتخصص المكتبة ببيع الكتب العربية والاجنبية، خصوصاً التي تتابع مواضيع الثقافة العربية والاسلامية.

● احتفل في صنعاء بزواج العقيد **محروس العمري** والآنسة **سهير العمري** كريمة السفير اليمني في لندن الدكتور **حسين العمري**. واقيمت في المناسبة حفلة كبيرة في العاصمة اليمنية حضرها عدد من كبار المسؤولين شاركوا آل العمري افراحهم.

● أقام السيد **فوزي الياس فرح** نائب الرئيس الأعلى المدير الاقليمي في الشرق الأوسط في شركة ليمان براذر حفلة غداء تكريماً لعدد من رجال المال والأعمال المشاركين في المؤتمر السنوي الرابع لمنتدى الخليج الاقتصادي المنعقد في البحرين.

● تتوجه **نيران السامرائي** رئيسة مجلس ادارة مؤسسة «اقرأ» في العشرين من الشهر الجاري الى مسقط لاقامة معرض للمخطوطات اعتباراً من ٢٢ الشهر الجاري ولثلاثة أيام برعاية وزير التراث والثقافة العماني السيد **فيصل بن علي**.

● قررت الدكتورة **هدى وصفي** رئيسة مركز الهناجر للفنون إعادة مسرحية «ارض لا تنبت الزهور» التي عرضت في المركز في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. ابتداء من ١١ إلى ٢٦ الجاري على خشبة المسرح القومي، المسرحية من تأليف الكاتب الراحل **محمود دياب**، واخراج **حسن الوزير**.

الماني يتوجه الى القدس ماشياً ١٣٣ يوماً

□ بون – من اسكندر الديك:

■ منذ سنين والتاجر الالماني هاينتس بيكر يحلم بتنفيذ فكرة قطع المسافة بين مسكنه في المانيا وبين مدينة القدس سيراً على الاقدام. وعلى رغم تقدمه النسبي في العمر (٥٦ سنة) انطلق بيكر الثلثاء الماضي من بلدته زيندنهورت الواقعة في ولاية شمال رينانيا ووستفاليا امام اعين امراته وبعض معارفه ووجهته المدينة المقدسة التي تبعد حوالى اربعة آلاف كيلومتر.

وقبل بدء رحلته الطويلة عمل بيكر بالطبع على دراسة الطرق التي سيسلكها والبلدان التي سيمر بها قبل وصوله الى القدس. وصرح الى الصحافة بانه سيكون في حاجة الى ١٣٣ يوماً تقريباً لقطع هذه المسافة غير القليلة. وصرح الى الصحافة بانه سيكون في حاجة الى ١٣٣ يوماً تقريباً لقطع هذه المسافة غير القليلة. إلا انه اضاف ان الشرط الأساسي لذلك هو ان يتمكن من السير مسافة ٣٠ كيلومتراً يومياً. وتابع يقول انه إذا نفذ ذلك يكون قد حقق حلماً قديماً يراوده باستمرار.

واشار بيكر الى ان زوجته، التي ستتابع رحلته من خلال الاتصالات التي سيجريها معها من وقت الى آخر، ستسافر بالطائرة في أواسط شهر ايلول (سبتمبر) المقبل الى القدس لتلاقيه هناك عندما يصل. وسيقضي الزوجان عطلة لبضعة ايام يزوران خلالها المدينة المقدسة قبل ان يعودا سوياً على متن طائرة الى المانيا، إذ ان هاينتس بيكر لن يعود الى بلدته سيراً على الاقدام.

منير كسرواني في مسرحيته «فلت الملق»:

هموم الطلاب اللبنانيين على الخشبة

□ بيروت – من مالك القعقور:

■ بدأت عروض مسرحية «فلتْ الملَقْ» على مسرح جان دارك (الحمرا) وهي من تأليف منير كسرواني وميراي بانوسيان وتمثيلهما مع علي الزين وعدد من خريجي معهد الفنون ومنهم: سهى نون، رولان كوكباني، جورج باسيل، باسكال حرفوش، طومي مقدسي، روميو الهاشم...

و«فلتْ الملَقْ» اخراج فاروجان هديشيان، هي العمل الثاني الذي عمل منير كسرواني على تأليفه بمشاركة ميراي بانوسيان بعد مسرحيته الاولى «وزارة للهوارة» التي لاقت نجاحاً جعله يواصل الكتابة الكوميدية الشعبية التي تعالج بعض مشاكل المجتمع وبعض الآفات الخطيرة السائدة في بعض المدارس من تعاطي المخدرات الى عبادة الشيطان وسماع الهاردروك المؤدي الى الانتحار.

تفتح الستارة فيبدو بعض الطلبة جالسين في كافتيريا في ضوء خافت، يتعاطون المخدرات ويبوحون بمشاكلهم، فهذه لم تعش طفولتها وتلك تضربها زوجة ابيها... وينتبه الطلبة الى ان ابنة الوزير غابت عن الوعي لأنها تناولت جرعة كبيرة من المخدر... وتأتي مديرة المدرسة التي تهمها الوجاهة في اليوم التالي لتحقق في الامر فيقع الصراع بينها وبين الطلبة. ويبرز المواطن الساذج البسيط الحريص على معرفة كل ما يدور حوله في المدرسة التي يعمل فيها بستانياً وفيها يعلّم اولاده. يتدخل «البستاني» في كل الامور ويشترك في التظاهرة المطالبة بالحرية والثورة... حاملاً المضبوطات في صندوق تلبية لرغبة احد الاساتذة الثوريين واذا بدورية للشرطة تداهم المكان فيتفرق المتظاهرون الا ذاك العامل الذي يساق الى المحاكمة متلبساً بالمضبوطات.

ينتهي الفصل الاول ثم تفتح الستارة لتبدو المحكمة التي تحاكم ذاك العامل البسيط يشهد الكل ضده... وتلصق به القضية او بالاحرى القضايا لصقاً. ويكاد القاضي يحكم عليه لولا تدخل الاستاذ الثوري ليقول الحق مما جعل القاضي يؤجل الجلسة الى جلسة اخرى من دون ان يحكم ببراءته فيعود الى السجن مكبلاً فينادي زوجته والاستاذ واخاه فلا يرد عليه احد.

«فلتْ الملَقْ» مثل شعبي يعني ضياع الصواب والفلتان في كل معانيه وهذا ما جعل منير كسرواني وميراي بانوسيان يطلقان هذا المثل عنواناً للمسرحية.

«حارة النصارى» رواية نبيل خوري الى الشاشة؟

□ مدريد – «الحياة»:

■ شهدت مدريد أول من أمس تظاهرة أدبية لمناسبة صدور الترجمة الاسبانية لرواية الزميل نبيل خوري «حارة النصارى» حيث لبى المؤلف دعوة من الناشرة المستشرقة المعروفة كارمن رويز براقو صاحبة دار نشر «كانت ارابيا» واستاذة الأدب العربي في جامعة مدريد المستقلة، لتوقيع الكتاب اثناء حفلة عشاء حضرها كبير المستشرقين الاسبان بدرو مارتينيز مونتابث ومدير الاذاعة العربية في مدريد خوسيه ماريا كالفو ومجموعة من العرب والاسبان المهتمين بالادب. وأجرت الاذاعة الاسبانية الدولية في المناسبة مقابلتين مع الزميل خوري بالعربية والانكليزية.

وتردد ان المخرج التلفزيوني والسينمائي عمر قطان يدرس امكان تحويل «حارة النصارى» الى حلقات تلفزيونية او الى فيلم سينمائي.

يذكر ان الروائي الفلسطيني الذي يعيش في مدريد سعيد العلمي، ترجم الرواية وصدرت ضمن سلسلة «الف نص ونص» التي تهتم بالتعريف ببعض اوجه الثقافة العربية في اسبانيا. و«حارة النصارى» هي الرقم ١٣ في السلسلة التي تضمنت أسماء عدد من كبار الكتّاب والشعراء العرب، ومنهم عبدالوهاب البياتي والطيب صالح ونزار قباني وفؤاد تكرلي وحنا مينه ونجيب محفوظ وصلاح عبدالصبور ومحمد زفزاف.

وكانت جامعة اليكانتي عقدت ندوة بالتعاون مع جامعة مدريد المستقلة تحدثت فيها المستشرقة براقو عن سبب اختيارها «حارة النصارى» للنشر، في هذه الفترة التي اصبحت فيها قضية القدس الأهم.

مطار موسكو بوابة لمهربي المخدرات

□ موسكو –
من يوري تيسوفسكي:

■ مطار «شيريميتيفو» الدولي في موسكو يعد بوابة جوية اساسية يمر عبرها رجال الاعمال والسياح والديبلوماسيون، وأخذ يطرقها اخيراً... مهربو المخدرات.

وقبل أيام اشتبه رجال الجمارك بسبعة ركاب سود البشرة وصلوا على طائرة «ايرفلوت» القادمة من تشيلي. وبعد تفتيش دقيق لم يجدوا لديهم اي قرينة جرمية، لكن اثارت الانتباه في حوزتهم قفازات من المطاط وأدوية... للامساك.

ولم تجد الكلاب البوليسية اي اثر للمخدرات في حقائب الركاب الذين كان بينهم اربعة نيجيريين وثلاثة من غانا، واستغل رجال الجمارك عملية التفتيش لاجراء اتصالات سريعة بطاقم الطائرة، وعلموا من المضيفات ان المشتبه فيهم لم يقصدوا التواليت ولم يقربوا الطعام طوال الساعات العشر التي استغرقتها الرحلة. وعندها تقرر نقلهم الى مستشفى «سكليفوسوفسكي» للطوارئ لفحص ابدانهم بالاشعة.

وقال سيرغي افونين نائب مدير الجمارك لـ «الحياة»، ان «السباعي» اعطي جرعات من دهن الخروع الذي يستخدم في روسيا عادة كمسهل. واضاف ضاحكاً ان رجال الجمارك لم يكونوا يتوقعون «تفاعلاً سريعاً» ولذا لم يوفروا سوى «مقعد استراحة» واحد في حين ان الطلب كان على سبعة، مما اضطر المسؤولين الى الاستعانة بمكاتب الخطوط الجوية الاجنبية القريبة من دائرة الجمارك، وكانت «حصيلة الراحة» ستة كيلوغرامات من الكوكايين.

وفي اليوم ذاته ضبطت مواطنة من بينين قادمة من فيتنام اثار خصرها «السميك» اكثر مما ينبغي الريبة، واتضح بعد تفتيشها ان ملابسها الداخلية «فصلت» خصيصاً لكي تتسع لـ ١,٢٢٤ كيلوغرام من الهيرويين.

وذكر افونين ان المهربين يتبعون اساليب قديمة او مبتكرة لنقل المخدرات في الاحذية او في مخابئ خاصة في الحقائب وحتى داخل قطع غيار السيارات.

وتابع ان رجال الجمارك ضبطوا خلال العام الماضي ٤٢ مهرباً حاولوا نقل ٦٠ كيلوغراماً من الكوكايين و٢١٠ كيلوغرامات من مخدرات اخرى. ولم تحصل الدولة على اي مردود من عمليات ضبط المخدرات، الا ان مصلحة الجمارك تعد من الروافد المهمة التي تمد الموازنة الحكومية بالمال من خلال فرض الرسوم او تحصيل ضرائب التصدير والاستيراد او ضبط مواد مهربة. واشار افونين الى ان الجمارك اعطت الدولة في عام ١٩٩٥ ما يعادل ٤٣ تريليون روبل (زهاء بليون دولار).

ديانا تقبّل نجم كرة قدم في صورة خداع فوتوغرافي

■ لندن – رويتر – تقدمت الملكة اليزابيث بشكوى ضد قناة تلفزيونية خاصة عرضت صورة استخدمت فيها وسائل الخداع الفوتوغرافي لتظهر فيها اميرة ويلز وهي تقبل نجم كرة القدم بول غاسكوين.

وقضت الادارة البريطانية المختصة بالاعلانات التي نظرت في الشكوى المقدمة من ملكة بريطانيا بأن محطة «لايف تي. في» اخطأت باستخدامها تلك الصورة لأن ظهور اعضاء العائلة المالكة في اعلانات يتطلب الحصول على اذن خاص وقضت بعدم استخدامها مرة اخرى.

وقالت الملكة اليزابيث ان الاعلان الذي كتب عليه «من يعلم ما يأتي به الغد» مناف للذوق.

ويشتهر لاعب الكرة البريطاني بتمتعه بروح دعابة طفولية وقد ظهر في الصورة مع ديانا زوجة ولي عهد بريطانيا المنفصلة عنه وقد وضع على وجهه ابتسامة عريضة.

وتظهر في الصورة الأصلية ديانا وهي تقبل بشغف زوجها الأمير تشارلز في شرفة قصر باكنغهام عقب زفافهما الاسطوري عام ١٩٨١.

ومن جهة ثانية، نفت الأميرة ديانا اصابتها بحساسية جلدية في ساقيها وارجعت ظهور بقع حمراء فيهما وصفت بانها طفح جلدي الى مقعد سيارتها. ونقلت صحيفة «صن» عن ديانا قولها لأحد الاصدقاء «لست مصابة بحساسية جلدية. انها مجرد علامات على ساقي احدثها المقعد الجلدي لسيارتي، بالاضافة الى التلاعب بالضوء».

وكانت اميرة ويلز وهي من اكثر نساء العالم استقطاباً لكاميرات المصورين قد ارتدت معطفاً طويلاً يغطي ساقيها رغم ولعها بالملابس القصيرة وذلك بعد ان رددت انباء صحافية انها مصابة بحساسية جلدية فيهما.

وظهرت ديانا في صورة فوتوغرافية وهي تخرج من الباب الخلفي لمركز رياضي مرتدية المعطف في محاولة فيما يبدو لاخفاء الطفح الجلدي عن كاميرات المصورين بعد ان نشرت صحيفة شعبية صوراً فوتوغرافية عن قرب اظهرت ان حتى أميرة ويلز يمكن ان تصاب بامراض جلدية منفرة.

وقال جلين هارفي مصور جريدة «صن» رداً على تصريحات ديانا: «آسف سيدتي... الكاميرا لا تكذب».

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★★